

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

لمجد الله الذي وفقنا لطبع الكتاب المستطاب للامام الهمام شيخ العلماء
الاعلام مبلغاً حكماً العالم مرجح افاضل العرب العجم لك شهد بكمال فضله
الحب العادي مولانا المولى فضل حق الخيرا ابادى هسمنى

الهدية السعيدية

معها مشتملاً على

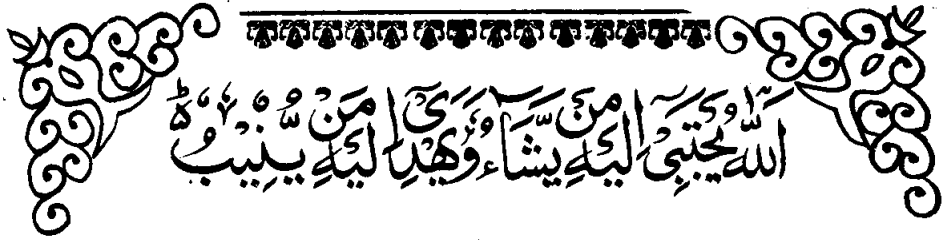
التحفة العلية

لمولانا السيد محمد عبد الله بلكرامى. وفي آخرها ضميمته بعض مباحث
الهدية السعيدية من ابن المصنف مولانا المولى عبد الحق ورسالة ترشيقه
ومقالة اتيقه حررها المولى السيد سلطان حسن البريلوى مجيباً عما اوردته المفتى
محمد سعد الله المراد ابادى على بعض عائلته السعيدية

كُتِبَ بِخَانَةِ مُحَمَّدِيَّةٍ مِلَّتَانُ

نون 543841

محمد رضا صاحب ۱۷ - ۱۱ - ۱۳۴۶ م



اللَّهُ يُحِبُّ إِلَيْكَ إِشَاءَ وَيَهْدِي لَكَ يَنْبَغُ

لمجد الله الذي وفقنا لطبع الكتاب المستطاب للامام الهمام شيخ العلماء
الاعلام وعلما حكماء العالم مرجع افاضل العرب العجم لك شهد بكمال فضله
وحب العادي مولانا مولو فضل حق خير ابادى الهسى

الهدية السعيدية

مع هو امشرا اعنى به

التحفة العلية

لمولانا السيد محمد عبد الله بلكرامى - وفي اخرها ضميمه بعض مباحث
الهدية السعيدية من ابن المصنف مولانا مولو عبد الحق ورسالة رشيقه
ومجاله ائيقه حرها مولو السيد سلطان حسن البريلوى مجيبا عما اوردته المفتى
محمد سعد الله المراد اباد على بعض عبارة الهدية السعيدية

الناسخ

كتب خانة مجيد به ملتان باكستان



شوروم - والى كتاب
بوك انديانا انور صاحب سكرتار انور 14-13-161444

فهرس مضامين الهدية السعيدية

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٣٣	الذاتية العامة للاجسام والاشياء وفيه بحث		اعلم ان الحكمة علم باحوال الموجودات ايماناً
٣٤	المبحث الاول في المكان وفيه فصلان		كانت اذ متعلقات على ما هي عليه في نفس الامر
٣٥	الفصل الاول في تحقيق حقيقة المكان	٦	بقدر الطاقة البشرية -
٣٦	الفصل الثاني في امتناع الخلاء	٩	ثم الحكمة على تعين
٣٧	المبحث الثاني في اليجز -	١٠	ثم الحكمة النظرية على اقسام ثلاثة -
٣٨	المبحث الثالث في الشكل	١١	والحكمة العملية ايضاً على اقسام -
٣٩	المبحث الرابع في الحركة والسكون	١٣	مقدمة في تعريف الحكمة الطبيعية وبيان موضوعها
٤٠	وفيها فصول -	١٤	فصل في تعريف الجسم الطبيعي وبيان المذاهب
٤١	فصل في تعريف الحركة والسكون		فصل في اذ قد يطل تالف الجسم من الاجزاء
٤٢	فصل في بيان الحركة التوسعية والتقطعية	١٦	التي لا تجزى ثبت انه متصل في ذاته -
٤٣	فصل الحركة تتعلق بامور ستة -	٢٠	بيان اثبات البيولي والصورة
٤٤	فصل فيما يقع فيه الحركة -		فصل في ان الصورة الجسمية محتاجة
٤٥	الحركة اما ذاتية او عرضية -	٢٣	في تشخصها الى البيولي -
٤٦	فصل في الميل -		تقرير البرهان بالتطبيق -
٤٧	فصل في ان الجسم الذي لا يميل فيه بالقوة	٢٥	تقرير البرهان السلي -
٤٨	ولها الفعل لا يمكن ان يتحرك بقدر قاسر -		فصل في ان البيولي لا يمكن ان يوجد
٤٩	فصل في ان كل جسم لابد من ان يكون فيه	٢٦	بدون الصورة الجسمية
٥٠	مبدأ ميل مستقيم او مستدير	٢٩	فصل في اثبات الصورة النوعية -
٥١	فصل في ان لا يكون ان تحتمل في جسم واحد بسيط او مركب	٣٠	فصل في كيفية التلازم بين البيولي والصورة
٥٢	او مبدأ ميلين طبيعيين احدهما مستقيم والاخر مستدير		الفصل الاول في البحث عن العوارض

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۹۸	فصل فی المزاج -	۵۶	فصل فی ان کل متحرک بحرکتین مستقیمتین لا بد وان یسکن بینہما -
۹۹	وہیئتا بالاول ان تعامل العناصر فی بعض احوال تملکت متا ابحث الثانی - المركبات تولد من ہذہ	۵۸	فصل فی التعاقب والحركة بالسرعة والبطور
۱۱۱	ابسا لفظ الاربعۃ ابحث الثالث اختلافہ فی ان صور	۵۹	ابحث الخامس فی الزمان و فیه ابحاث ابحث الاول فی تحقیق ہیئۃ الزمان -
	ابسا لفظ ہل ہی باقیۃ فی المركبات وانما استحال	۶۱	ابحث الثانی فی الآن -
۱۱۲	کیفیاتہما م لا	۶۲	فصل فی ابجۃ -
	ابحث الرابع المزاج اما ان ینسب مقادیر	۶۶	الفن الثانی فی الفلکیات فی فصول فصل فی اثبات الفلک المجدد للجمہات و نباتات النکرۃ -
۱۱۷	کیفیات بسا لفظہ تساویۃ متقاومتہ الخ	۷۰	فصل فی ان الفلک بسیط -
	ابحث الخامس قال المعلم الثانی فی حیوان		فصل فی ان الفلک قابل للحركة استدریۃ وان فیہ مبدأ میل مستدر -
۱۲۰	المسائل الخ	۷۱	فصل فی ان الفلک القابل للكون انفسا والخرق والالتیام -
۱۲۳	فصل فی کائنات لکو -	۷۲	فصل فی ان الفلک علی الاستدارة وانما وان حرکتہ الوضعیۃ الدوریۃ سرمدیۃ ابدیۃ
۱۲۴	فصل فی العاوان المركب الذی لزم الخ	۷۳	فصل فی ان الفلک متحرک بالارادة -
	تفیض طلیع من المبدؤ الغیاس صورۃ ترکیبہ	۷۴	فصل فی ان الفلک نفعین افضل من الثانی فی العنصریات فی فصول
	منوعۃ حافظۃ للترکیب -	۷۵	فصل فی البسا لفظ العنصریۃ -
۱۲۵	فصل فی النبات -	۸۲	ابطال المذنب الثالث فی حرکتہ الارض -
۱۲۷	وہیئتا مباحث		
	ابحث الاول ما یدل علی تحقق		
	النفس نباتیۃ -		
	ابحث الثانی فی تعدید قوی انفس		
	النباتیۃ التی یتشارك فیہا النبات الخیوان		
۱۲۸	ولا تشاركہا فیہا غیرہما		

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۲۵	داستدلو علیہ بوجودہ - البحث الثاني ان نفس مغایرة لبدن	۱۵۵	فصل فی الحيوان -
۲۱۸	واجزائہ وقرابہ و اجسیمیہ و المقارنہ و لاحقہا البحث الثالث فی ان نفس رنا طقتہ	۱۵۶	انحواس النحمتہ اظہارہ -
۲۲۰	مجردة عن المادة و خواشیہا - البحث الرابع فی ان نفس رنا طقتہ	۱۷۹	انحائمتہ فی المشاعر النحمتہ اظہارہ بثلثہ ایجاب الاول ان شیخ ذکر فی الشفا رانح
۲۲۵	ہل ہی حادثہ او قدیمیہ اختلف فیہ - البحث الخامس فی اتحاد النفوس	۱۸۷	البحث الثاني ان هذه المشاعر النحمتہ فمختلفة قوة وضعفا -
۲۲۳	بالجمیۃ او اختلفا فیہما - فہرس ضمیمۃ بعض مساب الہدیۃ لسعدیۃ	۱۸۵	البحث الثالث ان ہا محسوسات مشترکۃ -
۳	البحث السادس فی ان النفس تنقل فی الابدان ام لا	۱۹۸	المشاعر النحمتہ الباطنۃ -
۷	بعد خراب البدن ولا تفتنہ بفناء البحث الثامن اختلف فی ان النفس ہل ہی المدركہ للکلیات واجزئیات کلیہا ام للکلیات فقط	۲۰۷	والفرق بین النسیان والذہول -
۱۲	البحث التاسع فی کیفیۃ تعلق النفس بالبدن -	۲۰۷	انحائمتہ فی المشاعر النحمتہ الباطنۃ بابحاث البحث الاول قالوا ان للدمع ثلثہ بطون -
۱۷	البحث العاشر فی مراتب نفس الانسان فی اوراکاتہا	۲۱۲	البحث الثاني ان اثبات هذه القوى الباطنۃ لا یتوقف علی القول بانہا مدركۃ شاعرة بذواتہا -
۲۱		۲۱۵	البحث الثالث انہم اختلفوا فی ان المدرك الجزئیات المادیۃ ہل ہو نفس او اقوى الظاہرۃ والباطنۃ -
		۲۱۷	فصل فی الانسان -
		۲۱۸	انحائمتہ فی المباحث
		۲۱۹	البحث الاول فی ان نفس مغایرة للزنج

خطبة التحفة العلية حاشية الهدية السعيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن هو مبدئ الهداية الحكمة البالغة - وانوار ربوبية في العالمين كالشمس بازنة - والصلوة والسلام على من بعث شفاة للأساة ونجاة للعصاة رسول محمد فضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله واصحابه خير آل واصحاب - وبعد فيقول العبد المغترف من بحر فضل ربه الطامى محمد عبد الله بن الحاج السيد آل محمد الحسينى الواسطى البلكرامى عالمها الشهد بطفه العليم - وزرقما النعيم المقيم لما رايت تلك الدررة المضية - والجوهرة البهية - اعنى كتاب الهدية السعيدة في الحكمة الطبيعية للامام الهمام شيخ العلماء الاعلام تيم العلوم والفضائل بحريم الحكم بلا سائل - راس العلماء منقر الفضلاء طبا حكما العالم - مرجع افاضل العرب والعجم - الرحلة المصقع القمام - المجر التحرير العلماء - الذى شهد بحال فضله المحبب والعاوى مولانا اوستا ذانا المولوى محمد فضل الحق العرمى الخفى الماتريدى البشتى الخيرا ابادى - لاقاه الشهد بالرحمة والرضوان - وبواه جنان الجنان صبا الناس اليه من اولى الصناعات والبراعة - واكبو عليه بهوى مطواعه - ارتضاه الفحول من العلماء فجلوه وادرايين مدارس الحكماء - اذ كلن اجمل المعانى - اسهل المباني - حاويا المطالب عالى مسائل غالية - ومعنى العجز - ولفظا اوجز - بعبارات لائقة - وبيانات شائقة - ومتوعيا لا قوال ودلائل قد خلقت عنها الكتب الدرسية والرسائل بايجاز لا يخلت - واطناب لا يئمل - مع تحقيقات اينقة -

وتدقيقات رقيقة - اشترت الى بعض الاجته من ارباب المطال السليمة الطباع - ان يصوغه
 في قالب الانبعاغ ليكون على طرف الثمام - بعد ما كان وراة الآجام - فينال كل طالب من الرتل
 النزاع وان كان خبير المتاع - قصير الذراع فيا منى ذلك الجيب من سواه - من طلبت العلوم من أسس
 بيان المودة وسواه - ان اوشحه بالحواشي - مزلية للغواشي - توشح البيضا بالكوكب - او كتمين العقود
 نخور الكواعب - واني مع تصور البلع - وقصر الذراع - وقلة البضاغة - في تلك الصنعة - كنت
 متكسرا بال - تنكسر الببال - لو فور الاشغال - وتوفر الاختلال - وكنتي لم يسعني مخالفة الحنين من الخلان
 فحل جزا الا احسان الا الاحسان - فاستوت الله سبحانه مستعينا للصدق والصواب - واخذت
 في تحشية ذلك الكتاب - وقد كان ويدي الاتعاط من كتب الفن بقدر الامكان - ووابي الاخذ
 من عباراتهم بتعمق النظر والامعان - وبذراع اعترافي باني لست ابلأ لذلك - ولا ينبغي
 لمثلي ان يسلك تلك المسالك - ومثلي كمن سجد وليس له بعير - ومن رعى وليس له
 سوام - ومن سقى وقوته سراب - ومن يدعوا الضيوف ولا طعام - ولكن المامور معذور
 وقبول العذر عند كرام الناس مشهور - فان عشرتم ايها الخلان - على الزلة والنيان - فاسديوا
 ذيل العفو والاصلاح - فانه شيمه من ارتدئي بردار التقوي والصلاح - وشذ من ياتي مثلي
 بالتالي من دون ان يخطأ شيئا او ينساه - فمن عفا واصح فاجره على الله - واذا وفيت الاحتكام
 بفضل الله المنعام في سنة تسعين واثنين بعد الالف والمائتين من هجرة سيد الانام عليه
 وعلى آله التحية والسلام - جعلته تحفة محضرة من جعلت سنة السنة ملتما للشفاة - وعقبته العلية
 محمدا للجهاد - باهت بذاته الرياسته وناهت بحزمه السياسة سعادت الايام من منظره ولقائه -
 وتزفيت الاعوام بوجوده وبقائه - حاز حظا وافرا من محاسن الفنون والعلوم - وربا على الأدبار
 في المشور والمنظوم - تلك العساكر والاجناد - واحرا نافذة آني البلاد - عن آباء الامراء الكرام -
 اولي الامر والاعلام - فهدماد العمل بين الآتام - حتى غدت تتوارد الآساو والآرام - فخرج
 بمار المعارف طينه - وخلق لصبت السبب بينه فبسط يديه ليدل الايادي - واما نال ناله كل
 حاضر وبادي - واخذ بجامح القلوب باهتزاز التواله والطوارف - واصطاد الافئدة باشراف
 المعارف والعارف - يقهر المال عن غيبه يرئانه كما يقهر المدح عن حسن شمائله انظر

من تاريخ النوراني

المنظوم

<p>اشفي الوري وكفى جوذله وكفا والشس كاسفة والبدر منخفا وصا وان عين راي مشكل وقفا اعاد خطي سميناً بعد ما عفا عزايو نخل في اعقابها اشرفا وان يكن سابقاً في كل ما وصفا</p>	<p>اذا اقشع زمان من جسد وبته بسخطه يدع الافلاك مسامته يرى التوقف في يومى ندى ووعى لله ودر يربيع في انا مله يهين امواله كى يستفيد بها لا يدرك الواصف المطرى خصائصه</p>
---	---

وهو الامير الاعظم - مالك رقاب الامم - الذي ينجح الآمال - ويخج الاموال ذكركم عظم وعظم وعظم
احسن الرؤساء اساساً ورياً - واطهرهم ذليلاً وافرهم نيلاً - المرزوقى بهاء
منظره بهاء الثر الامير ابن الامير النواب الحاج محمد كلب عليخان بهادر لزال الاقطار
بقطار مواهبه نديه - وايام دولته سرديه - ولا يرح ذكره الرفيع على هام المنابر فرقا وجا
الاقس الى محدد المجات مشروما وسميته على اسمه السنى - وعلمه العلى التحفة العلية
كما ستمتنتوها باسم جده الهدية السعيدية رزق الله تشرىف القبول ورزقنى الفؤ
بالمامل والآن نذكر نبذاً من حالات الاستاذ المصنف العلامة قدس سره
ولد رضى السعدنى وارضاة ببلدة خيرآباد صين عن الشدة والفساد في سنة اثنتى عشرة
بعد الالف والمائتين - من هجرة سيدنا رسول الثقلين صلى الله عليه وسلم وعظم وكرم
يرجع نسبة الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتلمذ العلوم الدينية والفنون
الفلسفية على ابيه ايلعنى العلامة واللودعى الفمامه امام الافاضل الاعلام مولانا المولوى
محمد فضل امام رزق المدرسه وار السلام النعيم المستدام واخذ الحديث عن وجد عصره
وفريد به مولانا المولوى عبد القادر بن مولانا ابى اسد المحدث الديلبوى وقرع عن محمد
الكتب الدراسية بالتام - واشتغل في تدريسها باحسن النظام - وهو ابن ثلث عشرة سنة في
عام خمس وعشرين ومائتين والى حفظ بعد ذلك كلام اسد الملك العلام - في اربعة اشهر
بصغ ايام واخذ الطريقة الجشتية عن شيخ العصر المعروف بشاه وهو من الهسى بدار الملك ابى قيس
سواد لحنى والجبلى ونشأ في كمال الفضل والبراعة - وفضل الشائفة والرفاعة وتجرت في العلوم العقلية

والنقلية - واناف على المهرة الكلمة بالنفس القدسية حتى امتلأت الآفاق بصيبت كماله - وشغنت
الاقطار بفضل جلاله - وكان الغالب عليه من العلوم المعقول - ومن المنقولات العلوم الادبية
والكلامية والاصول - اما المعقولات ففرق فيها نفساً قدسية وملكة ملكوتية - كان يُرمي الطالبين
نظرياً بتأبيانه الصافي كالمحسوسات المرئية - واما تجالده بالخطب والاشعار العربية مع التجنيس
والاشتقاق وحسن البراعة والطباق وغيره من الصنائع الادبية - فلم يُخلق فيه مثله في البلا
ولم يات عدليه فيما افادوا جاد - فله فياروتية خاصة مرضية - لم ينسج احد من اهل الهند على منواله
كلمة من الكلمات العربية - وينيف اشعاره العربية فيما اطلع عليها على اربعة آلاف ونيف مات
واكثر قصائده في مدح سيد البرية اشرف الكائنات عليه وعلى آله اذكى الصلوات
واطيب التحيات وبعضها في بحار بعض الكفرة والفسقة من المبته عين - واما آتي به بالتعصبه وتعليبه
في الدين فلم يكن احد في عصره مثله في فنونه وغرارة علومه وحسن بيانه - وطيب بيانه وكمال تحقيقاته
ووفور تقيقاته وعلو الذهن والذكا والفضل والعلا والفكر الثاقب - والحديث الصائب حتى من كان
في زمنه من العلماء الراسخين ظلت اعناقهم له خاضعين - وقالوا منا بما جازنا من فضل الحق المبين
ومن اعرض عنه وكبر فخر على الله وتكسرت فلم سكت من الكملار - صاروا غرضاً للسام السفها - ظناً
منهم بانهم بالانكار من الانكار يردون - ويل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - فكانت
شأنه بجناية مطايا الطلاب لئيل تحقيقات لم ترشدها في سفره والكتاب ويايته الطلبار للتحصيل والعلم
للتكليل - من كل مكان يحق - وفتح عيوق - وينزل رباعه بالتدو والآصال - جمع من الركبان
والرجال ليحل عقد الاعضال من المسائل الحكيمية وتحل عقال لصحاب من الدقائق العلمية ولكونه
قداني استباق العوالي - وجوهراً فرداني انواع المعالي - كان يُعززه ويلازمه الرسا والسلاطين
وتعمله عماد السلطنة والاساطين فكان ذوا جابته وجابته ورفاته ونبايته وعيشه رغيد رائخ - ومغيم
رخي سائخ - ومع علوشاته ورفقه مكانه في المثالة والثرا والتبالة والغنا - كان يوشى طلبته العلوم
ويخفض جناحه للخاضعين ممثلاً بقوله عز من قائل وخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين
ولا يشغله مازقه الله من الايصال والمجاوله الصافات من الجياود عن طاعة الله فيما امره ونهاه
فكان من رجال التليم تجارة ولا يبع عن ذكر الله ^{سبحان} حسيه رهن صحبت السلطان +

قبله في تذكّر الرحمن - وكان مواظباً على ختمه القرآن في كل أسبوع من الايام - والصلوة النافذة في
 جوف الليل والناس نيام فمن كان مواظباً على التطوعات فما ظنك به في المكتوبات وكان
 رحمه الله وفياً بالطلاب - حريصاً على تدريس اولي الاقوام والاباب - وكان دينه الاقوام بالتمام
 سهلة الانقمام - ولا يسأم مما يستفهم عن التقييم - ويسوي بين ولده وفلذة كبده وبين احد من الطلبة
 في الارشاد والتعليم - ولا يزال يعتنى بطلبة العلوم اعتناء الامام بالامة - ويعتنى من علومه العلماء
 علوماً مجتمة - الى ان توفت دعائم اعلامه - وطوت الدنيا صحائف ايامه كعادتها في الذين خلوا من
 قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً - فادرج الفصل في اثاره الكفانه - ووفن العلم بانذاته ووقعت تلك
 الدياته الاثني عشر من صفر سنة ثمان وسبعين - ومانتين والفت من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه
 على آله الخيره واصحابه البره ومن مصنفاته رحمه الله تعالى رساله سماها بالجنس الغالي في شرح الجوسر العالي
 وحاشية لشرح سلم العلوم للقاضي محمد مبارك الجوفاموي - وحاشية الافق المبين للمير باقر واماد - وحاشية
 تلخيص الشفا للشيخ بو علي بن سيناء - وبها الكتاب الهدية السعيدية في الحكمة الطبيعية - ورساله في تحقيق العلم
 والمعلوم والروض الموجود في تحقيق حقيقة الوجود ورساله في تحقيق حقيقة الاجسام ورساله في تحقيق الكلي
 الطبعي ورساله فارسية في تحقيق التشكيك في الماهيات ورساله في تاريخ فتنه الهند بعبارة عربيه
 بليغة بديعية - وما سواها من المكاتيب والتعاريف والقصائد العربية - واذ كانت هذه الدرر المنظومة
 والمنشورة اشتتاً - شتم على ساق الحجة لتظنها في سلك التاليف من ستمى العلماء اسمائاً
 وهو البحر الزاخر والحجر النبيل التاثر امام الادب باقدرة الارب العالم الاجل العلامة السامي مولانا
 واتونا المولوي جميل احمد البكرامي لازالت شهب افاضته منيره وجواهر قرائحه
 مستنيره فينظم في هذه الايام تلك الفرائد - ويكشف الاستار بشرح معانيه عن وجه هذه الخزانة
 هذا وما قلت في ذلك من صدق المقال - غير مطر ولا غل فلولعمرى دون قدره - وشاع
 من تمام بده - والافيضيق نطاق العقول - عن ادراك ما كان يحيط من المنقول المعقول -
 والآن اشجع في ما روم واريد - آمل من فعل ما يشاء ويحكم ما يريد - نيل الرشده والصواب
 في كل باب اليه المرجع والمآب



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله على النعمة - واصلوة على نبي الرحمة المويذ بالصحة الامي المبعوث لتعليم المحكمه - وعلى آله وصحبه
 خيار الامه وبعد فنه جله جميله - في الحكمة الطبعيه يزرى يزهو با بانوار الربيعيه - نطقت بهار تجالا -
 ونمقتها استجالا - وخدمت بها حاضرة من خصته المد من عموم الامم - بالفضل العمم - فقيم بعيم
 الكرم - صاحب السيف والقلم - مروج الحكم والحكم - وهاب النعم والنعيم - كاشف الهوم بعيد الهوم
 قوله الحكمة بالعلم والعمل والعلم والحكم كذا في القاموس وراست كادي واستوار كاري كذا استفاد من الصراح
 وقيل تلج الى قول تائه بئث في الاميين رسولانهم تباوا عليهم آياتهم ويزكيم ويعلم الكتاب والحكمة - قوله
 (خيار الامه) الخيار بالكس جمع خير بالتقريف والتشديد يعني نيكو كارقوله (يزرى) من قولم ازره باخي
 ادخل عليه يبا - قاموس قوله (يزهوبا) الزهوا المنظر الحسن ۱۲ قاموس قوله (بالانوار) جمع نور بالفتح
 بنه شكوذ ۱۲ صراح قوله (ار تجالا) ارتجال بديه شعر وخطبه كفتن - نطق بنشتم از نصر نضمر - صراح وقد كتبنا
 الاستاذ المولود العلامة قدس سونى عدة ايام بغير مباحثه الے كتاب وكنه اكان ويدنه في كل تصانيفه من وعاشي
 الافق الهيين وغيره فانه من كمال تجره وودور ملكه كان يانف من تصف الصفات والرجوع الے المكتوبات
 قوله (بالفضل العمم) محركة التام في الصراح جسم عمم اسے تام قوله (مروج الحكم والحكم) الحكم الاول بالضم يعني نزهو
 وحكم كردن ميان كے والثاني بكسر الاول ثم الفتح جمع الحكمة قوله (دوباب النعم والنعيم) النعم الاول مفتحة امد لانعام
 وهي المال الراعيه والكثرا يقع هذا الاسم على الابل والنعيم الثاني بكسر الاول وفتح الثاني جمع النعمه بالكسره اعجزه كره شود
 از گموني روحى كے ومعنى المال عموما والمراد هنا ما عد النعم الاول بقرنيه ذكره فيا قبيل انعامه الاول مع قوله في الثاني تصريحا
 لعموم انعام المروج فانه لا يتحقق بنته دون نعمة ولا نطق الطيب النعم واجمع عند العرب لكثرة منافعه وقلة مؤنته وودور ما جسم
 الير ولا يفضى بافيه من صفة الاستمتاع والتجسس وقوله (الهوم) جمع هم بالفتح والتشديد يعني اندوه - صراح قوله
 (يعيدالهم) الهم جمع همه يعني قصد يقال فلان بعيد الهمه يعني بلذيه همته + ۱۳

مزا لباس ملقا شیم مجلی الظلم والظلم سعید الجند والعلم کاشف الضیر والضرر ناثر اللد واللد
 محمد سعید خان بهادر - لازالت ایام دولته ابدیة والاقطار بقطار جوده ندیة - وحضرة
 بخلمار شید السعید بن السعید المعید المجید ذی الجود القریب والغرم البعید
 والرای السدید ولبطش الشدید والعتدة والعید والکرم المید والنجدة القدیمة والنجدة الجدیدة
 والخلق الملج والخلق المحلو والاباء المر محمد یوسف علیخان بهادر لازالت سدة السنیة

قوله (مزا لباس ملقا شیم) مراد به الضم والشدید تلخ ولباس العناب الشدة فی الحرب واخلو بالضم شیرین وشمیم جمع شیم
 بنیة الصلوة اسم مراد سینی شدة فی الحرب للابطال والعمارة وقرضایة البنیة والعمارة وعلو النصال لمن صاهم من
 تبه وارضاه قوله (مجلی الظلم والظلم) تجلیه روشن کردن ۱۲ صراح - و دور کردن و کشادن فی القاموس جلا التهم عن آفة
 وظلانا لا کرکته عن کلمته وآنظم الاول بالضم ستم کردن والثانی بالضم ثم الفتح جمع ظلمة بمعنی تاریکی - اے کاشف
 الجور وندبیر عن الرایا وبنوار فیضه مضی ظلمات البرایا - قوله (سعید الجند والعلم) الجند بالفتح یجنت والعلم یفتقین اسم
 معین خاص لشیء وفیه ایارالی ان علم الممدوح سعید قوله (الضیر) بالفتح کزند رسانیدن وآنضر بالضم سختی
 وبدو عالی وکزند قوله (ناثر اللد واللد) نشر میگردان وانداختن اللد بالفتح نکوئی وکار نیکی - و اللد الثانی بالضم
 جمع دُرّه بمعنی مروارید بزرگ ۱۲ صراح قوله (والاقطار بقطار جوده ندیة) الاقطار جمع قطر بالضم یعنی طرف
 وکرانه - وقطار بالکسر جمع قطر بالفتح باران واحده باقطرة تدوایة تری ندیة تر ودم ۱۲ - صراح - قوله (بجمله)
 بجل بالفتح فزند قوله (العیید المعید) عمید القوم سعیدهم و المعید بضم المیم المطیق یقال یومئید
 لهذا الامر ای مطیق - قوله (المجید المجید) المجید الاول بفتح المیم علی زنة فیصل بمعنی الما جد الشریف الکریم
 وآنسانی بضم المیم علی زنة معید من اجداتی بالجمید قوله (البطش) بالفتح حملة کردن ۱۲ قوله (والعتدة)
 بالضم ساز و سامان ۱۲ صراح قوله (والعدید) بالکسر المار الذی له مادة لا تنقطع کما العین والکثرة
 فی الشیء ۱۲ قاموس یعنی مال من الاموال والخزائن کما العین لا تنقطع قوله (المدید) الممدود الطویل
 قوله (النجدة) الاول بالفتح المعنی والعتلة واما وصفه بالقديم لانه کان متوارثا عن آباءه لاجمال الآباءه وآنجمه
 الثانی بالکسر الاجتهاد فی الامرای اجتهاده فی امور الملک والسلطنة کل آن جمید فجمید وجمید اجتهاد اجتهاد
 فی ما یضغ الریاسة وفضیة قوله (الخلق) الاول بالفتح المبیة والصورة کما قال الراغب وآنخلق الثانی بالضم بضمین
 سبیتة وآن فی الملج والحلوم صنعة الطباک لا یخفی قوله (سدة) السدة العتبة والسنة المرتفع -

مخراً لجباه الصید و مستلاً شفاه الصنادید فان هرب علیها قبول القبول فموناية المامول وها
 انا اشرع في المقصود متوكلا على ولي الخير والجدو اعلم ان الحكمة علم باحوال الموجودات اعياناً
 كانت او معقولات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية ومن قيد الموجودات في
 تعريف الحكمة بالاعيان لم يقيد المنطق من الحكمة والحق انه منها والتقييد بالاعيان يخرج الفلسفة
 الاولى اعني العلم الكلي الذي هو قسم من الحكمة الالهية من الحكمة لان العلم الكلي باحث عن الامور
 العامة التي لا وجود لها في الاعيان كالوجود والامكان اذ لا وجود لهما في الخارج واللازم لتسلسل
 الاستحصال اذ لو كان للوجود مثلاً وجود في الخارج لكان لوجوده ايضاً وجود في الخارج ولو وجوده ايضاً
 وجود في الخارج وبكذا وكذا الاسكان مثلاً لو كان موجوداً في الخارج لكان امكانه ايضاً موجوداً
 في الخارج وامكان امكان الامكان ايضاً موجوداً في الخارج وبكذا الى غير النهاية
 واللازم باطل فالملزوم مثله فالصواب ان لا يقيد الموجودات في تعريف الحكمة

قوله (مخراً لجباه الصيد) المخرط من الخرمه يعني يروي در افتاد و اجباه بالكسر جمع جبهه ميثاني وآصيد بالكسر
 جمع صيد يعني سربند وانه الاكبر قوله مستلاً شفاه الصناديد مقول او ظرف من الاستلام بمعنى سودون
 سگ بلب و الشاه بالكسر جمع شفة بفتحين لب واصلاً شفته والصناديد جمع صنديد بالكسر بمعنى سردار و همزة صراح
 قوله قبول القبول الاول بالفتح بابيش ضد دبور والثاني بالفتح بغير فتحة قوله لم يبيد من الحكمة بل عد
 فنا علته براسه وذلك لان المنطق باحثه عن احوال المعقولات الثانوية التي ظرف عرضها الذهن ۱۲
 قوله والحق انه منها كما يدل عليه كلام الشيخ في مواضع من كتبه قال في اول ادل الليات الشفاه العلوم الاخرى
 اما حلقية واما سيبائية واما رياضية واما طبية واما منطقية وليس في العلوم الحكيمية علم خارج عن هذه القسمة
 وهذا نص في ان علم المنطق من اقسام الحكمة عند الشيخ فاما انه داخل في اتي قسم من اقسام الحكمة فيجوز ۱۳
 قوله واللازم باطل الی - ولا يلزم الاستحالة على تقدير كون هذه الامور موجودات ذهنية لان التسلسل في
 الذنبيات منقطع بانقطاع الاعتبار و اعلم ان هذا الدليل مأخوذ من ضابطه و ضمناً صاحب التلويحات و بي
 ان كل ما يتكرر نوعاً كل ما يتصف اتي فرد يفرض بمفهومه اعتباري ليس بوجوده في الخارج لان الفرد
 العارض غير المعروض لاستحالة عروض الشيء لنفسه الفرة العارض اليه متصف بما هو فرد منه على هذا التقدير و الكلام
 في عارض العارض كالکلام في العارض و بهذا الى ما لا يتناهي فلو كان الكلي التكرار النوع موجوداً في الخارج

(بیت سید)

بالايمان ويقال ان المنطق الباحث عن احوال المعقولات كالكلية والذاتية والعرضية بخصيتها
والفصلية والموضوعية والمجولية وكونها قضية او عكس قضية الى غير ذلك قسم من الحكمة ثم الحكمة
لما كانت عبارة عن العلم باحوال الموجودات والموجودات منها امور وجودها بقدرتنا واختيارنا
كافعالنا واعمالنا ومنها امور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا كالسما والارض كانت الحكمة على
قسمين الاول باحوال امور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا كالعلم بالواجب بجماله وصفاته ولعلم بالمار
والارض مثلاً والثاني علم باحوال امور وجودها بقدرتنا واختيارنا كالعلم بحسن العدل وقبح الظلم مثلاً

(بقية صفحہ) لكان جميع افراده الغير المتشابهة موجودة في الخارج مرتبة اذ بعضها مقدم بالمعرفة وبعضها متأخر بالعارضية فيلزم
التسلسل المستعمل وبنها كلام طويل مذکور في موضعه ثم هنا كلام وهو ان الوجود والامكان وغيرهما من الامور العارضية بوضوحها
في بابها بل محمولات تثبت للايمان فتقول الوجود زائد مسناه ان الوجود تصفت بوجود زائد والامكان كذا مسناه ان الممكن متصف بمكان
كذا وانت تعلم ما فيه اما اولاً فلانه يمكن مثل هذا التكلف في المنطق ايضا بان يقال المعقولات الثانية محمولات تثبت للمعقولات
الاولى الموجودة في الايمان فيخرج حينئذ ان يكون المنطق من الحكمة واما ثانياً فلان المسائل ما يطلب بالديس او التنبه في لا يكون
الانظرية اذ بديهية خفية واثبات الامور العارضة كالوجود والامكان مثلاً للامور الموجودة الممكنة ليس بنظري ولا بديهي فكيف
يكون اثبات الوجود والامكان مثلاً للوجود والممكن مسئلة من مسائل الفن لا يقال اثبات مطلق الوجود والامكان للوجود
والممكن ان كان بديهيًا اوليًا لكن اثبات الوجود مع كونه زائدًا او اثبات الكيفية الذاتية للممكن ليس بديهي بل نظري ومجرب
في فن الامور العارضة لانا نقول الزيادة ثابتة بالذات للوجود فيكون المسئلة قولنا الوجود زائد فيكون الزيادة ثابتة للوجود ومن
فصار البحث عن عوارض الوجود فهو الموضوع واما ثانياً فلانه لا يصح ما ذكر في بعض المسائل قطعاً كما يقول الفلاسفة الوجود قديماً بالذات
من حيث هي والامكان علة الحاجز وغير ذلك واما رابعاً فلان المبادي ايضا احوال النظرية كما لا يخفى فلا بد للبحث عنها من فنون الحكمة
ولا يصلح فن البحث عنها سوى فن الامور العارضة وما قيل ان الامور العارضة انما هي المشتقات وهي موجودات في الخارج فبها اولاً
ان المشتقات لا تقبل ان تثبت لها المحمولات اذ لا معنى لتقولك الوجود زائد مثلاً وان اثبت لها المحمولات بان يقال الوجود متصف بوجود
زائد كما لي قول من يقول ان الامور العارضة محمولات لا يؤول ارتكاب كونها مشتقة الى فائدة وهي ان المشتق لا يزيد على المبدأ الا بتفهم لصيته ومعنى
الصيغة غير لائق بالبحث في الفنون العقلية فتعين المبدأ للبحث فثالثاً ان المبادي والمشتقات سواميان في عدم وجودها في الخارج نعم ذات المشتق
له مصداق موجودة في الخارج لكن الامر العام انما هو مفهومه وقد يقال ان المبادي والمشتقات متحدان بالذات كما حقه بعض اهل التحقيق فتجز
وجوده ما في الخارج دون الآخر تحكم وجواب بانه لو سلم فالتساير لا اعتباري ايضا قد يورث الاختراق في الوجود كما ان الطبيعية لا بشرط

وغيره مما لا يخفى على من يتعمق في هذا الفن

والقسم الاول يسمى حكمة نظرية والقسم الثاني يسمى حكمة عملية وغاية الحكمة النظرية والحكمة العملية تكميل النفس في قوتها وذاك ان للنفس قوتين قوة بها تدرك الاشياء واحوالها وتسمى قوة نظرية وقوة على الاعمال بها تتحلى بالفضائل وتحمي عن الزائل وتسمى قوة عملية فالحكمة النظرية وهي العلم بامور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا غايتها ان تستكمل القوة النظرية للنفس بحصول العلوم التصورية والتصديقية بامور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا وليس غايتها ادخال شيء في الوجود بل العلم والمعرفة فقط والحكمة العملية وهي العلم بامور وجودها بقدرتنا واختيارنا غايتها ان تستكمل القوة النظرية للنفس بحصول العلم التصوري والتصديقي بامور وجودها بقدرتنا واختيارنا ليحل ويدخل في الوجود فتستكمل قوتها العملية بحصول العمل بفعل فتكون الحيوة الدنيا سعيدة فاضلة والحيوة الاحسر وبتة صالحة كاملة وتحمي النفس بالصلاح وتحمي عن الفساد ويقيم بذلك كل ما لها من امور المعاش والمعاد ثم الحكمة النظرية على اقسام ثلاثة لانها باخنة عن احوال الامور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا وتلك الامور على اقسام فتمها امور تقتصر في وجودها الخارجي والذمهي الى المادة كالانسان والحيوان مثلاً فان الانسان لا يوجد ولا يتصور الا في مادة خاصة ذات مزاج خاص اذ لا يوجد ولا يتصور انسان من خشب او حديد مثلاً ومنها امور تقتصر في وجودها الخارجي الى المادة ولا تقتصر اليها في وجودها الذمهي كالكرة والمثلث والمربع فانها لا تتوقف على مادة خاصة بل تتصور في اية مادة كانت كالخشب والحديد وغيرهما ومنها امور لا تقتصر في الوجود الى مادة

قول حصول العمل الخ - قال الصدر الشيرازي في حاشي النيات الشفاء يلزم على ما ذكره استكمال العالي لا بل السافل وان يكون السافل غاية كمال العالي وانت تعلم ان المقصود توقف استكمال القوة العملية على استكمال القوة النظرية لان الاول غاية الثاني غاية يجوز ان يكون السافل مقصوداً بالذات فيعمل الثاني وسيلة لتصيل السافل كما ان العلم بالطبيعات بساياتها يتوقف على تصيل الاولى مع كونها ادون منها واعلم ان الحكمة النظرية اشرف من الحكمة العملية اما اولاً فلان المقصود من الحكمة العملية الاعمال والعلم فيها وسيلة اليها والوسيلة في كل شيء اخس من المقصود فالعلم بالا عمل يكون ادون منزلة من تلك الاعمال وتلك الاعمال خسة لا يستل الى المعارف الالهية وما قيل انه لا يدل على كون العملية نفسها ادون من النظرية انما يدل على انها من حيث انها وسيلة الى العمل ادون منها ليس بشيء لان العملية عبارة عن العلم من حيث انها وسيلة الى العمل لا عن العلم مطلقاً واما ثانياً فلان النظرية تبقى بعد خراب البدن البصر بخلاف العملية ولا ريب ان الباقي اشرف من الزائل -

اصلا كالاله الحق بل مجده والمفارقات القدسية والوجود والامكان وغيرهما من المعقولات
 العامة والمفهومات الشاملة فان كانت الحكمة النظرية علما باحوال امور تقتصر في الوجودين الى المادة
 كالعلم بان الهوا يتكون ويفسد وان الفلك متحرك على الاستدارة ففي الحكمة الطبيعية والحجرات
 علما باحوال امور تقتصر الى المادة في الوجود الخارجي دون الذهني كالعلم بان كل مثلث فان زواياه
 الثالث مساوية لثانيتين ففي الحكمة الرياضية والحجرات علما باحوال امور لا تقتصر الى المادة في الوجود
 كالعلم بان الواجب سبحانه عالم قادر فالعلم بان الوجود من المفهومات العقلية ففي الحكمة الالهية والمنطق
 قسم منها والحكمة العملية ايضا على اقسام لانها باختره عن احوال امور وجودها بقدرتنا واختيارنا
 تلك الامور ايضا على اقسام فمنها ما يتعلق بمصالح شخص واحد ليعلمها ويعلمها لاصلاح معاشته
 ويتجلى بالفضائل وتغلي عن الرذائل ومنها ما يتعلق بمصالح جماعت مشتركة في المنزل
 كمثل ما يجب ما بين الوالد والولود والمالك والملوك ومنها ما يتعلق بمصالح جماعت
 مشتركة في المدينة والملك كمثل ما يجب ما بين الرئيس والمرؤس والملك والرعية

اقسام الحكمة الالهية

قوله كالاله الحق بل مجده والمفارقات القدسية فانها غير محتاجة في الوجودين الى المادة التي هي مصدر التغيير ونوع
 الحدوث بل غير مقترنة بها اصلا بل ارتباطا من القوة والعدم اذ ما يمكن لمان الكالات حاصلة لها بالفعل والا فاما ان يكون
 جميع الكالات الممكنة لها حاصلة لها بالقوة او بعضها بالقوة وبعضها بالفعل وعلى التقديرين يتحقق هناك مكان
 استعدادي فلا بد من مادة قابلة لذلك الاستعداد وهي مختصة بالاجسام فلا تكون مجردة برف
 قوله الوجود والامكان وغيرهما من الامور العامة وان كان لا يتنسخ اقرارنا بالمادة لكنها غير محتاجة اليها اذ لو كانت
 محتاجة اليها لما كانت موجودة الا فيما مع ان الامر ليس كذلك قوله في الحكمة الرياضية اناسي بالحكمة الرياضية
 لان انفس تراض من حيث الاتقال عن المسموسات الى ما له تجردا ويقال لها الحكمة الوسطى ايضا كونها برزخا
 بين الماديات والمجردات اذ ليس لموضوعها تجردت كوضوع العلم الاعلى ولا اختلاط محض كوضوع العلم الاوسط يقال لها
 التعليق ايضا لانه كان من طاب قدما فلا سفة انهم يعلمون صبيانهم بادي بذر هذا العلم اذ الخيال حنسل عظيم
 في هذا العلم والخيال غالب على الصبيان وايضا لتمرن اذ بانهم على تعليم الحق وهم الصدق قوله منها
 اء من الحكمة الالهية لانه راج موضوعه في موضوعه الا انه لكونه غير مقصود بالذات وكونه وسيلة اء
 سائر العلوم وكون البحث فيه من جهة الايصال افر عن السلم الالهي

فان كانت الحكمة العلية علما بالقسم الاول سميت تهذيب الاخلاق كالعلم بالمخبرات
 لتكسب والعلم بالسيات لتجتنب وان كانت علما بالقسم الثاني سميت بتدبير المنزل وان كانت
 علما بالقسم الثالث سميت بالسياسة المدنية وقد ضرب الناس صفحا عن
 مزاولتها واعرضوا الا قليلا عن محاورتها فان الملة الخنيفية البيضا والشريعة المصطفوية
 الغرارة قد قضت الوطر عنهما على وجه هو اتم تفصيلا والوحى الالهى الربانى قد اغنى عن اعمال
 الفكر الانسانى فيها بما هو اكثر نفعا واكثر تفصيلا وكذا عن الحكمة الرياضية باقسامها الاربعه
 التى هى الحساب والهندسة والهيئة والموسيقى مع كثرة منافعها وفوائدها وثاقه اصولها
 وقواعدها وكون اكثر مسالكها يقينية واكثر دلائلها قطعية لا تخمينية وذلك لاقتنائها غالباً

قوله صفحا صفحا بيلد وضربت صفحا اى عرضت عنه وتركته قوله عن مزاولتها زادله مزاوله ماوله وطالبه قاموس قوله مماواتها
 محاولت خواستن حزينه وكارسه قوله الخنيفية راست وحى غير ماى كجى قوله المصطفوية نسبة الى المصطفى صلى الله عليه وسلم وقياس
 النسبة يقتضى ان يكون المصطفية ولذا قال الجاربرى فى شرح الشافية قول العامة مصطفوى غلط وهو صواب مصطفى بمعنى بسبب القياس لكنا
 جات على خلاف القياس وقد جات الفا كثيرة على غير ما هو قياس النسب كما قال الشيخ الرضى وده الفا كثيرة فى شرح الشافية وغيره فى غيره ما
 وتعدور وبذا اللفظ الخاص فى كلام الاجل من العلماء العربيه واشتهر على اسمهم فيكون شاذا فى القياس مطردا فى الاستعمال قال
 العلامة السيوطى فى خطبه كتابه الجامع الصغير هذا الكتاب ادعت فيه من الكلم النبويه الوفاة من الحكم المصطفوية صنوفا وقال العلامة
 القرزى فى شرحه المصطفوية فنسبته الى المصطفى صلى الله عليه وسلم وورد فى شرحى بداية الحكمة للصدر الشيرازى والقاضى الميبدى
 لان الشريعة المصطفوية قد قضت الوطر عنها - وقال الحشى مولانا محمد القنوجى القياس المصطفية وافاد الحشى مولانا محمد السندى على المل
 الشارح سلك ههنا مسلك المشهوران الغلط العام فصيح - واذا كان مطردا فى الاستعمال فلا مشاقه فى ايراده وان كان مخالفا للقياس
 وقد اوردته الاستاذ العلامة قدس سره اظهارا لخذ القوم باللفظ المشهور الوارد عنهم قوله لاقتنائها غالباً انما كان المشهور فى وجه
 الاعراض عن الرياضى انها سببته على الامور الموهوبه كاله وائر الموهوبه عنهما فى الهيئة اورد عليه انه ان اريد بالامور الموهوبه ما لا يكون موجود
 الا باختراع من الوهم فلا نسلم اقتناء مسائل الرياضى على الامور الموهوبه لهذا المعنى لان الدوائر والنقطه والنقاط التى تتعين بحركة الكرة
 على نفسها كالماطح والمجاور والاقطاب وان لم تكن موجودة فى الخارج الا انها تتحيل تخيلا صحيحا وان اريد بالامور الموهوبه ما لا يكون
 موجوده فى الخارج وان كانت موجودة فى نفس الامر فكونه ههنا للاعراض ممنوع وقر المصنف العلامة قدس سره بحيث لا يرد عليه فى الاعراض
 وما صلا ان الرياضى يتعلق الى امانه الوهم واما الخيال وليس للاعمال الروية فيه كثيره من ذلك وبذا العندى يخفى وجباله لعدول الاعراض ١١

على التحليل فلما لم يكن لأعمال الفكر والروية فيها مدخل وسبيل بخلاف الحكمة الطبيعية والالهيّة اعرضوا
 عنها الاقليل وآثروها بالتحصيل فخرج في هذا المختصر بصدد الحكمة الطبيعية متوكّلين على الله ونعم الوكيل علم
 ان في هذه الرسالة مقدّمة وثلاثة فصول مقدّمة قد عرفت تعريف الحكمة الطبيعية وهي انها علم باحوال
 امور تقتصر في الوجودين الى المادة وموضوعها الجسم الطبيعي من حيث انه صالح للحركة والسكون او من
 حيث اشتماله على قوة التغيير او من حيث انه ذو مادة او من حيث انه ذو طبيعة وانا قيدنا الجسم بالذي سمي
 الجسم يطلق بالاشترک على معنيين الاول هو الجوهر المحسوس المعلوم بوجوده بالضرورة ويسمى بالجسم
 الطبيعي لاشتماله على الطبيعة وستعرفنا ان شاء الله تعالى والثاني الكمية السارّية في الجسم الطبيعي المتّمة
 في الجهات الثالث اعنى الطول والعرض والعمق ويسمى بالجسم الطبيعي لكونه موضوعا للحكمة الطبيعية
 اعنى الحكمة الرياضية والذي يدل على تغاير المعنيين انك اذا اخذت

قوله اعرضوا عن الاقليل قد نوقش في رفع قوله قليل بانه مستثنى في الكلام الموجب ويجب فيه النصب والصواب
 ان الكلام الموجب اذا كان ايجابا لفظا لا معنى فان روي جانب معناه ايجابا جعل المستثنى بدلا عن المستثنى منه
 اذا كان المستثنى متصلا بعد الاو مخرجا عن المستثنى منه فانه في حكم كلام غير موجب قال الشيخ الرضوي في شرح
 الكافي علم ان لاختيار البديل في المستثنى شرطا احدهما ان يكون بعد الاو متصلا ومخرجا عن المستثنى منه المشتغل
 على استفهام او نفي او نفي صريح او ما اول انتهى وقال ابن التائلم المنصوب بالا على اربعة اقسام منه ما يختار اتباعه
 ويجوز نصبه على الاستثارة بان كان الاستثارة متصلا واخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الانفي لفظا او
 معنى مثال تقديم النفي معنى قول الشاعر وما الصبرية منهم منزل خلق عاف تغير الا النوى والوتر فان تفسير
 بسني لم يبق انتهى مختصرا واذ كان معنى قوله اعرضوا له يا تو را عى الاستاذ العلامة قدس سره اولاجاب لفظا لا ايجاب
 فقال اعرضوا الا قليلا عن محمولها نصب قليلا وثانياً جانب معناه النفي فقال الاقليل بالرفع وكلاهما
 صحيحان قوله ونعم الوكيل هو كقول تعالى حينما امر ونعم الوكيل اے نعم الموكل اليه هو كذا قال البيضاوي قوله
 اذا اخذت الخ يعني انك لو اخذت شئمة واحدة وشكلتها بشكل كالمكعب مثلاً عرضت لتلك الشئمة نهايات والابعاد
 مخصوصة بين تلك النهايات ثم اذا غيرت ذلك الشكل وشكلتها بشكل آخر بطلت هذه النهايات والابعاد كلها اما الشخص
 بالنوع والجميعة والطبيعية للشئمة باق بالشخص فاعلم ان هذه الابعاد والنهايات والقادر كلها عرضيات لو كان شئ منها مقوماً
 للجسم الطبيعي لم يبق الجسم واحداً للشئمة عند زوال المقدم اذ الشئمة فكيف بزواله بنوعه -

شعنا بعينها وشكلتها باشكال مختلفة بان جعلتها اارة كرة وتارة مكعباً وتارة اسطوانة
مثلاً فالجسم الطبيعي باق بعينه وقد تغيرت كميته السارية في جهاته تغيرات شتى او اخذت باء بعينه
فجعلته تارة في كوز وتارة في قصبة وتارة في اناء آخر فالماء وهو الجسم الطبيعي باق بعينه وقد تغيرت
كميته السارية في جهاته على حسب تبدل ظروفه وغير المتبدل غير المتبدل فالجسم الطبيعي غير الجسم
التعليمي ولما كان موضوع هذا العلم هو الجسم الطبيعي بالحيثيات التي ذكرنا وقد تحقق في فن
البرهان ان الموضوع واجزائه التي يتألف هو منها وتحقيق حقيقته يكون مفروضاً عنها في العلم
تحقيق باهية الجسم انه بل هو مركب من الاجزاء التي لا تجزى او هو مركب من المادة والصورة
او هو جوهري بسيط متصل في نفسه او هو مركب من جوهر وعرض هو المقدار ليس من مسائل الحكمة
الطبيعية وانما هو من مسائل الحكمة الالهية كما سذكر ان شاء الله تعالى ولكن قد جرت العادة
بذكر هذه المسائل في فروع الحكمة الطبيعية لتوقف اكثر مسائلها على تلك المسائل فلا يستيقن
اكثر مسائل هذا العلم حق الاستيقان مالم يحقق حقيقته الجسم الطبيعي فلا جرم قد منا تحقيق حقيقته
على البحث عن عوارضه الذاتية والاقوال المنسوبة اليه ليكون المتعلم على بصيرة ويقين وعقدنا
لبيانة فصلاً فصل في تعريف الجسم الطبيعي وبيان المذاهب فيه فعرّف الجسم
الطبيعي بانه هو الجوهر الطويل العريض العميق بمعنى انه جوهر يمكن ان يفرض فيه بُعد كيف شئت
وهو الطول ثم بُعد آخر مقاطع له على زوايا قوائم وهو العرض ثم بُعد آخر مقاطع للبعدين على قوائم
وهو العمق فالجوهر جنس ومابعد كالفصل والمراد بالامكان هو الامكان الذاتي بحسب قولنا بحسب

قوله اذ اخذت الخ فان قلت ما ذكرتم انما ثبت ان الاجسام التي تختلف اشكالها متصلة في انفسها لكن الثابت
بالبرهان ان الجسم المفرد متصل في نفسه فجزان لا يكون شئ من هذه الاجسام المحسوسه الامر كما ويكون اختلاف
اشكاله انتقال الاجزاء من جهة الى جهة واما الجسم المفرد فلا تختلف اشكاله قلت يمكن اثبات اختلاف الاشكال في الجسم
بشئ ما قيل في اتصال الاجسام الدقيقة طبيعية اذ الاجزاء الوهية موافقة في الحقيقة للاجسام التي تختلف اشكالها
وادعا عما يمكن اختلاف اشكال تلك الاجزاء ايضاً قال السيد المحقق في حاشي الحاشيات ان امكان القسمة الوهية
يستلزم امكان القسمة الانفاكية ولا شك ان امكان الانفاك كما يستلزم امكان تبدل الاشكال وكما ان امكان
الانفصال يدل على وجود الهيولى كك امكان التبدل يدل على وجود الجسم التعليمي وفيه نظرون جواب +

وبالتفرض التجويز العقلي المطابق للواقع لا التقدير حتى فيقتضى التعريفات بالمجردات فان فرض الابطاح
 فيه من قبيل فرض السيميلات وقيد التقاطع على القوائم ليس احترازاً بل ايقاظاً لتام الحد ثم الجسم التام
 من اجسام مختلفة الطبائع كالجيو ان او متفقه الطبائع كالجسم المركب من جزئين من الارض متماسكين
 واما مفرد ليس مركباً من الاجسام والجسم المفرد قابل للتجزى والانقسام الى اجزاء مقدارية التبة بنحو
 من انحاء القسمة التي تعرفها عنقريب فاما ان تكون اجزائه الممتدة فيه حاصلة موجودة بالفعل او تكون
 موجودة بالقوة على التقديرين فاما ان تكون تلك الاجزاء متناهية او غير متناهية فمذهبه اربعة مذاهب

قوله كالجسم المركب - هذا التمثيل اولى من التمثيل بالسري كما هو المشهور لان السري ليس مركباً من اجسام متناهية الطبائع قوله
 فمذهبه اربعة مذاهب - قال المحكم في حصر المذاهب في الاربعة كلام لان مذهب بقراطيين المشهور ومذهب بعض المعتزلة من تركيب
 الجسم من السطوح الجوهرية المركبة من الخطوط الجوهرية المركبة من الاجزاء المفردة لا يندرجان في شئ من المذاهب الاربعة المذكورة
 قال وبعده التقييم على هذا ان الجسم اما فيه اجزاء بالفعل او اجزاء بالقوة وعلى الثاني اما متناهية او لا متناهية فالاول مذهب المشركين
 والثاني مذهب الحكماء وعلى الاول تلك الاجزاء اما مستحيلة الانقسام او ممكنة الانقسام وعلى الاول في المتناهية او غير متناهية
 فالاول مذهب المتكلمين والثاني مذهب النظام وعلى الثاني تلك الاجزاء اما اجسام وهو مذهب بقراطيين والاول وهو مذهب بعض
 المعتزلة هذا كلامه في هذا التقييم حرازة لانه صريح في ان النظام قائل بكون اجزاء الجسم مستحيلة الانقسام غير متناهية ليس الامر
 كذلك ان مذهب النظام هو ان اجزاء الجسم لا متناهية بالفعل واما انها مستحيلة الانقسام فلازمت عليه بوليس قاطلة لبلذلة اورد واما
 اللازامة الجزر الذي لا يتجزى مبيانات طويلة ولو كان مذهبه ذلك لما احتاج اليه ثم قال ان مذهب بعض المعتزلة اقل في
 المتكلمين فاية الامران المتكلمين قائلون بتركيب الجسم من الجواهر المفردة تركيباً اولياً وبعض المعتزلة قائلون بتركيبه تركيباً ثانوياً
 وبالتالي اذ لا يقول احد بتركيب الجسم من السطوح والخطوط وهي مقادير واعراض واما المذهب الخامس فليس
 في الجسم المفرد الذي كلاهما فيه هذا كلامه واعترض على قوله اذ لا يقول احدان من الجاهل بان من الجاهل بان من الجاهل بان من الجاهل بان من الجاهل بان
 ان يكون الخط والسطح جوهراً كالجوهر المفرد البرهان قضي بالطلان فلا يقتضي ان لا يكون مذهباً لاصح فلا استبعاداً بان الخطوط
 والسطوح اعراض ولا يذهب ان المتعرض غفل عن مقصوده اذ مقصوده ان اصلاً لا يقول بتركيب الجسم من السطوح
 العرضية والخطوط العرضية حتى يكون ذلك مذهباً وراى مذهب المتكلمين بل انما قال بعض المعتزلة بتركيب
 الجسم من السطوح والخطوط الجوهرية المركبة من الجواهر المفردة وليس غرضه نفي كون تركيب الجسم من السطوح
 والخطوط مستنداً كجوهنا اعراضاً +

الاول ان جميع الاجزاء الممكنة في الجسم متناهية موجودة فيه بالفعل وعلى هذا يكون الجسم
مولفا من اجزاء موجودة لا تتجزى غير قابلة لتو من انحاء القسمة لانها لو كانت قابلة لتو من انحاء القسمة
كانت اجساما فلا يكون المؤلف منها جسام مفردة قد كان الكلام في الجسم المفرد هذا خلف وهذا مذنب
جمهور المتكلمين الثاني ان جميع الاجزاء الممكنة في الجسم متناهية موجودة فيه بالقوة وعلى هذا يكون الجسم متصلا
فيه جزر بالفعل لكنه قابل للقسمة والتحليل الى اجزاء لا تتجزى ولا تقبل الانقسام وهذا مذنب عبد الكريم
الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل الثالث ان جميع الاجزاء الممكنة في الجسم غير متناهية
موجودة فيه بالفعل وعلى هذا يكون كل جسم مشتملا بالفعل على اجزاء لا متناهية بالفعل وهذا مذنب انظام
من المتكلمة وبعض الاقدمين من اليونانيين الرابع ان جميع الاجزاء الممكنة في الجسم غير متناهية
موجودة فيه بالقوة فالجسم متصل بالفعل ليس فيه جزر ومفصل كما هو عند من لكنه قابل للقسمة الى النصف
ونصف ونصف ونصف ونصف مثلا وهكذا الى غير النهاية فلا تنتهي قسمة الى حد
لا يمكن بعده وهذا مذنب الحكماء المشائين والاشراقيين والمحققين من المتكلمين وهو الحق والمذا
الثالثة الاول باطله اما المذهب الاوّل فلان الجسم لو كان مؤلفا من اجزاء لا تتجزى فاما
ان تتلاقى تلك الاجزاء اولاً تتلاقى وعلى الثاني فلا يتصور تالف الجسم منها وعلى الاول فاما
ان تتلاقى تلك الاجزاء بالاسراى تتداخل حتى يكون مكان جميع الاجزاء وحيثما يحسب جزر
واحد منها فلا يحصل منها حجم فلا يتالف منها جسم وتتلاقى تلك الاجزاء لا بالاسراى اما ان
تتماس تلك الاجزاء او يتداخل بعض جزر واحد ولا يتداخل بعضه فيكون للجزر الواحد جزر اثنان
مداخل وغير مداخل او طرفان باصدهما يماس جزر وبالآخر يماس جزر آخر او يكون فارعا
لا يماس فيكون الجزر الذي فرض لا يتجزى قابلا للقسمة ولو وهما فلا يكون جزء لا يتجزى
قوله فلا يتصور انهم قد بينوا اصحاب الجزر القائلون بالخلار فانهم ثبتوا في ما بين الاجزاء خللا وديفغ بان الخلار تخلل ان لم يكن له
وضع متميز من الاجزاء المتخللة كالعدم فيقول الى ملاقات الاجزاء والمفروض خلافه وان كان له وضع متميز من الاجزاء بحيث يمتنع عن
التلاقى ويفيد ازديا والحجم فيكون له اسوة بالاجزاء فيجوز الكلام فيه بانها اما ان يتلاقى الاجزاء اولاً او لا الخ قوله فلا يحصل الجزر من الكلام على
بطلان التداخل في نفسه بل يطلن ان يفتضى الى عدم حصول الحجم ولو تعلق يحصل حجم في عالم الواقع وهو شبه احتمال فان التالف افضى
الى عدم التالف من بعض هو امشش شمس البارحة ١٦

د على اعتبار انما

اصلا هفت و بعبارة اخرى لو فرضنا جزء بين جزئين فاما ان يكون الوسط حاجبا
 للطرفين عن التماس اوله فاعلى الاول يكون للوسط طرفان باصدهما يماس احد الجزئين و
 بالآخر يماس الآخر فلا محالة يكون بين جتيه امتداد قابل للقسمة ولو دوما وكذا يكون للجزئين
 الطرفين جتان باصدهما يماس كل من ذينك الجزئين الوسط وبالآخرى يكون فارغان
 لقائه فيكونان منقسمين وعلى الثاني فان يكون الوسط متداخلا في احد الطرفين او في كليهما
 فلا يحصل منها حجم فلا يتألف منها جسم او لا يكون بين تلك الاجزاء ترتيب فلا يتصور منها
 تركيب و بعبارة اخرى لو فرضنا جزء على ملتقى جزئين فاما ان يكون على احديهما فقط فلا
 يكون على ملتقاها هفت او على كليهما كلاً او بعضاً فيلزم انقسام الجزء ولو دوما هفت فتتحقق
 ان قسمة الجسم لا تنتهي الى جزء لا يمكن انقسامه بوجه من وجوه القسمة وانه يستحيل ان ينقسم الجسم
 الى ما لا ينقسم اصلاً فثبتت بهذا البطلان المذهب الثاني ايضاً واما المذهب الثالث
 فبطلانه ايضاً ثبت بهذا الدليل اذ لو كان الجسم متداخلاً على اجزاء موجودة غير متناهية بالفعل
 فالجزء الواحد من تلك الاجزاء اما ان لا يمكن انقسامه اصلاً فيكون جزءاً لا يتجزى
 وقد ظهر بطلانه او يمكن انقسامه فاما ان يكون الاجزاء التي يمكن انقسام ذلك الجزء
 اليها موجودة بالفعل فلا يكون ذلك الجزء المفروض جزءاً واحداً وقد كان الكلام في هفت
 اولاً يكون اجزائه التي يمكن انقسام ذلك الجزء الواحد اليها موجودة بالفعل بل بالقوة فلا
 يكون جميع اجزاء الجسم موجودة بالفعل لان تلك الاجزاء الموجودة بالقوة تكون اجزاء
 للجسم ايضاً لانها اجزاء للجزء وجزء الجسم فيبطل القول بان جميع اجزاء الجسم موجودة
 غير متناهية بالفعل وهو المطلوب فقد تحقق ان الحق هو المذهب الرابع وهو ان الجسم
 المفرد متصل واحد في نفسه كما هو عند المحس ليس فيه جزء معترسي بالفعل اصلاً
 وانه قابل للانقسام الى اجزاء قابلة للانقسام

قوله ثبوتين بهذا البطلان المذهب الثاني لان صاحب هذا المذهب قائل بتناهي الاجزاء التحليلية للجسم وهو يؤول الى تركيب الجسم
 من الاجزاء التي لا تتجزى وقد تبين بطلانه آنفاً ١٢ قوله قابلة للانقسام الخ لانما ظن محمد بن زكريا الرازي ومحمد بن عبد الكريم
 الشيرستاني انه وان كان متصلاً في نفسه لكنه غير قابل للانقسامات غير متناهية ١٣ شمس بازند -

لالى نهايه وان اجزائه اجزاء بالقوة تحليلية لا يقف تحليله اليها على حد لا يمكن بعده
 كيف ولو وقف تحليله وانتهى قسمته الى جزء لا يمكن انقسامه كان ذلك الجزء جزءاً لا يتجزى وقد
 تبين استحالة ولسانها ان كل جسم يمكن تحليله وقسمته لالى نهايه قسمته خارجيه فان ذلك
 غير لازم اصلاً بل من الاجسام ما يستحيل قسمته في الخارج عندهم كالفلك بل انما معنى ان كل جسم يمكن
 قسمته ولو وهما ولو فرضاً لالى نهايه ولا يلزم من ذلك وجود الاجزاء الغير المتناهيه بالفعل بل كل
 ما دخل بالقسمه بالفعل في الوجود متناهه لكن لا يقف امكان القسمه على ذلك الحد بل يمكن
 بعده ايضاً وهذا المراتب العدد فانها غير متناهيه لكن بمعنى انها لا ينتهي الى حد لا يمكن بعده لا
 بمعنى انها غير متناهيه بالفعل وتفصيل ذلك ان القسمه على اشياء فان القسمه اما ان تؤدى
 الى الافتراق في الخارج او لا وعلى الاول فاما ان يكون الافتراق بآلة نافذة او لا والاول
 هو القطع والثاني هو الكسر وعلى الثاني فاما ان يمتاز بعض الاجزاء عن بعض في الوجود والذاتي
 ويتعين الاجزاء بحسب الذهن او لا والثاني هي القسمه الفرضيه كما حكم بان للجسم نصفاً ولنصفه
 نصفاً والاول هي القسمه الوهيه وهي على ضربين الاول ما يكون نشأه لا تميز بين الاجزاء
 موجوداً في الخارج بان يكون الجسم في الخارج محل عرضين مختلفين اما قارين موجودين في
 الخارج كالبلقه او غير قارين امي اضافيين كما ستبين او محاذيين او موازيين والثاني ما لا يكون
 كذلك فمن الاجسام ما يقبل القطع ونفوذ الآله ومنها ما ينكسر ويقبل الكسر ومنها ما لا يقبل القطع والكسر
 لصلابته وصغره ويقبل القسمه الوهيه اذ يناله الحس ويحكم الوهم بانقسامه الى هذا الجزء وذلك الجزء

قوله لالى نهايه اي لا يقف القسمه على حد لا يمكن القسمه بعده ١٢ قوله اجزاء بالقوة الخ فلا يدق بل ان الاجسام لو كانت قائمه
 لغضائهم غير متناهيه لوجب تجزئته بالجزء والجزء في الجسم لا الى نهايه فيلزم تساويه الالهات في الوجود والجزء الغير المتناهيه فيها بالفعل
 ولا يمكن خروج الانقسامات اليها من القوة الى الفعل حتى يلزم عدم تماهي كل منها في الحجم فيلزم عدم تفاوتها بالعظم
 والصغر بل نقول ان انقسامها لا يقف الى حد لا يلزم من ذلك تساويها في الحجم اذ اقسامها الخردوله من الانصاف انصاف الانصاف
 تكون اصغر في كل مرتبه مما يجاوزها في المرتبه من اقسامها بل يكون الجبل اعظم بكثير من الخردوله فانه وان لم يكن اكثر اجزاء منها يمكن
 اجزائه اعظم مما هي اجزائها خمس بل قد قوله هو لقطع الخ فالاول يقتضي اللين الثاني الصلابه وحده الصلابه وغايه الصغر
 تمنعان كل منهما ان يكون غايه اللين فانهم عن الكسر انهم قوله كالبلقه بالضم سيابى وسفیدی ستور بلقي نعت منه ١٣ مراح

ومنها ما يبلغ من الصغر حثا يحل دونه المحس ولا يكاد الوهم يميز بين اجزائه فيحكم العقل بان له
نصفاً ونصفه نفساً وبكذا الى نهاية فهذا ما نرويه من لا يتناهى الجسم في القسمة تشبيهية اعلم ان
مسئلة بطلان الجزر الذي لا يتجزى يمكن ان يعبر عنها بعنوانات كان يقال الجسم غير مركب من الاجزاء
التي لا يتجزى فان يقال الجسم متصل في نفسه وان يقال الجسم يقبل الانقسام الى نهاية او انه
لا يتناهى في الانقسام فان عنوانت هذه المسئلة بالعنوانين الاولين لم يكن من مسائل العلم الطبيعي
لاننا على هذا التقدير نبحث عن تحقيق حقيقة الجسم والعلم لا يبحث عن تحقيق حقيقة موضوعه بل عن
عوارضه الذاتية بل يكون من مسائل الحكمة الالهية الكافلة لتحقيق الحقائق واما اذا عنوانت بعنوان
الثالث كانت من مسائل العلم الطبيعي لان قبول الانقسام الى نهاية من عوارض الجسم الطبيعي من
حيث اشتماله على قوة التغيير والبحث عما يعرضه من هذه الهيئة ببحث طبيعي فهذا هو الحق المتشعب والتموه
في هذا المقام اقوال قد فرغنا عن ابطالها في حواشينا على تلخيص الشفاور رسالتنا المعقودة في تحقيق
حقيقة الاجسام تذييل ولما ثبت ان الجسم الطبيعي متصل ليس مركباً من اجزاء لا يتجزى ثبت
ان الجسم التعليسي وهو الكمية السارية فيه ايضاً كذلك وان السطح الذي هو نهاية امتدادها في جهة والخط
الذي هو نهاية امتداد السطح في جهة ايضاً كذلك وان الحركة المنطبقة على المسافة والزمان المنطبق على
الحركة ايضاً كذلك ومنه والى تفصيل ذلك انشأ الله تعالى **فصل** واذا قد بطلت الف الجسم من الاجزاء
قوله يحل كمال وطلانه مانه شدن من ضرب امرح قوله دون المحس الوهيم في القسمة لان الاشياء الصغيرة تكون من
المحس فلا يركبها الوهم فلا يقوى على قسمتها **قوله** لا يكاد الوهم يميز بين اجزائه كمال صغير الاجزاء وعدم ادراكها لانها امور غير تشابهية الوهم لا يقدر
على ادراك الامور التي تشابهية لما تعلق القوى الجسمانية لا تقوى على اعمل غير تشابهية وحينئذ لا يقدر الوهم على قسمتها بالضرورة واما ان العقل يحكم بان
نصفاً ونصفه نفساً ولا يقف في القسمة فلا يتعلق بالكليات المشتملة على الامور الصغيرة والكبيرة والتشابهية وغير التشابهية فيكون مدارها فلا
دور في القسمة **قوله** ان الحركة المنطبقة الى العلم ان الحركة كاستعلم على قسمين توسطية وقطعية فالمنطبقة على المسافة هي الحركة
القطعية الممتدة المتصلة المتباعدة من مبداء المسافة المستمرة الى منتهاها في جزر يفرض فيها يكون بازانة جزر من المسافة لانها قسا
عليها وانقسامها بانقسامها فان كان فيها جزر بالفضل يلزم ان يكون بازانة جزر بالفضل في المسافة وقد ثبت بالبرهان ان المسافة
متصلة وليست مركبة من اجزاء موجودة بالفضل فثبت ان الحركة ايضاً كذلك ولما كان الزمان منطبقاً على الحركة وقد ثبت انها
متصلة غير مركبة من اجزاء موجودة بالفضل ثبت ان الزمان ايضاً كذلك **١٢**

التي لا تجزى ثبت انه متصل في ذاته وان الاتصال ليس عارضا له خارجا عن ماهيته لان
الاتصال لو كان عارضا له في مرتبه متأخرة عن صدقاته فهو في صدقاته اما ان يكون من المجرىات
المقدسة عن الامتداد والاتصال فلا يكون جسما او يكون في صدقاته مركبا من الاجزاء التي لا
تجزى وقد تحقق بطلانه فهو اذن جوهر متصل في حد نفسه والحكماء بعد اتفاقهم على هذا القدر
اختلفوا في ماهيته فقال الاشراقية انه جوهر بسيط في الخارج هو بنفسه متصل وليس في الخارج جزاء اصله
وذبت بعضهم الى انه مركب في الخارج من جوهر عرض هو المقدار وذبت المشائية الى انه مركب من جوهرين
يسمى احدهما بالبيولي والاخر بالصورة الجسمية ونحن نزيد تقريره بهم وبيانه على حسب مطلبهم في هذا المقصر
واما تحقيق ما هو الحق فقد احلناه على كتب آخر فنقول ان الجسم المركب من جزئين يتحل احدهما
في الاخرى يقوم به ناعته والجزء الذي هو المحل جوهر قائم بذاته ليس متصلا في نفسه ولا
منفصلا في صدقاته ولا واحدا بالوحدة الاتصالية ولا كثيرا بالكثره الانفصالية والجزء الذي هو المحل
جوهر قائم بالجزء الاول متصل في صدقاته واحده بنفسه بالوحدة الاتصالية ويسمى الجزء الاول
بالبيولي والجزء الثاني بالصورة الجسمية وبيان ذلك ان الجسم المفرد كالمار والهوا والاشك
انه متصل واحده في نفسه كما هو عند الحس كما تحقق بالبرهان ثم انه يمكن انقسامه في الخارج الى اجزاء

بيان اشياء البيولي والصورة

قوله فقال الاشراقية كما فلان لا يشق المقبول شها بالدين المستردي اعلم ان السادة العظمى منوطه بمعرفة الواجب تعالى بانه وصفاته
دائره والطرق اليها بالرياسة والكشف والنظر والاستدلال فالساكنون للاول مع التزام الشريعة البيضايرهم التصوقه وبدونه الحكم الاشراقية
لان التصفية على اشراق انوار المعرفة على قلوبهم والساكنون للثاني مع التزام الشريعة الغراهم المتكلمون وبدونه الحكم المشائية لان طريقتهم
في الوصول هو الفكر وهو الحركة فكانهم يشقون في طريقه ٣ قوله وذبت المشائية كاستطووا الشيخين ابي نصر ابي علي ٣ قوله ليس متصلا ولا مفصلا
فيه انه يلزم ارتفاع التعيين الجواب انه لا يتحقق في الواقع عن احدها لكنه اذا عبرت في مرتبه ذاته لم يكن انصافه شيئا منها فان الماشائية في مرتبه
ذاتها لا تصف شيئا من العناصر كان بنا هو معنى قبح لهم جواز ارتفاع التعيين بحسب تبه الذات قوله ولا منفصلا في صدقاته بل هو في ذلك
كجوهري الحال متصل في صدقاته يكون متصلا واحدا بوحدة منفصلا متعدد ٣ قوله ثم ان يكون في البيولي ليس مسكلا ومن الفصل لتقريرات
الاولى ان الجسم متصل وكل متصل قبل الانفصال وكل ما يقبل الانفصال يزول عنه الاتصال المذاتي وكل ما زال عنه الاتصال لم يزل بالمره فاذا
الباقى البيولي والاشك ان الجسم متصل وكل متصل قبل الانفصال فما يقبل الانفصال في الحقيقة اما ان يكون هو المقدار اى الجسم التعليمي والصورة
المستقلة للتعلم ومعنى آخر البيولي الاول الثاني والازم ان جعل الاتصال والانفصال في حاله واحده فان القابل يجب جوده مع المقبول
فتعين ان يكون القابل معنى آخر هو العتي من البيولي والاشك ما ذكره المصنفه العلامة قدس سره وكل متقارب الماخذه ١٢ -

فاذا طر عليه الانفصال صار ذلك المتصل الواحد متصلين اثنين فيبطل ذلك الاتصال
 الواحد ويحدث اتصالان آخران فاما ان يكون ذاتك المتصلان الآخران حادثين من
 كتم العدم فيكون التفرق اعداءا للجسم بالمرّة وابعادا للجسمين من كتم العدم وهذا باطل بالضرورة
 الفطرية لان العلم به اشتهر انا اذا قرئنا ما واحد اكان في انا واحد في انامين حكنا قطعاً بان ذلك
 الواحد صار ما بين وجزئنا بان لم ينعدم ذلك المار الواحد بالمرّة ولم يحدث ذاتك الجسمان
 من كتم العدم واما ان يكون ذاتك المتصلان الآخران موجودين بالقوة في ذلك
 المتصل الواحد فبقوة الانفصال موجودة فيه قبل تحقق الانفصال فتلك القوة امان تكون
 موجودة فيما هو متصل بذاته وذلك باطل لان ذلك المتصل الواحد يتعدم بطريان الانفصال
 فكيف يكون قابلاً للانفصال وحامل لقوته لان القابل يجب وجوده مع المقبول والالمكن قابلاً
 له فلا يكون القابل للانفصال هو الاتصال الذاتي للجسم الطبيعي ولا الجسم التخليسي التشاربي فيه
 فيه لانها متصلان بالذات يبطلان بطريان الانفصال اذ هو اعدم الاتصال عنهما
 من شأنه اذ هو حدوث هويتين فهو اعدم الاتصال اوضده الشئ لا يكون قابلاً لصدده
^{في الاول} ^{في الثاني}

قوله مع المقبول قال الصدر الشيرازي اذ لم يكن سلباً محضاً فان السلب المحض لا يقض وجود الموصوف
 والانفصال كذلك فانه وجودي ان كان عبارة عن حدوث هويتين او عدم ملكة ان كان عبارة عن نوال
 الاتصال عما من شأنه ان يكون متصلاً وانما لم يقيد به الاستاذ العلامة قدس سره لانه اراد القوة الاستعدادية
 من لفظ القبول وبعده اذ تسانه لا يحتاج الى هذا القيد لان المستعد يجب وجوده مع الاستعداد مطلقاً
 فقال ^{١٢} قوله الطبي منسوب الى الطبيعة وقواعد النسبة ترشد الى حذف الياء المثناة التعمانية عنها فانها
 فيبطله صيغة الين وغير مضاعف وتحدف ياؤ بعد النسبة كدنيته ودمني وهو المسوع من بعض الاسماء يمكن
 المسوع من اكثرهم طبيعي بخير حذف الياء فله كان مستثنى كما استثنى سليقي وسليبي الا ان التحويل عليه غير مرضي بالمعنى
 الاستثناء ولا احده في كتب القوم ولكن عن تصور تصحى لاثني بعده ولا يجرد ان يقال ان السليقة هي الطبيعية
 وتبقى ياؤ في النسبة على خلاف القياس كما هو مصرح في الشافية وغيره من كتب الفن فعمل لفظ الطبيعية عليها مرادفتها
 كما حمل لفظ الكتاب على الصيغة في التانيث في قول العرب ات كتابي اى صحيفتي لكنه قياس والقياس في اللغة
 ممنوع ^{١٣} قوله فهو اعدم الاتصال الجزئ بناء على احتمال تقابل العدم والملكة وتقابل التضاد ^{١٤}

ولا لعدمه أو تكون تلك القوة موجودة في امر آخر في الجسم لا يكون ذلك الامر متصلاً بذاته ولا
 واحداً بالوحدة الاتصالية والالم يكن قابلاً للانفصال ولا منفصلاً بذاته ولا كثيراً بالكثره الانفصالية
 والالم يكن موجوداً في الجسم حال الاتصال بل يكون ذلك الامر في حد نفسه عارياً عن الاتصال
 والانفصال والوحدة الاتصالية والكثره الانفصالية قابلاً للاتصال والانفصال فيكون
 حين حلول المتصل الواحد فيه متصلاً باتصاله وحين حلول متصلين فيه منفصلاً بانفصال
 ذلك المتصل الواحد الذي صار متصلين بالانفصال ولا يمكن ان يكون ذلك الامر عين الجسم
 اذ قد تحقق ان الجسم متصل بذاته وبذا الامر ليس كذلك ولا ان يكون عارضاً للجسم لانه لو كان
 عارضاً للجسم لبطل سبطلانه عند الانفصال ولا ان يكون مبايناً لمفارقة عارضه والالم يكن قابلاً لظهور
 الانفصال عليه فتعين ان يكون جزءً للجسم فيكون له جزء آخر هو متصل بذاته والالم يكن الجسم
 متصلاً بذاته وقد تحقق بالبرهان انه متصل بذاته فقد تحقق ان الجسم مركب من جزئين احدهما
 ليس بذاته متصلاً ولا منفصلاً والاخر متصل بذاته فذا انك الجزان اما ان يكونا متفارقين
 لا علاقة لواحد منهما بالآخر فكيف تتألف منهما حقيقة حقيقية واحدة اعني بها حقيقة الجسم وكيف
 يكون ذلك الجز قابلاً للاتصال والانفصال أو يكون بينهما علاقة فتلك العلاقة اما علاقة
 الاتحاد بحسب الوجود وبذا يضر باطل لان ذينك الجزين لو كانا متحدين لم يكن بقاوا صفاً باحد
 الآخر مع انه قد ثبت ان ذلك الجز يتقي مع بطلان الجز المتصل بذاته واما علاقة الحلول فيكون
 احد ذينك الجزين حالاً والاخر محلاً فاما ان يكون الحال ذلك الجز الذي ليس بذاته متصلاً ولا
 منفصلاً والمحل هو الجز المتصل بذاته وبذا أيضاً باطل لانه لو كان كذلك لان عدم ذلك الجز بالعدم الجز
 المتصل بذاته ضرورة انعدام الحال بالعدم المحل مع انه قد ثبت ان ذلك الجز باق عند انعدام
 المتصل بذاته بطريان الانفصال عليه او يكون الحال هو الجز المتصل بذاته والمحل هو ذلك الجز
 الذي ليس بذاته متصلاً ولا منفصلاً فيكون ذلك الجز تارة محلاً للمتصل الواحد وذلك
 عند الاتصال وتارة محلاً لتصلين وذلك عند طريان الانفصال ويكون ذلك الجز قائماً

قوله حقيقة حقيقية - اية حقيقة واقعية غير متوقفة على اعتبار محبر وفرض قارض وهو اتزان عن الحقيقة الاعتبارية

فانها يمكن ان تتألف من جزئين متفارقين لا علاقة بينهما ١٢ -

بذاته في المألين فيكون جوهرًا قائمًا بذاته ويكون الجزر الآخر حالاً فيه قائمًا به فقد تحقق ان الجسم
 مركب من جزئين يحل احد جانبي الآخر وان الجزر الذي هو المحل جوهر قائم بذاته ويحقق انشائها
 تعالى انه محتج الى الجزر الآخر الحال فيكون الجزر الآخر الحال ايضا جوهر الماحقق عندهم الحال
 في المحل المحتاج اليه جوهر وذلك هو المدعى والجزر الذي هو المحل يسمى بالسيولى والمادة
 والجزر الذي هو الحال يسمى بالصورة الجسمية فما جزران خارجيان للجسم المطلق موجودان
 بوجودين ولا نوع الجسم المطلق اجزاء اخرى تسمى بالصور النوعية سيجي تحقيقها وابثباتها انشاء الله
 تعالى تذييب واذ قد تحقق ان الجوهر المتصل بذاته اعنى الصورة الجسمية حالة في السيولى في
 الاجسام التي يطر عليها الانفصال في الخارج وان تلك الاجسام مركبة من السيولى
 والصورة ^{المتصلة} وجب ان يكون جميع الاجسام سوار كانت ممكنة الانفصال في الخارج اولا كالاتي
 عندهم مركبة من السيولى والصورة الجسمية لان الصورة الجسمية طبيعية نوعية والطبيعية النوعية
 اذا حلت في محل كان ذلك المحلول لاجل حاجته ذاتية لها الى المحل فيكون تلك الطبيعية
 بسنخ حقيقتها وجوهر ما هيبتها محتاجة الى المحل فلا يمكن وجودها بدون المحل بل يكون حالة
 فيه حيثما كانت فتكون الصورة الجسمية محتاجة الى السيولى حالة فيها حيثما كانت فيكون
 جميع الاجسام مركبة من السيولى والصورة وهو المطلوب وانما قلنا ان الصورة الجسمية طبيعية نوعية

قوله جوهر قائمًا لبقاءه في حالتي الاتصال والانفصال ١٢ قوله وتحقق في الفصل العقود لبيان كيفية
 التلازم بين السيولى والصورة ١٣ قوله يسمى بالسيولى وقد قيد بالادلى فيقال السيولى الاولى لانا قد يطلق
 على الجسم الذي يتركب منه الجسم الآخر كقطع الخشب التي تتركب منها السرير ويسمى سيولى ثانية وانما لم يقيد بالاستاء
 العلامة قدس سره لانا اذا اطلق يراد بها الاولى وتسميتها بالسيولى من جهة انها قابلة للصور الواردة عليها فان السيولى
 في اللغة القطن وهو يقبل صور الاثواب المتلفة الواردة عليها واما تسميتها مادة فلان المادة في اللغة الزيادة
 المتصلة بالشئ وبذرة تكون مشتركة فيها لكل ما يمكن ان يزداد عليه من الصور وقد يقال لها عنصر وسقطت ايضا
 قوله والمادة ربما تم حتى تطلق على ما يقبل اهرام يكون متعلقا به وان لم يكن حالاً فيه كالبدن للنفس الناطقة
 فان اختصاصها على سبيل التبرير لا على سبيل المحلول ١٤ قوله كان ذلك المحلول لاجل حاجته ذاتية لان
 المحلول يستلزم الارتفاع لذاته فاذا لم يكن مقترما لم يكن حالاً في محل وهذا خلف ١٥

قوله فيكون جوهرًا يعني ان الجزر الذي يبنى في حالتي الاتصال والانفصال ويشمل الصورة المتصلة والواردة عليه ويكون مادة محلاً لتصلبين اركان تشخيصه جوهرًا فهو المطلوب وان كان عرضاً

... ..

لان جسمية اذا خالفت جسمية كان ذلك لان هذه حارة وتلك باردة او هذه لها طبيعة فلكية و
 تلك لها طبيعة عنصرية الى غير ذلك من الامور التي تلحق الجسمية من خارج فان الجسمية امر موجود
 في الخارج والطبيعة الفلكية موجود آخر قد انضاف في الخارج الى الجسمية الموجودة في الخارج بوجود
 غير وجوده بخلاف الماهية الجنية فانها طبيعية مبهمة تحصل وتقوم بالفضول وتتم مع وجودها
 ولا يكون لها وجود غير وجود لفصل والنوع **فصل** في ان الصورة الجسمية محتاج في تشخصها
 الى الهيولى بيان ذلك ان الصورة الجسمية لا تكون متشخصة الا بان تكون متناهية تشكلا
 ولا يمكن كونها متناهية تشكلا الا من جهة الهيولى فلا تكون الصورة الجسمية متشخصة الا من
 جهة الهيولى وهو المدعى اما المقدمة الاولى فلانها لا يمكن ان يكون غير متناهية المتدرار
 لان الاجسام والابعاد كلها متناهية ووجود الجسم الامتناهي والبعد الامتناهي محال للبرهان
 التطبيق والبرهان السلمي اما برهان التطبيق فمقررته انه لو امكن وجود بعد غير متناهية
 امكن ان يفرز منه قدر متناه واما ان يطبق بين ما هو قبل الافراز وبين ما بقي بعده
 افراز جدا كذا في صرح
 تطبيقا جماليا

برهان التطبيق

قوله لان الخواص لا تستل في الشفا على نوعية الصورة الجسمية وهو تحقيق تحقيق بالقبول اما ما تعرض عليه شراح الهندية
 بابعاد الاحتمال الركيزة فمذموم باذكري الخواص في شرح **قوله** كان ذلك لان هذه الخواص ان اشخاص الصور الجسمية لا تختلف الا بالامور
 عرضية متشخصة لها لا بالفضول ذاتية متنوعة كما هو شان افراد سائر الانواع الحقيقية فتكون نوعا حقيقيا لا جنس حقيقيا فتمتلك افرادها بالذات
قوله الى غير ذلك كالزق والاليتام ودمه **قوله** تلحق الجسمية من خارج وكل ما كان اختلفا فيها خارجيات دون الفضول كان طبيعة نوعية **قوله**
قوله فان الجسمية على الحق تلك امور من خارج **قوله** فصل الخواص الى بعض الافان ان هذا المقصد مقصد لفصل السابق محمد ان فانه لا يمكن
 ان كل جسم مشتمل على الهيولى فمذموم ان الصورة لا تتفك عنها والحق ان ليس كذلك فان المقصد السابق ان كل جسم مركب من الهيولى بصورة ولا
 يلزم منه عدم انفكاكها عنها بل وجود صورة مجردة عن الهيولى الى ان يقوم دليل على الاتساع **قوله** كلما سوار كانت الاجسام عنصرية فلكية
 والابعاد في جهة الطول والعرض والعمق **قوله** برهان التطبيق اما لعل لان مبناه على التطبيق بين البعدين **قوله** تطبيقا جماليا الخ و
 لما يتوهم من ان الحكم بامكان التطبيق بين الاحاد النيرة المتناهية فرع تصور باوارتساعا في النقل ولا يمكن التصور الارشام فلم يكن الحكم
 من النقل باسكان التطبيق ووجه الدفع انه كفي في هذا الحكم ملاحظة العقل جماليا بان يجعل مفهوم غير المتناهي الحاصل في النقل مرآة
 لملاحظة الاحاد ويحكم باسكان التطبيق كما هو شان القضايا الكلية **قوله**

توضیح الیه بان السلسلہ

بتطبيق المبدع على المبدع فيكون هناك جملتان متطابقتان من جانب المبدع واحد منهما
والآخر جزراً فاما ان لا يتناهما ولا ينقطع اصلاً فيلزم تساوي الجزر والكل وهو ضروري
الاستحالة أو ينقطع الجملة التي هي جزر فتساوي الاحالة والجملة التي هي كل لا تزيد على تلك الجملة
الا بقدر تناه والزائد على المتناهي بقدر تناه فتناهي فيكون الجملة التغير المتناهيته متناهيته هي
واما البرهان السلي فمقررته انه لو وجد بعد غير تناه في جتي الطول والعرض لمكن ان يخرج فيه
من مبدع واحد امتدادان على نسق واحد كما هما ساقا مثلث لال نهاية فلو امتدا الى
غير النهاية بالفعل كان الانفراج بينهما غير متناه مع كونه محصورا بين عاصر من هفت قمتين ان
وجود بعد غير تناه في البهتين محال واما المقدمته الثانية فلانه لما استحال لاتناهي الصورة الجسميه
لم يكن وجودها الاتناهيته فلم يكن وجودها الامتسكة ولا يمكن تناهيهما وتشكلها الا من قبل البيولي لا
قوله بتطبيق اي ايقاع الحوادث في الخارج او الوهم بحيث اذا اخذ من احد ما بعض حين واقع في الامتداد كان بخلافه بعض
ياثم من الآخر واطم ان هذا البرهان ينقض على استحالة وجود ما يكون فردا لمفهوم الغير المتناهي من المقادير والاعداد للمادة
المتسقة الجسميه الوجودي في الخارج او الوجود في ذاته من حيث ينقض على استحالة الاتناهي في الاعداد المتعاقبة في الخارج اذ لا يمكن العقل
فيها بامكان التطبيق الخارجي في زمان متناه لكونه فرع الوجود في ذلك الزمان وكذا في الجسميه الغير المرتبه اذ لا يتصور فيها
تطبيق المبدع على المبدع والامتداد على الامتداد ليظهر الانقطاع في الجانب الآخر لان الامتداد في الاعداد فرع الاتناهي
كذا في الشمس البازغة واما ما قيل عليه فلا يسجد بل المقام قوله البرهان السلي اناسي بنوع مشابهة لشكل الذي يحتاج فيه
الى ترسيمه بالسطح والسطح بالضم والتشديد المرفعة فارسيه زردبان قوله كان الانفراج الخ لان الانفراج بقدر الامتداد
فاذا امتد كل واحد منهما ذراعاً كان الانفراج بينهما ذراعاً واذا امتد مائة ذراع كان الانفراج مائة ذراع واذا
امتد الى غير النهاية كان الانفراج ايضا غير متناه لان العقل يحكم قطعاً بالزوم بين لاتناهي الامتداد بالفعل
وبين لاتناهي الانفراج المتزايد معه بالفعل اذ خروج الامتداد الى الاتناهي بالفعل بدون حصر وخرج الانفراج
المتزايد معه عن التناهي غير متصور ونعم ما قرره الاستاذ العلامة قدس سره حيث لا يرد عليه ما اعترضه
الشيخ في الشفا كما يرد على غيره قوله محال فالبرهان الاول يدل على استحالة في اي جهة كان واما هذا
البرهان فيختص بابطال الاتناهي في البهتين لفردية توقف الامتدادين الغير المتناهيين على الاتناهي في الطول
وتوقف الانفراج الغير المتناهي على الاتناهي في العرض ١٢

التناهي والتشكل لخصوصين في الصورة الجسمية المستحضرة اما ان يحصل له من جهة نفس ماهية الصورة الجسمية فيلزم ان يخصص ماهية الصورة الجسمية في تلك الصورة المستحضرة المتناهي بذلك التناهي المخصوص المتشكلة بذلك الشكل الخاص لان ذلك التناهي والشكل الخاصين لما كانا باقتضائهما نفس ماهية الجسمية فلن يوجد ماهيتهما بلدهما فيلزم ان يكون الجسم مخصصا في ذلك الجسم المخصص بذلك التناهي والشكل الخاصين وبذا صرح البطالان او يحصل له من جهة لازم من لوازم ماهية الصورة الجسمية فيلزم تلك الاستحالة او يحصل له من جهة عارض من عوارضها يمكن زوالها عنهما ^{فيكون} زوال التناهي والشكل الخاصين ولا يمكن زوالها الا بانفصال وتفرق اتصال فلا بد من قابل وقابلة هو المادة فيكون التناهي والتشكل عارضين لها من جهة المادة وذلك هو المدعى والاخصر في بيانه ان يقال ان تعدد افراد الجسم والصورة الجسمية واقتراق بعضها عن بعض بالاشكال والبيئات التناهي لا يمكن بدون المادة اذ لو لمادة قابلة للتعدد والاقتراق وكان الشخص والمقدار والشكل من قبل الماهية الجسمية لزم انحصارها في شخص واحد ذي شخص خاص ومقدار خاص وشكل خاص واللازم صريح البطالان فقد ثبت ان المادة هي العلة القابلة لتعدد افراد الصورة الجسمية وتخصصاتها واشكالها ومقاديرها وبيئات تناسلها فقد تحقق احتياج الصورة الى البيوت في الشخص والتناهي والتشكل تنبيهه اذ قد عرفت ان التناهي يكون عارضا للجسم من حيث هو ذو مادة فلعلك دريت ان سئلتناهي

قوله فيلزم تلك الاستحالة اي انحصار ماهية الصورة الجسمية في تلك الصورة الواحدة لان الازم الجسمية ايضا مشترك بين الاجسام كلها فان اشترك الم لازم يلزمه اشترك ال لازم ^{قوله} او يحصل له من جهة عارض انه ترك شق المباين ليقال على ما ذكر في ال لازم والعارض فان المباين اما ان يكون متشعب الزوال او ممكنه وعلى الاول يكون جميع الاجسام متشكلة بشكل واحد وعلى الثاني يمكن زوال التناهي والشكل الخاصين ^{قوله} الا بانفصال انه اعلم ان زوال التناهي والشكل الخاصين قد يحصل في الجسم من غير درود انفصال كزوال الشكل المميز بين الشئ المدورة اذا كبرت ومن المكته اذا دورت فان الاختلافات المقترقة والشكلية لا تحصل في الاستعداد الابعده كونه متشعبا لان ينقل فان لم يكن الزوال بالانفصال فليكن بالانفصال فيكون فيها قوة الانفصال التي هي من لواحق المادة فيكون التشكل عارضا لها من جهة المادة على هذا التقدير ايضا ولما كان الانفصال اكثر واشهر لم يتعرض الاستاذ العلامة قدس سره عن الانفصال كما لم يتعرض عنه بعض المتقدمين -٣-

الاجسام و بطلان لا تتأهبا في الاعظام من مسائل هذا العلم الطبيعي واما ذكرنا في المقدمة
وكان من حقها ان تذكر في المقاصد في الفن الاول الباحث عن العواض العائمة للاجسام
لتوقف هذه المسئلة التي هي من مسائل الحكمة الالهية ومباوي هذا العلم عليها وبعد ذكر ما ههنا لا يبقى
حاجة الى استيناف ذكرها في الفن الاول من عددا من مسائل الحكمة الالهية ونسب ذلك الى
الشيخ الرئيس لم يقصر في التلبس والتدليس والخبث قد ذكرنا في طبيعيات الشفاء فهو براد من ذلك الا فراد
فصل في ان البيولي لا يمكن ان يوجد بدون الصورة الجسمية بيان ذلك انها لو وجدت بدون
الصورة الجسمية فاما ان تكون ذات وضع اى متخيزة قابلة للاشارة المحسوسة والافعل الاول اما
ان تكون بحيث يمكن ان يتجزى وينقسم ولا يكون كذلك وعلى الثاني يكون جوهر فردا لا يتجزى
فلا يكون محلا للاتصال فلا يكون بيولي ههنا وعلى الاول اما ان يمكن تجزئها وانقسامها في
جهة او جهتين فقط فيكون خطا جوهرها واسطى جوهرها فلا يكون محلا للصورة الجسمية المتصلة الممتدة
في الجهات الثلث فلا يكون بيولي ههنا ويمكن تجزئها وانقسامها في الجهات فيكون مقدارا او محلا للتقسيم

قوله فصل يريد قدس سره ان ثبت في هذا الفصل لزومية البيولي للصورة ليرث اثبات التلازم بينهما ١٢ قوله ذات موضع
الوضع يطلق على معان منها كون الشيء بحيث يشا له اية اشارة حسية وتماما حال الشيء بحسب نسبة بعض اجزائه الى بعض
ونسبته الى الخارج وهي المقولة وتماما ما هو جزر المقولة والمراد ههنا المعنى الاول قوله قابلة للاشارة الجسمية بانه ههنا
قوله اولاد ولا يسيل الى كل واحد من القسمين فلا يسيل الى تجردها واما انه لا يسيل الى كل واحد منهما فيصنف المصنف العلامة
باتم تفصيل بقوله خطا جوهرها في قوله فيكون خطا جوهرها في وجود الخط واسطى الجوهرين في انفسها ايضا محال كما
في موضعه لكن المصنف العلامة قدس سره بنى الكلام ههنا على عدم كونها محلين للصورة الجسمية قصر لساقه
مع كونه اسلم عن حدود الايرادات فان الادلة المنتهية لاستحالة وجودها برؤية النقوض فيحتاج لرد فعلها الى طويل
قوله خطا جوهرها بالانقسام في جهة فقط واستقلالها بالذات ١٢ قوله واسطى جوهرها بالانقسام في جهتين واستقلالها
بالذات ١٢ قوله فلا يكون بيولي قال الحق في شرح الاشارات البيولي لو كانت ذات وضع بالفراد بالكانت جهتا ونقطة
او خطا وكلها باطل فكونها ذات وضع بالفراد باطل وبطلان كونها احد هذه الاشارات تبين من تصور ما ههنا فان القسم
واسطى كونها متصلة بالذات قابلة للانفصال تكون محتاجة الى الحامل ففى غير الحامل والنقطة لا يمكن ان تكون الاحالة
في غيرها والالكانت جزر لا تجزى والحامل لا يكون محالا ففى ليست بنقطة ١٢

فلا يكون مجردة عن الصورة الجسمية اذا المقدر لا يوجد بدون الصورة الجسمية وقد فرضت مجردة عنها هفت وعلى الثاني على تقدير ان لا يكون متخيزة ذات وضع اما ان يمكن ان تلحقها الصورة الجسمية او يمتنع فان اقلح ان تلحقها الصورة الجسمية فلا يكون هيولى اذا هيولى عبارة عما يكون محلا للصورة الجسمية فالجوهر الذى يمتنع ان تلحقه الصورة الجسمية يكون جوهر مفارقا عن عالم الاجسام ولا يكون مادة لها وكلامنا فيما هو مادة الاجسام ومدعا ما ان مادة الاجسام لا يمكن ان تتجرع عن الصورة الجسمية ولا نسخ وجوده مجردا ليقارن الصورة الجسمية اصلا وان امكن ان تلحقها الصورة الجسمية فاذا تلحقها فانما ان يحصل فى جميع الاحياز وهو صريح البطلان او لا يحصل فى شئ من الاحياز وهو ايضا ظاهر الاستحالة اذ وجود الجسم بدون الخيزر يستحيل بذاته او لا يحصل فى بعض الاحياز دون البعض وهو ايضا باطل لان نسبتة الى جميع الاحياز على السواء فيلزم التزجج بلا مرجح وهو محال ولما بطل التالى بشقوة بطل المتقدم فبقين استحالة وجودها بدون الصورة الجسمية فان قلت اذا انقلب الماهووا مثلا فالسوار المنقلب اليه اما ان يحصل فى جميع اجزاء حيز كرة الماهووا وهو باطل او لا يحصل فى شئ من اجزاء حيز الماهووا وهو ايضا باطل او يحصل فى بعضها دون البعض فيلزم التزجج بلا مرجح فما هو جوهركم

قوله وكلامنا فيما هو مادة الاجسام فان الطبيعى انما يبحث عن الهيولى من حيث هى مادة الاجسام لا غير قوله ومدعا ما ان مادة الاجسام لا يمكن ان تتجرع ولا مطلق المادة ومن البين ان الهيولى المخصوصة بالاجسام لا بد ان تقرن بها الصورة ضرورة وفيه دفع لما قيل انه يجوز ان يكون الهيولى المجردة عن الصورة الجسمية صورة نوعية مانعة عن قبولها الصورة الجسمية وان كانت فى نفسها قابلة للمادة حاصل الدفع ان الهيولى المجردة عن الصورة ان لم تقبل الصورة الجسمية بالنظر الى نفس ذاتها فلا تكون هيولى بل تكون جوهر مفارقا عن عالم الاجسام وهو ليس بجوهر عنها وان قبلت الصورة بالنظر الى نفس ذاتها فتوقى الصورة ممكن لسنا بحسب نفس ذاتها ولا يلزم من فرض الممكن محال دعوى الجسمية لما بعد فرض تجرد ما مستلزم للمحال فثبت ان تجرد المحال لا فرض وجوده مستلزم للمحال ما كان كذلك فهو محال قوله ولا نسخ وجوده جوهرا وما انما بل تجرد اوله فذلك وظيفة الالهى على الطبيعى الباطل قوله وهو صريح البطلان لنظر استحالة حصول شئ واحد بالتحقق فى جميع الاحياز فان تكثر الجزئى الحقيقي بل يراهته قوله مستحيل بذاته لانه كل ما هو ذو وضع له حيزا اما المكان او الوضع والحدوات قوله ولما بطل التالى بشقوة وهو ما ان تكون ذات وضع اوله قوله بطل المتقدم وهو قوله لو وجدت الهيولى بدون الصورة الجسمية قوله وهو ايضا باطل لان ثبت بالبرهان ان كل جسم متشظى بطبيعته الكون والسكون فى حيزه الطبيعى قوله فيلزم التزجج بلا مرجح لان نسبتة الى جميعها سوار ١٣

فموجودا بنا قلنا الماء الذي يتقلب هو ماء اما ان يكون قبل الانقلاب في حيز الهواء بالقسرة فاذا
انقلب هو ماء سكن في ذلك الحيز بالطبع فيكون حصوله في ذلك الحيز قبل الانقلاب مجرما لحصوله
فيه بعد الانقلاب واما ان يكون قبل الانقلاب خارجا عن حيز الهواء فيكون لامحالة في حيز آخر
ويكون ذلك الحيز الآخر قريبا من بعض اجزاء حيز الهواء وبجهد من بعضها فاذا انقلب هو ماء يحصل
في ذلك الجزء القريب من ذلك الحيز فيكون القرب مجرما لحصوله في ذلك الجزء من اجزاء حيز الهواء
ولا يمكن مثل ذلك فيما نحن فيه لان الهبولى الجردة قبل ان تلحقها الصورة الجسمية ليس لها حيز ووضع
حتى يكون وضعها السابق معدا لوضع لاحق ومرجحا لغير معين فعد تحقق ان الهبولى محتاجة في
تحصلها بالفعل وكونها متغيرة وكونها ذات وضع الى الصورة الجسمية فصل في اثبات الصورة
النوعية اعلم ان الانواع الجسم صوراً اخرى بها تختلف الاجسام انواعاً وتلك الصور مبادىء الآثار الخاصة
بانواعه ومقومات للانواع بالدخول فيها والجزئية منها ومحصلات لما بهية الجسم المطلق على نحو تحصيل
الفصول ما بهيات الاجناس واللمادة ايضا على نحو تحصيل الصورة الجسمية اياها والدليل على ذلك ان
الاجسام تختلف آثارها ومقاديرها واشكالها وكيفياتها كالحقفة والشقل والحارة والبرودة والهيوسته
والرطوبة وميولها الى الاجياز الخاصة والجمات المخصوصة فاما ان تكون تلك الآثار الخاصة

قوله قلنا الماء الذي يتقلب الخ حاصل الرفع الفرق بان هبولى الماء قبل تقاربه الصورة الهوائية كانت ذات وضع فلا وضع
السابق صار مجرما للوضع اللاحق بخلاف الهبولى الجردة عن الصورة الجسمية فاتها لم يكن لها وضع سابق ولا حيز سابق لفرض تجرد
فيلزم الترتيب بلا مرجع مطلقا كما فصل المصنف العلامة قدس سره ١٢ قوله في اثبات الصورة النوعية الخ سميت صورة
نوعية لانها منسوبة الى النوع بالتقويم والتحصيل ١٢ قوله بها تختلف الاجسام نوعاً ولذا تسمى صورة نوعية
وبالصورة الطبيعية لكونها سبباً للآثار المنصبة اليها المتقدمة بالانواع ١٢ قوله والدليل على ذلك الخ خلاصة
الدليل ان اختلاف الاجسام بسبب المقادير والكيفيات والاشكال والآثار ليس الامر خارج عنها بل بهية فاما
ان تكون صادرة عن الهبولى او الصورة وكلاهما باطلان لان الهبولى قابلة محضه لا يمكن ان تكون فاعلة
والصورة الجسمية طبيعية واحدة مشتركة بين جميع الاجسام لا يمكن ان يصدر عنها آثار مختلفة فلا بد ان تكون مستندة
الى صورة اخرى وهو المعنى من الصورة النوعية ١٢ قوله وميولها الى الاجياز سواء كان الحيز وضعاً كما في الفلك المحيط
بالكل او مكاناً كما في غيره فان الحيز اعم من المكان ١٢ -

الصادرة عنها مستندة الى امور خارجة عنها وذلك صريح البطلان لانا نعلم بدهته ان الما مثلا
 رطب بطبيعها بامر خارج وان الارض ثقيلة مائلة الى المركز بطبيعتها لا امر خارج عنها او تكون
 مستندة الى امور في نفس حقائقها فاما ان تكون مستندة الى هيولاها وذلك باطل اما اول فلان
 الهيولى قابلة محضتها لا يمكن ان تكون فاعلة اصلا كما تقر في الفلسفة الاولى واما ثانيا فلان هيولى
 العناصر واحدة مشتركة فكيف تكون مبدؤا للآثار الخاصة واحد واحد منها او تكون مستندة الى المصورة
 الجسمية وهو ايضا باطل اذ عرفت ان الصورة الجسمية طبيعية واحدة مشتركة بين جميع الاجسام فلو كانت
 تلك الآثار مستندة اليها لزم اشتراك تلك الآثار بين جميع الاجسام او تكون مستندة الى مباد
 اخرى حقائق تلك الاجسام مختصة بنوع نوع وهو المطلوب فيحقق ان في كل نوع من انواع الجسم صورة
 اخرى سوى الصورة الجسمية هي متنوعة للجسم ومحصلة للهيولى نوعا في اليف حاله في الهيولى الهيولى
 محتاجة اليها في التحصل النوعي في اليف جوهر لان الحال الذي يحتاج اليه المحل يكون جوهر اذ هي
 حاله في الهيولى في مفقرة في تشخصها الى الهيولى واذا الهيولى لا يمكن وجودها بدون ان تحصل
 انواعا في محتاجة الى الصورة النوعية في تقوفا فلما ان الهيولى والصورة الجسمية متلازمان كذلك
 الهيولى والصورة النوعية متلازمان ولست اعني بذلك ان صورة نوعية خاصة تلازم الهيولى
 فان الهيولى قد تفارقها الى بدل وتخلع صورة وتلبس اخرى بل انما اعني ان الهيولى لا تخلو
 عن صورة نوعية فصل في كيفية التلازم بين الهيولى والصورة لما ثبت ان الهيولى والصورة
 متلازمان وانه لا يوجد احدهما بدون الاخرى والتلازم بين شيئين لا يتحقق الا اذا كان

قوله كما تقر في الفلسفة الاولى والى واستمل هنا بان القابل اذا ضل ونفس يستد للشيء والفاعل ينيل الشيء والاول غير الثاني
 لا يمكن تغل كل منها مع الذبول عن الآخر فان كان العتابل فاعلا يلزم التركيب وهو خلاف المعنى وض ١٢
 قوله في محتاجة - فهي لا تحصل بالفعل بدون ماهية الصورة التي تستوفى المادة بتوارد افرادها عليها ولو زال صورة
 عنها ولم تقترن صورة اخرى باعدمت المادة فتلك الصورة المتواردة عليها كالدعائم تزال واحدة منها عن السقف
 وتقام مقامها وعامة اخرى فيكون السقف باقيا على حاله بتقاب تلك الدعائم ١٣ ميبدي قوله لا يتحقق وقد قالوا في بيان
 انه لو لم يكن احد التلازمين علتة للآخر ولا هما معلولين له لم يتوجب ثابته ليصح افراد كل من التلازمين عن الآخر وفيه ما اورد
 بحر العلوم رحمه الله من انه يرجع الى نفس الدعوى ودعوى البدايه غير مسموعة ١٤

احدهما علتة موجبة للأخر او يكون كلاهما معلولاً عليه ثالثية توقع بينهما ارتباطاً افتقارياً لا على الوجه
 الدائر فاما ان يكون الصورة علتة موجبة للهيولي او يكون الهيولي علتة موجبة للصورة او يكونا معلولين
 علتة موجبة توقع بينهما ارتباطاً افتقارياً والاول باطل لان الصورة لا توجد الا بالشكل او مع
 الشكل والشكل متأخر عن الهيولي فالصورة الموجودة متأخرة عن الهيولي فلا يكون علتة موجبة
 للهيولي لان العلة الموجبة يجب تقدمها على المعلول والثاني ايضاً باطل لان الهيولي علتة
 قابلة فلا يمكن ان يكون فاعلة و لا ان يكون موجبة لان القابل بما هو قابل انما منته قوة القبول
 لا فعليته و ايما به فتعين الثالث فما معلول لا سبب ثالث مقدس عن الجسمية والجسمانيات يفيض
 وجودهما ويقيم ذلك السبب الهيولي باهية الصورة وليست حفظاً بتعقيب افرادها عليها لكن يسك
 ستفا بعينه بدعام متعاقبة نزيل واحدة منها ويقيم اخرى بدلها ويفيض وجود الصور الخاصة

قوله احدهما - وقد يورد عليه ان الشريكات بعضها متلازمة للبعض مع ان ليس بينهما علاقة عليية والقضايا المنعكسة مع
 عكسها مع ان ليس بينهما علاقة عليية اذ قد تكونان ضرورتين والجواب ان الاستاد الى الثالث هلنا موجود وهو اتحاد الحكمي عن
 قوله افتقارياً او علمي كذا فلا يكون لاحدهما تعلق بالأخر ويكن فرض القراء هما عن الآخر قوله بالشكل - اى بالشكل
 اذ كانت موقوفة عليه مع الشكل ان لم تتوقف فعلى الاول تكون آخرة من شكل دون الثاني وعلى كلا التقديرين لا يتأخر
 عنها وادور عليه الامام في شرح الاشارات ان الشكل هو الحياة المحاصلة بسبب احاطة المراد والحدود بالمقادير تلك الحياة متأخرة
 عن وجود ذلك الحد والحد وهو متأخر عن وجود المقدار الذي هو الحدود وهو متأخر عن الجسم المتأخر عن الصورة
 فاذا ان الشكل متأخر عن الصورة بمراتب اربع فكيف يقال ان الصورة متأخرة عن الشكل واحده والجواب ان الجواب ان
 يفيد تأخر الشكل عن ماهية الصورة لا عن شخصها والمدعى عدم تأخر الشكل عن الصورة اشخصته ولا يجيد استنتاج شيء في اشخصته
 الى ما يتأخر من ماهية كالجسم المحتج في شخصه الى الوضع والايين المتأخرين عنه كما ذكر المحقق الطوسي واليه اشار الاستاذ
 العلامة قدس سره بقوله فالصورة الموجودة متأخرة فان الموجودة هي اشخصته فان الشكل غير متأخر عن الصورة اشخصته
 حيث هي اشخصته ٣٣ قوله علتة قابلة - يعني ان الهيولي حقيقة القوة والاستعداد وما هذا شأنه لا يكون فيه جبهة الفعلية فلا يكون لها
 دخل في الايجاب و هذا من مما يستدل به ان الهيولي قابلة فلا يكون فاعلة لانه يرد عليه ان كون القابل فاعلاً انما يتبع اذ لم يكن
 هناك جهات ويوزان تكون في الهيولي جهات متشككة كذا استفيد من تقرير بحر العلوم رحمه الله ولا يرد بها على ما قرأ الاستاذ فاعلاً
 قدس سره فان قوله انما منته قوة القبول بكلمة المحصر يدل على انها قوة محضة فلا جبهة فيه الفعلية ٣٤

في الهيولى فتشخص الصورة وتتناهى وتشكل من جهة الهيولى فالهيولى محتاجة الى الصورة
 في تحصيلها وبقائها والصورة محتاجة الى الهيولى في تشخصها وتشكلها من دون لزوم دور ترتيب
 قد تقرر عندهم ان الصورة الجسمية ماهية نوعية واحدة مشتركة في جميع الاجسام من العناصر والافلاك
 وان الصور النوعية طبائع متخالفة تقوم واحدة منها نوعاً من الاجسام وان الهيولات في العالم عشرة
 واحدة منها للعناصر الاربعة وتسع منها للافلاك التسعة فالافلاك لا تتشارك ولا تتشارك العناصر في
 المادة تفرج اذ قد عرفت ان الهيولى ليست بذاتها متصلة ولا مقدار لها بذاتها بل انما تقدر بها
 من جهة الصور المتقدرة فلا يستبعد ان تقبل الهيولى في الاجسام مقداراً ازيد وانقص مما كان من دون
 ان ينضاف اليه جسم او ينفضل عنه جسم فتحقق امكان التخالص والتكاثف الحقيقيين واما تحققهما فمما يدل
 عليه ان القارورة الضيقة الراس اذ اكبتت على الماء لا يدها الماء ثم اذا امصتت مقبضها شيئاً
 ثم كبتت عليه يد عليها الماء صاعداً واذك ذلك الا لان لمص الشد يد اخرج عنها بعض ما كان فيها من الهوا
 فتخلل الهواء الباقي فيها ضرورة استحالة الخلاء وكبر حجمه فشغل مكان ما خرج عنها من الهوا ثم اذا
 صاوت ذلك الهوا الباقي جسماً يمكن صعوده الى مكان الهوا الذي خرج من القارورة تكاثف بطبعه
 وعاود الى قوامه الطبيعي فصعد الماء ودها ضرورة اقتناع الخلاء بتبنيه اعلم ان مباحث الهيولى والصورة
 ليست من مسائل الطبيعي لانها بحث عن تحقيق حقيقة الجسم وتحقيق حقيقة موضوع العلم لا يكون من
 مسائله بل هي من مسائل الحكمة الاليتية لان الحكمة الاليتية بالهبة عن احوال شيئا لا تقتصر الى المادة والهيولى
 لا تحتاج الى هيولى فالبحث عنها بحث عمال يقتصر الى المادة والصورة بما هيتهما شريكية لعلته الهيولى
 فحقيقتها ليست محتاجة الى الهيولى فالبحث عنها بحث عمال يقتصر الى المادة فيكون البحث عن
 المادة والصورة من مسائل الحكمة الاليتية واذ قد فرغنا عن تحقيق حقيقة الجسم جان لنا ان لقيض
 في البحث عن العوارض الذاتية للجسم بالهبيات التي ذكرناها فيما سبق اذ الجسم انما كلي او عنصري وحواله الهوي
 قوله بل ان متخالفة الهبيات تختلف الاجسام من الطل والنفث والحارة والبرودة وغيره واما سبب اختصاص الاجسام الغضرية بصورها
 النوعية فهو الاستعدادات الحاصلة بالادواض المعدة الساقية عليها ولا يورد عليها لزوم تسلسل المعدات لعدم اجتماعها وسبب اختصاص
 الاجسام العقلية بهوان مادة كل فلك لا تقبل الا الصورة النوعية التي حصلت فيها على قوله اذ اكبتت - كب برودا والكلدك
 يقال كيه بوجه فاكب وهذا من النوادر صراح اي كون الجرد متمديا والافعال لازماً -

عنها ما منحصته بالجسم الفلكي او بالجسم العنصري واما عامته لهما كان هذا العلم على ثلثه فنون الفن الاول
 في البحث عن العوارض التي تم الاجسام فلكية كانت او عنصرية و الفن الثاني في البحث عن العوارض
 الذاتية المنحصته بالجسم الفلكي و الفن الثالث في البحث عن العوارض الذاتية المنحصته بالجسم العنصري
 واما قدم الفن الاول لان العام اعرف عند العقل و اسبق الى الفهم و اقدم في الاذعان التصديقي

و كثير ما يستعان به على معرفة الخاص والتصديق به فللفن الباحث عن العام سبيل المبدئية
 بالقياس الى الفن الباحث عن الخاص فهو اخلق بالتقديم و اسبق في التعليم و قدم الثاني على الثالث
 لان ما يبحث عنه في الفن الثاني اعني الاجرام الفلكية اشرف مما يبحث عنه في الفن الثالث اعني
 الاجسام العنصرية لكون الافلاك عندهم برية عن الكون و النفس و التغيير و البواد و كونها موفرة فيما تحتها
 من الاجسام و الاجساد و السد و السجادة و الى الرشاد في المبدئية و المعاد

الفن الاول في البحث عن العوارض الذاتية العامة للاجرام و الاجسام وفيه مباحث المبحث
 الاول في المكان وفيه فصلان الفصل الاول في تحقيق حقيقة المكان اعلم ان المكان عبارة عما يشتمل

و يكون فيه و ينتقل منه و اليه و لا يشبهه في ان يشتمل الجسم و يكون في تقبل الاشارة الحتمية حيث يقال
 ان الجسم هنا و هناك و يتقدر و يتجزى و يتفاوت زيادة و نقصاناً و يتصف بالصغر و الكبر و ينتقل الجسم
 منه و اليه امر واقعي و ليس اختراعياً محضاً لاشياء مجتأ و الالم يتصف بهذه الاوصاف الواقعية ضرورة
 وذلك الامر لا يمكن ان يكون مما لا ينقسم اصلاً كالنقطة او مما لا ينقسم الا في جهة كالحظ لان الجسم ممتد
 في الجهات الثلث و الممتد في الجهات الثلث يستحيل ان يحصل في الاقبال الانقسام اصلاً و فيما
 لا يقبل الانقسام الا في جهة ضرورة ان لا ينقسم في جهتين لا يتصور احاطته بما ينقسم في الجهات الثلث
 فلا بد من ان يكون المكان اما قابلاً للقسمة في الجهات الثلث او قابلاً لها في جهتين و على الثاني
 يكون المكان سطحياً محيطاً بالجسم و لا بد من ان يكون ذلك السطح قابلاً للجسم لا متناع قيام السطح بذاته

قوله في المكان - شح فيما هو المقصود في هذا الفن اعني البحث عن الاعراض الذاتية للجسم الطبيعي فبدأ بما هو الاشهر سناً و هو قوله في المكان
 قوله عما يشتمل الجسم لانه لما كان معنى المكان مختلفاً فيه فيما بين المشايخ و الاشرافيين المتكلمين الا انك بالعلوم العقلية ان بحثت فيما
 في المعاني دون الاطلاق فافهمه اولاً با ما مات يتفق عليها المتنازعون لسلك كون النزاع لفظياً فانه يكاد ان يكون من الغطرأ
 ان بنسنا ما يمكن الجسم فيه و ينتقل منه و اليه اما المعنى الذي يختاره المشاؤون فيبني عن قريب - ١٧

الفن الاول

المكان

فاما ان يكون قائما بذلك الجسم المتكمن ذلك باطل لان الجسم لا يمكن ان ينتقل من سطحه او الى سطحه بل يكون سطحه معه وتابعا له في الانتقال فلا يكون مكانه هو سطحه او يكون قائما بجسم آخر
 فذلك الجسم اما ان يكون حاويا للجسم المتكمن او محويا به او لاحاويا ولا محويا والآخيران باطلان لان
 سطح الجسم المحوي و سطح الجسم الذي ليس حاويا ولا محويا لا يمكن ان يكون محيطا بالجسم المتكمن فكيف
 يكون مكانه فتعين الاول وهو ان يكون ذلك السطح سطح الجسم المحادي للجسم المتكمن فاما ان يكون
 ذلك السطح هو السطح الظاهر من الجسم المحادي او السطح الباطن منه لاسبيل الى الاول لان السطح
 الظاهر من الجسم المحادي ليس محاسا للمتكمن ليس المتكمن بالياله فلا يكون هو المكان لان المتكمن
 يكون بالياله مكانه البسته فتعين الثاني فيكون المكان هو سطح الباطن من الجسم المحادي للماس
 للسطح الظاهر من الجسم المتكمن المحوي وهذا هو مذهب المشائين وعلى الاول وهو ان يكون المكان قائما
 للقسمة في الجهات الثلاث اما ان يكون المكان عبارة عن الجسم المحيط بالجسم المتكمن وهو مذهب بعض
 من اليعانية واما ان يكون امره هو ما يشغله الجسم على سبيل التوهم وهو مذهب المتكلمين واما ان يكون
 بعدا موجودا مجردا عن المادة اذ لو كان ماديا لزم من حصول الجسم فيه تداخل الاجسام فهو محال بالبناء
 ويكون ذلك البعد جوهرا قائما بذاته يتوارد المتكناات عليه مع بقائه بشخصه وهو مذهب الاشراقية وسبوت
 بالبعد المفطور زعماء منهم بانه مفطور عليه البداهة وهذه المذاهب الثلاثة باطلة اما كون المكان عبارة عن

قوله اوسط الباطن منه - اى اوسط الباطن الماس للمتكمن واما اوسط الباطن الغير الماس كمتعدى المحادي فانه وان كان ماديا
 ايضا لكنه ليس بكان لان اختصاص المكان بالمتكمن من اللوازم المحققة للمكان ومحادي المحادي كما يسع لذلك المتكمن
 لك يسع للمحادي الذي هو محوي لمحادي المحادي فلا اختصاص للمكان بالمتكمن انتفاء اللازم يستلزم انتفاء الملزوم قوله
 الماس ولما اعتبر في المكان ماسته سطح المتكمن اختصاصه بتبين بطلان ما يترى الى بعض من ان المكان للاجسام هو كماله فلذلك
 لعدم ماسته وعدم اختصاصه لكل احد منها قوله وهو مذهب آه انما ذهب اليه لما يرون امارات الكان من الانتقال منه اليه
 والاحتواء والاشتغال غير باذيفان الضائص المذكورة تنسب العرف الى جسم غلبا قوله امره هو ان له فراغ موجودا ليس
 في الخروج موافقا للجسم المتكمن في المقدار والتساوي يشغله الجسم ملوثة على سبيل التوهم قوله مجردا كانه برزخ بين عالمي الجودات الماديات
 فكما انه لا مادة للجودات فكما ليس له مادة وكما يكون للمادي وتعدا لك يكون ايضا فيمتاز عن الجودات في عروض المقدار وعن الماديات
 في الجودة عن المادة قوله وهو مذهب الجد وهو مشهور من افلاطون وتوهم المحقق الطوسي -

المحيط بالجسم المتكهن فلان الضرورة قاضية بان شئ الجسم المحيط وسطه الظاهر لغو في تمكن الجسم انما تمكنه
 فيما هو محيط به مما س له فانما المكان حقيقة هو لسطح الباطن من الجسم المحاوي للمماس للسطح الظاهر من
 الجسم المتكهن المحوى واما كون المكان عبارة عن البعد الموهوم فلان البعد الموهوم اما ان يكون شيئاً في
 نفس الامر او يكون لاشياء محضاً وعلى الثاني لا يكون مكاناً ولا متصفاً بالزيادة والنقصان في غيرهما من الاوصاف
 الواقعية وعلى الاول فلما ان يكون موجوداً بنفسه في الخارج فلا يكون بعداً موهوماً بل بعداً موجوداً هت
 اولاً يكون موجوداً في الخارج بنفسه يكون منشأ انتزاعه موجوداً بنفسه في الخارج فيكون المكان حقيقة
 ذلك المنشأ ويجري الكلام فيه واما كون المكان عبارة عن البعد مجرد الموجود فاما اولاً فلان
 وجود البعد مجرد محال لما سبق من ان الطبيعة الامتدادية ليس حقيقتهما محتاجة الى المادة فلا يمكن
 وجودها مجردة عنها وقد سبق ايضا ان الطبيعة الامتدادية واحدة نوعية فلا تختلف افرادها بالحاجة
 الى المادة ولا استغناء عنها واما ثانياً فلان المكان لو كان هو البعد المجرد لزم من حصول الجسم فيه
 تداخل البعدين اعني البعد القائم بالجسم والبعد المجرد واللازم باطل بالبداهة الفطرية وتجزيره يؤدي
 الى تجزير دخول جملة الاجسام في اقل من حبة خردلة والقول بان المستحيل تداخل الابعاد المادية لا
 تداخل بعدا دى في بعد مجرد ولا ينبغي ان يصغى اليه لان منشأ اقسام التداخل هو اعظم والامتداد

قوله عن البعد المجرد - كما هو رأي الاشرقيين ١٢ قوله اولاً فلان - هذا الوجه يطل وجود البعد المجرد مطلقاً سواء كان مكاناً او
 لم يكن وذلك لانه يجب ان يكون متبايناً له ان التباين فيكون متشكلاً لكن طبيعة البعد المجرد اذ لا زماً ما يقتضيه ضداً معيناً وشكلاً
 معيناً فيكون بسبب امر عارض ويمكن داله بزوال العارض فان ان يشكّل بشكل آخر فكان لشيء نفسه قوة الانفعال
 هي من لواحق المادة كما تقرر عندهم فيكون البعد المجرد اذ لا محالة ١٢ قوله بالبداهة الفطرية - فان بداهة اقل مشابهة
 بان جماً اذا شغل بجير وحصل له وضع يمتنع ان يشكّل بهذا الجير جسم آخر ولا يتناز الجمان في الوضع ولا يرد عليه التكاثر
 فانه عبارة من حصول مقدار اصغر لجسم كان له مقدار اكبر ولا يجوز ان يشكّل هذا الجسم بجير اصغر من الجير الذي شغل اولاً
 ليس فيه اشتغال الجبين بجير واحد بحيث لا يتناز ان في الوضع - للمولوي محمد بن عبد السلام في قوله المستحيل تداخل الاسباب
 هذا اعتراض من قبل الاشرقيين على الدليل الثاني تقرر ان الممتنع تداخل البعد المادي في المادي وتجزيره يؤدي الى تجزير
 دخول جملة الاجسام في حبة الخردلة واما فيما نحن بصدده فلا يلزم ذلك التداخل الممتنع فان تمكن مادي يتداخل في البصر
 المادي وتداخل المادي في مجرد وليس بمتنع ولا يؤدي تجزيره الى ذلك التجزير ١٢ -

فان البدايه حالته بان مجموع امتدادين اعظم من احدهما ولذا لا يتسع تداخل النقط مطلقا ولا
 تداخل الخطوط في جتي العرض ولعمري اذ لا امتداد لهما في تينك الجنتين ويستحيل تداخل خطين في جهة
 الطول لا امتداد لهما في تلك الجهة ولا تداخل السطوح في جهة العمق اذ لا امتداد لهما في تلك الجهة
 ويستحيل تداخل سطحين في جتي الطول والعرض لا امتداد لهما في تينك الجنتين بل محله فائق التداخل
 انما هو لاجل المقدار والحجم ولا دخل في امتناعه للمادة اذ ليس للمادة بنفسها حجم ومقدار
 فاسباب ان تداخل الابعاد مطلقا مستحيل سواء كانت مادية او مجردة ولما تبين بطلان
 هذه المذاهب الثلاثة تعين ان الحق هو المذهب القائل بان المكان هو سطح الباطن من الجسم
 الحادى المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى ولا ضير في ان لا يكون لبعض الاجسام وهو الجسم
 المحيط بالكل مكان نعم يجب ان يكون لكل جسم حيزا مستعريف الحيز انشا الله تعالى - الفصل
 الثاني في امتناع الخلاء - اختلف في انه هل يمكن خلو المكان عن المتكهن او لا يمكن قد ذهب
 القائلون بان المكان هو البعد الموهوم وبعض القائلين بكونه هو البعد الجرد الى امكانه وقد ذهب
 اصحاب السطح وبعض اصحاب البعد الجرد الى امتناعه وهو الحق لان حشو المكان الخالي عن المتكهن كالمكان

قوله المكان هو سطح الارض عرضت عليه الاشارة بان الحركة في المقولة عبارة عن ان يكون في كل آن للتحرك فذو لا يكون
 في الان السابق واللاحق وكذا اتحاد الحركة المطلقة بالخروج يسيرا يسيرا فلو كان المكان هو سطح لزم ان يكون الطير واقفا
 في الهواء مع هبوب الرياح وكذا الحجر الواقف في المار الجارى يتحرك كالمصدق صد الحركة عليها مع ان الضرورة شاهدة
 بانها ساكنان وايضا يلزم ان يكون السافر المحفوف ظاهريه كبر باس ساكنا وان سراح مشارق الارض ومغارها
 لان المكان الحقيقي للسافر المذكور انما يكون هو سطح الباطن للكر باس انه لم يتبدل مع ان الانتقال المكاني ضرورى للسياحة نحو جيب
 عن الاول بان الحركة في الاصطلاح تبدل بافيه الحركة على سبيل التدرج وفي العرف اعتبره مع قيدا آخر وهو ان يكون مبدأ
 الاستبدال في موضوع الحركة فان اريد بلزوم تحرك ذلك الطير التحرك الاصطلاحى فالملزمة منسوبة ولا شائقة فيها فان اطلق الحرك
 عليها كما يستشنع في العرف دون الاصطلاح وان اريد التحرك العرفي فالملزمة ممنوعة لعدم المبدأ في الطير ونحن الثاني بان المكان على
 قسمين مكان حقيقي وهو سطح المذكور ومكان عرفي وهو ما يكون الجسم فيه لا يكون مختصا به كالصندوق مثلا لزم ههنا السكنون في المكان
 الحقيقي وهو غير باطل ولا يشهد لبدايته بطلانه وانما تدل على بدايته على انه متحرك في الجملة وان كان في الوضع بالنسبة الى الامو
 الخارجيه او المكان العرفي وهو لا يبطل كون المكان الحقيقي سطحا بهذا الخصوص ما في هو امش الشمس بالبازفة ١١-

اطراف الانا، مثلاً اذا فرض انه ليس يشغله جسم انا ان يكون الاشياء محضاً وهو باطل لانه يتفاوت
 صفراً وكبراً وازيادة ونقصاناً ويكون قابلاً للانقسام والاشئ المحض لا يمكن اتصافه بهذه الاوصاف
 او يكون شيئاً فاما ان يكون بعد الاول والثاني باطل لانه ممتد منقسم فهو بعد البتة وعلى الاول فاما
 ان يكون بعداً مجرداً فقد تبين بطلانه او يكون بعداً مادياً فواذن جسم لا يمكن خال بهت واول
 بافضل القائلين بالخلاء انهم زعموا ان ما ليس ببصر ليس بجسم قصار ويطنون ان الهوا ليس بحجم
 وصاروا من ذلك الى ان اعتقدوا ان المكان الذي فيه الهوا مكان خال واذا قد بنيت بالانفاق

تقريباً
 على ان يكون

المنفوقه وتترك الاهوتيه بالمراوح على ان الهوا جسم فمنهم من رجح عن اعتقاد الخلاء الى الاذعان
 بجسيه الهوا ومنهم من اصر على عقيدته وقال ان الهوا غلازير جالطه طابذ اكله جزاف لا ينبغي
 للعاقل فضل الاشتغال به المبحث الثاني في الخيز وهو اعم من المكان فاما ان للجسم مكان
 فخيره مكانه وان لم يكن له مكان كالجسم المحد للهمات المحيط بسائر الاجسام الذي يبرهن على
 وجوده في الفن الثاني انشاء الصدق لانه ليس له مكان اذ ليس فوقه جسم يحويه حتى يكون
 سطحه الباطن مكاناً له كان خيزه وضعه الذي يمتاز به عن سائر الاجسام وهو كونه فوقاً اذا عرفت
 هذا فنقول كل جسم سوار كان بسيطاً او مركباً فله خيز طبيعي يقتضي طبعه الكون والسكون فيه اذ لم
 يخرج عنه قاسراً والعود اليه على اقرب الطرق اذا كان خارجاً عنه بقسمه وذلك لان الجسم

قوله مراوح بالتحجج مروح بالكسر واويزن ١٢ مراد قوله من المكان الخ كما ذكر الشيخ في طبيعات الشفا وما قال المحقق في شرح الاشارات
 من انها واحد للشيخ وجبور الحكماء في اذ بان المراد كونها واحداً فيما له مكان في اليوم الا عظم وهذا كما يقال ان الانسان الحيوان احد يعني يتصانفان
 على ذات ١٢ قوله مكاناً له كان خيزه الخ جزاء لقوله ان لم يكن له مكان ١٣ قوله كان خيزه وضعه الوضع يطلق بالاشتراك في عرفهم
 على ثلثة معان احد ما كون الشيء بحيث يشك اليه اشارة حسية الثانية في جزاء المقولة وهو الحياة العارفة للشيء بحسب نسبة بعض اجزائه الى
 بعض الثالث المقولة وهي حياة عارفة للشيء بحسب نسبة بعض اجزائه الى بعض نسبة بعض اجزائه الى غيره والمراد منها المعنى الثاني للمعنى
 الثالث كما حمله بعض الشارحين على ذلك لانه ما يقتضيه خيزه غير خارج فلا يكون طبيعياً قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات المراد
 بالوضع جزاء المقولة لا المقولة كما حمله الامام لانه ما يقتضيه خيزه غير خارج اما الوضع بالمعنى الاول فهو امر تقتضيه الصورة الحادثة في البيوت
 لا يتعلق بالطباع المختلفة فلا وجه له هنا على ذلك المعنى ١٤ احمد السد وعبد الحكيم حمدا الله ١٥ قوله فنقول كل جسم الخ فرع لزوم
 الخيز لكل جسم على عموم من المكان اذ انما اورد بالجسم المحيط فانه مبني على تراوفاً ١٦

اذا اخل وطبعا هي فرض بعد وجوده غالبا عن جميع ما يمكن خلوه عنه من الامور الخارجية والاحوال المعاصرة
 له من خارج فاما ان لا يكون في حيز اصلا وهو صريح البطلان او يكون في جميع الاحياز وهو ايضا ظاهر
 الاستحالة او يكون في بعض الاحياز دون بعض فيكون حصوله في ذلك البعض اباقتضار خارج
 وهو باطل اذا المفروض خلوه عنه اباقتضار الصورة الجسمية وهو ايضا باطل ابا اولافلان الحصول في ذلك
 الحيز لو كان مقتضى الجسمية المشتركة لزم اشتراك جميع الاجسام فيها انا ثانيا فلان سببه الصورة الجسمية لي جميع اجزاء
 على السواء فلا معنى لاقتضارها لذلك الحيز الخاص باقتضار السيولي وهو ايضا باطل ابا اولافلان انا بتقني التميز
 بذاتها للصورة فلا يقتضي التميز بذاتها واما ثانيا فلانها قابلة محضه فلا تكون مقتضية لشي او باقتضار امر
 داخل في الجسم مختص بعنى صورة النوعية المسماة بالطبيعة فيكون ذلك الحيز طبعا للجسم فاذا خرج الجسم
 عنه كان خروجها عنه لاجل قاسر منافع الطبيعة فاذا اخل وطبعا عاد الى ذلك الحيز باقتضار طبيعته
 على اقرب الطرق وذلك هو المدعى ثم انه لا يمكن ان يكون لجسم واحد حيزان طبيعيان لانه
 اذا كان في احد هما محلى بطبعه فان طلب الثاني لم يكن الحيز الذي هو فيه طبيعيا وان لم يطبق
 لم يكن الثاني طبيعيا ثم الجسم البسيط بكليته يكون له حيز طبيعي ممتاز عن سائر الاحياز واما اجزائه
 فان كانت وبهية متصلة بكليتها يكون احيازها اجزاء وبهية لغير الكل وان كانت موجودة في
 الخارج يكون انفصالها عن الكل بقاسر ويتناز احيازها عن الاجزاء الاخر للغير الكلي لاجل
 القاسر واما الجسم المركب فلما كان عبارة عن مجتمع البسائط وكان حجمه هو ما جمعت من اجزائها فلا يحتاج

قوله وجوده الخ قيل عليه ان تخليته الجسم مع طبعه واحكامه مكنة في الذين كنهها جانان كون ستمية في نفس المرطية شي الاستئلال
 بها على ان الجسم حيزا طبيعيا بنفس الامر بل على ان له حيزا طبيعيا على ذلك التقدير الذي لا يطابق الواقع واجيب بان الامور الخارجية
 وتأثيرها لا يمكن من ودخل الجسم ولا من معلولاته ولا من طله ففها وتخليته جسم منها يمكن بالنظر الى الجسم من حيث هو فلا يبلغ
 لاحتمال ان تكون ستمية في نفس الامر قوله ما يمكن خلوه عنه لا يراد بهنا القيد ان الجسم اذا قطع النظر عن طبعه ونظمت
 جسمية يكون في حيز وليس من الطبيعة فان المفروض خلوه الجسم عنها فومن امر آخر لان حيز الطبيعة من مقومات الجسم فستحيل خلوه
 عنها بالنظر الى ذات الجسم من حيث هو مولود من الله سبحانه وتعالى قوله لم يكن الحيز الذي هو فيه طبيعيا لان طلب النبي لم يحصل فيه
 هرب طبي عن الذي حصل فيه الهرب عنه طبعا لا يكون حيزا طبيعيا قوله لم يكن الثاني الا لان غير المطلوب طبعا لا يكون طبيعيا
 قوله هو ما جمعت من اجزائها لان التركيب لا يورث زيادة في اجسام الاجسام فلا يحتاج بسبب ابي حيزا على اجزاء البسائط

الى حيز زائد على احياء البسائط فان كانت بسائط متساوية في قوة الميل الى احياءها فيحيزها الطبيعي هو ما تقع وجوده فيه وان كان بعضها غالباً على الباقي في قوة الميل الى الحيز فكانه مكان الغالب فانه يقهر اعادة من البسائط ويجذبها الى حيزه هذا هو المشهور ولعل الحق ان حيز المركب هو ما يقتضيه مزاجه بحسب ماله من درجات الثقل والخفة واعداع المبعث الثالث في اشكال وهو الهيئة الحاصلة للمقدار من جهة التناهي اعلم ان الجسم بما هو جسم لا يستلزم التناهي لان من تصور جسم لا متناهي لم يتصور جسم الا جساماً ولانه يحتاج في اثبات تناسبيه الى اقامة البرهان الا ان انواع الجسم لطباعتها يقتضيه مقادير خاصة ومراتب مخصوصة من التناهي وهيئة لان الجسم الخاص اعني نوعاً من الجسم المطلق اذا غلب وطبعه فاما ان يكون لا متناهياً وقد تبين استحالة اذ يكون متناهياً فيكون له من جهة التناهي هيئة وهي اشكال ولا بد لتلك الهيئة من علة ولا يكون علة امر خارجاً لانا فرضنا الجسم عملاً بطبعه فيكون علة طبيعته الجسم فيكون ذلك اشكالاً طبيعياً للجسم فكل جسم له شكل طبيعي يكون الجسم عليه اذ لم يغيره قاسر واذا غير قاسر ثم زال القاسر يعود الجسم الى شكله الطبيعي ان لم يمنع مانع فان منع مانع مع زوال القاسر لا يعود اليه ذلك كالأرض فان شكلها الطبيعي هو الكرة لكن نزل عنها شكلها الطبيعي لاجل اسباب خارجية كالرياح والامطار والسيول فحذت فيما تلامح وبادوا تحوّلها وانحادوا لاجل تلك الاسباب القسرية فاخرجتها عما يقتضيهما طبعها من الهيئة الكرية وكما ان طبيعياً يقتضي شكلاً خاصاً يقتضي ايضاً كيفية خاصة حافظة للشكل وهي الهيئة فمزال شكلها الطبيعي لاجل القواسر

قوله مكان الغالب الخ هذا مقاله الشيخ في الاشارات وذهب الحق الطوسي في شرحه وادعى عليه الحاكم بانه يجوز ان يكون الصورة النوعية التي للمركب مقتضية لوصولها في مكان المخلوب فربما تعيد الصورة النوعية لعلها عظيم كما ان ثقل لذئب ليس ثقل الاجزاء الارضية بل هو مستفادة من صورتها النوعية واجاب عنه الصدوق لانه ان ثقل لذئب ان لم يكن ثقل اجزاء الارضية لكن فعل الصورة ينبغي ان يناسب فعل الغالب من الاجزاء المادية لما فكرته الاجزاء الثقيلة المنحبة انما جاشد افعالها من في اعادة الصورة ذلك الثقل لثبته قوله ان حيز المركب الخ واليه ذهب الفاضل الجوفوري في التشنه بالارزاق قوله لم يتصور جسم الا جساماً ولو كان الجسم يستلزم التناهي لكان تصور الجسم لا متناهي تصور الجسم لاجم لان سلب اللازم واجب سلب اللازم فاذا من تصور الجسم بدون لازمه تصور جسم الا جساماً والمالم يكن تصور الجسم لا متناهي تصور الجسم لاجم تبين انه لا يستلزم قوله قد تبين استحالة قيامه من برهان التطبيق والبرهان السلي قوله وادعوا وادعوا من است وادعوا قوله انما بدعوا من بلندة الخ وادعوا من

كلاجسام مثلاً فانها موجودة بالفعل ومتصفة بالقوة ببعض صفات الوجود فيها في الحال وتوجد فيها في المستقبل ولا يمكن ان يكون شئ موجود بالفعل بالقوة من جميع الوجوه والا كان وجوده ايضاً بالقوة فلما يكون موجوداً بالفعل هفت والشئ الموجود الذي هو بالفعل من جميع الوجوه لا يمكن ان يكون له صفة وكمال لا يكون حاصله في الحال ويكون متوقفاً على خروج من القوة الى الفعل والامكين في كل شئ بالفعل من جميع الوجوه والشئ الموجود الذي هو بالفعل من وجهه وبالقوة من وجهه يمكن خروجه الى الفعل فيما هو بالقوة فيه اذ لو لم يكن خروجه الى الفعل فيه لم يكن هو بالقوة فيه فخروجه الى الفعل فيه اما ان يكون على سبيل التدرج كالتقاليج من مكان الى مكان فانه اذا كان في مكان ثم انتقل عنه فلا يصل الى المكان الثاني الا بقطع المسافة التي بين المكانين تدريجاً واما ان يكون على الدفعة من غير تدرج كالتقلب المار بهواً مثلاً فانه مادام ما زل لم يخرج من المائية الى ما كان بالقوة اعني الهوائية واذ خرج من المائية فهو بهواً فليس بين المائية والهوائية حالة متوسطة حتى يتصور التدرج بينهما فالحركة هي الخروج من القوة الى الفعل تدريجاً واما الخروج منها اليه دفعةً فلا يسمى حركة فلذا عرف قديما الفلاس الحركة بانها الخروج من القوة الى الفعل على التدرج كما يسير السير الى بلاد دفعةً ولما راي متاخروهم ان معنى التدرج ان لا يكون دفعةً ومعنى الكون دفعةً ان يكون في آن ومعنى الآن طرف الزمان والزمان هو معتد الحركة فيكون هذا التعريف وورياً عدلوا عن هذا التعريف الى تعريف آخر

قوله كان وجوده في الحين وجوده اليهم من هذه الجملة قوله المار بهواً هو افعال لا انقلاب لانها لا تدور على قلب المتعدى الى ثنين فينتقل الى واحد قوله حركة بل يسمى كونها في الكون اسم لحدث دفعةً والفساد اسم للزوال دفعةً قوله متاخروهم اذ وهو العلم الاول انما حيث طعن في هذا التعريف كونه متضمناً للحدوث قال جبر العلوم بعد هذا ما يتوجه بطعن لو كان التعريف تعريفاً حقيقياً وانما هو تعريف لغوي لان الحركة معلومة بموتة لمس بهي تصور وادان المقصود ازالة انخفاً الذي وقع من لفظ الحركة على معان هو حاصل قد يقال ليس المقصود الاول افساد التعريف انما مقصوده ان الاول ان يعرف بتعريف خال عن الدور ثم نزلنا للمعلم لغة التعريف قوله دورياً عدلوا الى واجب عنه معاً الطارحان بان المقصود الاصطلاحي للحركة نظري والدفعة والسير واما ما ذهبوا اليه من بديهي بالوجه الجمالي صفة بموتة لمس غير ماجة الى الاكساب نظرية بالكتبة انفعالي مثل الحرارة والبرودة والحلاوة والحوضة فالتسوية ولا ذلك المقصود النظري المجهول بهذه المقدمات المعلومة بالوجه الجمالي البديهي ثم اذا صاد ذلك النظري معلوماً كتسوية الماء الحلو النظري باعتبار ذلك لتفصيل هذه النظري معلومة جزء لمعرفة الزمان والآن الذين يهاجرون معرفتنا للموتة يفرغون جميع الامم الى كتساين اول كتساين النظري بالبديهي انما كتساين النظري هو نظري معلوم عدلوا

فقالوا ان الحركة كمال اول لما هو بالقوة من حيث هو بالقوة بيان ذلك ان الموجود الذي هو
 بالفعل من جهة بالقوة من وجه اذا خرج من القوة الى الفعل يحصل له بالفعل كان له بالقوة فما حصل
 له بالفعل يسمى كمالا فانهم يسمون الفعل كمالا والقوة نقصانا فالجسم ما لم يتحرك فهو بالقوة في امرين الاول
 الانتقال عما هو فيه الثاني الوصول الى المنتهى ثم اذا تحرك وصل الى المنتهى حصل له كمالان الاول
 الحركة والانتقال والثاني الوصول والحركة سابقة على الوصول فالحركة كمال اول الوصول كمال ثان
 ثم انه لا بد من ان يكون هناك مطلوب يكون اليه الحركة فان حقيقة الحركة هي السلوك الى المطلوب
 وان لا يكون المطلوب حاصلًا بالفعل وامت الحركة فانه لا حركة بعد حصول المطلوب الوصول الى
 المنتهى فانما يكون بالحركة حاصلًا بالفعل اذا لم يكن الوصول اليه حاصلًا بالفعل فحي كمال اول لما هو بالقوة
 من حيث هو بالقوة لاس من حيث هو بالفعل ولان حيثية اخرى فاقترز بها عن سائر الكلمات الاول
 فان كل واحد منها وان كان كمالا اولًا مما هو بالقوة لكن لاس من حيث هو بالقوة والحق ان تصور
 الحركة عملا لا يحتاج الى هذا التعريف ويكفي له ان يقال انها الخروج من القوة الى الفعل تدريجا ومعنى
 التدريج واليسير ليسير ولا دفعة من المعاني الاولية التصورا عانة احسن عليهما ولا يتوقف تصورهما على
 تصور حقيقة الزمان والآن وان كان الآن والزمان سببين لهما في الوجود واما الرسم الذي ذكره فهو ان
 كان اخفى من تصور الحركة بالوجه الجلي المتعارف لكنهما عارفا به ثم مثلا فلاناهم وتمسك الماشيتون للحركة
 من الاحكام هذا واما السكون فهو عدم الحركة عما من شأنه الحركة فما ليس من شأنه الحركة

قوله فقالوا ثم قد عرف المعلم الاول بهذا التعريف بعد ترتيبه التعريف المذكور ولا يخفى ان هذا التعريف اخفى من المعروف جدا فليت شعري لم
 صار التعريف الاول مرادًا عند المعلم الاول بهذا التعريف مقبولًا بجزء العلوم قوله عن سائر الكلمات الاول الخ اذ ليس عندهما من حيثية القوة
 قوله ان تصور الحركة الخ هذا تحقيق الحق وجواب من قبل القدماء ولا يراد المعلم الاول وقد سبق منا تفصيله فتذكر قوله واما الرسم الذي الخ
 اعتداز من قبل المعلم الاول واجتماع ما يرد عليهم ان التعريف الذي ذكره اخفى من المعروف قوله فهو عدم الحركة الخ فالتقابل بينهما
 تعاليل عدم الملكية اذ من شأن العدمى وهو السكون الانقاص بالمملكة وهي الحركة وكل ما بدأ شأنه بالتقابل بينهما بالعدم والملكية وتعالى
 عليه بان لا يشبهت في تقابلها ولا تضاليف وهو ظاهر بطور ان تصور كل منهما غير معلق بتصور الآخر ولا تقابل السلب لايجاب لظهوره في بعض الاشياء
 عنهما كالتدقيق تعاليل مثلًا ولا تضالفة لان الحركة كمال اول لما هو بالقوة من جهة ما هو بالقوة فلو كان السكون ضد لما كان موجودا فيكون كمالا
 ثانيا لما هو بالقوة او كمال اول لما هو بالفعل الاول يجب ان يتقدم السكون حركة حتى يكون السكون كمالا ثانيا وهو ليس كذلك الثاني ان
 يتاخر عن السكون كمال حتى يكون اولًا بالنسبة اليه هو ايضا ليس لواجب لا يقال يجوز ان يكون تعاليل التضاد ولم يتبرهن شي من الاول وبه والاتفاق
 لانه لا يكون بينهما تعاليل بالذات كذا فاده نظام الملثة والدين في الحاشية للصدر - ١٢ +

كالواجب جل مجده والعقول المجردة ليس بساكن ولا متحرك **فصل** في بيان الحركة التوسيطية
والحركة القطعية - اعلم ان الحركة تطلق على معنيين الاول كون الجسم بين المبدأ والمنتهى بحيث يكون
في كل آن يفرض في زمان الحركة في حد ما فيه الحركة لم يكن فيه قبلا لا يكون فيه بعده فلاريب في
ان الجسم اذا تحرك وفاق المبدأ ولم يصل بعد الى المنتهى يحصل له حالة بسيطة هي كونه بين المبدأ والمنتهى
بحيث يكون في آن من حين فارق المبدأ الى ان يصل الى المنتهى في حد من المسافة لم يكن فيه قبل
ذلك الآن اذ لو كان فيه قبله كان ساكنا فيه فلا يكون متحركا وقد فرضناه متحركا ههنا وايضا لا يكون في
ذلك الحد بعد ذلك الآن اذ لو كان فيه بعده كان ساكنا في ذلك الحد فلا يكون متحركا وقد فرضناه
متحركا ههنا وبهذا المعنى موجود في الخارج البتة فانا نعلم بالضرورة معاودة الحسن ان الجسم اذا تحرك
يحصل له حالة مخصوصة لم تكن ثابتة له عند المبدأ ولا تكون ثابتة له بعد وصوله الى المنتهى بل انما يحصل له
تلك الحالة حين توسط بين المبدأ والمنتهى وتلك الحالة مستمرة من حين فارق المتحرك المبدأ الى
آن وصوله الى المنتهى ومع كونها مستمرة تختلف حين التصاف الجسم بهما نسبة الى حدود المسافة اعني
كونه في ذلك الحد وذلك الحد وبهذا المعنى باعتبار ذاتها مستمرة وباعتبار النسبة الى حدود المسافة سيالة
وبه الحالة هي المسماة بالحركة التوسيطية والثاني الامر المتصل المتصل المتصل من مبدأ المسافة المستمر الى
منتها المنطبق على المسافة المنقسم بانقسامها المنطبق على الزمان المنقسم بانقسامه الغير القار بعدم
قراره والمعنى الاول يفعل هذا المعنى الثاني باستمراره وسيلا كما يفعل القطرة النازلة خطا
مستقيما والشعلة الجوالة دائرة تامة وبهذا المعنى يسمى بالحركة القطعية وهي موجودة في الازمان

قوله كالواجب جل مجده الخ فانه موجود بالفعل من جميع الوجوه فلا يكون متحركا فلا يكون ساكنا والما الموجود الذي
له جت قوة وفعل لا يمكن غلوه عنهما جميعا كالجسم ١١ قوله وبه الحالة الخ اس الحالة التي يحصل للمتحرک
حين توسط بين المبدأ والمنتهى ١٢ قوله بالحركة التوسيطية الخ سميت توسيطية لعروض هذه الحالة للجسم المتحرك
في اثنا الحركة ووسط المسافة ١٣ باسمه قوله كما يفعل الخ فيه اشارة الى ان لفاعلية ههنا حقيقة انما
الحكم بالفاعلية على سبيل التمييز والتوهم ١٤ بحر العلوم قوله بالحركة القطعية الخ لما كان انقطاع المسافة المتصلة الوا
انما يكون امر مت متصل بسببه تصور مرد المتحرك على تلك المسافة لا تلك الحالات المتحققة في الحد واذ انما انما
لما على المسافة سميت به الحالة بالقطعية ١٥ باسمه -

يوجد في جزير يفرض في ذلك الزمان جزير يفرض من الحركة

قطعا وامان في الاعيان فقد قيل انها لا وجود لها فيما اذا المتحرك مالم يصل الى المنتهى لا يوجد الحركة
 تماما واذا وصل اليه فقد انقطعت الحركة واتحق عند الفلاسفة المطابق لاصولهم انها موجودة
 في الخارج في تمام زمانها لاني آن قبله ولا في ما بعده ولا في آن يفرض فيه ولا في جزير يفرض
 فيه نعم لو فرض في ذلك الزمان جزير يفرض من الحركة فانها منطبقة عليه متصلة بانصاله منقسمة
 بانقسامه وليست مركبة من اجزاء موجودة بالفعل لانها لو كانت مركبة من اجزاء موجودة بالفعل
 كانت المسافة مركبة من اجزاء موجودة بالفعل لكون الحركة منطبقة على المسافة ومنقسمة
 بانقسامها فاي جزير يكون فيها يكون بازائه جزير من المسافة فان كان فيها جزير بالفعل يكون
 بازائه بالفعل في المسافة واللازم باطل اذ قد ثبت بالبرهان ان المسافة متصلة وليست مركبة
 من اجزاء موجودة بالفعل فاللزوم مثله فصل الحركة تتعلق بامور ستة الاول موضوعا القابل
 لها وهو المتحرك والثاني علتها الفاعلة لها اعني المحرك والثالث ما فيه الحركة كالمسافة والرابع ما
 الحركة اعني المبدأ او الختامس مالمية الحركة اعني المنتهى والسادس مقدار الحركة اعني الزمان فالحركة
 لا تتحقق بدون هذه الامور الستة لانها تعرض فلا بد لها من موضوع قابل وهو المتحرك وممكنة فلا بد لها
 من علتها فاعلة وتترك شي فلا بد لها من مبدأ متحرك وطلب لشي فلا بد لها من منتهى مطلوب وطول فلا بد لها

قوله انها لا وجود لها الا في طائفة المتكلمين القائلين بانفصال الحركة تحمل السكناات في كل حركة وهذا هو مناط التناقضات بالسرعة
 والبطء عندهم وما ذكر تعليلا بقولهم فموسم شبهاتهم الواردة على ثبوت الحركة الاتصالية والجواب على ما قاله الصمد الشيرازي ان
 امتناع وجوده في آن الوصول الى المنتهى وكذا في كل آن من الآتات مسلم ولا يلزم منه امتناع وجوده باسقاط الان رفع الخاص ليستخدم
 رفع العام بل الحركة بمعنى القطع انما توجد في زمان نهايته آن وصول الجسم الى المنتهى بل العلم خلاصتنا وبشكل انما يلزم منه انتفاء
 وجود الحركة بمعنى القطع في آن الوصول وقبله لا يلزم منه انتفاء وجوده في الزمان بحيث ينطبق كل جزير منها على كل جزير منه اقول في تمام
 زمانها انما على تقدير ثبوت المسية الدهرية فيما بين الوجودات الزمانية ظاهر العصبية هو موقوف عليها على تقدير انتفاء المسية الدهرية فيما بينا في
 صورية اجزا العلوم قوله واللازم باطل انما كون الجزير بالفعل في المسافة قوله باورسسته انما قد جرت العادة بتقسيمها باعتبار اربعين
 من بدالست بها المحرك المسافة فقسوا باعتبار المحرك الى ثلثين وقسرية ولادية وباعتبار انما الحركة الى اربعة اينية ووضعية وكيفية و
 كيفية كما فعل المصنف العلاء قدس سره ايضا قوله والشماني علتها انما كون الجزير بالفعل في الحركة القطعية قوله كالمسافة انما في
 ان المسافة هي اذ في الحركة من المقولات التي تقع فيها الحركة لا سطح الجسم الذي يسيطر المتحرك كما هو المتعارف ان ملا نظام الدين حر -

من طرفي يسلك وهو ما فيه الحركة وتدرج فلا بد لها من زمان ثم انه لا يجوز ان يكون المتحرك هو المحرك
 اما اولاً فلما تقر عندهم ان القابل نشئ لا يكون فاعلاله واما ثانياً فلان الجسم لو كان فاعلاً للحركة بما هو
 جسم لكان كل جسم متحركاً والتالي صريح البطلان فاذن علة الحركة امر غير الجسمية كالطبيعة الخاصة اعني
 الصورة النوعية فانها تحرك الجسم الى حيزه الطبيعي اذا كان الجسم خالداً عنه نذا واما السبب او المنتهى فقد
 يتحذر ان ذاكما في الحركة المستديرة التامة وقد يتعدوان فقد يتعدوان بالذات بالعرض كما في الحركة
 من السواد الى البياض ومن الحرارة الى البرودة فان السبب او هو السواد والحرارة مضاد بالذات
 للمنتهى وهو البياض والبرودة كما انهما متضادان من حيث كونهما مبدأً ومنتهى فان مفهومى السبب او المنتهى
 متقابلان البتة وليس بينهما تقابل الايجاب والسلب ولا تقابل العدم والمملكة لكونهما وجوديين ولا
 تقابل التضاييف لجواز تعقل احدهما بدون الآخر فليس بينهما التقابل التضاد فمعرضهما
 يكونان متضادين بالعرض وقد يتضادان بالعرض من جهة اخرى سوى جهة عرض هذين المنتهين
 كما في الحركة من المحيط الى المركز وبالعكس فان المبدأ فيها مضاد للمنتهى بالعرض من جهة
 عرض عارضين متضادين لهما اعني القرب من الفلك البعد عنه وقد يتضادان بالعرض من
 هذه الجهة فقط اى من جهة عرض مفهومى المبدأ والمنتهى فهذا ما اردنا ان نكلم فيه من احوال المتحرك والحرك

قوله اما اولاً دليل على اتيان ذلك مطلقاً في الحركة وغيره ١٣ قوله فلما تقر ان فيان المقرر عندهم في الفلسفة الاول ان القابل
 بمعنى يستعمل ليكون هو الفاعل بلا زيادة شرط وقوله لا نعارضه لانه من موضوع قابل هو المتحرك يدل على ان القابل هو الوصف فلا
 يضاد ذلك المسئلة كون القابل المحرك هو الفاعل الا ان يقال ان الحركة القطعية مجردة فلا بد من استعدادات ان كانت قدية والحركة
 الكمية لازمة لها فلا توجه لا يستعدا فلا يكون القابل هو الفاعل ١٤ قوله ان القابل نشئ لا يكون فاعلاله - اى من جهة واحدة فلا يتعذر
 بعلاج النفس فانه اذا العالج لنفس من حيث بلها من الطبابة وملكة المعالجة والمستعمل بهى من حيث ما لها من المرض استعداد قبل
 العلاج من جهة التعلق بالبدن فالطبيب معالج والمرضى متعالج فموضوع التأثير والتأثر مختلف فيه بالا اعتقاد ان كان ذاتاً
 واحدة وهى النفس وقراني علاج الامراض النفسانية واما الامراض الجسمانية فاختلاف السعالج والمستعمل فيها بالذات ١٥
 قوله واما ثانياً - دليل على اتيان في الحركة خاصة ١٦ قوله فلان الجسم الخايع انه لو تحرك الجسم بما هو جسم لا يعلية غير كونه جسماً
 لكان كل جسم متحركاً لا يشترك الاجسام في الجسمية والتالي صريح البطلان لسكون بعض الاجسام كالارض مثلاً فالمتقدم مثلاً
 صدرا قوله فقد يتحذر ان ذاكما في الحركة والتالي صريح البطلان لسكون بعض الاجسام كالارض مثلاً فالمتقدم مثلاً

صدرا قوله فقد يتحذر ان ذاكما في الحركة والتالي صريح البطلان لسكون بعض الاجسام كالارض مثلاً فالمتقدم مثلاً

وامانه الحركة وما اليه الحركة بقية الكلام فيما فيه الحركة وفي مقدار الحركة فاما ما فيه الحركة يتكلم فيه
 الفصل الثاني واما مقدار الحركة اعني الزمان فيساتي فيه الكلام في آخر مجتأ الحركة **فصل** فيما
 يقع فيه الحركة اعلم ان الحركة تقع بالذات في اربع مقولات الآدلة مقولة الالين ووقوع الحركة
 فيها ظاهر فان اكثر الاجسام تنتقل من اين الى اين على سبيل التدرج وتسمى هذه الحركة نقلة الثانية
 مقولة الوضع اعني الهيئة الحاصلة لشئ بسبب نسبة اجزائه بعضها الى بعض ونسبتها الى خارج
 والحركة فيها هي ان يتغير الجسم من وضع الى وضع على سبيل التدرج وهذه الحركة قد تكون مع حركة الهيئة
 للجسم كالنموض من القعود الى القيام فان هناك حركتين احد هما الهيئة والاخرى وضعيته اذا لماهض
 من القعود الى القيام ينتقل من اين الى اين آخر كما انه ينتقل من وضع الى وضع آخر وقد تكون مع

قوله الحركة تقع بالذات الخ بذات تقسيم الحركة باعتبار وقوعه في ذات التقسيم باعتبار الحركة فليس بعدد كان لا ينسب تقسيم التقسيم باعتبار الحركة ان
 الغافل مقدم على المفعول لكنه قد سره ساق الكلام على عادتهم في التقدير وقيد الحركة بالذات لرفع ما اورد على المحصر ان الحركة واقعة في
 بواجب مقولات العرض ايضا فانها تبعية مقولة اخرى من المقولات الاربعة بالذات مثلا اذا تحرك ما اذا شئ منخوذة من اذ اخرى صارت خوذة منخوذة
 من خوذة الآخرة وان تحرك من نوع من الاضافة اعني الاشدية الى نوع آخر منها اعني الاضعفية وهي الحركة في مقولة الاضافة لكنها بالبيعة اذا شئ

وهي منتزعة ثابتة الحركة في كيف فان الحركة في كيف ههنا بالاصالة والاستقلال لا تتعلق من فرد كيفية استخوذة الى فرد آخر منها **قوله** في اربع مقولات
 الاولى الخ من اصطلاح القوم اطلاق المقولة على الجوهر العرض التسعة فيقولون المقولات عشرة ووجه المطلاق المقولة عليها ما كونها محمولة اذا كان المحمول
 بمعنى المحمول وما كونها بحيث يتكلم فيها بحيث عنها اذا كان القول بمعنى المفظوظ والثار اما النقل من اوصفية الى الاستية واما الالين في المقولة
 على ومعنى وقوع الحركة في المقولة هو ان الموضوع يتحرك من نوع تلك المقولة الى نوع آخر منها كالحركة من السواد الى البياض في مقولة الكيف او

من صنف الى صنف كالحركة من السواد الضعيف الى القوي او من فرد الى فرد كما في الاليني اذ يتحرك في كل آن فرد من الالين **قوله**
 الالين هو البياض الحاصلة للتمكن بسبب حركته في المكان فالحركة الالينية هي انتقال من اين الى اين الالين ليس عين المكان فانها هيئة الحركته هي
 انتقال الجسم من مكان الى مكان مسامتة **قوله** فيما ظاهر الخ وعليها يطلق الحركة في العرف العام **قوله** نقلة الخ لكونها انتقالات وهذا
 القدر ان كان متعلقا في جميع الحركات لكن لا يلزم الطردوكس بوجه الهيئة **قوله** مع حركة الهيئة الخ بل كل حركة الهيئة وضعيتها الوضعية

تبدل الاوضاع وهو لازم لتبدل الالين بدون العكس الكلي كما في حركة الفلك الاعظم وانه اعلم **قوله** كالنموض - نموض بجاتن
 انتماض ك **قوله** ينتقل من اين الخ لتبدل سطح الباطن من الهادي المماس لسطح الظاهر من الهادي الذي هو المكان **قوله**

من وضع الى وضع آخر الخ لتبدل الوضع الذي هو المقولة على سبيل التدرج -

حركة ائنيته لاجزاء الجسم لا الجسم كحركة الافلاك المحوية فان الفلك المحوي اذا تحرك على استدارة قائما لا يفارق ائنيته ومكانه اعني سطح الباطن من الفلك الحادي وتبديل وضعه على الامور الخارجة التي هي فوقه والتي هي تحته فيكون متحركا في الوضع لان الاين لكن اجزائه تتبدل امكنته لاننا ننقل من موضع الى موضع الباطن من الفلك الحادي الى موضع آخر منه وقد لا تكون مع حركة ائنيته اصلا كحركة الفلك الاكبر اذ ليس له مكان حتى يتصور له ولا اجزائه حركة في الاين فهو يتحرك على المركز كحركة وضعية الثالثة مقولة الكرم والحركة فيها هي انتقال الجسم من مقدار الى مقدار كما يتخلل وهو ان يزيد مقدار الجسم من دون ان ينضاف اليه غيره والتكاثف وهو ان ينقص مقدار الجسم من دون ان يفصل منه جزء وقد عرفت امكان التخلل والتكاثف الحقيقيين وتحققهما فيما سبق وينبئ على وجودهما ان الماد اذا انجمت تكاثفت وصغر حجمه ثم اذا ذاب تتخلل وزاد حجمه على عطف تحقق التخلل ان الآئنيته اذ املت ما روشد راسها واغليت فهد الغليان ينصوع الآئنيته وما ذلك الا لان الغليان يوجب تتخللا وزيادة في مقدار الماد بحيث لا يسعه الآئنيته فنصوع لامحالة وكان هو زوايا وحجم الاجزاء الاصلية للجسم بسبب ما ينضم اليه في جميع الاقطار نسبة طبيعية والذوبان

قوله من دون ان ينضاف اليه غيره الخ اترزبه عن النمو ليس فانها يحصلان بانفيات الاجزاء الاصلية او الزائفة الى مقدار الجسم ١٢ قوله من دون ان يفصل منه الخ يخرج بالدوبل والنزال والنقصان الصناعي ١٣ قوله والتكاثف الحقيقيين الخ وهما ائنيته الاستاذ العلامة قدس سره واما غير الحقيقيين فالتخلل يطلق على الانتعاش وهو ان يتباعد الاجزاء ويدانها جسم غريب كالقطن المنفوش ويطلق التكاثف على الاندماج وهو ان تتقارب الاجزاء بحيث يخرج ابيها من الجسم الغريب كالقطن الملعوف بعد نفثه ١٤ قوله فيما سبق الخ في التفرج الذي في فصل كيفية التلازم بين السيولى والصورة في الصفرة الاربعين من هذا الكتاب ١٥ قوله اذا انجمت تكاثفت الخ جزء الماد وكل سائل كسروا كرمها وجودا وضاب ق ذوبان ذوبان كذا متن ١٦ قوله ان الآئنيته الخ انما الكسر ظرف آئنيته بالمدح او اني معج الجمع ١٧ قوله واغليت الخ غليان جوشية ١٨ قوله الاجزاء الاصلية الخ اترزبه عن السمن فانه زيادة في الاجزاء الزائفة والاجزاء الاصلية هي المتولدة في الكثرة الحيوانات من المنى كالعظم والعصب والرباط والاجزاء الزائفة هي المتولدة من الدم كاللحم والشحم والسين ١٩ قوله بسبب ما ينضم اليه الخ يخرج الازدياد والماهل للجسم بسبب اتصال جسم آخر بسطحه الخارج ويخرج السمن ايضا فانه انما ياتي في العرض والعنى فقط لاني الاقطار الثلاثة بقوله نسبة طبيعية هي نسبة لتقسيمها الطبيعية المحل خرج الورم في جميع الاقطار لا يبر على الجري الطبيعي ٢٠ قوله في جميع الاقطار الخ اسه الطويل والعرض والعنى ٢١

وهو اتساق حجم الاجزاء الاصلية للجسم بسبب ما ينفصل عن في جميع الاقطار على نسبة طبيعية وتفي
 كون النمو والذبول حركتين في الكمال لا يليق بهذا المختصر الاربعة مقولة الكيف والحركة فيما نسي
 استحالة وهي كما يصير الماء البارد حاراً بالتمديد وبالعكس وكما يصير الجسم الابيض اسود تدريجاً وبالعكس
 وكما يصير المحصر حلو ابعد ما كان حامضاً واحمر بعد ما كان اخضر فموضوعات البرودة والحارة واليبس
 والسواد والحلاوة والحموضة والحمة والمخضرة تستعمل تدريجاً في تلك الكيفيات مع بقاؤها ذاتها
 فلهذا الاربعة انواع للحركة واما المقولات الباقية فلا تقع فيها الحركة بالذات ففي بعضها لا تقع الحركة اصلاً
 وفي بعضها تقع الحركة بالعرض ببيتة وقوع الحركة بالذات في المعقولات الاربعة التي تقع فيها الحركة
 بالذات **فصل** الحركة اما ذاتية او عرضية فان ما يوصف بالحركة اما ان يكون الاستبدال الانتقال
 قائماً حقيقة فحركة ذاتية واما ان يكون الاستبدال والانتقال قائماً بغيره ونسب اليه لاجل علاقة لشي
 ذلك الغير فحركة عرضية فالاولى كهبوط الحجر وجري الفرس والثانية كحركة جالس السفينة بحركتها

قوله بسبب ما ينفصل الخ يخرج التكاثر والانتقال الحاصلين بسبب انفصال جسم ماس لسطح وقوله على نسبة طبيعية
 يخرج الزوال من جميع الاقطار فانه ليس على التاسب الطبي ١٢ قوله يصير المحصر الخ حصر كيمر من غوره الكوره قوله
 ففي بعضها لا تقع الحركة اصلاً الخ كقوله الجوز فانما لا تقع فيها عندهم اتفاقاً وكقوله الفعل والانفعال مقولة متى على ما ذكره بهنياً
 في التحصيل وشيخ في الشفاء واداره الشارح الميبدى من وقوع الحركة فيها فمذموم بما ذكره الصدر الشيرازي ١٣ -
 قوله او عرضية الخ بهذا التقسيم باعتبار المحرك فان القوة الحركة ان كانت موجودة في المتحرك من حيث انه متحرك فالحركة ذاتية
 وان لم تكن موجودة فيه من تلك المحيثة فالحركة عرضية كما قرره الصدر الشيرازي ويرجع اليه ما قاله الاستاذ العلامة
 قدس سره فان الحركة عبارة عن تبدل الاحوال للشي مع وجود سبب الاستبدال وانما عبر به اضافة لما يتوجه على ذلك من
 ان وجود القوة الحركة المعبرة في مفهوم الحركة الذاتية لا توجد في نفس طبيعتها المقسورة فلا يصح جعل الحركة القسرية من
 اقسام الحركة الذاتية فتوجه عن المقسم ١٤ قوله جالس السفينة الخ قيل عليه ان الحركة هي الانتقال من مكان الى آخر
 التوجه والجالس منتقل كماله ان السوار الماس ببدنه بتبدل وقد يجاب بأنه يعتبر الانتقال من مكان الى مكان آخر
 مغايراً للاولى بجميع اجزائه وههنا ليس كذلك ان السوار دون سطح السفينة وبأنه لا توجد في الراكب بل انما يوصف بها للسفينة
 ان بنى التمثيل على العرف والاعرف لا يطلقون الحركة على الجالس قطعاً وقد يعتبر العرف في الحركة والسكون كما سلف من ذلك
 سيل الاستاذ العلامة بهنياً بالجالس فرق فيما سياتي بين حركة الجالس حركة المحمول في الصندوق بناه على الترتيق ١٢

والحركة الذاتية على ثلاثة اقسام الاولى الحركة الطبيعية والثانية الحركة القسرية والثالثة الحركة الارادية لان القوة المحركة للجسم ان كانت مستفادة من خارج كما في صعود الحجر المحرك بالحركة القسرية وان لم تكن مستفادة من خارج فاما ان تكون الحركة مقارنة للقصد واقعة بالارادة فالمحرك ارادة كشيء الحيوان اولاً لا يكون كذلك فالحركة طبيعية كبسوط الحجر فالمبدأ المحرك في الحركة الطبيعية هي طبيعة الجسم عند مقارنته حالة غير طبيعية لزوال طبيعة الجسم الى الحالة الطبيعية مثلاً اذا كان جزء من الارض خارجاً عن حيزه الطبيعي بالقسر ثم زال القسر اعادت طبيعة الى حيزه الطبيعي وكذا اذا كان الماء متمسكاً بالقسر ثم زال القسر اعادت طبيعته الى برودته الطبيعية فالطبيعة تستدعي الرب عن الحالة المناقزة والطلب للحالة الملائمة فاذا وصلت الطبيعة الجسم الى الحالة الملائمة اسكنته فالطبيعة بنفس ذاتها ليست علة للحركة مطلقاً بل عند مقارنته حالة غير طبيعية والحركة الطبيعية قد تكون على وتيرة واحدة كبسوط الحجر وقد تكون على جهات مختلفة كماء الشجر والمبدأ المحرك في الحركة القسرية قوة في الجسم المتحرك المقسور مستفادة من خارج قابلة للاشتداد والضعف فاذا رمى رام حجراً الى فوق مثلاً استفاد الحجر المرمى من الرامي قوة مصعدة له الى فوق وتكون تلك القوة المستفادة ضعيفة في بدء الامر لاجل معارضة الطبيعة وممانعة الملاء ثم تيلطف قوام الهواء لاجل تسخن المستفاد من الحك فيتسع نفوذ المرمى فيه ويشد حركته ثم تسترخي تلك القوة وتفرجها وتستولى الطبيعة فتحرك الجسم بالميل الطبيعي الى تحت وليس المبدأ المحرك في الحركة القسرية هو القاسر والا انقطعت حركة المرمى بهلاك الرامي ثم الحركة القسرية قد تكون اينية كحركة الحجر المرمى الى فوق وقد تكون كيفية كتحريك الماء وقد تكون كمية كتحريك الحرارة وقد تكون وضعية كدوران الدواب ثم انها قد تكون بالرفع كحركة الهم

قوله واقعة بالارادة الخ لى بسبب الارادة ولا يعني مجرد الشعور بل في كوننا ارادة فلا تسمى حركة الساقط من العلوانى المضل بغير الارادة حركة ارادية مع ان صدور ما مع الشعور وبذا احسن مما قيل في بداية الحكمة وغيره بان ان القوة المحركة ان لم تكن مستفادة من خارج وكان لها شعور في الحركة الارادية لما يرد عليه حركة الساقط من العلوانى قوله هو القاسر الخ ولا هو علة مستفدة الحركة لان المعد لا يوجد العلول الابدع منه الا حتى والحركة وكذا الميل يتحقق في المقسور مع وجود القاسر فلا يكون ذاته علة مستفدة بل تاثيره هو العلة المعدة الخ اعاد رحمه الله وقال الصدر الشيرازي والشاح الميمني ان القاسر معد الحركة فحينئذ هو القاسر المعد الخ قوله انقطعت الخ لزوال العلول مع زوال العلة وبما سبغ بقائماً

المرمى وقد تكون بالجذب كحركة الحديد عند مصادفة المقناطيس وقد تكون من دفع وجذب
 كحركة البكرة المدرجة ثم انها قد تكون الى غاية مضادة للغاية الطبيعية كحركة الحجر المرمى الى فوق
 وقد تكون الى غاية خارجة عن الطبع غير مضادة لما بالطبع كحركة المدرة المدفوعة على بساط الارض
 وقد تكون الى غاية طبيعية كحركة الحجر المرمى الى تحت ولعل لمثل هذه الحركة مبدئين يجبو عما
 تتحقق تلك الحركة احدهما القوة المستفادة من القاسر وثانيهما القوة الطبيعية وقد يجمع الحركة
 القسرية مع الحركة العرضية كما سياتي والبدء المحرك في الحركة الارادية هو النفس الشاعرة المحركة بالارادة
 وهي قد تكون على وتيرة واحدة كالحركة الفلكية فانها ارادية عندهم على وتيرة واحدة وقد تكون
 على طرائق متفنة كحركات الحيوانات بالارادة وقد تتركب المبدأ المحرك من طبيعة وقاسر فيصدر الحركة
 من مجموعهما كحركة الحجر المرمى من فوق الى تحت فان شئت سها قسرية بناء على ان المركب من الداخل
 والخارج خارج وان شئت سها طبيعية كون غايتها طبيعية وقد تتركب من طبيعة واردة كحركة من سقط من
 فوق بارادته فان شئت سها ارادية لان مبدأها ارادة وان شئت سها طبيعية لكونها بميل طبعي الى
 غاية طبيعية وقد تتركب من طبيعة واردة وقسرية كحركة من سقط بارادته من فوق الى تحت ودفعه الى
 والامر في تسميتها بعد وضوح حقيقة الحال بين هذا هو الكلام في الحركة الذاتية واقسامها واما
 الحركة العرضية فعلى نحوين الاول ان يكون ما يوصف بالحركة بالعرض في مقوله صالح لان

قوله معاكوك البكرة المدرجة البكرة بالبع خشبة مستديرة في وسطها محببتي عليها الماء قوله فانها ارادية الخ هذا ذهب
 اليه المحققون من متأخري الحكماء وهو المرضي للتحقق الطوسي وغيره من ان ليس للفلك طبيعة مغايرة لنفسها وعقلها وحركتها ارادية مستقلة
 الى ارادة و شوق منبث عن تلك النفوس يلزم ان تكون الارادة على مناج مختلفة واما القدماء فقد اشتبه منهم ان في الفلك طبيعة خاصة
 حركة حركة طبيعية قوله بما هو الكلام في الحركة الذاتية واقسامها الخ قد اختلف الناس في بعض الحركات كالنبيض في انها ارادية او طبيعية وظ
 التقديريين المانيية اذ وضعت اوكية وقال بعضهم الا على ان يزداد في اقسام الحركة قسم آخر هو الحركة التفسيرية وهي التي سبدها النفس في
 الطبيعة والمحققون ومنهم الفاضل الجوفوري على انه لا حاجة الى تلك التكاليف بل هي حركة قسرية بالنظر الى طبيعة الشرائين المختصة
 بها وطبيعة بالقياس الى الطبيعة العامة للبدن المتعلقة بجميع اجزائه وهي النفس الحيوانية وهي الكائنات ذات شعور لكن مجرد
 كون الحرك شاعرا لا يكفي في كون الحركة ارادية بل لابد من ان تصدر تلك الحركة من جهة شعور و ارادة وهو المرضي للاستاذ
 العلامة قدس سره حيث حصر الاقسام في الثلاثة فيا سبق ولم يتعرض عن الحركة التفسيرية لكونها داخلية فيها ١٢-

يتصف بالذات بالحركة في تلك المقولة لكن لا يتحرك هو بنفسه ويتحرك بما يلزمه فيها بالذات في
ينسب اليه حركة ملازمه بالعرض ففي الحركة الاينية كالمحمول في الصندوق المتحرك والمحمول
ليس متحركاً بالذات في الاين لانه لا يفارق اينه لكنه صالح للحركة الاينية بالذات وينسب اليه
بالعرض حركة الصندوق وفي الحركة الوضعية كالكرة المحوية الملتصقة بكرة حاوية متحركة على الاستدارة
اذا كان بين الكرتين علاقة التصاق توجب حركة احد لهما بحركة الأخرى ومن هذا القبيل اتصال
الافلاك المحوية بالحركة اليومية التي هي حركة الفلك الاطلس بالذات والثاني ان لا يكون ما يوصف
بالحركة العرضية صالحاً للحركة بالذات ويوصف بهالاتحاده مع ما يتصف بالحركة بالذات بخمس الاتحاضات
كما يقال تحرك الصنم فان المتحرك بالذات هو الجسم لكن قد اتفق ان اتحاد مع الصنم او لحظ فيه
كان يقال تحرك السواد او سطح او الخط فان المتحرك بالذات هو الجسم وينسب الحركة الى
اعراضه بالعرض لكونها تابعة له في التميز والاتصال ثم الحركة العرضية المحضة ما لا يكون فيها
للمتحرك بالعرض تغيير بالذات اصلاً كالمحمول في الصندوق المتحرك المحوي بسطح الباطن الغير
المفارق له اصلاً واما ما يتغير بالذات بالمتحرك بالعرض من اين او وضع مما فيه الحركة فان كان
المتحرك بالعرض مما لا يقوم به الانتقال حقيقة فحركته وان كانت حركة بالعرض لكنها في كونها حركة
بالعرض دون الاولى وهي كحركة جالس السفينة وراكب الفرس اذ يتبدل اجزاها ومكانها
لكن الانتقال ليس قائماً بحقيقة فحالهما في الاتصاف بالحركة بالعرض ليس كحال المحمول
في الصندوق المتحرك اذ لا يتبدل جزء من اجزاها مكانه اصلاً وان كان مما يقوم به الانتقال
حقيقة كالمجرب المشدود بالجمل فالجزء الذي يجويه سطح الجمل متحرك بالعرض وما لا يجويه سطح الجمل
متحرك بالذات بالقسمة فكان حركة المجرب مركبة من حركة عرضية وحركة قسرية ويمكن مثل ذلك
في الحركة الطبيعية ايضا والامر في كل ذلك بعد وضوح حقيقة الحال بين فصل في اهل الحركة
التي هي خروج من مبدأ الى منتهى انما تصد رجمالة ابتعاثية نحو الخروج من المبدأ الى المنتهى

قوله حركة الفلك الاطلس بالذات - هو الفلك الاكبر الحادي للافلاك ما يصادف يقال له الفلك الاكبر ان كان عن اليوم كما ان الفلك الاطلس

خال عن النقاط ١٢ -

قوله ابتعاثية الخ الابتعاث الارسال في الصراح بعثة وشيعة بمعنى اى ارسله ١٢ -

مُدْفَعَةٌ لِمَا يَجُوقُ الْجِسْمَ عَنِ الْخُرُوجِ وَتِلْكَ الْحَالَةُ هِيَ الْمَسَامَةُ بِالْمَيْلِ وَهِيَ رَجَا تَوْجُدِ مَعِ تَخَلُّفِ
 الْحَرَكَةِ عَنْهَا وَيَحْسِبُ بِهَا كَمَا يَحْسِبُ مِنَ النَّجْمِ الْمُسْكِنِ عَلَى الْيَدِ وَالزَّرْقُ الْمَنْفُوعُ الْمُسْكِنُ فِي الْمَاءِ الْحَرِّ
 وَوُجُودِ الْمَيْلِ فِي الْحَرَكَةِ الْأَيْنِيَّةِ وَالْكَيْتِيَّةِ وَالرُّوْضِيَّةِ ظَاهِرٌ وَفِي الْكَيْفِيَّةِ سَيَحْتَاجُ فِي الْأَذْعَانِ بِوُجُودِهِ
 إِلَى تَلَطُّفِ الْقَرِيْبَةِ وَالْمَيْلِ أَمَا ذَاتِي أَنْ قَامَ بِمَا وَصَفَ بِهِ حَقِيْقَةً وَعَرَضِي أَنْ لَمْ يَقْمِرْ بِهِ حَقِيْقَةً بَلْ قَامَ
 بِمَا يَجَاوِرُهُ وَيَلَاذِمُهُ تَحْتَى قِيَاسِ مَا عَرَفْتَ فِي الْحَرَكَةِ الْذَاتِيَّةِ وَالْعَرَضِيَّةِ وَالْمَيْلِ الْذَاتِيَّ طَبْعِيَّ وَقَسْرِيَّ
 وَنَفْسَانِي لِأَنَّ حُدُوثَهُ فِي مَحَلَّةٍ تَكُنُ مِنْ قَبْلِ أَمْخِرَاجِ نَفْسَرِيٍّ وَالْأَقَانِيكُنَ مَعَ قَصْدٍ وَشَعُورٍ
 فَتَفْسَانِي وَالْأَقْطَبِيَّ وَالْمَيْلِ هُوَ الْعِلَّةُ الْقَرِيْبَةُ لِلْحَرَكَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ لَا تَوْجُدُ إِلَّا عَلَى حَدِّعَيْنِ مِنْ
 مَرَاتِبِ السَّرْعَةِ وَالْبَطَرِ وَالْحَرَكَاتُ تَتَفَاوَتُ سَرْعَةً وَبَطَاءً فَلَا يَدْلُهُمَا مِنْ مَبْدَأٍ يَتَفَاوَتُ شِدَّةً وَ
 ضَعْفًا وَالطَّبِيعَةُ وَالْقَاسِرُ مِنَ النَّفْسِ لَا يَتَفَاوَتُ بِالشَّدَةِ وَالضَّعْفِ فَلَا يَدْرِي تَوْسِيْطُ مَبْدَأٍ مَتَفَاوَتُ
 شِدَّةً وَضَعْفًا بَيْنَهُمَا وَيَنْ مَالِيْعِدُ عَنْهَا مِنَ الْحَرَكَاتِ وَالْحَاصِلُ بِأَنَّهُ لَا يُوْجِدُ حَرَكَةً مِنْ دُونِ أَنْ تَتَجَدَّدُ
 مَرْتَبَةً مِنْ مَرَاتِبِ السَّرْعَةِ وَالْبَطَرِ وَلَا تَتَجَدَّدُ مَرْتَبَةً مِنْ مَرَاتِبِ السَّرْعَةِ وَالْبَطَرِ إِلَّا بِقُوَّةٍ مَحْرُكَةٍ تَكُونُ
 عَلَى حَدِّعَيْنِ مِنْ مَرَاتِبِ الشَّدَةِ وَالضَّعْفِ بَلْ كُنَ الْمَعَادِقُ الْخَارِجِيَّ اعْنَى قَوَامِ الْمَلَأُ عَلَى حَدِّعَيْنِ الْقَرِيْبِ
 وَالْعَلَطِ وَسَهُولَةِ الْأَخْرَاقِ أَوْ عَسْرِهِ وَبِضَعْفِ مَانَعَةِ الْمَعَادِقِ الدَّاخِلِيَّ أَوْ بَشَدَتِهَا وَسَهُولَةِ الْأَخْرَاقِ الْمَلَأُ

قوله هي المسامة الخ قال الشيخ في رسالته المحدد الميل كيفية بها يكون جسم مدافعا لما ياتعنه الحركة قوله والزرق الخ بالسر التثنية
 مشك ١١ مراح اي كما يحس الميل الصاعد من الزرق المنفوخ الخ قوله والوضعية ظاهرا الخ انما هو وجود الميل في حال الحركة الاينية كلما اذا
 تحرك الحجر الى اسفل ملاقة اليد في مسافة حركة فلا شك ان الحجر يؤثر في اليد ليس في كمال التأثير مجرد ملاقة الحجر للسيد ولا معنى للملاقة الخ الحجر اليد
 الاتصال سطحه لسطحها ومن ابيهن ان مجرد اتصال السطحين لا يؤثر في اليد وانما في حال الحركة الكمية فلا تستصحبها الاينية وانما في حال الحركة
 الوضعية فكاننا اينية لكل يزومهم ١١ قوله امخراج الخ اي عاج تميز من المتحرك في الاشارة الحسية فان النفس الناظقة مبدئ الميل في بعض
 الحركات الارادية وهي خارجة عن التحرك لكنها ليست بمتيعة عندنا في الاشارة الحسية ١٣ قوله قسري الخ كميل اسم عند انفصاله
 عن القوس فان حدوثه من قبل قاسر تميز من السهم وهو اريد الميل النفساني كميل الحيوان عند اندفاعه الاراوي الى جبهته واطلي
 مثل ميل الحجر عند هبوطه وسيل النبات عند بروزه من الارض عند الاكثراء عند الثاقلين يشون نفسا فيلها من الثاني قوله بديهي
 القريبة للحركة الخ ولذلك كان منقسما الى اقسامها الذاتية والعرضية والطبيعية والقسرية والنفسانية كما مرنا ١٤ قوله بطاء الخ بالضم
 آه سئل كيف تفيض سرعت كذا في المصراع وفي التاموس بطوكرم بطاء بالضم وبطاء الكتاب ضد اسرع ١٥ -

او عسره وضعف مانعة المعادق الداخلي او شدتها انما تتحد بمحد معين بتجد والقوة المحركة بحسب
 من مراتب الشدة والضعف وكون المعادق على حد من الضعف والقوة والقوة المحركة هي
 الميل فوجود الحركة لا يمكن بدون ميل مثلاً اذا فرضنا حجرين احدهما بوزن من وثانيهما
 بوزن مثقال سقطا من عل معين وتحركا بالطبع الى تحت في ملا تشابه القوام يكون حركة
 الحجر الاول اسرع وحركة الثاني ابطأ قطعاً وانما ذلك لان الميل في الاول اشد واقوى
 فهو اخرق للملا المعادق فهو اسرع ولا يمكن ان يقال ان طبيئة الاول اقتضت العسر في
 ايصاله الى المنتهى وطبيعة الثاني لم تقتضها فابطأت حركته وتراخي وصوله الى المنتهى وذلك لان
 الطبيئة فيها واحدة وهي انما تقتضي بالذات حصولهما في الحجر الطبيعي وانما تقتضي الحركة بالعرض
 من جهة ان الحصول في الحجر الطبيعي لا يمكن بدون الحركة فحي تقتضي حصولهما في الحجر الطبيعي
 ووصولهما اليه في اسرع ما يمكن فلا يمكن ان يكون ابطأ حركة الثاني وتراخي وصوله الى المنتهى
 من تلقا وطبيعة فانما يكون الابطا والتراخي من جهة ضعف ميله وكذا اذا رمى رام ذنبا بالحجرين
 بقوة واحدة يكون الثاني اطوع للرمي واسرع في الحركة القسرية ويكون الاول بخلافه وما
 ذلك الا لان المعادق الداخلي وهو الميل الطبيعي الهابط في الثاني اضعف فهو للاسراع
 والى الصعود بالقسر اسرع وفي الاول اقوى فهو اعصى وابطأ فاختلف الميل القسري الذي
 افاده القاسر فيها بالضعف والقوة فهو في الثاني اشد وفي الاول اضعف فتجد فيه بمرتبة
 من مراتب الشدة والضعف يتحد حركتهما القسرية بمرتبة من مراتب السرعة والبطء كما ان في
 حركتهما الطبيعية الهابطة يتحد حركتهما الطبيعية بمرتبة من مراتب السرعة والبطء يتحد ميلهما الطبيعي
 بمرتبة من مراتب الشدة والضعف وهذا في الحركة الطبيعية والحركة القسرية ظاهراً ما يشبه الامر

قوله من عل معين الخ في ثلث ثبات كسر الام غير ممنون ومنها كذلك ففما مع الالف يقال آية من عل الدار كسب الام اي من عال و آية
 من عل بالضم على ثلث احوال ومن عال اي من فوق كذا في الصراح والقاسوس قوله في ملا تشابه القوام الخ اي ما عدا في القوام في
 او الرفة وسولة الخراق او عسره وقيد بلانه الحان ملا صهما غلظ والاحراق مثلاً لا يمكن ان ينسب السرعة الى رقة الملا والبطء الى غلظ
 فلا يشبه المطلوب قوله في اسرع الخ فان كل شئ بين ما نلى وطبقة طالس لجزءه باقرب الطرق واقصره فلا بد ان يسرع الى المطلوب
 يكون الثاني الخ لانه الحجر الذي يوزن مثقاله قوله ويكون الاول الخ لانه الحجر الذي يوزن من قوله بالقوة الخ المراد من الميل بالقوة ادركها
 الجسم عن المعادق لا تقتضي الحركة بالفضل من الميل بل بالفضل لا يقتضي الحركة في الحال قوله ما ذلك الخ اي باختلاف اثر القاسر القوي او في الجسم

في الحركة الارادية اذ من الجائز ان يحد و ارادة المتحرك بحركة ارادية حدا معيناً من السرعة والبطا
 من دون ان يكون هناك ميل نفساني وتام الكلام في ذلك بليق بهذا المختصر فصل في ان الجسم
 الذي لا ميل فيه بالقوة ولا بهنل اى ليس فيه مبدأ ميل طباعى لا يمكن ان يتحرك بقسرة قاسر بل كل
 جسم يمكن تحركه على الاستقامة او الاستدارة بالقسرة يجب ان يكون فيه مبدأ ميل طباعى معاقق للميل
 القسرى وهو الذي يسمى بالمعاوق الداخلى وذلك لان الجسم الذي يتحرك بالقسرة تختلف عليه تأثير القاسر
 القوي والقاسر الضعيف بانه في طواع ذلك الجسم القاسر القوي ويمنع القاسر الضعيف ما ذلك لان فيه
 قوة تقصضى حفظ الجواز والوضع وتمانع ما يزيد عن الجيز الطبعى او الوضع الطبى اذا كان ذلك المنزلة ضعيفاً وتعجز
 عن معاققة اذا كان قويا ويميل الجسم عند زوال القاسر اذ المكين ثم عائق الى الجيز الطبعى فتلك القوة هى
 مبدأ الميل الطباعى وقد يستدل عليه بانه لو تحرك بقسرة جسم ليس فيه معاقق داخلى فى مسافة فلتفرض
 تحرك جسم ثان في معاقق داخلى بقسرة ك القاسر فى تلك المسافة فيكون حركته فى زمان اطول من زمان
 حركة الجسم العديم المعاقق ويكون بين زمانى حركتهما نسبة كالنصفية او الربعية وغيرهما البته ولنفرض فى تلك
 المسافة بقسرة ذلك القاسر حركة جسم ثالث يكون فيميل معاقق ضعيف يكون نسبتى للمعاوق الداخلى
 الذى فى الجسم الثانى كنسبة زمان حركة الجسم العديم المعاقق الى زمان حركة الجسم الثانى فيكون نسبة زمان حركة
 الجسم الثالث الذى فيميل معاقق ضعيف الى زمان حركة الجسم الثانى كنسبة المعاقق لضعيف الى المعاقق
 الداخلى فى الجسم الثانى اى كنسبة زمان حركة الجسم العديم المعاقق الى زمان حركة الجسم الثانى فيكون الحركة مع المعاقق كى
 قوله لان فيه قوة الا حاصله ثبت بالدليل ان كل جسم فله جيز طبعى ولا شك ان العناصر سائطها اودر كبا تمامها يمكن عليها المغارقة من اجازها
 لعدم دليل الاستحالة بخلاف الاطلاق فلما حالك يمكن عليها المغارقة ووليد كورنى موضع فاذا فرضنا فقد ان ذلك الجيز بقاسر ثم عدم القاسر
 فالضرورة شاهدة بان فى الجسم قوة ميلية الى جيزه الطبعى واذا ثبت ميله الى الجيز الطبعى فيكون تأثير القواسر عليه مختلفا بالضرورة قتال قوله وقد
 يستدل به نداديل ثان على استحالة حركة الجسم بالقسرة بلا معاقق داخلى هو اقوى الدليلين على ما بين فى العلوة قوله فيكون الحركة انما ياتى انما
 بقسرة القاسر حركة جسم ليس فيه معاقق فى مسافة معينة فى نصف مسافة مثلاً وحركة جسم ثان يكون فيميل معاقق بقدر نزل احدى تلك المسافة
 فى مسافة واحدة فرضنا فى تلك المسافة حركة الجسم الثالث الذى فيميل معاقق ضعيف فرضناه بقدر نصف طول لان ان حركة الجسم الاول نصف
 زمان حركة الجسم الثانى فيكون حركة الجسم الثالث فى نصف مسافة لا محالة لان مدار البطء والسرعة هننا على نقل الميل فخصه نقل الميل فى الجسم
 الثالث نصف نقله فى الجسم الثانى ولما كان حركته فى مسافة معينة فى مسافة لا بد ان تكون حركة جسم كان ميله بقدر نصفه فى تلك
 المسافة فى نصف مسافة فاذا ن تكون حركة الجسم العديم المعاقق كحركة ذى المعاقق وهو ظاهر البطوان ١١

واللازم ظاهر البطلان وهو انما لازم من فرض حركة الجسم بالقسر بلا معاقق داخلي فتكون حركة
 الجسم بالقسر بلا معاقق داخلي محالة وهو المطلوب **فصل** في ان كل جسم لابد من ان يكون فيه بدا
 ميل مستقيم او مستدير وذلك لان الجسم اما ان يجوز عليه الانتقال من جزاء الى جزاء فلا يكون ذلك
 الا بميل مستقيم فان كان عن طباعة فثبت ان فيه مبداء ميل مستقيم وان كان عن امر اخر
 غير طباعة فيكون في طباعة مبداء ميل معاقق لما ثبت انفا وايضا فثبت ان لكل جسم
 حيزا طبيعيا فاذا اجاز ان يفارقه الجسم بقاسر فاذا زال القاسر ولم يكن هناك عائق يتحرك الجسم
 بالطبع الى حيزه الطبيعي فيكون فيه مبداء ميل مستقيم واما ان لا يجوز عليه الانتقال من حيز الى
 حيز اخر كالا فلاك على زعمهم فيكون له ولا جزاء المفروضة فيه في كل آن ووضع اما بالنسبة
 الى ما تحته فقط اذا كان ذلك الجسم فوق جميع الاجسام او بالنسبة الى ما فوقه والى ما تحته
 وليس شئ من الاوضاع المتصورة او الى الية من غير في يجوز عليه الانتقال من وضع
 الى وضع من دون ان يفارق الحيز فيكون فيه مبداء ميل مستدير فهو اما عن طباعة
 فيكون فيه مبداء ميل مستدير او عن قاسر فيكون فيه مبداء ميل معاقق لما ثبت في الفصل
 المتقدم فثبت ان في كل جسم مبداء ميل مستقيم او مستدير وهو المدعى **فصل** في انه لا يجوز

قوله ذلك الا انه الانتقال من حيز الى حيز اخر قوله ميل الخ اذ لو لميل فلا تقدم من الميول ملة قريبة لموتة ووجود المعلول
 بدون العللة القريبة محال اذ لو لميل مستقيما فلان الانتقال من حيز الى حيزي الحركة الانية والحركة الانية انما يكون مستقيمة لا مستديرة لان الحركة
 المستديرة على التفرع عن محضته بالاخراج المتحرك عن مكانه فالميل فيها انما يكون ميلا مستقيما قوله عن امر اخر الخ اي عن قاسر والفسحة
 فانها تجري مجراه من حيث انها تتحرك بجوئ اداة وانزعاج قصد فحكمها حكم القاسر قوله مبداء ميل معاقق الخ وما ثبت في طباعة مبداء ميل
 معاقق فلا يكون الاستقامة لما فرض الانتقال من حيز الى حيز قوله انفا الخ في الفصل السابق من ان كل متحرك بالقسر يجب ان يكون فيه مبداء ميل
 طباعيا معاقق للميل القسري قوله ايضا الخ دليل ثان للنبات المدعى قوله فاذا زال القاسر الخ شروط الشرطية جزاء شرط متقدم قوله
 واما ان لا يجوز الخ عطف على قوله اما ان يجوز عليه الانتقال قوله على زعمهم الخ فانها متحركة عندهم بالحركة الوضعية لا الفارق حيزا اصلا قوله الى
 ما تحته الخ كالا فلاك الثمانية التي سماها الخ المحيط قوله ليس شئ الخ من الاوضاع المتصورة بحسب تلك النسبة لثبات اولي الجسم من غير ان
 كون جزئ منه ملبسا بجزئ من الخ او الخ او الخ من كون جزاء آخر ذلك لعدم الاختلاف في طباع الخ الجزاء في البسيط الشمس البارعة
 قوله ميل مستديرا الخ ولما لم يجوز عليه الانتقال من حيزه فلا يكون ذلك ميلا مستقيما بل مستديرا

ان مجتمع فی جسم واحد بسیط او مرکب مبدان او مبداء واحد لیلین طباعیین احدہما مستقیم والاخر
 مستدیر وذلك لان المیل المستقیم یقتضی ایصال الجسم واجزائه الی حیزہ الطبعی علی اقرب الطرق واقصا
 والمستدیر یصرف عنہ فہما متساویان فیمتنع اجتماعہما فی البسیط قلبساطتہ واما فی المركب فلانہما یقتضی
 الحیز با اعتبار قوی بسائطہ او باعتبار مالہ بحسب مزاجہ من الخفۃ والثقل فیکون فیہ مبدئیل مستقیم ویسکن
 بالطبع اذا وصل الی حیزہ الطبعی فلا یكون فیہ مبدئیل مستدیر نعم یجوز علیہ الحركۃ المستدیرۃ بقسرة قاسر او
 نفس محرکة بالقصد والاراقۃ کحیوان لیستدیر قصداً فاما یكون فیہ مبدئیل مستقیم کالغناصل لایكون فیہ
 مبدئیل مستدیر واما یكون فیہ مبدئیل مستدیر کالافلاک عندہم لایكون فیہ مبدئیل مستقیم **فصل**
 فی ان کل متحرک بحرکتین مستقیمتین لا بد وان یسکن بینہما وذلك لان الحركة انما توجد بسبب میل علی ما
 عرفت فاذا تحرك متحرک حركة مستقیمتہ الی منتهی یكون فیہ میل موصل الیہ ویكون ذلك المیل موجوداً
 فیہ فی آن وصولہ الی ذلك المنتهی فاذا تحرك حركة اخرى وفارقه بمیل فریل لہ عنہ یكون ذلك
 المیل حادثاً فی آن ولا یكون ذلك ہو آن الوصول لاقتناع ان یجتمع فی آن الوصول فی الجسم
 میل موصل لہ الی ذلك المنتهی ومیل فریل لہ عنہ بل یكون ذلك الآن الذی حدث فیہ المیل
 الفریل بعد آن الوصول قما ان لایكون بین آن الوصول وین ذلك الآن الذی حدث
 فیہ المیل الثاني الفریل زمان بل یكون ذلك الآن تلوان الوصول بلا فصل فیلزم تتالی

قولہ طباعیین الخ قید بلانہ اذا کان احد لیلین غیر طباعی فیوزان یجتمع فی جسم احد مبدان متخایران لیلین کما فی استدراة لحووان
 بقصدہ علی ایسائی او مبداء واحد لیلین کما اذا دیرت الكرة من الجوشلا علی نفسها فان فیہا مبداء واحد ہو المیل المستقیم الطبعی لیلین
 المستدیر غیر الطبعی قولہ فما الخ لہ المیل المستقیم والمستدیر قولہ باعتبار قوی بسائطہ الخ المناقش ان مناقش ان المركب ان لم یکن مکان
 طبعی تقصیہ صورتہ ترکیبیل مکانہ ما تقصیہ قوی البسائط باعتبار الغلبہ کن یوزان یكون فی بعض المركبات صورتہ ترکیبیتہ حافظہ لان مکان
 الذی حصل فیہ المركب باعتبار غلبتہ لک القوی مثلاً فلا یقتل من ذلك الخیر الا بعد انحلال ترکیبہ یکن ان ینفع بان الضرورة قاضیہ بان الجسم لا
 یقتضی حفظ خیر المبدان یكون لہ مناسب مع ذلك الخیر بخصوصہ اقتضایہ لوقد علمت ان المركب بصورتہ ترکیبیتہ لا یقتضی مکاناً اصلاً فاعلم
 قولہ والا ما دہ کچوان الخ فان مبدئیل المستقیم یقتضی مبدئیلہ المستدیر یقتضی الحركۃ ففیہ مبدان لیلین مختلفین الاول طباعی والثانی
 غیر قولہ حادثاً الخ لہ لاسوجود من قبل فان المتحرک الی قوتہ فریح میل باطل بالفضل بل فیہ مبداء من شأنہ ان یحدث ذلك المیل بساطدا
 ذال السابق قولہ تلوان الوصول الخ التلو بالکسر تلوانی لہ یتبع کذا فی الخامس فی الصراح تلوانی بالکسر ہن رد چیزہ ۱۰

آئين وهو محال كما سياتي انشاء الله تعالى او يكون بين ذلك الآئين زمان في الجسم يكون ساكناً في ذلك الزمان لأن الحركة الاولى قد انقطعت قبله والحركة الثانية لم تبدأ بعد لعدم حدوث سببه اعني اسيل المنزل في ذلك الزمان فنثبت تحلل السكون بين الحركتين المستقيمتين وهو المطلوب من خالف في ذلك يستدل بانه لو وجب السكون بينهما فالحركة المزمية الى فوق اذا لاقت في صعودها جليلاً باطلوا ان توقف ذلك الجبل لوجب سكونها واستلزام سكونها وقوف الجبل لانها صرح البطلان والجواب ان الحركة لا تسكن بل تتحرك بالعرض بحركة الجبل والسكون انما يجب اذا كانت الحركة الثانية ذاتية لان الحركة الذاتية انما توجد بحوث اسيل ولا يجب اذا كانت عرضية لان الحركة العرضية لا تستدعي حدوث اسيل المتحرك والسكون انما كان يلزم لاجل حدوث اسيل المنزل في آن غير آن الوصول وهو بينهما منقطع على ان وقوف الجبل ليس تحيلاً بل مستتبعه ضرورات طبيعية قد توجب ما يستبعد في العادة فقد تحقق ان الحركة المستقيمة لا تتصل الى غير النهاية لانها اما ان تكون واحدة متصلة في مسافة غير متناهية وهو محال لوجوب تناهي الابعاد ولا تكون واحدة بل تكون عدة حرركات بعضها ذاتية وبعضها راجعة فيلزم تحلل السكون بينهما لما عرفت فلا تكون متصلة

قوله كما سياتي الخ في بحث الزمان من ان الآن فضل متوهم بين اجزاء الزمان غير قابل للانقسام فلو كانت آيات او آتان لزم تركيب الزمان من اجزائه لا تجزئ ولما كان الزمان منقطعاً على الحركة المتصلة والحركة المتصلة المتصلة لزم من تركيبه اجزائه لا تجزئ تركيبه من اجزائه التي لا تجزئ وقد ثبت استحالة قيامه سلفاً قوله من خالف الخ الخ الخ الخ هو افلاطون وحزبه جمهور المتكلمين الخ وجوب السكون كما ذهب اليه السلف الاول اتباعه فاقا للجبال من المقولة كما برهن عليهما في الشرح فلذلك جعل مذهبه مهلاً وذهب افلاطون تبعاً لقوله بانه لو وجب السكون الخ وتيقرب منه يقال ان الحجة اذا تحرك في الهواء خسر ثم ضربها على عليين فوق حتى اترنا فلا شك ان هذا يتحرك بشأية الحجر فلو سلك في الهواء لكان لا حزن وقد برهن قوله والجواب الخ ويمكن ان يقال ايضا بان الحركة قبل الوصول الى الجبل تقف برحمة ثم تنزل الى المبدأ الملاقاة اذ قبلها ولما رجعت الحركة قبل وصول الجبل ليس فاما ان يدركها الجبل من خلف لسر حركة السابطة ولا يدركها من راسها الرشح امام الجبل لو كانت الحركة بحيث لا تقدر الرجوع على ايها فاعلم انما في التزامها بقاها فالجبل كنه قدس سره لم تعرض عن هذا الجواب بل برهن عليه في المطول قوله على ان الخ علاوة حاصلها ان وقوف الجبل في الجو غير مستحيل بل مستبعد في العادة وضرورات الطبيعة كثيرة التي تقضي امور مستبعدة عادة كالتملص الحقيقي وعدم دخول الماء في القارورة الغنية بالراس المكتبة على الماء ذلك ثبوت تحلل السكون بين الحركتين بالبرهان يقتضي وقوف الجبل ان كان مستبعداً - ١٢ -

فصل في اتصاف الحركة بالسرعة والبطور السرعة كيفية يقطع بها المتحرك مسافة مساوية لمسافة يقطعها متحرك آخر في زمان اقل من زمان حركة ذلك المتحرك الآخر والمسافة اطول من تلك المسافة في مثل زمانه او في زمان اقصر منه والبطور كيفية يقطع بها المتحرك المسافة المساوية لمسافة يقطعها متحرك آخر في زمان اطول من زمان حركة ذلك المتحرك الآخر والمسافة اقصر من تلك المسافة في مثل زمانه او في زمان اطول منه والمراد بالمسافة ما فيه الحركة من أية متولة كان فهما يعرضان الحركة بالقياس الى حركة اخرى فحركة واحدة تكون سرعته بالقياس الى حركة وبطيته بالقياس الى حركة اخرى فلا تختلف الحركة نوعاً بالاختلاف بالسرعة والبطور فهما ليسا فصلين متوعين للحركة بل حركة واحدة شخصية يكون بعض اجزائها الفرعية متصفاً بالسرعة وبعضها متصفاً بالبطور ولا يختلف بهذا الاختلاف شخص بالحركة فضلاً عن نوعيتهما على ان السرعة والبطور تقبلان الشدة والضعف فلا يكون فصلين متوعين للحركة لان الاجناس في الفصول لا تقبل الشدة

قوله آخر في زمان ما كان السرعة والبطور اضافيين الى في بيان معانيها الحقيقية بامور نسبية بينها على انها متقابلان بالتضايقات اما بالنظر الى الزمان فكما قال في زمان اقل من زمان الخ واما بالنظر الى المسافة فكما قال او مسافة اطول من تلك المسافة الخ
قوله يعرضان الحركة الخ هذا كالرسل الاول على انها ليسا ذاتيين للحركة **قوله بالقياس الخ** فيه تبيين على انها متقابلان من جهة التضايقات لا كما ذهب اليه البعض من تعابيل المتضاد والالتقابل لعدم اجتماعهما في حركة واحدة من جهة واحدة والالتقائات فلا هما مفهومان وجوديان يستلزم تعقل كل واحد منهما تعقل الآخر كاللابة والبنوة **قوله بالقياس الخ** دليل ثان على عدم كونها ذاتيين **قوله نوعاً الخ** لان السرعة والبطور من عوارض الحركة والنوعية لا تختلف بالعرضيات **قوله نوعيتهما الخ** ولو كان من ذاتيات الحركة لاختلف نوعيتهما بهذا الاختلاف **قوله على ان السرعة الخ** كسرته تدرج من سرعة الى بطور وحركة طلبية تدرج من بطور الى سرعة لان الميل القسري يكون على مرتبة من الشدة ثم لضعف شيئاً فشيئاً الى ان يغدو الميل الطبيعي يمنع الملاا المعاقق بالشد ثم ينفذ شيئاً فشيئاً من المعاقق فينفذ الحركة ولا يخفى على الناظر ان قول الامساة العلامة قدس سره بل حركة واحدة شخصية ادلى مما قيل في انفس البازغة الحركة الواحدة بالاتصال ربما تدرج الخ لما يراد عليه النوع بسبل الاتصال على الاتصال المحسني يحتاج في دفعها الى ترتيب مقدمات مذكورة في ١٦ اشياء واما ههنا فلا مساع للنع ولا حاجة الى ترتيب مقدمات اخرى **قوله تقبلان الشدة الخ** علاوة دليل ثالث على ان السرعة والبطور ليسا ذاتيين للحركة وما صلبها انما تقبلان الشدة والضعف والذاتي لا يقبلها ١٢-

والضعف عندهم ثم سبب بطر الحركة المعاوقة الداخلية كما في الحركة القسرية او المعاوقة
 الخارجية او الارادة لا تخلل السكنات في الحركة كما يظنهم قوم اذ لو كان كذلك لما
 بالحركة اذ لو قيس حركة الفرس العادي في زمان الى حركة الفلك الاعظم فيه فهي بطيئة غاية
 بالقياس اليها فلو كان بطونها الاجل تخلل السكنات كان نسبة سكناته الى حركته كنسبة
 فضل حركة الفلك الاعظم الى حركات الفرس ^{حركة الفرس} ولا شك في انه يزيد عليها في قطع المسافة بالف
 الف مرة فيكون سكناته ازيد من حركته بالف مرة فيجب ان لا يكون حركته محسوسة وهو صريح
 البطلان ثم ان السرعة والبط لا ينتهيان الى حد بل ليس حركة سريعة لا يمكن حركة اسرع منها ولا
 حركة بطيئة لا يمكن حركة ابط منها لان كل حركة انما تقع في زمان والزمان يقبل الانقسام لا الى نهاية
 فكل زمان تقع فيه حركة في مسافة يمكن ان تقع حركة في مثل تلك المسافة في زمان اقل من ذلك
 الزمان او اطول منه لمجث الخامس في الزمان وفيه اجاث البحث الاول في تحقيق
 ماهية الزمان لا ريب في ان في نفس الامور يقع فيه التغيرات والحوادث والحركات والقلبات
 والبعديات والمعيات هو المسمى بالزمان والعلم به ضروري حاصل للبله والصبهان فان كل
 احد يعلم العمر والسنه والشهر والليل والنهار والساعة وغيرها من قائل انه امر موهوم لا وجود له في
 الايمان ومن باعهم انه موجود لكن ليس له حقيقة حقيقية بل هو امور حاوثة اخيرت لان نسب
 اليها امور اخر باحصل فيما يجعل الاربعة اوقاما لاخرى والزمان هو مجموع اوقات

قوله حركة الفرس العادي الخ عادي سخت ووده مشتق اذ عود بمعنى سخت وودين كذا في الصراح قوله يقبل الانقسام
 الخ لانه لو لم يقبل الانقسام لا الى نهاية وقعت قسمته الى حد معين لزم تركيب الزمان من اجزاء غير متجزية وهو يفضى الى
 تركيب المسافة من اجزاء لا تجزى كونه منطبقا على الحركة المتصلة الحركة المتصلة على المسافة وقد ثبت استحالة فيما سبق
 وتفصيل سيأتي في المتن قوله لا وجود له في الايمان الخ اما في الذهن فمخرجه الوهم لكن ليس الوجود الذي في نفس الامر
 الذي له مشتقا منه اع في نفس الامر ومن النافين لوجود الزمان من نفى وجوده عن الايمان ولكن اثبتة في الذهن فالعلمة
 الاولى بالنت في نفيه حتى وجوده الذي بالمعنى المذكور والثانية اكتفت بنفي وجوده في الايمان فخطا في شمس البارزة
 وبعضها شيئا قوله اوقاما لاخرى الخ وذلك لشبهة الاولى وعدم شبهة الاخرى كما يجعل غرور خلق عند
 وقت اهلاك بعض بني قريظة لو عكست اشبهة انعكس الامر فيجعل الثاني وقتا لا اول ملاحسن الكهنوي

والناس فيه مذاهب أخرى ذهب المشايخ إلى انه كم متصل غير قار بمقدار الحركة وبيان ذلك انه
 اذا ابتدأت معاً حركات مختلفة في السرعة والبطر ثم انقطعت معا قبيين ابتدئنا وانقطعنا
 تسع يقطع فيه البطر بمسافة قصيرة وادسبها مسافة طويلة واسرعها مسافة ازيد منها ولا يمكن فيه
 ان يقطع البطيئة مسافة السريعة او الوسطى ولا ان يقطع الوسطى مسافة السريعة ويقطع السريعة
 والوسطى مسافة البطيئة في شطر منه من دون استيعابه وبذا يتسع يعبر عنه بالامكان وبذا لا مكان
 ليس هو نفس الحركات ولا السرعة والبطر ولا المسافة ولا المتحرك اذ هو امر واحد لتفقت فيه الحركات
 المتعددة المختلفة بالسرعة والبطر الواقعة في مسافات متفاوتة ^{متفاوتة} القائمة بمحركات تباينة فهو امر مختلف
 لانه الامور كلها ثم انه قابل للانقسام ^{صنفه الحركات} اذ يقطع النصف الحركات في نصفه وثلثها في ثلثه واربعا
 في ربعه ويقطع اجزاء المسافات في اجزائه منه فهو اما كم اى مقدار او متكم اى ذو مقدار فان
 كان كما كان مقدارا لانه لا بد من ان يكون كما متصلا لانطباقه على الحركات المتصلة المنطبقة

قوله مذاهب اخرى ذهب بعضهم الى انه جوهر مستقل مفروق عن المادة وبذا الراي يوجب الى افلاطون ومن تابعه وذهب جمع من متقدمي
 الفلاسفة الى انه واجب الوجود تعالى وانها وقسم في بالورطة الظل ان الزمان لو فرض معدوما كان لعدمه قليلة على وجودها
 او معدية وبه القليلة او البعدية ليست الازمانية فيلزم وجود الزمان على تقدير فرض عدمه فكان عدمه مستغنا لذاته وما يتبع
 عدمه لذاته وجب وجوده ولم يفهموا ان الواجب ايتن على مطلق العدم لا تخونه وانما يتبع ههنا عدم سابق على وجوده ولا يتبع له وهو
 نحو من العدم المطلق اما اذا فرض عدمه مطلقا لم يلزم من نفس ذلك وجوده فلا يتبع عليه العدم المطلق وتتم من زعم ان تلك الفلاك طائفة
 اعترقوا بان عرض لكن منهم من جعل الحركة مطلقا ومنهم من جعله بركة الفلك فاصد لا مطلقا ووردت ههنا ١٢ قوله انه اذا ابتدأت
 بذاتيين الامر الواضح البديهي ليكون توطية للمقصود الاصلى وهو تعيين مصداقه وتعيين حقيقة ١٢ قوله يقطع البطيئة الخ
 كالخطية وزنا وتعليلا ١٢ قوله المختلفة الخ اعتبر تعدد الحركات مع اختلاف صفاتها بالسر والبطر واختلاف المسافات والحركات
 اشارة الى ان ذلك المتسح الواحد لا يكون احد هذه الامور المختلفة فان الواحد لا يكون متعددًا مختلفًا ١٢ ملاحظ من ههنا قوله فيقول
 من غير الخ لانه واحد والواحد لا يتعدد ولا يختلف وهذه الامور كلها متعدد وتختلف ١٢ قوله ثم انه الخ بهذا شروع في تحقيق
 حقيقة وتعيين مصداقه بان ما صدق عليه المتسح المذكور كم ومقدار فانه عبارة عما يقبل التجزى بالذات وبذا المتسح
 يقبل التجزى لانطباقه على الحركة المتصلة القابلة للتجزى ومال احد المتطابقين فيه كمال الاخر لقبوله التجزى اما ان يكون
 بالذات فهو المطلوب او بالعرض فيجوز الكلام فيه فلا بد من قابل بالذات قطعاً لتسلسل وبه ثبت المطلوب ١٢

قوله ان يكون الإسمى في الاجزاء المفروضة في المعتاد ١٢

على المسافة اتصلت فو على هذا التقدير كم متصل وهو المطلوب وان كان متكما كان ذا مقدر متصل
 لما عرفت وعلى هذا التقدير يكون المتسع الذي يقع فيه الحركات هو ذلك المقدر وهو الذي كلامنا
 فيه اذ لا نرى الا ان هناك مقدارا بالذات هو متسع للحركات مغاير لها ولوضوعها ومسافاتهما
 وسرعتها وبطئها وقد ثبت ذلك ثم ان هذا المقدر غير قابل ان يثبت اجزائه التي تفرض مجتمعة
 بل جزء منها سابق وآخر لاحق اذ لو اجتمعت اجزائه لاجتمعت اجزاء الحركات الواقعة فيها ثم انما يلزم
 من ان يكون مقدار الحركة اذ لما ثبت كونه مقدارا غير قابل الاجزاء فلا يمكن ان يكون جوهر
 قائما بنفسه اذ المقدر عرض لا محالة بل يجب ان يكون عرضا قائما بمحل فذلك المحل اما امر قار
 او غير قار والاول باطل لاستحالة قرار الشيء بدون مقداره وعلى الثاني يكون مقدار الحركة جزءا
 الغير القار وما سواه من الامور الغير القارة انما عدم قراره من جهة الحركة فتعقباته مقدار الحركة فتعقباته
 ان هناك كذا متصلا غير قار هو مقدار الحركة وهو المعنى بالزمان المبحث الثاني في الان لما
 استبان ان الزمان كم متصل يمكن ان يفرض فيه اجزاء فلا بد من ان يكون بين اجزائه
 المفروضة فصل متوهم هو نهاية لجزء من الزمان وبتأدية لجزء آخر منه ولا يمكن ان يكون
 ذلك الفصل المتوهم قابلا للانقسام اذ لو كان كذلك كان جزء من الزمان لا فصلا بين
 جزئيه مثلا الفصل المتوهم بين ساعة وساعة لو كان منقسما لكان اما جزء من تلك الساعة
 او من هذه الساعة لاحدا فاصلا بين الساعتين فهو اذن امر غير منقسم نسبة الى الزمان نسبة
 النقطة الى الخط فلما ان النقطة المفروضة في منتصف الخط حد فاصل بين نصفيه وليس
 قابلا للانقسام اذ لو كان قابلا للانقسام كان جزء من الخط لا فصلا بين نصفيه وكان التنصيف
 تثليثا فلذلك الآن المفروض في منتصف النهار مثلا حد فاصل بين نصفيه وليس قابلا

بقوله لاستحالة قرار الشيء الا لا يلزم ان يوجد الشيء بدون مقداره هو محال كما يحكم بالضرورة على ما قيل في قوله وكان تنصيف تثليثا
 له اذ ان نصف الخط يلزم من تنصيفه تثليثا اجزاء على تقدير كون الخط جزءا منه لما يحصل بالتنصيف جزءان من الخط المنصف و
 جزء من النقطة المفروضة في منتصف الخط فتصنيفه ينقض الثلثة اجزاء فلا يكون التنصيف تنصيفا بل تثليثا وكذلك
 الآن المفروض في منتصف النهار ان فرض جزء منه يلزم من تنصيفه النهار تثليثا لما يحصل من تنصيفه جزءان
 من النهار المنصف وجزء واحد من الآن المفروض في منتصفه وهو ظاهرا هو البطلان ١٢

للافتسام والا كان جزئ من النهار لافصلا بين نصفيه وكان تنصيف النهار تثليثا له ثم الآن
لما كان طرفا ونهاية تجزئ من الزمان وبداية تجزئ آخر منه والزمان متصل واحد في الاعيان
ليس له في الخارج طرف ونهاية وحد وبداية كان موجودا في الاعيان بوجود منشأ انتزاعا اعني الزمان
موجودا في الزمن بنفسه بعد الانتزاع كما ان النقطة المفروضة الخاصة بين اجزاء الخط المفروضة
فيه موجودة في الخارج بوجود منشأ انتزاعا اعني الخط وموجودة في الزمن بنفسها بعد الانتزاع
ولما كان الزمان متصلا واحدا ولم يكن مركبا من اجزاء غير متجزئة لكونه منطبقا على الحركة المتصلة
المنطقية على المسافة المتصلة اذ لو كان الزمان مركبا من اجزاء لا تجزئ لكانت الحركة مركبة من
اجزاء لا تجزئ فكانت المسافة مركبة من اجزاء لا تجزئ وقد تحقق استحالة ذلك فاستحال
تتالي الآتات بل تتالي آئين والا كان بازاها جزدان لا يتجزيان من الحركة وبازاها جزدان
لا يتجزيان من المسافة فيلزم تركبها مما لا تجزئ وهو محال فقبل كل آن زمان لا آن كما ان بعد
كل آن زمان لا آن فعدم الآن السابق على وجوده وعدمه اللاحق بعد وجوده يكون في الزمان
لا في الآن ثم لما كان الحاضر هو الآن لا الزمان لان الزمان منقسم غير قار فيكون بعضه باضاه
مستقبلا فلا يمكن ان يكون حاضرا والالم يكن غير قابل جمعت اجزائه في الوجود فلا يكون زمانا
لانه عبارة عن المقدار الغير القار يتجئيل من تجئيل آن حاضر ثم آن آخر يكون حاضر بعد زمان لطيف
بينه وبين الآن الاول ثم آن آخر بعد زمان لطيف آخر وهكذا آن مستمر سئال كانه راسم للزمان
كما تجئيل من القطرة النازلة قطرة سيالة ترسم خطا ومن الشعلة الجواله شعلة سيالة ترسم دائرة
فان قيل اذا لم يكن الحاضر هو الزمان انحصر الزمان في الماضي والمستقبل وبها معدومان اذ
الماضي قد انقضى والمستقبل لم يات بعد فلا يكون الزمان موجودا قلنا ان آريد يكون الماضي
والمستقبل معدومين انهما معدومان في الآن الحاضر فقسلم لكن لا يلزم منه عدمهما مطلقا فما
وان لم يكونا موجودين في آن فهما موجودان في نفسها في الواقع ولا يلزم من نفي الوجود في
الآن نفي الوجود مطلقا وان آريدها معدومان مطلقا فهو ممنوع ونذا كما ان النصفين المفروضين
من خط موجود ليسا موجودين في حد النقطة المفروضة الفاصلة بينهما لكن لا يلزم من ذلك

قوله ومن الشعلة الجواله شعلة كركر بركد بيارك رنده باشد قول شعلة سيالة شعلة روان غير مستقر ١١

ان لا يكونا موجودين مطلقاً البحث الثالث في ان الزمان مبدع ليس لوجوده بداية
ولانهاية وذلك لانه لا يرب ان بعض الاشياء يكون قبل بعض بحيث لا يجتمع قبل مع البعد
في الوجود ولا يرتاب في تحقق هذا النحو من القبليته والبعدية فيما بين الحوادث وليس معروض
به القبليته والبعدية بالذات ذوات الحوادث لانها قد تجتمع وجودا وينتفي عنها وصف القبليته
والبعدية فيكون عرضهما لها بواسطة عرضهما بالذات لامر آخر تكون اجزائه بانفسها موصوفة
بالقبليته والبعدية لا بواسطة والانساق الكلام في التصان تلك الواسطة بالقبليته والبعدية ولا يذهب
سلسلة الواسطة لانه نهاية لا تمنع لتسلسل بل ينتهي الى امر يكون قبل وبعد بالذات ولا بد من ان يكون
ذلك الامر غير قار بالذات لانه لو لم يكن غير قار بالذات فاما ان لا يكون غير قار اصلاً فلا يكون موصوفاً
بالقبليته والبعدية او يكون غير قار بالعرض فيكون هناك امر غير قار بالذات ويكون موصوفاً بالقبليته
والبعدية بالذات فلا يكون ما فرض قبل وبعد بالذات ههنا فاستبان
ان هناك امر غير قار بالذات يكون قبل وبعد بالذات وما عداها انما يوصف بالقبليته والبعدية
بواسطة وهو المعنى من الزمان فاما بالقبليته والبعدية في اجزاء الزمان وحدوده اعني الآتات
نفس ذواتها المفروضة المتوهمه واما غير كالحركات والوقائع والاجسام وغيرها فانما يكون
بعضها قبل بعض لاجل ان ذلك في زمان قبل في زمان بعد فطوفان نوح عليه السلام
انما كان قبل بعثه نبينا صلى الله عليه وسلم لاجل انه كان في زمان قبل وتلك في زمان بعد
واما ذلك الزمان فهو قبل بنفسه وهذا الزمان بعد بنفسه اذا تمهد هذا فنقول لو كان الزمان حادثاً
لوجوده بداية لكان عدمه قبل وجوده قبليته انفكاكية ولو كان لوجوده نهاية لكان عدمه بعد وجوده
بعدية انفكاكية فيكون المعروض بالذات لقبليته عدمه السابق على وجوده ولبعدية عدمه اللاحق
المتاخر عن وجوده هو الزمان لما تحقق ان المعروض للقبليته والبعدية بالذات هو الزمان فيكون
قبل الزمان زمان بعد الزمان زمان وهو صحيح البطلان فتحقق ان الزمان مبدع ليس له بداية ولا نهاية

قوله مبدع الخ الابرار ايجاد الشيء من غير مادة فلما كان الزمان مبدعاً لا بد من وجوده المقدم عليه ولكن
تقدمه عليه انما هو بالذات فلا يفرز لية الزمان ١٢ - قوله حادث الخ اعني حادثاً زمانياً واما كونه حادثاً
بالذات فلا كلام فيه ١٢ -

وهو المطلوب **فصل** في الجهة اعلم ان الاشارة المحيية وان كانت حقيقة في فعل المشير لكنها تطلق في اصطلاحهم على الامتداد الموهوم الآخذ من المشير الى المشار اليه الجهة عبارة عن طرف ذلك الامتداد والجهة موجودة لان المتحرك يتجه اليها ومن المستحيل ان يتجه المتحرك الى ما لاحظ له من الوجود اصلاً وذات وضع اى قابلية للاشارة المحيية لانها لو كانت من الامور المحروجة عن الوضع لما امكنت الاشارة اليها فلا يكون جهة ههنا وغير منقسمة في امتداد ما خذ الحركة لانها لو كانت قابلة للانقسام فاذا وصل المتحرك الى اقرب الجزئين منها فاما ان يسكن فلا يكون البعد الجزئين من الجهة اولى يستمر على حركته فلا يكون اقرب الجزئين من الجهة فتحقق ان الجهة موجودة ذات وضع غير منقسمة ثم الجهة قد تصانف الى الاشارة فيقال جهة الاشارة ويراد بها منتهى الاشارة وهي لا تكون منقسمة في الامتداد الآخذ من المشير الى المشار اليه اللهم لئلا ينسب الى الاشارة لان الاشارة ان تجاوزت اقرب جزئيه لم يكن ذلك الاقرب من الجهة وان لم تجاوزه وانتهت اليه لم يكن البعد جزئيهما من الجهة وجهات الاشارة لاقتناهي وقد تصانف الى الحركة فيقال جهة الحركة ويراد بها مآله الحركة او مآله الحركة وقد تصانف الى الاجسام وسائر الابعاد من اسطح والمخط فيراد بها نهاية الجسم او البعد فالخط اذا هو امتداد من جهة الطول دون العرض والعمق كان له بشرط انقطاع ذلك الامتداد بالفعل جهتان هما طرف الامتداد او نهايته واحدة كحيط السطح الخروطي الطولي واما اذا لم يكن له انقطاع كحيط الدائرة لم يكن له نهاية بالفعل واسطح اذا هو امتداد من جهتي الطول والعرض دون العمق

قوله في الجهة ان تطلق الجهة على معنيين احدهما اطراف الامتدادات وتسمى مطلق الجهة وبهذا المعنى يقال ذو الجهات الثلث والسبع اذا تفرقت جهة بهذا المعنى في الست بل تكون اقل واكثر والثاني تلك الاطراف من حيث انما تنتهي الاشارات ومقصود الحركات ونهايتها وتسمى الجهة المطلقة وهي بالمعنى الاول قائمة بالجسم الذي هو ذو الجهة وبالمعنى الثاني بخلاف ذلك والكلام هنا في الجهة بهذا المعنى قوله وهي لا تكون الا اى متباة بالحقيقة قوله لاقتناهي الا واعتبرت الست في المشهور ولكن اعتبارها تارة بالقياس الى المشير فيكون جهات الاشارة هي ما يلي نهايات المشير واخرى بالقياس الى المشار اليه فيكون الجهات نهايات المشار اليه كذا في الشمس البازقة قوله او مآله الحركة الخ ولا يكون الجهة الحقيقية لما ايضا منقسمة في امتداد الحركة اذ لو قسمت فلا اقل من ان يتقسم الى جزئين فاذا وصل المتحرك الى اقرب الجزئين فاما ان يسكن اولى يستمر على حركته فخط الاول ليس للجزء الثاني دخل في كونه منتهى للحركة وعلى الثاني ليس الاول دخل فيه وقوله كحيط الدائرة الخ فانه امتداد من جهة الطول فقط ولا يتناهي فيها اتصل اوله واخره فلم يتعين فيه نهاية بالفعل اصلاً ١٢

كان له بشرط انقطع امتداده في الجهتين المذكورتين اربع نهايات كما في السطح المربع
 او اكثر واما اذ لم يكن له انقطع في الجهتين فاما ان لا يكون له انقطاع اصلاً كسطح الكرة فلا يكون له
 نهاية اصلاً او يكون له انقطاع في جهة دون جهة كحيط الاستوائية المستديرة كان له نهايتان
 وقد يكون له نهاية واحدة كحيط الجسم لمبضي فانه ينتهي بنقطة واحدة ^{بالفهم سنون} و كسطح الدائرة فانه ينتهي بخط
 واحد والجسم اذ هو مستد في الجهات الثلثة ينتهي بالسطح البتة فقد ينتهي بسطح واحد كما للجسم الكروي
 وقد ينتهي بالكثير لكن المشهور ان الخط له جتان ولسطح له اربع جهات والجسم له ست جهات والسبب
 في شمرته امران عامي وخاصي اما العامي فهو في اسطح اعتبار ذوات اربعته اضلاع من السطح
 لكثرة وجودها كسطوح اللبنيات والكتب البسط وفي جسم مع اعتبار ذوات ستة سطوح من الاجسام
 فانها اكثر وجوداً بالقياس الى الاجسام التي ليست بذوات سطوح ست اعتبار ستة حدود معينة
 بالطبع في الانسان وسائر الحيوانات اذ لا وفي سائر الاجسام ثانياً بقيا سها على الانسان الحيوان
 وهي في الانسان الراس والقدم والوجه والقفص واليمين والشمال وفي الحيوانات
 الظهر والبطن والراس والذنب واليمين والشمال وتسمى هذه الحدود الستة فوقاً وتحتاً وقد اُما
 وخلفاً وميدياً وشمالاً واما الخاصي فهو في السطح اعتبار انه ذو بعدين متقاطعين على زوايا قائم وهما

قوله كسطح الكرة التي فانه امتداد في جهتي الطول والعرض ولا تخافه فيها لانه لا يمتد الى اقل من الارتفاع
 الاول الخاصي راجع الى الاعتبار الاخير الخاصي فليس فرق الانسان تحت الاعتبار طول قائمته الذي هو الامتداد الطولي في الجسم ولا يميزه و
 شمالاً ولا يجمع عرض قائمته الذي هو الامتداد العرضي ولا قدمه وخطه الا باعتبار شغل قائمته وهو الامتداد الالباقي فلا يكون سبب
 الشرة الا شيئاً واحداً نعم لا يعبهان يكون اعتبارهم الجهات في الانسان اذ لا لانه اقرب اليهم ثم يتعلو ثانياً سائر
 الحيوانات الاجسام واجاب عنه صاحب الحامكات ان السابق الى اذان العائنه ان الانسان لما احاط به جنبان و
 عليهما اليدان ظهر وظهر راس قدم كان له الجهات الست واما ان هذه الجهات منطبقة على اطراف الامتدادات المتقاطعة
 في الجسم فهو وان كان كذلك في نفس الامر الا انه ليس ملحوظ في الراي العامي قوله عامي وهو حال الانسان بحسب ما فهم
 العوام من جهاته والخاصي بالصفة الخاص من يتيق النظر في اطراف الامتدادات المتقاطعة في الجسم قوله العامي الذي سبب
 العامي قوله اللبنيات التي لينة سخت لبن جهته مثل كتلة وكلم لينة ولبن الكثيرها كالمح قوله والبسط التي بسطت جنباً
 قوله في الحيوانا التي الحدود الستة معينة قوله الظهر الذي يزار للراس القدم من الانسان قوله والراس الذي يزار للوجه والقفص

الطول والعرض وكل منهما طرفان فاطراف السطح اربعة وفي الجسم اعتبارانه ذوابعاد الثلاثة متقاطعة على زوايا قوائم وهي الطول والعرض والعمق وكل منهما طرفان فاطراف الجسم ستة وهي قد تكون موجودة متميزة بالفصل كما في المكعب وقد تكون بالقوة والقرص كما في الكرة فاشتان من هذه الاطراف الستة طرف الامتداد الطولي ويسميها الانسان باعتبار طول قامته حين هو قائم فوقاً وتحتاً فالفوق ما يلي راسه بالطبع حين هو قائم والتحت ما يلي قدمه بالطبع حين هو قائم واشتان منها الامتداد العرضي ويسميها الانسان باعتبار عرض قامته باليسمين والشمال فاليسمين هو ما يلي اقوى جنبية غالباً والشمال ما يقابله واما قلنا غالباً لئلا يتوهم تحول اليمين شمالاً فيمن كان شماله اقوى يمينه اما بحسب اصل الخلقة كالاغصا والعارض كمن ضعف يمينه لداو واشتان منها طرف الامتداد العمقي ويسميها الانسان باعتبار شخن قامته بالقدم والحلفت فالوجه قدام والحفت خلف كذا في الحيوان الا ان الفوق ما يلي ظهره والتحت ما يلي بطنه القدام ما يلي اسه والحفت ما يلي ذنبه وقد يطلق المجته على ما يلي النهاية وبهذا المعنى يتناول اربع جهات اعني ماسوى الفوق والتحت فيقال لمن توجه الى المشرق قدامه والمغرب خلفه الجنوب يمينه والشمال شماله ثم اذا تحول الى المغرب يقال ان المغرب قدامه والمشرق خلفه الجنوب شماله والشمال يمينه واما الفوق والتحت فلا يتبادلان فاذا انتكس انسان لا يسمي راسه فوقاً وقدمه تحتاً على ما لا يخفى وهذا آخر ما اردنا ايراده في الفن الاول **الفن الثاني في الفلكيات** وفيه فصول **فصل في اثبات الفلك المحمد والجهات** واثبات انه كرة قد عرفت ان المجته نهاية ذات وضع غير منقسمة في امتدادها اخذ الاشارة والحركة وان الجهات

عنه ان عبارات بصرفه وادرسه انظر من هو جودت ١١

الفن الثاني في الفلكيات

قوله ذوابعاد التي لانها اذا فرض بعد واحد كاصل لا يمكن ان يفرض من الابعاد الغير المتوازية المتقاطعة على قواعد الا واحد ١٢ قوله كالاغصا والاعصر من عمل بالشمال يعني جودت ١١ صرح وفيه قوله ظهره الخ بما باعتبار الاكثر والا فالناس في الانسان الجبري على الفوق راسها والتحت رجليها مع انها غير انسان حقيقة ١٢ باسم قوله لا يسمي راسه الخ وذلك ان الفوق ما يلي الراس بالطبع لا مطلقاً والتحت ما يلي الراس بالطبع لا مطلقاً والانسان في صورة الانكسار ليس على التحت الطبي فليس يتبدل احد بل بالآخرى ١٢ قوله انه كرة الخ وهو ما يمكن ان يفرض في وسط نقطة بحيث يتساوى كل خط مستقيم يخرج منها اليه ١٢ على قوله في امتدادها اخذ الخ الاضافة بيانية اسه امتداد يوضع في المشرق في الحركة اعني يقع في الحركة ١٢ قوله الاشارة الخ الاشارة في الحقيقة يتبدل الامتداد لانفسه لانه الفعل المشير لكنه يطلق على سبيل المساعدة او بحسب المصطلح على الامتداد وهو المسمى الذي اخذ من المشير الى المشار اليه ١٢ صدره

ست ثنتان منها لا يتبدلان هما الفوق والتحت فأعلم ان الفوق والتحت قد يستعملان
بالإضافة الى بعض الاجسام دون بعض فيقال زيد فوق السرير وتحت السقف ثم اذا قصد
السقف صار السقف تحته وصار هو فوق السقف وبهذا الاستعمال يجوز ان يكون ما هو فوق
بالقياس الى جسم تحتها بالقياس الى جسم آخر وبالعكس وقد يستعملان بمعناهما الحقيقيين والفوق
بهذا المعنى هو الفوق الذي ليس فوقه فوق والتحت بهذا المعنى هو التحت الذي ليس تحته
تحت وبما جتان تمايزتان بالطبع لا يمكن ان يصدق على شئ واحد وجهه والطبع يقضي ان
على الفوق بهذا المعنى راس الانسان ونظر الحيوان وغصن الشجر وان على التحت بهذا المعنى
قدم الانسان ولبطن الحيوان واصل الشجر والفوق والتحت بالاستعمال الذي يختلفان بحسبه
فيكون ما هو فوق بالقياس الى بعض الاجسام تحتها بالقياس الى بعض آخر منها لولا ان الـ
القرب ما هو فوق بالحقيقة وما هو تحت بالحقيقة فما هو اقرب الـ الفوق الحقيقي فوق وما هو اقرب
الـ التحت الحقيقي تحت واذا القرب متفاوت المراتب فايوصف بالفوقية بالقياس الـ
جسم يمكن ان يتصف بالحقيقة بالقياس الـ جسم آخر لجزازان يكون جسم اقرب الـ الفوق
الحقيقي بالقياس الـ جسم آخر ويكون ابعده منه بالقياس الـ جسم ثالث والفوق والتحت
الحقيقيان لا يمكن فيهما ذلك فمما جتان موجودتان تمايزتان بالطبع يكون احدهما مطلوبه
لبعض الاجسام بالطبع ومتروكة لبعضها بالطبع واخرهما بالعكس غير منقسمتين في امتدادهما
الاشارة والحركة على ما عرفت فلا بد من ان تكونا متحدتين اذ لو لم تكونا متحدتين لم تكونا
موجودتين ولا تمايزتين بالطبع فتحددهما امان في خلا را وفي ملا والاول باطل اما ولا فلاستحالة
الخلار واما ثانيا فلان الخللار لو كان مكلنا فلا يمكن تحدد التحدتين المذكورتين فيه لانه التحلان غير
قتناه فلا يكون فيه تحدد بالفعل سجد يكون جهة والحرد والمفروضه فيه لا يميز بعضها عن بعض

قوله الفوق الو المعطوف عليه مع المعطوف منه ١١ قوله مطلوبه لبعض الاجسام بالطبع الخ كالنور مطلوب للنار ومتروك
للارض والتحت بالعكس مطلوب للارض ومتروك للنار ١٢ قوله موجودتين الو فلو ثبت انها موجودتان تمايزتان ١٣
قوله اما في خلا را خلا را بالفتح والمد جاءه خالي ١٤ منقوب قوله فلاستحالة الخللار الخ والمستحيل لا يمكن ان يكون محسدا
ومعينا بالجهة موجودة ذات وضع ١٥ قوله فيه تحدد الخ لكونه مستلزما للتناهي والمفروض عدمه ١٦

بالطبع بخلاف تینک البجتهین وان كان متناہیا فانا متناہی عند ملا فان كان متحد واجته
 بطرف ذلك الملا لم يكن متحد البجته في الخلاء وان كان متحد وها في الخلاء لا بطرف ذلك
 الملا لم يكن متحد واما ان الحدود المفروضة في الخلاء ليست موجودة بالفعل ولا تتميز بعضها عن
 بعض حتى يمكن فيه متحد البجتهين المذكورين وعلى الثاني فاما ان يكون متحد البجتهين المذكورين
 في ملا بسيط غير متناہ وهو باطل اذ ليس فيه حد بالفعل والحد والمفروضة فيه لا يخالف بعضها
 بعضا بالطبع فلا يمكن متحد البجتهين المتخالفتين بالطبع فيه واما ان يكون في ملا بسيط قناه
 فاما ان يكون متحد البجتهين في شحنة وهو ايضا باطل لان الحدود المفروضة في شحنة متشابهة
 لا يخالف بعضها بعضا بالطبع فلا يمكن متحد البجتهين المتخالفتين بالطبع فيه او يكون باطرافه
 نهاياته فيوجد هناك جسم بسيط يحد البجتهين معا فيجب ان يكون ذلك الجسم كرايا ان الجسم
 الكري هو الذي يحد جتهين مختلفتين بالطبع احداهما غاية البعد عن الاخرى فان مركزه غاية البعد
 عن محيطه فيحيطه ومركزه يكونان جتهين متخالفتين بالطبع هما الفوق والتحت فيكون محيطه فوق
 ومركزه تحت واما الجسم الغير الكري فلا يمكن ان يحد جتهين متخالفتين بالطبع لانه وان صد جته
 القرب لا يمكن ان يحد وجته البعد لانه اما ان يكون خارجا عن ذلك الجسم فلا يتحد بذلك الجسم
 اذ كل خارج يفرض انه ابعد عن الجسم يمكن ان يفرض ابعد منه فلا يكون بعد خارج عن الجسم اذ
 بان يكون الجسم محدا له دون غيره واما ان يكون داخلا فيه فلا يكون حد من البعد الداخلى
 المفروض فيه غاية البعد عن المحيط به فان كل نقطة تفرض في الجسم الغير الكري وان كانت
 غاية البعد عن حد من حد و ذلك الجسم لا تكون غاية البعد عن حد اخر منه فلا تكون جته تحت لان جته
 تحت هي غاية البعد عن جته الفوق فلا يكون الجسم الغير الكري محدا لجته البعد بخلاف الجسم الكري فان
 يحد وجته القرب بمحيطه وجته البعد بمركزه فان المركز غاية البعد عن المحيط ولا يمكن ما هو ابعد منه كذلك

قوله وعلى امتان الخ لانه على ان يكون متحد البجتهين في الملا قوله في شحنة الخ لانه داخل عن الملا البسيط قوله غاية
 البعد الخ بحيث لا يمكن ان تصور هناك ما هو ابعد منها فلو تصور هناك جته تكون ابعد منها فيبدل الجثمان مع انه قد ثبت ان الفوق
 والتحت الحقيقيين لا يتبدلان قطعا قوله فان المركز الخ وهو النقطة المفروضة في وسط الدائرة او الكرة بحيث يتساوى جميع
 الخطوط الخارجة منها الى المحيط فلو فرض ما هو ابعد منه مع انه لا يبقى مركزا لا يكون ابعد بل يكون ابعد من جانب اقرب من

محيطة غاية البعد عن مركزه لانه وان امكن بحسب فرض العقل ان يوجد المحيط اعظم مما هو عليه لكن
 لما كان ذلك الجسم الكروي محيطاً بعالم الاجسام لا يمكن ان يكون دراهم ما هو اعظم منه فيكون محيط
 غاية البعد الممكن عن مركزه واما ان يكون متحد الجهتين المذكورتين في ملاء مركب غير متناه وهو
 ايضا باطل اما اولاً فلانه على هذا التقدير لا يوجد فوقه لا يكون فوقه ولا تحت كذلك
 فلما يكون تانك الجثمان حقيقيتين متخالفتين بالطبع واما ثانياً فلا استحالة وجود الغير المتناهي
 واما ان يكون متحد بهما في ملاء مركب متناه فيكون هناك عدة اجسام محدودة للجهتين
 المذكورتين فاما ان يكون تلك الاجسام بحيث يحيط بعضها ببعضها او يكون قبائضه لا يحيط
 بعضها ببعضاً والثاني باطل لان تلك الاجسام اما ان يسجد درجة واحدة فقط
 اعنى جهة الفوق مثلاً فيلزم ان تكون تلك الجهة اعنى جهة الفوق مثلاً متعددة لا متبينة
 بالطبع وقد بان بطلان ذلك فيما سبق او يسجد كل منها الجهتين المذكورتين معاً وهو ايضا
 باطل اما اولاً فلانه يتلزم تعدد الجهتين المذكورتين وقد ظهر بطلانه بامر واما ثانياً فلان متحد
 الجهتين المذكورتين انما يمكن بحسب واحد اذا كان كرتياً كما عرفت فيكون كل من تلك الاجسام
 كرتياً محدوداً للجهتين فيكون كل منها عالماً على حiale وهو صريح البطلان او يسجد بعضها جهة
 جهة الفوق وبعض الآخر جهة مقابلة لها كجهة التحت وهذا ايضا باطل لان جهة الفوق لما كانت
 مقابلة لجهة التحت فاشئ بعد فرض من جهة التحت في اى جانب يتمد يمتد الى جهة الفوق
 وبالعكس فذلك لا يمكن على تقدير كون جهة الفوق متحدة بحسب وجهة التحت متحدة
 بحسب آخر مبائن لذلك الجسم اذ يمكن ان يفرض من كل منها بعد لا ينتهى الى الآخر ولا
 ينطبق على الامتداد الواصل بينهما فيكون الجثمان متعددتين لا متبنتين وقد
 بان بطلانه مما مر فتعين الاول وهو ان يكون بعض تلك الاجسام محيطاً ببعضها فيكون

قوله لما كان ذلك الجسم الكروي الاقرب من اية لا يمكن تعدد الجهتين بالحسب الكروي ايضا لان المركز وان كان غاية البعد
 المحيط لكن المحيط ليس له بعدا بعدا المفروضة عن المركز لهما ان يفرض قطر المحيط اعظم مما هو عليه ولو كان متحداً بالجهتين بالحسب الكروي لما
 وقت على المنزوجة المقابلة قولهم لا يلزم ايضا ان لا يتحد جهة لسنخ لان المفروض ان كل من الجهتين لا يوجد الا جهة الفوق
 مثلاً ولما كانت الجهتين متعددات قبائضات لزم تعدد الفوق القدي ايضا قولهم على جباله قد جباله على جباله بلانها على جباله

الجسم المحیط بالكل هو المحمد للبتین و يجب ان يكون كرتيا لما تبين ان الجسم الغير الكرى لا يمكن ان يكون محدا للبتین فيلغو سائر الاجسام المحاطة في تحديدهما فتحقق وجود جسم كرى محيط بالاجسام محدد للجمات وهو المطلوب والحاصل ان حتى الفوق والتحت موجودتان متخالفتان بالطبع فلا بد ان تكونا متعينتين فتعينهما لا يمكن ان يكون في خلاف الاستحالة لعدم تخالف صدوره بالطبع ولا في ملا بسيط لانتفاء لعدم تخالف صدوره بالطبع ولا في ملا مركب لانتفاء لعدم تعيين البتین الحقيقيتين فيه بل يكون اما في ملا بسيط تناه باطراف متعينة بالفعل فيكون هو جسما كريا محدد بحيطه جبهه الفوق وبمركزه جبهه التحت اذ غير الكرى لا يمكن ان يحدد البتین معا او في ملا مركب تناه فاما اجسام تبائية ولا يمكن تحدد البتین بها او باجسام يحيط بعضها بعضا والمحاطة لغو في تحديدها فالحمد هو المحيط ويجب ان يكون كريا اذ غير الكرى لا يحدد البتین فعد تحقق وجود جسم كرى محدد للجمات وهو الذي نسميه بالفلك الاعلى واستبان انه ليس خارج الحمد وظاره

فصل في ان الفلك بسيط الجسم اما مركب من اجسام مختلفة الطبائع بحسب الحقيقة او بسيط غير مركب منها والفلك بسيط بهذا المعنى وقد يطلق البسيط على ما يتركب من اجسام مختلفة الطبائع بحسب المحس فيدخل فيه ما يتركب من اجسام مختلفة الطبائع بحسب الحقيقة لا بحسب كالاغضاء المتشابهة نحو العظم واللحم والفلك بهذا المعنى البسيط وقد يطلق على ما يكون جزؤه المقدرى ساويا

قوله فيلغو الجزء لانه لو فرض عدم وقوعها بان كانت البتین متحدتين بالمركزه المحيط فلا يتوقف التحديد على الاجسام المحاطة بل ما يتوقف على الجسم المحيط بالكل قوله ليس خارج الحمد وظاره والا لما كانت جبهه الفوق القائمة بشئ الاشارة المحسية ۱۰ قوله بحسب الحقيقة الجزء لانه بحيث تكون بعض منها طبقية وبعض آخر طبقية اخرى ۱۱ قوله والفلك بسيط بهذا المعنى الجزء لانه ليس المراد بالبسيط بالاجزله اصله ولا جزؤه بل بعض ما تقرر من ان بعض الافلاك الكلية جزر بالبعض ۱۲ قوله وقد يطلق البسيط الجزء اي الجسم البسيط والا فالبا بسيط يطلق على الاجزله وعلى الصلح ايضا والاطلاقات الاربعة المذكورة للجسم البسيط وانه البسيط المطلق فتترقى الاطلاقات الى سبعة والبسيط بهذا المعنى اعلم مطلقا منه بالمعنى السابق لتصادقهما في الافلاك والعناصر وتفاوتهما في العظم واللحم ۱۳ قوله المتشابهة الجزء العضو المتشابهة ما يساوي جزؤه المقدرى مسالك كل محدد ورسا ۱۴ هشتم قوله وقد يطلق الجزء البسيط بهذا المعنى اخص مطلقا منه بالمعنيين السابقين لتصادقهما في العناصر وتفاوتهما في الافلاك قوله المقدرى الجزء الاجزاء المقدرية اجزاء متشابهة في الوضع واخرت بالجزء المقدرى من الهوى والصورة ۱۵

لكل في الاسم والحد كباط العناصر فان جزر النار وجزر الهواء وجزر والفلك ليس بسببا
 بهذا المعنى اذ جزر الفلك ليس بفلك وكذا الاعضاء المتشابهة اذ فيها اجزاء مقدارية هي العناصر
 تبا وبيها في الحد والاسم وقد يطلق على ما يكون اجزائه المقدارية بحسب المحس مساوية لفظه
 في الاسم والحد والفلك ليس بسببا بهذا المعنى ايضا بخلاف العناصر والاعضاء المتشابهة فانها
 بسائط بهذا المعنى والدليل على بساطة الفلك بمعنى عدم تركيبه من اجسام مختلفة الطبائع بحسب
 الحقيقة ان الفلك لا يقبل الحركة الاينية وكل ما لا يقبل الحركة الاينية بسبب الفلك بسببها الصغرى
 فلان كل ما يقبل الحركة الاينية متجه الى جهة وتارك لجهة وكل متجه الى جهة تارك لجهة لا يكون محمدا
 للجهات فكل ما يقبل الحركة الاينية لا يكون محمدا للجهات وبالعكس الة قولنا كل ما يكون محمدا
 للجهات لا يقبل الحركة الاينية ونضم هذه الكبرى الى صغرى هي ان الفلك محمدا للجهات فينتج
 ان الفلك لا يقبل الحركة الاينية واما الكبرى فلان ما لا يقبل الحركة الاينية لو كان مركبا من اجسام
 مختلفة الطبائع بحسب الحقيقة فاجزائه التي هي بسائط اما على اشكالها الطبيعية فهي كرات لما
 مر من ان الشكل الطبيعي للبيسط هو الكرة فلا يشتم منها جسم كرمي فلا يتركب منها الفلك اذ ثبتت
 انه جسم كرمي او على اشكال قسرية فيجوز عليها العود الى اشكالها الطبيعية فيجوز عليها الحركة الاينية
 فلا يكون الجهات متحدة بما يتركب منها فلا يكون الفلك المركب منها محمدا للجهات ههنا
 فبطل تركيبه من الاجزاء المختلفة الطبائع حقيقة وتحقق انه بسبب وهو المطلوب **فصل في ان الفلك**

قوله اذ جزر الفلك البسيط بهذا المعنى الثالث اعم مطلقا منه بالمعنى الثاني لتصادقهما في العناصر وتفاوتها في الاعضاء المتشابهة
 واخص مطلقا منه بالمعنى الاصح الاول لتصادقهما في العناصر وتفاوتها بالمعنى الاول في الافلاك اعم من وجه منه بالمعنى السابق
 لتصادقهما في العناصر وتفاوتهما في الافلاك والاعضاء المتشابهة على قول وقد يطلق الخ لان الفلك صرح للطبيعة الفلكية
 بشرط اتصافها بالاستدارة فلا يصدق بلا اسم على جزئه لا تتفاوت هذا الشرط بهذا قيل قوله للبيسط الخ لان الطبيعة في الجسم
 البسيط واحدة وفعال الواحد في المادة الواحدة لا يفعل الا فعلا واحدا فوجب ان يكون شكله كرايان كل شكل سوى الكروي فضي
 افعال وانما مختلفة فان المصنع من الاشكال يكون جانب منه سطحا واخر خطا واخر نقطة ميبهني قوله اولى اشكال قسرية الخ
 اي اجزائه البسائط كلها او بعضها والمتصور بعد زوال القاسم هو الى شكله الطبيعي باقرب طرق واسرع ما يمكن فيجوز عليها العود الى
 اشكالها الطبيعية قوله بما يتركب منها الخ اي من الاجسام المختلفة الطبائع لانها قابلة للحركة الاينية والقابل لها لا يجه واجهته

قابل للحركة المستديرة وان فيه مبدأ ميل مستدير وذلك لانه بسيط لما مر فاجزاه المفروضه فيه
 متساوية في الطبيعة والحقيقة فكل جزء منها لا يختص بوضع معين ومحاذاة معينة فيكون نسبتها
 منها الى جميع الاوضاع على السواء فيؤثر على كل جزء منها ان ينتقل من وضع الى وضع آخر ولا يمكن
 ذلك بالحركة المستقيمة لما مر فانما يكون ذلك بالحركة المستديرة للفلك فيكون الفلك قابلاً للحركة
 المستديرة وهو المدعى ^{لله الآية ١٧} واذا ثبت ان الفلك قابل للحركة المستديرة فلا بد من ان يكون فيه مبدأ
 ميل مستدير اذ لو لم يكن فيه مبدأ ميل مستدير لم يكن قابلاً للحركة المستديرة اذ لو كان قابلاً لما على ذلك
 التقدير كان حركته بالاستدارة من قاسر والثاني باطل لما سبق من ان ما ليس فيه مبدأ ميل
 لا يقبل الحركة القسرية فاذا في مبدأ ميل مستدير لاستحالة ان يكون فيه مبدأ ميل مستقيم **فصل**
في ان الفلك لا يقبل الكون والفساد والحرق والالتيام امانه لا يقبل الكون والفساد فلابد
 معه للبهات لما مر ولا شئ من معدد البهات قابلاً للكون والفساد لان كل ما يقبل الكون
 والفساد قابل للحركة المستقيمة لان كل ما يفسد يكون له قبل فساد صورته حيز طبيعي ويكون له بعد
 فساد الصورة الاوسى وكون الصورة الاخرى حيز طبيعي آخر لان كل جسم فله حيز طبيعي ولا يكون
 لجسمين مختلفي الطبيعة حيز واحد طبيعي لما مر في الفن الاول فالصوره الكائنه ان حصلت في
 حيز هو للكائن طبعي فالصوره الفاسده كانت قبل الفساد في حيز غريب فيكون له قبل فسادها
 ميل الى حيزه الطبيعي فيكون قابلاً للحركة المستقيمة وان حصلت في حيز هو للكائن غريب كان له

قوله الحركة المستديرة الواسي الوضعية التي لا يخرج المتحرك بها عن مكانه **قوله** فاجزاه المفروضه فيه **الو** اما بقدر الاجزاء المفروضه في
 الفلك متصل واصلاً بغيره بمنزل انما تساوى اجزاه فطامر من بساطة الفلك اتلوع يركب من مختلفه الطبلح **قوله** بوضع الو المراد بالوضع هنا
 هو البياة الحاصلة من نسبتها جزاء الفلك الى ما في داخله نسبة بعضها الى بعض **قوله** ومحاذاة الو عطف تفسيرى للوضع اشاره الى ان المراد
 بالوضع البياة المعارضة بالنسبة الى الماويات الى ما في جوفه **قوله** الحركة المستديرة الو الا يقال ان اتعال اجزاء الفلك من وضع الى وضع لا يوجب
 حركته المستديرة لجواز تبدل اوضاعها بحركة ماني جوفه فان الاجزاء كما تتصل من وضع الى وضع بالحركة المستديرة للفلك كك تتصل من وضع الى
 وضع بحركة ماني جوفه باعتراف الوضع والمماذات مزلان الارض سائته قطعاً كما مر من طريف في ذلك بايضاً فلا يجوز تبدل اوضاعه كبحركتها **قوله**
 فيه مبدأ ميل **الو** اصل كهيئة قائمه بهم قائمه لاشتماله على الصنع آتة للطبيعة الخالصة عن القوامر في الحركة الطبيعية بقصوره القسرية **قوله**
 في ان الفلك لا يقبل الكون والفساد والحرق والالتيام **الو** انما يقبل الكون والفساد فلابد معه للبهات لما مر ولا شئ من معدد البهات قابلاً للكون والفساد لان كل ما يقبل الكون

بعد كون صورته الكائنة ميل الى حيزه الطبيعي فيكون قابلاً للحركة المستقيمة ولا شيء من محدود
 الجهات قابلاً للحركة المستقيمة فلا شيء مما يقبل الكون والفساد بمجرد الجهات فلا شيء من محدود
 الجهات قابلاً للكون والفساد واما انه لا يقبل الخرق والالتيام فلان الخرق والالتيام لا يمكن
 بدون الحركة الاينية وهي لا تمكن على محدود الجهات و اجزائه والالم متحد والجهات به فلا يمكن الخرق
 والالتيام على الفلك المحدود للجهات وتبين من هذا انه لا يقبل التحلل والتكاثف والتخذي والنمو
 والذبول وانه ليس خفيفاً ولا ثقيلاً لا قسراً وانحطاً واثقل المسقيم ولا عاراً ولا بارداً ولا قسماً مهما
 وانقل ولا رطباً ولا يابساً لا قسراً والرطوبة واليبوسة جواز تغير الشكل ^{بالماء واليابس} مستلزم للحركة الاينية المستقيمة

في قوله لا يقبل الخرق والالتيام

على محدود الجهات و اجزائه **فصل** في ان الفلك يتحرك على الاستدارة دائماً وان حركة التورية
 الدورية سرمدية ابدية وذلك لانك قد عرفت ان الزمان كم متصل غير قار مقداراً للحركة وانه مبدع
 ليس له بداية ولا نهاية فو انما ان يكون مقداراً للحركة المستقيمة او يكون مقداراً للحركة مستديرة
 والاول باطل لانه لو كان مقداراً لحركة مستقيمة فملك الحركة المستقيمة اما ان تذهب الى نهاية
 فلا بد لها من مسافة لا متناهية وهو باطل لما مر وترجع فيكون بين الحركة المستقيمة والراحة
 سکون لما سبق من وجوب السكون بين كل حركتين مستقيمتين فيلزم انقطاع الزمان بالانقطاع
 الحركة الاولى وقد بان استحالة انقطاع الزمان فنعين الثاني وهو ان يكون الزمان متحداً للحركة مستديرة

قوله بدون الحركة الاينية لانه الانتقال من مكان الى مكان في اعم من ان يكون على الخط مستقيماً او منحني او المستدير وهذا احسن
 مما قيل في بداية الحكمة من ان الفلك لا يقبل الحركة المستقيمة فلا يقبل الخرق والالتيام لانه يوهم المعنى العمومي في الحركة على الخط المستقيم فليخص
 بسبب حصول الخرق في المستقيمة ولذلك تكلف الشارح الخريزاني وضع اربع الدوائر على انحصار سببه قوله والالم متحد والجهات لان كل ما يقبل الحركة
 الاينية يتحالي جبهته ويترك جبهته اخره طلباً للجزئية كما انما يكون بعد تعدد الجهات فلا يقبل الخرق والالتيام لانه كلما استناب
 الحركة الاينية وهي مستقيمة على الفلك المحدود قوله لا قسراً والرطوبة الخ فان الرطب لا يقبل الاشكال بسهولة واليابس قبلها بعسر على كلا التقديرين
 يستلزم ان جواز تغير الشكل قوله مقداراً للحركة الخ اي يتقدر بالحركة من السريعة وبطيئة فيكون الزمان حالاً والحركة محلاً قوله فملك الحركة
 مستقيمة الخ يعني ان الحركة الحافظة للزمان لا تتغير الا انعدم الزمان بانعدام المقدار بانعدام محله وقد ثبت استحالة انعدام
 الزمان في امان تذهب بلانهاية وترجع وكلاهما باطلان فلا يكون الحركة الحافظة لمستقيمة فتكون مستديرة لازماً وانحصار بينهما
 وهو المطلوب قوله لما مر وترجع الخ من الدليل على تنافي الابداد قوله بانقطاع الحركة الاولى الخ لا انقطاع الحال بانقطاع الحمل - ٥ -

اوسع

ويجب ان يكون تلك الحركة المستديرة قديمة لا بداية لها اذ لو كان لها بداية كان لمقداره معنى الزمان بداية وهو باطل وان يكون ابدية لانهاية لها اذ لو كان لها نهاية كان لمقداره معنى الزمان نهاية وهو باطل فحمل الزمان حركة سرمدية ابدية ويجب ان يكون تلك الحركة اسرع الحركات واقدمها واظهرها لان مقدارها معنى الزمان اوسع المقادير احاطة واظهرها اية وتلك الحركة هي الحركة اليومية التي يقدر بها الساعات والليالي والايام والشهور والاعوام ويجب ان يكون الجسم المتحرك بتلك الحركة بسيطاً اذ لو كان مركباً من اجسام مختلفة الطبائع كانت مقتضية لاجيازها الطبيعية بطبيعتها منسورة على الاجتماع والامتزاج والقسم لا يدم فيضعف ويفتر القوة القسرية وينقلب عليها قوى الاجزاء فينحل التركيب ويتفارق الاجزاء فيبطل حركة فينقطع مقدارها معنى الزمان وقد بان استحالة واذا ثبت ان المتحرك بهذه الحركة بسيطاً ثبت انه كرمي الشكل فقد تحقق كروية الفلك المحرولجبات وبساطته من سبيل آخر غير ما ذكر سابقاً تبينيه واذ قد تحقق ان الحركة الوضعية المحافظة للزمان ازليته ابدية تحقق ان الجسم المتحرك بها ازلي ابدى واذا خلا محال فكل ما في جوفه من الافلاك الاخر والعناصر قديم وان كان بعض ما في جوفه كالعناصر قديماً بالنوع بتوارد الاشخاص وتعاقبها وبعض منه قديماً بالشيء كالفلك الاخر **فصل في ان الفلك متحرك بالارادة** وذلك لان حركته الذاتية اما ان تكون طبيعية او قسرية او ارادية والاولان باطلان فتعين الثالث وهو المطلوب اما انحصار الحركة الذاتية في هذه الاقسام الثلاثة فقد مر في الفن الاول واما باطلان الشق الاول فلان الحركة الطبيعية انما تكون من حالة منافسة للطبيعة الى حالة ملائمة لها فهي هرب عن حالة غير طبيعية وطلب لحالة طبيعية اذا وصل اليها الجسم وقفت وانقطعت الحركة ولا يمكن ان لا يصل الجسم المتحرك بالحركة الطبيعية الى الحالة الطبيعية المطلوبة ابدأ اذ لا يمكن الوصول اليه للمتحرك كما لا ثانياً له حتى يكون حركته اليه كما لا اولاً وايضاً قد تحقق في العلم الا على ان الطبيعة لا تكون دائماً محرمة عن كمالها فكل حركة

قوله اسرع الحركات الخ لانها يقدر جميع الحركات ولا شيء من غير الاسرع كذلك قوله المحافظة للزمان الخ اي الحركة التي كان الزمان مقدراً لها فيكون الزمان قائماً بها حالاً فيها وهي محافظة لا اذ كل من حافظ للحال في قولهم قديم الخ اذ لو لم يكن قديماً لكان له بداية ونهاية فيلزم الخلل في جوف الحمد وقبل بدايته وبعدها نهاية -١٣-

طبيعية يجب انقطاعها فلا تكون حركة الفلك طبيعية واللازم انقطاعها مع انه قد ثبت انها ابدية
 وايضا فالحركة المستديرة مطلقا لا يمكن ان تكون طبيعية لان المهرب عنه في الحركة المستديرة يكون
 هو المطلوب ولا يمكن ان يكون المهرب عنه بالطبع مطلوبا بالطبع واما التعاير الاعتباري بان يكون
 شئ واحد باعتبار مهربا عنه وباعتبار آخر مطلوبا فلا اعتداد به في الحركة الطبيعية اذ الطبيعة ليست بشرط
 فلا تختلف الحال عندها بالاعتبار نعم يمكن ذلك في الحركة الارادية اذ سببها نفس شاعرة فيجز ان يكون
 ما هو مهرب عنه باعتبار مطلوبا لهما باعتبار آخر فلما تحقق ان حركة الفلك مستديرة تحقق انها لا
 تكون طبيعية واما بطلان الشق الثاني فلما سبق من ان القسرا تما يكون على خلاف ميل يقتضيه الطبع
 فيثبت لا يكون ميل طبيعي لا يكون ميل قسري فلما لم يكن في الفلك ميل طبيعي فلا يمكن ان
 يكون فيه ميل قسري فلا يكون حركته قسرية فتعين الشق الثالث وهو ان حركة الفلك ارادية

فصل في ان للفلك نفسين احدهما نفس مجردة عن المادة واخرها نفس منطبقة في ما هما

قوله واللازم انقطاعها قال الشارح الميمني والماسم لمشي لا يلزم انقطاع الحركة عند الوصول الى الحالة المطلوبة فانه
 اذا استقر الفلك بوسطه نيل تلك الحالة لتحصيلا لآخرى فوجب الحركة لتحصيلا لآخرى فلم يجر الى غير النائية حتى كلما حصلت له ما
 مطلوبه يستعد لآخرى يطلبها فلذلك يتحرك دائما ويلزم منه ان الحالات المطلوبة التي يستعد الفلك لسطه نيل تلك الحالات
 لتحصيلا لآخرى مطلوبه قصد اجل انما ندفع وسايط لتحصيلا المطلوب ليقضي فيلزم ان لا يصل المتحرك بالحركة الطبيعية الى الحالة
 المطلوبة قصد ما هو بل باقره الاستاذ المصنف العلامة قدس سره قوله فالحركة المستديرة والارادية المستقيمة فلا يقبلها الفلك قطعا
 كما سلف انفا قوله هو المطلوب لانه وذلك اية نقطة فرضت سببا لا في شئ لهما باعتبار عودها الى تلك الحالة قوله واما التعاير الذي دفع لما قيل
 ان الحركة الطبيعية للفلك كانت مستحيلة لكون شئ واحد مهربا عنه ومطلوبا في الحركة المستديرة فيكون حركة الفلك ابدية ايضا
 لكون شئ واحد مراد وغير مراد في حالة واحدة في الحركة الارادية وان اعتبر التعاير الاعتباري في الارادية فيعتبر منها ايضا
 وتقرير الرفع واضح قوله بشاعرة الخذا يعني على ما هو المشهور من ان الطبيعة غير شاعرة لكن فكر في الحماكات ان الطبيعة لها نوع
 شعوري وذكر ان شوبه في بعض الاناث من النخل يتحرك الى جهة بعض الذكر في وقت تنب الربح الى خلاف تلك الجهة على قوله نفسين الخ
 المشاؤون على ان للفلك نفسا منطبقة لا غير الشيخ الرئيس على ان لنفسها مجردة لا غير والامام الرازي على ان له نفسين
 منطبقة ومجردة وقال المحقق الطوسي ذلك شئ لم يذبح اليه اسبب فان الجسم الواحد يتبع ان يكون ذاتين اعني اذتين
 فوالله لهما معاد لحي ان له نفسا مجردة وقوة خيالية وبها هو مراد الامام غايه ما في الباب ان غير من القوة الخيالية بنفس المنطبقة الخ

كما ان لنا قوتين احداهما مجردة عن المادة مدركة للكليات والاخرى قوة مادية بها تدرك
 الجزئيات وهي المسماة بالخيال فذلك للفلك قوة مجردة محركة له تحريكات غير متناهية
 وهي نفس الفلكية المجردة وقوة مادية سارية فيه هي المحركة القريبة للجرم الفلكي وتسمى بالنفس
 المنطقية اما بيان ان للفلك قوة مجردة محركة له فوانك قد عرفت ان حركة الفلك غير متناهية
 بحسب المدة اذ ليس لها بداية ولا نهاية وهي وان كانت متصلة واحدة من الازل الى الابد لكنها
 عند تعيين وضع من الاوضاع بالفرض تصير دورات غير متناهية بحسب العدة فهي كما انها غير
 متناهية بحسب المدة غير متناهية بحسب العدة ايضاً وان حركته ارادية فيكون محركة قوة مدركة البتة لان
 مبدأ الحركة الارادية لا بد من ان يكون قوة مدركة فتلك القوة المدركة الحركة للفلك تحريكات غير
 متناهية اما ان تكون قوة جسمانية حالة في الجسم او قوة مجردة عن المادة غير حالة فيه والاول بل لان
 القوة الجسمانية لا تقوى على تحريكات غير متناهية اذا الجسم الذي يحل فيه القوة الجسمانية لا يمكن ان
 يكون غير متناهي المقدار لما تبين من استحالة لتناهي الابداع بل يجب ان يكون متناهياً فلو كانت
 القوة الحالة السارية في الجسم قوتية تحريكية غير متناهية فاما ان لا يكون جزء من تلك
 القوة مثلاً نصفاً الحال الساري في نصف الجسم يقوى على شئ من جنس ما يقوى عليه كل
 القوة وبذا باطل لان القوة سارية في الجسم فيتحرك في تجزئته فيكون كل القوة في كل الجسم
 ونصفها في نصفه وثلاثها في ثلثه وربعا في ربه وهكذا فلو لم يكن جزء القوة يقوى على شئ من
 جنس ما يقوى عليه كل القوة لم يكن القوة سارية في الجسم او يكون جزء منها كـنصفها الساري
 في نصف الجسم يقوى على شئ من جنس ما يقوى عليه كلها فاما ان يكون ما يقوى جزؤها

في قوله
 ان حركة
 الفلك غير
 متناهية
 بحسب المدة
 اذ ليس لها
 بداية ولا
 نهاية وهي
 وان كانت
 متصلة واحدة
 من الازل الى
 الابد لكنها
 عند تعيين
 وضع من
 الاوضاع
 بالفرض
 تصير دورات
 غير متناهية
 بحسب العدة
 فهي كما انها
 غير متناهية
 بحسب المدة
 غير متناهية
 بحسب العدة
 ايضاً وان
 حركته ارادية
 فيكون محركة
 قوة مدركة
 البتة لان
 مبدأ الحركة
 الارادية لا بد
 من ان يكون
 قوة مدركة
 فتلك القوة
 المدركة
 الحركة للفلك
 تحريكات غير
 متناهية اما
 ان تكون قوة
 جسمانية حالة
 في الجسم او
 قوة مجردة
 عن المادة غير
 حالة فيه
 والاول بل لان
 القوة الجسمانية
 لا تقوى على
 تحريكات غير
 متناهية اذا
 الجسم الذي
 يحل فيه القوة
 الجسمانية لا
 يمكن ان يكون
 غير متناهي
 المقدار لما
 تبين من
 استحالة لتناهي
 الابداع بل
 يجب ان يكون
 متناهياً فلو
 كانت القوة
 الحالة السارية
 في الجسم
 قوتية تحريكية
 غير متناهية
 فاما ان لا
 يكون جزء من
 تلك القوة
 مثلاً نصفاً
 الحال الساري
 في نصف
 الجسم يقوى
 على شئ من
 جنس ما يقوى
 عليه كل
 القوة وبذا
 باطل لان
 القوة سارية
 في الجسم
 فيتحرك في
 تجزئته
 فيكون كل
 القوة في كل
 الجسم ونصفها
 في نصفه
 وثلاثها في
 ثلثه وربعا
 في ربه
 وهكذا
 فلو لم يكن
 جزء القوة
 يقوى على
 شئ من جنس
 ما يقوى
 عليه كل
 القوة لم يكن
 القوة سارية
 في الجسم
 او يكون
 جزء منها
 كـنصفها
 الساري في
 نصف
 الجسم يقوى
 على شئ من
 جنس ما يقوى
 عليه كلها
 فاما ان
 يكون ما يقوى
 جزؤها

قوله وقوة مادية ان نسبتها الى الفلك كنسبة الخيال اليه اني ان كلا منهما محل ارتسام الصور الجزئية الا ان الخيال مختص بالماغ
 وهي سارية في جرم الفلك كله غير مختص بجزء دون جزء فيبدي - قوله قوة جسمانية الخ المراد بالقوة الجسمانية والصورة النوعية الخ
 في مادة الجسم السارية فيها حسب حلول الصورة الجسمية المقادير ومسراتها فيقول لم يكن القوة الخ لان السارية تقضي انقسام القوة
 الجسمانية احوالاً بانقسام الجسم الخ قوله فاما ان يكون الخ حاصل ان ما يقوى جزؤها القوة على تحريكه اما ان يكون هو بعينه يقوى
 كل القوة على تحريكه ويكون اصغر منه في كل منها اما ان يتساوى الجزوع اكل في التحريك بحسب العدة والمدة وهو ظاهر البطلان
 او ينقص من الكل وهو واجب تناهي التحريك فيبطل تحريك القوة الجسمانية تحريكات غير متناهية وهو المطلوب ١١

على تحريكه هو ما يقوى كلها على تحريكه اعني به كل الجسم فان تساوى كلها وجزؤها في تحريكه
 العدة والمدة لازم تساوي اكل والجزء وهو ظاهر البطلان وان تفاوتت كلها وجزؤها في تحريكه
 بحسب العدة والمدة بان يكون ما يقوى عليه جزء القوة من تحريكه انقص بحسب العدة والمدة
 بالقياس الى ما يقوى عليه كلها من تحريكه فاذا فرضنا تحريك كل القوة اياه وتحريك جزئها
 اياه من مبدأ واحد يكون نقصان تحريك جزء القوة اياه في الجانب الآخر فيكون تحريك جزء القوة
 اياه متناهيًا بحسب العدة والمدة وكل القوة انما يزيد على جزئها بقدرتها فيكون تحريك كل
 القوة اياه ايضا متناهيًا بحسب العدة والمدة واما ان يكون ما يقوى جزء القوة على تحريكه اصغر مما
 يقوى كل القوة على تحريكه فاذا فرضنا تحريك كل القوة ذلك الاصغر فانه غير متعبل هو ليس
 اذ جزء القوة لما يقوى على تحريكه فكل القوة يقوى على تحريكه بالطريق الاول فاما ان يتساوى
 جزء القوة وكلها في تحريك ذلك الاصغر بحسب العدة والمدة فيلزم تساوي اكل والجزء ويكون
 تحريك جزء القوة اياه انقص بحسب العدة والمدة من تحريك كل القوة اياه فيكون تحريك
 جزء القوة اياه متناهيًا بحسب العدة والمدة فيكون تحريك كل القوة اياه ايضا متناهيًا بحسبها
 اذ الزائد على المتناهي بقدرتها متناه فمحقق ان القوة الجسمانية لا يقوى على تحريك غير متناهية
 فالحرك الاول للفلك تحريك غير متناهية لا يكون قوة جسمانية فهو قوة مجردة عن المادة
 متعلقة بالجسم الفلكي تعلق التدبير والتصرف وهي المسماة بالنفس المجرودة الفلكية واما بيان
 ان للفلك قوة مادية سارية فيه هي الحركة القرية له فوانك قد عرفت ان حركة الفلك ارادية
 والحركة الارادية انما توجد بارادة تابعة لشوق وانما يبعث عن تصور اجزئ كالتفصيل

قوله فيكون تحريك كل القوة اياه ايضا متناهيًا لاننا فرضنا في نفس القوة ام ثلاثا مرات ارباعا فانكون المرات متساوية قطعا وانما
 المتناهي الى المتناهي بمرت متناهية لا يوجب الانتهاي فلا يوجب عليه ان النظام المتناهي الى المتناهي مرات غير متناهية يجب للاتناهي
 وهنالك ذلك القوة قابلة لانفسها غير متناهية حسب الجرم على قوله متناهيًا الخ ثبت ان القوة الجسمانية لا تقوى على تحريك غير متناهية
 قوله والحركة الارادية الخ الحركات الاختيارية تتوقف على تصور العقل مع لائحة ترتب انفع اودفع المضرة عليه اذ التصددل غير مشعور به محال
 فالسبب الثاني الذي يلقى القوة المدركة هي القوة الشوقية اي الفاعلة لشوق الى جذب الملائم المسمى شهوة ولى دفع الملائم المسمى نفوذا
 لشوق متعطل المشوة والنفوذا ثم قوله بارادة تابعة لشوق الخ يعني في الاغلب قد توعد بالارادة بغير شوق كما في ارادة العين بتناول المدة
 المراد يريد ولا يشتهي ولا يعلم ان الفعل الاتقيادي قد يرتب على تصور المنفع او الضرر من غير توسط شوق هنالك كما قال الشانق الميمني في قوله

والتوهم او كلي كالتعقل فالدورة الخاصة الفلكية انما تصدر عن ارادة خاصة جزئية وتلك الارادة
 انما تصمم بشوق خاص والشوق الخاص اما ان ينبعث عن تصور كلي وهو باطل لان نسبة التصو
 الكلي الى جميع الجزئيات على السواء فلا ينبعث منه شوق خاص الارادة جزئية الى حركة جزئية
 فليفت يوجد منه حركة جزئية ودورة خاصة او ينبعث عن تصور جزئي متعلق بحركة جزئية ودورة خاصة
 فيكون للفلك تصورات جزئية متعلقة بحركات جزئية ذوات مقادير جزئية والتصور الجزئي
 والمتقدر الجزئي انما يحصل بقوة جسمانية على ما سيأتي انشاء الله تعالى فيجب ان يكون
 للفلك قوة جسمانية ترسم فيه صور الجزئيات من الحركات فينبعث من تخيلها اشواق خاصة
 فيقتبها ارادات خاصة فيصدر منها حركات خاصة فثناك ثلث سلاسل احد لها سلسلة ^{الجزئية}
 وثانيتها سلسلة الاشواق والارادات وثالثتها سلسلة الحركات فالتخيل الخاص يكون معد الشوق
 خاص وارادة خاصة وذلك الشوق وتلك الارادة يكون معد الدورة خاصة ثم تلك الدورة تكون
 معدة تخيل خاص آخر وهو شوق خاص آخر وارادة خاصة اخرى وهي لدورة خاصة اخرى وهكذا
 لا الى نهاية فقد تحقق ان للفلك قوة جسمانية شاعرة بها تدرك نفسه المجردة الجزئيات بواسطة
 تحرك اجسام الفلكي بحركات خاصة وبهذه القوة الجسمانية هي المسماة بالنفس المنطبقة - تنبيه للحركة
 الارادية مبدا متميزة بعضها بعيد وبعضها قريب منها فالجهد في الحركات الارادية للانسان
 والفلك نفوسها المجردة ثم القوة الخيالية او الوهمية الانسانية والنفس المنطبقة الفلكية ثم قوة
 الشوق المنبعث عن ادراك الملائم لطلبه او عن ادراك المنافر للهرب عنه الشوق غير الادراك
 اذا الادراك قد يتحقق بدون الشوق ثم الارادة او الكراهية وبها غير الشوق والنفرة فان الانسان
 قد يريد تناول ما لا يشاق ولا يشتهي كالدوار البشع وقد يشاق الى ما يريد كالطعام الشهي
 الذي لا يريد تناوله مخافة ضرر او لاجل حيا او لا تقاير وقد يريد ما يشتهي قد لا يريد بالير تفضيه
 في الصورة الاولى تتحقق الارادة دون الكراهية المقابلة لها وتتحقق النفرة دون الشوق
 وفي الثانية يتحقق الشوق والكراهية المقابلة للارادة ولا يتحقق الارادة والنفرة في الثالثة

قوله البشع هو شئ يشق بمنزلة حلق سوز مزاج قوله كالطعام الشهي هو شئ يفتح الاول وكسر الثاني مع اليار المشددة
 على فصيل آخر ذكره مشد في المزاج طعام شئ الى مشتى يقال شيت الشئ شئ شوية الى اشتية ١٢-

يتحقق الارادة والشوق معا وفي الرابطة تحقق الكراهية والنفرة معا فبين الشوق والارادة
 وبين الكراهية والنفرة عموم من وجه بحسب الوجود ثم الغرم وهو توطين النفس على احد الامرين
 بعد سابقه التردد فيها ثم القصد المقابل للفعل وتحقيق ذلك مقام آخر تدنيس قالوا الافلاك
 تسعة واحد منها غير كوكب وله اسمى بالاطلس وهو فلک الافلاك الحمد والهجاء المحيط بجميع الاجسام
 وتحتة فلک الثوابت وتحتة فلک زحل وتحتة فلک المشتري وتحتة فلک المريخ وتحتة فلک
 وتحتة فلک الزهرة وتحتة فلک عطارد وتحتة فلک القمر وذلك لانهم وجدوا جميع الكواكب متحركة بحركة
 اليومية من المشرق الى المغرب فاشتوا لها فلکا محيطا بسائر الافلاك والكواكب يتحرك سائر الافلاك
 والكواكب حركة عرضية بحركته وهو الفلك الاعظم الحمد والهجاء ثم وجدوا الكواكب الثوابت متحركة
 بحركة بطيئة من المغرب الى المشرق فاشتوا لها فلکا آخر وبكذا وجدوا السبعة السيارة متحركة بحركات
 مختلفة فاشتوا لكل منها فلکا فزعموا ان الافلاك تسعة واشتوا لها ما اشتوا الحمد والهجاء
 من الاحكام كالبسطة والكروية واقتناع الحركة الاينية والخرق والالتيام وغيرها مما سمعت
 فيما سبق من الكلام وجزموا بما سئلت لهم انفسهم من الجزافات والاوهام ولم يعلموا انه لو سلم
 وليهم وسلم من الانشلام فانما يلتصق في السطح الاعلى من الفلك الاقصى لاني غيره من السطح
 والاجرام بل كل ما يزعمون في هذا المقام يجم بالغب وبالذم من دار عقام والبطر الحق عند العلماء
 ولتختم القرن الثاني سائمين السجانه حسن التمام الفرض الثالث في العنصرات
 وفيه فصول فصل في البسائط العنصرية وهي بالاستقرار اربعة لانها في الاستقرار لا تخلو عن
 حرارة وبرودة ورطوبة ويوسته ولا يوجد عنصر لا يوجد فيه واحدة من هذه الكيفيات الاربعة او
 اثنتين منها ولا يمكن اجتماع الكيفيات الاربعة او ثلث كيفيات منها في جسم واحد منها

القرن الثالث في العنصرات

قوله توطين النفس على الشيء دل نادون برجزه « صرح قوله تسعة الخ قد يقال انه يلوح من قوله تعالى كل في
 فلک ليجوز ايام لطيف الى عدد افلاك السيارات والى ان حركتها دورية لان هذا اللفظ سبعة احرف فهو وسط
 نفسه مثلها في مثل الافلاك لان نقطة كل في فلک حاصل من كس حروفه ايضا « عصمة الله قوله باسوت الخ
 تسويل آراستن كاري قوله تعالى سولت لافسه اي زينة « صرح قوله من الجزافات الخ جزاف بمعنى كراف وهو متروك
 قوله لو سلم الخ من التسليم يعني كردن وادون حکم قضا « صرح قوله من الانشلام الخ بفتح رنة شدن تسليم مستد منه انكلام وتسلم لازم منه

لتصا والحرارة البرودة وتضا والرطوبة واليبوسة فنعين ان يكون في كل جسم بسيط عنصري واحدة
 من الكيفيتين الفعليتين اعني الحرارة والبرودة وواحدة من الكيفيتين الانفعاليتين اعني الرطوبة
 واليبوسة فالخارج اليابس هي النار والخارج الرطب هو الهواء والبار والرطب هو الماء والبارد
 اليابس هي الارض اما ان النار حارة فلان النار التي عندنا مع انها ليست نارا صرفة بل هي
 مخالطة بايتكاف بالبرودة حرارتها محسوسة جدا فاطنك بالنار الصرفة واما انها يابسة فلانها
 تفي رطوبة ما يجاورها فيجف بجوارتها الثوب المبلول مثلاً ولان استحالة الحطب اليابس
 مثلاً اليها اسرع من استحالة الحطب الرطب اليها ولو كانت رطبة لكان الامر بالعكس اذ
 الاستحالة الى الموافق في الكيفية اسهل من الاستحالة الى المخالف فيها ولا يتوهم ان عسر
 استحالة الرطب اليها ليس لاجل الرطوبة بل لما فيه من برد المائية ولذا يستحيل الرطب الحار كالهواء
 اليها سريراً لان عسر استحالة الرطب اليها لو كان لاجل البرودة التي يخالفها بها مع موافقتها اياها
 في الرطوبة لكان استحالة الحطب اليابس اليها ايسر عميرة لاجل اليبوسة التي يخالفها بها
 على تقدير كونها رطبة مع ان الواقع خلافه واستدل الشيخ في الاشارات على يبوسته النار بانها
 اذا خمدت وفارقتها سخونها يتكون منها اجزاء اصلية ارضية يقذفها السحاب الصاعق اعترض عليه

قوله هي النار الخ ومعنى هذه الاجسام بهذه الكيفيات ان النار مثلاً اذا غل وطبها لم يبرده واد من الخارج تحس منه
 حرارة وكبها الماء والمواد غير فلان الهواء يبرد في الشتاء والماء يسخن في حرا الصيف مثلاً ١١ قوله فلانها الخ ولعسر
 قبولها لاشكال فان اليابس عسر القبول والرطب عكس كما ترى في الارض الماء فلو كانت النار سائلة القبول سهل علينا
 ان نتخذ منها شكلاً مسدداً وسبباً كما نتخذ من الهواء والماء في الاواني المسدسة والسبب مع ان النار لا تشكل الا على حياة
 صنوبرية ولذلك لا تملأ فضاء التنوير والا تون ١٢ قوله اذا خمدت الخ قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات يريد اثبات يبوسته
 النار واستدل عليها بالصاعقة فانها على ما نقل هنا تتولد من اجسام نارية فارقتها السخونة وصارت لاستقبال البرودة على وجه
 متكافئة وفيه نظر لانه ايضا قد قال في بعض اقواله انها تتولد من الاذخنة والابخرة الارضية المتصعدة عن الارض المتحسنة لسحاب
 والدخان هو المتحلل اليابس من الارض كما ان البخار هو المتحلل الرطب هو اجزاء ارضية صغارا كتبت حرارة فقصاصها لاجلها وخالط
 الهواء وبناظر قوليه في الصاعقة وادبه الفاضل الشارح بلقن الصواعق على ما كل الشيخ يشبه الحمدي تارة والنحاس تارة والحمرة تارة
 كانت مادتها النار الخاختلفت هذه الاختلافات بل كانت مادتها الاذخنة والابخرة الشبيهة لمواد هذه الاجسام ١٣ +

بأنه نفسه قال ايضاً ان الصاعقة تتولد من الاذنخة والابخرة المتصعدة من الارض المحبسة
 في السحاب والكلام في الصاعقة سيأتي انشاء الله تعالى وبأن انقلاب النار الاجزاء
 الصلبة الارضية لا يدل على كون النار باسنة لان الماء ايضاً ينقلب الى الاجزاء المادية
 مع كونه رطباً وواجب ان لا بدنى الانقلاب من الاتفاق في كيفية والاجزاء الارضية
 التي تنقلب النار اليها باردة فلا توافقها في الحرارة فلا بد من ان توافقها في البسوة
 والالم ينقلب النار اليها واما الماء فانه ينقلب الى الاجزاء الارضية لكونه موافقاً لها في الكيفية
 وهي البرودة ثم ان النار شفافة والشفاف باليمنع الشعاع عن النفوذ فيه فالنار
 الصرفة التي هي كرة ماسية لمقعر فللك الشفافة لانها تتجذب عن ابصارنا ما ورائها
 من الكواكب واما النار التي تليها فلست بشفافة لانها تتجذب ما وراءها عن الابصار
 وما ذلك الا لعدم نفوذ الشعاع البصري فيه ولانها تقع منها ظل والشفاف لا ظل له
 الا ان تكون قوية تحمّل ما ينجا لها من الاذنخة والاجزاء الارضية الى النار وكون شفافاً
 لا يقع لها ظل ثم ان للنار طبيعة واحدة تقتضيه المصلحة والميل الى جهة القوق التي
 تنسحب اليها الحركة المستقيمة الصاعدة ففيها مبدأ ميل مستقيم فلا يكون فيها مبدأ ميل
 مستديراً لانها مستحركة بالعرض على الاستدارة بحركة الفلك الدليل على ذلك حركة ذوات
 الاذئاب والنيازك التي تتكون في الطبقة الاولى من الهوار المحتلط مع كرة النار بالحركة التي
 واما ان الهوار حار فلان الماء بالتسخين يصير هواراً واما الهوار المجاور لانداننا فانه نحس ببرودته
 لاقتراحه بالبخار التي اختلطت بين الماء واما ان رطب فلانه سهل التشكل بشهادة الحس ثم ان شفافاً

قوله ذوات الاذئاب الخ اذئاب جميع ذنوب بعثتين بمعنى ذوات الاذئاب كواكب طول اصاطرها اظلمت من الاثر
 فالظن الرقيق يشبه الذنوب ودارة بالذنوب ولذا يقال لها ذوات الذنوب ايضاً قوله والنيازك النيازك بمعنى النيازك
 بمعنى نيزه كونه كذا في الصراح وسمى بها الكواكب الطويل الرقيق الذي تسادت اجزائه في الرقة والغلظ للشابهة بالنيازك
 قوله فلان الماء الخ ولانه خفيف لطيف ولو كان بارداً كان ثقيلاً كيثقالان البرد على الماء قوله بالبخار الخ هو من البخار
 البخار لا يكون الا بسبب الحرارة المحاصلة من تأثير الشمس فكيف يكون على اجزاء الهوار قلت كذا لكن هو متنازل بسبب عن صنع
 الاذئاب الخ الذي هو سطح الارض تجردت الهوار ولما كثر زاد الارتفاع زادت البرودة ونحوها في الساق التي يصل اليها ما ورائها كالماء الخ

لانه لا تحب ما واره عن الابصار وخصيف اضافي لان حيزه الطبعي مقعر ككرة النار فوق كرة الماء
وفيه مبدئ ميل الى جبهه الفوق كما يشاهد في الزق المنفوخ المسكن في الماء تحت اليد وله
طبقات اربع الاولى الهوا المتخلط مع النار وهي التي تتلاشى فيها الاوخته المرقعته من الاض
وتتكون فيها الكواكب ذوات الازناب وذوات الذوايب والنيازك الاعمدة فان الدخان
جسم مركب من اجزاء ارضية واجزاء نارية تتصاعد من الارض فاذا وصل الدخان الى هذه ^{الطبقة}
فقد يستحيل الة النار فتشتعل فقصر نارا وقد يتعلق النار تعلقا من غير اشتغال فما كان مناصه
طرفيه اعظم من الاخر يسمى كوكبا فاذا ذوب او اذا ذابته واما ذوات اجزائه فان كان رقيقا يسمى
نيازك وان كان عريضا يسمى عمودا والثانية الهوا الغالب وهي التي تتكون فيها الشهب
آثاره الهوا البار و بسبب ما يخالطها من الابخرة المائية الذي لا يصل اليه اثر شعاع الشمس
المنعكس من وجه الارض وهي الطبقة الزهرية وهي التي تتكون فيها السحب الصواعق والبرق
والبرق على ما سيبي اشار الله تعالى والرابعة الهوا الكثيف الجاور للارض والماء الذي
يصل اليه اثر الشعاع المنعكس واما ان الماء بار و رطب فبمشاهدة الحس وهو ايضا شفاف لانه
لا يحجب ما واره عن الابصار محيط بثلاثة ارباع الارض تقريبا وقد كشفت العناية الالهية ربيع
الارض عنه ليكون مسكنا للحيوانات ومنبتا للنباتات وله طبقة واحدة وهو ثقيل اضافي
فانه تحت الهوا وفوق الارض واما ان الارض باردة فلانها كثيفة وما ذلك الا لاجل البرودة
فهي ابرد من الماء لانها اكثف منه وان كان الاحساس ببرودة الماء اشد لفرط وصوله الى
المسام ونفوذه في الاعضاء كما ان النار اسخن من النحاس المذاب مع ان الاحساس
بحرارة النحاس المذاب اشد فان اليد اذا امرت على النار بسعة سلمت وان امرت على
النحاس المذاب احترقت وما يقال من ان كثافتها يجوز ان تكون ليبوستها لا لكونها
باردة سلق لان اليبوسته لا توجب الكثافة والا كانت النار ايفر كثيفة واما انها يا بسبب مشادة
قوله الذوايب جمع ذوايب بالضم بمعنى كيو وذوات الذوايب هي كوكب ذوات اذناب ^{١١} قوله فيها الشهب الخ بعضتين جمع شهاب
كوكب روشن كمنخل انما استبذني برفلك ان معلوم مشود وان بحسب شرع شريف رحم شياطين ^{١٢} قوله فلانها كثيفة الخ لانها تاتوا
الى البرودة عند زوال القاسم من قول جبهة الحس الخ لانها لا تقبل الاشكال ولا تتركها بسبب قوت بل بعصره -

ثم انما ليست شفاقة فانما تجب نور الشمس عن القمرين جيلولتها بينهما ولذا يقع الخسوف ولما نكثت طبقات الآولى للارض الخاط بغيرها التي يتولد فيها الجبال والمعادن وكثير من النباتات والحيوانات والثانية الطبقة الطينية الثالثة الارض الصرفة المحيطة بالمركز ولها طبيعة واحدة بسيطة تقتضى السكون في الوسط وليس المستقيم الى جهة التحت فمركزها منطبق على مركز العالم ولذا تتحول بين الشمس والقمر عند تقاطعها الحقيقي وهي ساكنة في الوسط والافان ان يتحرك وانما من الوسط الى الفوق او من الفوق الى الوسط او على الوسط والا والان باطلان لان الحركة المستقيمة الدائمة صاعدة كانت او باطة مستقيمة ضرورية تناسى الابعاد والمسافات وتحقق محدد الجهات ويبطل الاول خاصة ان الارض لو كانت متحركة من الوسط الى فوق لكانت المدرة ايضا متحركة الى فوق لكون طبيعتها طبيعية الارض واللازم ظاهر البطلان ولا يمكن ان يقال ان المدرة لا تهبط ولكن الارض تلحقها بسرعة حركتها الفوقانية فيتحيل بهبوطها من فوق الارض بهالته لو كان كذلك كان لحوق الارض سحر كنها الطبيعية الصاعدة المدرة الكبيرة الباطن لحوقا بتلك الحركة المدرة الصغيرة اذ المدرة الكبيرة على هذا التقدير يكون اسرع حركة الى الفوق من المدرة الصغيرة لشدة الميل الطبيعي في الكبيرة بالقياس الى الميل الطبيعي في الصغيرة مع ان الوق خلاف ذلك فان لحوق المدرة الكبيرة بالارض اسرع من لحوق الصغيرة بها وايضا لو كانت الارض متحركة بالطبع الى فوق كانت المدرة الكبيرة الطوع لمن يربها الى فوق من الصغيرة واسرع منها واللازم باطل ويبطل الثاني خاصة ان الارض لو كانت متحركة من فوق الى الوسط حركة باطة كانت اسرع من المدرة البتة لانها اكبر منها واثقل فيجب ان لا تلحقها المدرة الصغيرة اذا سقطت من فوق واما الثالث

قوله عن الفوق فان نور القمر استفاد من نور الشمس فاذا وقع الخسوف بجيلولتها بينهما انما ليست بشفاقة والا لما تجب
قوله ولها طبيعة اخرى لانها في موضعها الطبيعي والاجسام المستقيمة الحركة تسكن بالطبع في مياها الطبيعية ولان اجزاء الارض ثابتين بالطبع الى الوسط فلما تشابهت الميل اليه من جوانب يجب ان يقع اذا انطبق مركزها عليه اش قوله والا الخ او وان لم تكن كذلك في حركة كذا قد توم فالتا لكون تحرك الارض زعمت طائفة منهم انها مستقيمة الحركة فيميل انما دائمة البوط الى من الفوق الى الوسط قبل انما دائمة الصعود الى الوسط الى الفوق كذا في النيران زعمت قوله محدد الجهات وان قالوا كذا في الارض بدون الغلاب قوله ويبطل الثاني اي البوط من الفوق الى الوسط

ابطال المذهب الثالث في حركة الارض

فوقها ذرهب اليه قوم من قدماء اليونانيين واختاره من في ناسن اهل الفرنج فم يزعمون
 ان الارض تتحرك بالاستدارة طول المركز من المغرب الى المشرق وهي الحركة اليومية التي
 بسببها ترى الكواكب طالعة وغاربة فيظهر من جانب المشرق من الكواكب ما كان محجوبا
 عنها محجوبتها واحجب في جانب الغرب في حدها ما كان ظاهرا فيتحيل ان الكواكب تتحرك من
 المشرق الى المغرب كما ان جالس السفينة يتخيل الشط متحركا الى الجانب المضاد للجانب الذي
 يتحرك اليه السفينة وهذا الراي ايضا باطل بوجه الاول ان الارض ذات طبيعته هي مبدأ
 ميل مستقيم وقد تحقق فيما سبق ان ما فيه مبدأ ميل مستقيم يتحيل ان يكون فيه مبدأ ميل مستقيم
 الثاني ان الحجر المرمى الـ فوق كثير ما يقع بابطا على الموضع الذي رمى منه على خط مستقيم
 بلا زنج وانحراف اصلا وذلك معلوم يتيقن بشهادة الشاهدة ولو كانت الارض متحركة بالاستدارة
 لم يكن ذلك لانه على هذا التقدير تتحرك الارض التي رمى منها الحجر المفروض عن محاذاة
 ما انتهى اليه الحجر المفروض بحركته الصاعدة من الهوا في زمان صعوده وسكونه ورجوعه بابطا
 فكيف يصادف الحجر المذكور عند انتهائها بابطا على النقط المستقيم الموضع الذي رمى منه ذلك الحجر
 الثالث انه لو كانت الارض متحركة على الاستدارة من المغرب الى المشرق لزم
 ان يرى المدرة المرمية الى المغرب اسرع من المدرة المرمية الى المشرق لبعدها اولي
 عن الموضع الذي قذفت بقدر ما قطعت من المسافة منه بحركتها وبقدر مجاوزة ذلك
 الموضع عن محاذاة ما كان يجازيه عند ما رميت تلك المدرة بخلاف الثانية فانها لا ابتعد
 عن الموضع الذي قذفت منه الا بحركتها التي هي ابطا من حركة ذلك الموضع عن محاذاة
 ما كان يجازيه عند ما رميت هذه المدرة بل يجب ان تقع هذه المدرة في جانب الغرب عن
 ذلك الموضع الذي رميت منه لان حركة ذلك الموضع الى جانب المشرق اسرع من حركة
 هذه المدرة اليه اجابوا عن بدين الوجهين بانه يجوز ان يكون ما يتصل بالارض من الهوا
 يشايها مع ما يكون فيه من الحجر والمدرة فلا يتجاوز الموضع الذي رمى منه الحجر عن محاذاة
 قوله بعدتها اربعة بفتحتين كوزي پشت كذا في الصراح والمراد اسطح الظاهري منها قوله تحيل الشط لان شط لا روجود
 على قوله فكيف يصادف المصادف يافتن الصراح قوله قذفت بالقذف بانفتح شگ اذا نعت من ضرب يضرب على

ما انتهى اليه الحجر بحركة الصاعدة من الهوا فيقع الحجر في مهبوطه على الخط المستقيم في ذلك
 الموضع ولا يخس بمباعدة المدرتين المذكورتين عن الموضع الذي قد قتا عنه الا بقدر حركتهما
 الذاتية وروبان تحريك الهوا بالشايتة للبحر الكبير يكون ابطاً من تحريك للبحر الصغير فيجب ان
 يختلف الحال فيما اذا فرض الحجر المرمى كبير او فيما اذا فرض صغير او فيما اذا فرضت المدرتان كبيرتين
 وفيما اذا فرضتا صغيرتين فاجيب بان التفاوت بين تحريك الصغير والكبير انما يكون في الحركة
 القسرية دون العرضية فان الصغير والكبير في التحريك بالحركة العرضية سبتان والحق ان القول
 بتحريك الهوا بالعرض بحركة الارض بناء فاسد على فاسد وار تكاب ان الهوا يتسكب الاحجار
 الكبيرة والاثقال العظيمة فيتحرك تلك الاحجار والاثقال بحركة الهوا بالعرض بحركة الارض كيدبه
 البداهته العقلية غير المكذوبة وتبوعه الغطرة السليمة النقية الغير المشوبة ونحن نقول لو كانت
 الارض متحركة على الاستدارة من المغرب الى المشرق فاما ان يكون ما يحيط بثلاثة ارباعها
 من كلبة الماء وربعها الرابع من الهوا متحركاً بالعرض بحركتها اولاً ليكون كذلك وعلى الثاني
 يلزم ان يختلف اوضاع المواضع الارضية بالنسبة الى الاشياء الثابتة في الوجود والسفن
 الراسية في الماء والواقع خلاف ذلك وعلى الاول يلزم ان لا يقع الحجر المرمى في الهوا
 من فوق السفينة المرساة على كلبة الماء الراكدة عند مهبوطه على الخط المستقيم في السفينة
 بل الى جانب الغرب منها لان السفينة متحركة الى الشرق بحركة البحر بتبعيته حركة الارض
 والهوا الذي تحرك فيه الحجر صاعداً وابطاً فوق كلبة البحر ليس متحركاً بالعرض بحركة الارض
 لانه ليس متصلاً بالارض ولا ملاصقاً بها واتصاله بكلبة البحر المتحرك بالعرض بحركة الارض
 لا يوجب تحركه بالعرض واللازم تحرك جميع الاجسام بالعرض بحركة الارض وهو باطل في ايضاً
 لادج بحركة البحر والهوا المحيطين بالارض بحركتهما لان الماء والهوا الملاقيين للموضع المحيطية
 من الارض لا يلازماها بل يفارقانها بحركتهما والحق الذي لا يلزم المحوى لا يلزم تحركه

قوله وتبوعه لانه يتبوعه بالنون قبل الباء الموحدة وورشدن ان جاء من اخره يصر يقال بناعني وانبيته نادفته
 عن نفسى ١٢ صرح قوله والسفن التي تسفن بصمتين جمع سفينة بمعنى كشتى ١٣ قوله الراسية التي رسوا بالضم والفتح جاز
 ايتان كشتى ورجع قوله الراكدة التي ركود ايتان آب وباد ١٤ صرح ما ركد آب لسته غير جارى ١٥

بالعرض بجرکه المحوی وایضا لوفض سینتان علی کلبه البحر فی هوار راکد حرکتنا بقوتین محریبتین
 مساویتین احدنهما الی المغرب والاخری الی المشرق فغلی تقدیر تحریک کلبه الماء بالعرض
 بجرکه الارض تكون السفینه المتحرکه الی جانب المشرق متحرکه الیه بجرکتین احدنهما
 عرضیه تبعیه حرکت البحر والاخری ذاتیه قسریه وتكون السفینه المتحرکه الی جانب المغرب متحرکه
 الیه بجرکه ذاتیه قسریه وتكون حرکتها الی جانب الغرب معاوقه بجرکه البحر الی جانب المشرق
 علی خلاف حرکت السفینه المتحرکه الی جانب المشرق فانها لاتكون معاوقه بجرکه البحر فیلزم ان تری حرکت
 السفینه المتحرکه الی جانب المغرب بطیئه فی الغایه بالقیاس الی حرکت السفینه المتحرکه الی جانب
 المشرق بل یحیی ان لا یحس بجرکه السفینه الغربیه والواقع بخلاف ذلك ولا یجوز القول
 بتحریک الهوار المجاور للبحر بالعرض بجرکه تبعیه حرکت الارض شیأ بل علی تقدیر ارتکاب ذلك
 یتضاعف الشناعه لان الهوار المجاور للبحر لوکان متحرکا بالعرض بجرکه البحر والارض تكون
 حرکت الهوار دافعه للسفینه الشرقیه الی المشرق ومدافعه للسفینه الغربیه عن المغرب
 فیکون الاطول اسرع فی الانتقال من جهته حرکتها الذاتیه وحرکت البحر وحرکت الهوار المجاور له
 واثانیه بطافیفه لمدافعه حرکت البحر وحرکت الهوار المجاور له عن سمت توجهما فینبغی ان لا یحس
 بالحرکه الثانیه وکل ذلك باطل بالبدیهه وكذلك اذا فرضنا طائرین یطیران بنحو واحد من
 الطیران فی الجوف من الریح المسکون او فوق البحر المحیط او الهوار راکد احدهما یطیر الی المشرق
 والاخر یطیر الی المغرب فاما ان یکون الهوار الراکد الذی یطیران فیه فوق الارض او فوق البحر
 متحرکا بالعرض بجرکه الارض او لافعلی الاول یکون الطائر الذی یطیر نحو المشرق متحرکا
 الیه بجرکتین اعنی حرکت الطیران والحرکه العرضیه تبعیه حرکت الارض ولا یکون حرکت طیرانه
 معاوقه بجرکه الهوار ویکون الطائر الذی یطیر نحو المغرب متحرکا الیه بجرکه واحدیه طیرانه
 معاوقه بجرکه الهوار الذی یطیر هو فیه الی المشرق تبعیه حرکت الارض فیحیب علی هذا
 قولہ فی الغایه ان لان حرکت البحر بجرکه الارض تتادق حرکت السفینه الشرقیه غیر معاوقه بل حرکت البحر بتادق قولہ لا یحیی

القول الایمنی ان قبل فی الجواب ان الهوار المجاور للبحر بجرکه العرضیه یدفع السفینه الشرقیه الی المشرق فلذلك تری حرکت السفینه
 اسرع فلا یجوز شیأ بل تتضاعف الشناعه علی فصله قدس ^{۱۱} قولہ دافعه الی المشرق کبیر وادون صلته بالی مافته ودر کون کلبه حرکتها

التقديريان لا يحس بطيرانه بل يرى واقفاً في الهواء ويطي الطيران جبالاً كما نشاهد عند طيران طائرين يطيران في الدبور البهاية القوية احدهما الى المشرق والآخر الى المغرب فيرى اول مسرعاً في الطيران والثاني واقفاً في الجو ويطي الطيران جبالاً على الثاني يكون حركة الطائر المتوجه الى المشرق ابطأ من حركة موضع الارض الذي طار منه الى جهة المشرق فيجب ان يرى ذلك الطائر في حال طيرانه الى المشرق في جانب المغرب من ذلك الموضع والواقع خلاف ذلك ثم ان الحال يختلف فيما اذا فرض الهواء راكداً في الارض من موضع من الارض جمان احداهما الثقيل كحجر كبير والآخر خفيف كريشة فما يقعان با بطين على خط مستقيم في ذلك الموضع وفيما اذا فرض الهواء باً من المشرق الى المغرب ورعى اليه من موضع من الارض جمان احداهما ثقيل كحجر كبير والآخر خفيف كريشة فبق الجسم الثقيل با بطاً على خط مستقيم في ذلك الموضع وبق الجسم الخفيف زائلاً عن الاستقامة الى جانب الغرب عن ذلك الموضع وكذلك يختلف الحال فيهما اذا طار طائران في هواء راكداً لا يسب شرقاً ولا غرباً ولا جنوباً ولا شمالاً احدهما الى المشرق والآخر الى الغرب نحو واحد من الطيران فيرى انهما متساويان في الحركة وفيما اذا طار في ربح عاصفة كذلك فيكون طيران طائر يطير الى جهة تهب اليها الريح اسرع بالقياس الى طيران طائر يطير الى خلاف جهة تهبها وكذا يختلف الحال فيما اذا جرت سفينة في نادر اكد في هواء راكداً احداهما الى المشرق والآخر الى الغرب نحو واحد من التحريك فيتساويان في الحركة وفيما اذا جرت في مارجا احداهما الى جهة يجري اليها المار والآخر الى خلاف تلك الجهة في هواء راكداً نحو واحد من التحريك فتكون الاولى سريعة والآخر بطيئة وفيما اذا جرت في مارجا في هواء عاصف احداهما الى جهة هبوبه والآخر الى خلاف تلك الجهة نحو واحد من التحريك فيرى سفينة المواقفة للهواء في جهة الحركة سريعة والسفينة المخالفة

قوله في الدبور والذبور بالفتح باديس پشت يعني باديكه از مغرب بطرف مشرق وز دخلان صبا و از نجت صبا اقبول
 گویند ۱۳ قوله ابطأ من حركة الخ لان موضع الارض يتحرك بحركة كرتة وحركة الكرة تكون اسرع ۱۲ قوله كريشة الخ
 ريش پر مرغ ريشه كيه ارياش جماعة ۱۳ قوله في هواء راكداً الخ وكذا استادان آب بادوشقي و آفتاب نصف النهار
 قوله عاصفة الخ عصف سخت زرين باد صبح ما و عصف باد سخت زنده ديوم عاصي يعصف فيه الريح وهو فال بمعنى مغفول فضيل قوله

لدي جهة الحركة بطيئة وفيما اذا جرت في مار جارني هوار عاصف يهتب الي جهة جري الماء
 احدنهما الي جهة جري الماء ومب الهوار والاخرى الي خلاف تلك الجهة بنحو واحد من التحريك
 فيكون الاول في سرية في الغاية والاخرى بطيئة في الغاية وفيما اذا جرت في مار جارني ريج
 عاصفة تهتب الي خلاف جهة جري الماء احدنهما الي جهة جري الماء والاخرى الي جهة هبوب
 الريح بنحو واحد من التحريك فمتساويان ان تساوت الريح والماء في الهبوب الجريان شدة
 وضعفا وتفاوتان ان تفاوتوا وما ذلك كلالان هبوب الهوار وجري الماء الي جهة
 يعاونان ما يتحرك الي تلك الجهة ويعاودقان ما يتحرك الي خلافا سوار كان جري الماء
 وهبوب الهوار بالذات اذ بالعرض تبعية تتحرك آخر وذلك مما لا ينكر فلو كانت الارض
 متحركة اى المشرق وكان الهوار المجاور لها مشايعا لما اختلف حال الثقيل والخفيف المرين
 اى فوق في الهوار الراكذ اعنى الذى لا يحس بهبوبه اصلا في الواقع ووجب ان يقع
 الثقيل في جانب الغرب من الموضع الذى رى منه والخفيف في الموضع الذى رى منه
 لان الجسم المحمول انما يتحرك بالعرض بجهة الجسم المحمول فيه اذا كان الجسم المحمول فيه مقلدا
 للجسم المحمول والهوار لا يمكن ان يقبل الحجر الثقيل ويكون ان يقبل الريش ولذا ترى ان الهوار
 الراكذ اذا تحرك بالعرض بجهة جسم مجاوره وقد وضع في ذلك جسام خفيف وثقيل فالخفيف
 يتبع الهوار في الحركة والثقيل لا يتبعه بل يسقط بابطا وما ذلك الالان الهوار يقبل الخفيف و
 لا يقبل الثقيل وما توهموا من انه لا تفاوت في الحركة العرضية بين الصغير والكبير لا يحسن فهم نفعنا
 اذ عدم التفاوت بين الصغير والكبير في الحركة العرضية لو سلم فانما هو اذ اقل المتحرك بالعرض
 الجسمين اعنى الكبير والصغير معا يتحرك كل منهما بجهة كونهما محمولين فيه واما اذا حمل المتحرك بالعرض

قوله في المشايخ الجوان الماء والهوار كليهما يعاودان في الموازنة ويعاودان في مخالفتها وفي ما سبق كانت العاودة والمعاودة
 لا احدنهما قوله وما ذلك كل الامى اختلاف حال المرين ثقيل وخفيف فيما اذا فرض الهوار راكدا وفيما اذا فرض باو اختلاف حال
 الطارين في هوار راكذ وفي ريج عاصفة واختلاف حال جري السفينتين في مار راكذ وفي مار جارني هوار عاصف الي
 غير ذلك مما بينه ولا قوله بالذات انه كما في الماء الجارى به الهوار العاصف وبالعرض تبعية تتحرك آخر كالارض وغيرها فيما اذا كانا
 راكدين قوله مقلدا لهما اى مما لا اقلل بمنى برداشتن كذا في الصراح ١٢

الجسم الصغير ولا يتمكن من اقلال الكبير فالكبير لا يتحرك بحركته فضلاً ان لا يكون بينه وبين الصغير
تفاوت في الحركة وكلا مناهوان الهواء المجاور للارض لو فرض انه يتحرك بالعرض بحركتها المستقيمة
الى المشرق فالخفيف الموضوع في الهواء يتحرك بحركته لان الهواء يقبله واما الثقيل الموضوع
فيه فلا يتحرك بحركته لان الهواء لا يتمكن من اقلاله على ان عدم التفاوت بين الصغير والكبير
في الحركة العرضية مم فانا اذا فرضنا جسمين في الماء الجاري احد هما خفيف يطفو في الماء
كثيرا بحيث يجرى الماء لتقليل بسطه الظاهر والاخر ثقيل بالقياس الى الاول لكن ليس بحيث
يرسب في قعر الماء فهما يجريان بالعرض بجريان الماء لكن لا يكونان متساويين في الجريان بل
يجري الخفيف بقدر جريان الماء ويجري الثقيل اقل منه وهذا امر معلوم بالمشاهدة فلذا فيسا
نحن فيه لو فرض حركة الهواء المجاور للارض بالعرض بحركتها فالخفيف الذي في ذلك الهواء اعلم
بمتحرك بقدر حركة الهواء ويكث على محاذة موضع الارض الذي رمى منه الى الهواء مع تحرك
ذلك الموضع من جهة ان الهواء الذي كان محاذيا لذلك الموضع عند الرمي يشلح ذلك الموضع
في الحركة والجسم الخفيف الذي في ذلك الهواء بعينه يشلح ذلك الهواء الخاص في الحركة واما ان
الرمي في ذلك الهواء فلا يتحرك بقدر حركة الهواء بل يستبدل بهواء آخر هو خلف ذلك الهواء
كما ان الثقيل الراسب في الماء الطافي على قعره لا يجري بقدر جريان الماء الذي القى فيه
بل يستبدل ماء آخر يجري خلف ذلك الماء واذ كان الامر كذلك فيجب ان يقع الخفيف
في سهوطة في الموضع الارضي الذي رمى منه ولا يقع الثقيل في سهوطة في الموضع المرمي منه
وذلك خلاف الواقع بل المشاهدة شاهدة بان الثقيل لا يزيد عن الاستقامة في السهوط
فيقع في موضع رمى منه بخلاف الخفيف فانه يمكن ان يطيش ويزيد عن الاستقامة في السهوط
وايضاً فلا يخفى ان الهواء جسم رطب متماثل وليس يابس متاسكا فلو فرض

قوله يطفو في قعره راسب آسن قوله يرسب الخ رسوب ينك نشستن غيره درآب ١١- قوله كما ان

الثقيل الراسب الذي رمى في الماء ولطف على قعره فان الذي رسب كله في قعر الماء قد لا يجري قوله يطيش الخ

طيش خطا كرون تيرن نشان زنج ميل كرون ١٢- قوله ان الهواء جسم رطب المتماثل والارض يابسة متاسكة فلا يجب

مصاحبتا ياب في الحركة لعدم الجانسة على ان الرطب ثقيل واليابس خفيف والثقيل لا يعصب الخفيف في الحركة ١٢-

ان العوار الجوار والموضع من الارض متحرك بالعرض بحركته فلا يجب ان لا يزل محاذاته له
ولا ان يتحرك بقدر حركة ذلك الموضع فكيف يبقى ما يكون في ذلك العوار الخاص محاذيا
لذلك الموضع ايضا لو صح ما زعموا وكان العوار الجوار للارض متحركا بالعرض بحركتها
لا يكون حركته العرضية الى المشرق اضعف من هبوبه المعناد في الجهات قطعا بل يكون اشد
واقوى منه بقدر سرعة تلك الحركة بالقياس الى هبوبه المعتاد فكيف يحس هبوبه الى المغرب
وكيف يتحرك الجسم الموضوع فيه الى المغرب بالعرض بقية حركته الى المغرب مع كونه معاوقا
بتلك الحركة السريعة الشديدة القوية وكيف يتساوى طيران الطائر الى الغرب الشرق
في العوار الرائد الذي لا يحس بهبوبه مع ان ما يطير الى الغرب معوق بتلك الحركة الشديدة
وما يطير الى الشرق معاون على الطيران اليه بتلك الحركة الشديدة وكيف يكون طيران
طائر يطير الى الغرب في ریح عاصفة باقية الى الغرب اسرع من طيران طائر يطير الى الشرق
في تلك الريح مع ان ما يعين الطائر الى الشرق على حركته اقوى وما يعوقه ضعف وما يعين
الطائر الى الغرب على حركته اضعف وما يعوقه اقوى وكيف تتساوى السفينتان المتحركتان
بنحو واحد من التحريك الجاريتان على ما رآك في هوار راكده احدنا متحرك الى الشرق والاخرى
الى الغرب مع ان الاولى معاونة على الحركة الشرقية بحركة البحر بل العوار ايضا بالعرض بحركته
والثانية معوقة عنها بما فخره البحر والعوار بحركة الارض لا يكون اقل واطع من حركة الماء
الجاري البتة وكيف يكون السفينة الجارية في الماء راكده الى جهة هبوب الريح العاصف
اذا كانت تلك الجهة غربية اسرع حركته من السفينة الجارية الى الشرق وما يعين الشرقية
على حركتها معنى حركة البحر والعوار الجوار له بحركة الارض اقوى وما يعوقه اعنى عصف الريح
اضعف والغربية بالعكس وقس على ذلك سائر الصور التي ذكرناها وايضا من المعلوم المشاهير
المحسوس ان العوار اذا تحرك شمالا او جنوبا او شرقا او غربا بالعرض بحركة جسم وكافحه احد
احس بحركة العوار واذا تحرك الى خلاف جهة حركة العوار احس بمداغمة ومعاوقة فما بال من يتحرك

قوله ما يعين الحركة العرضية العوار بحركة الارض ما يعوقه الريح العاصفة السابغة الى الغرب قوله ترجى الازرار خاوردون
افخال بمعنى ديدن بشدة بالترزان في العاصف الازرار شدة العذاف فوق التقريب قوله وكان في الخرج مدبره شبيهة

الے جتہ الغرب لا یحس بمکافحة الهوار المتحرك بالعرض بجرکة الارض ولا بجرکته ولا بجا وقتہ ولا
 یفرق بین التوجہ الی الغرب والحركة الیہ و بین التوجہ الے الشرق والحركة الیہ بشی من ذلک
 فأتی ان القول بجرکة الارض علی الاستدارة کان خریعیلا یتضمن شنات وابطیلا واما
 طولنا الکلام فی ابطاله تطویلا وفصلنا القول فیہ تفصیلا لان متفلسفة الزمان ضلوا الیہ
 تضلیلا وقد عول السفراء علی جزا فاتهم تطویلا وان لم یجدوا علیها دلیلا ولم یتطیعوا الے ابطالها
 سبیلا وادعوا بانهم اقصوا الحکمة تحصیلا و تکمیلا مع انهم لا یفتنون الا قیلا ثم ان کلام من بذه الغامر
 الاربع یتقلب بعضا الی بعض ولا انقلاب اثنا عشرة احتمالات ستة منها لا انقلاب عنصر الی
 جاره الملبصق وهو انقلاب النار الے الهوار وعکسه انقلاب الهوار الے الماء وعکسه والماء ارضاً
 وعکسه واربعة منها لا انقلاب عنصر الی آخر بواسطة واحدة وهو انقلاب النار الے الماء بواسطة
 الهوار وعکسه وانقلاب الهوار ارضاً بواسطة الماء وعکسه واثنان منها لا انقلاب عنصر الے آخر
 بواسطة واحدة وهو انقلاب النار ارضاً وعکسه اما انقلاب النار بهوار فلان النار المنفصلة عن شعلة
 السراج لو بقیت ناراً لریبت ولا حقت النجیمة والسقف فی تقلب هواء وكذا النار الکائنة
 فی کور الحدادين اذا حدت تصیر هواءً واما عکسه فلما فی کور الحدادين اذا سدت منافذ الهوار
 الجدید ولم یکن فی النفع فی الکیر والقول بانہ یجوز ان یتسخن الهوار تسخناً شديداً یعمل عمل النار
صداً یسخر

قولہ خریعیلا الخ خریعیل بضم اول وفتح دوم چیز یا سه باطل خریعیلک سخنان خندانده یقال بات بعض خریعیلانک امر
 قولہ اثنا عشرة الإحصاء من مقایسه کل من الاربعة مع الثلثة الباقية قولہ الی جاره الملبصق الخ لا شترک المتجاورین فی
 کیفیتہ فانما الهوار حارک الهوار والماء رطبائک المادة الارض باروان ولا بد لاقبال من النسابة ولذا صحیح فی انقلاب الارض بهوار
 بواسطة وهو الملبصق فی انقلاب الارض الی الواسطین هو الماء ثم الهوار قولہ بواسطین الخ بزما اشتہر بینهم ویظهر من احد قولی
 الشيخ ان اجزاء النار قد تقلب الی اجزاء ارضیة صلیبة بلا واسطة وبعضهم صرح بان النار القویة تمیل الی اجزاء الارضية تماماً قولہ لریبت
 ای کان لها اشتعال مرئی مثل ما کان تحتها قولہ کور الحدادين الخ کور بالضم کوره استلکای و هی حجرة الحدادين من حجرة کور کذا فی
 القاموس بندی رسی کور بضم اول وفتح دوم صحیح ان کذا فی الصراح قولہ اذا سدت الخ لان بالنار المتحركة النار تقطر من اجزاء الهوار بواسطة
 قوتها تماماً ولولم یسرد من الهوار الجدید واجب فیما رطباً تنسما من سخان الاضایح الهوار المنظم علی ما فی الکیر بول واحد ویتاخر فیها
 عن النار ثم قولہ فیکبر الخ کیر بالکسر فتح ذی الحداد واما یمنی من الیمن نکر جمع کیر و کیر کعبنة و کیر ان کذا فی القاموس فارسیه بالکسر

كما ان السوم ترضخ الابدان وتحرر كما كيرة يكد بها المشاهدة واما انقلاب الهوار ما فكلما يرى
 في الطاس المكبوب على جمرة من قطرات المار كلها تختبأ حدت قطرات أخر فتلك القطرات
 لا تصعد الطاس من داخله لان المار يصعد بطبعه ولا ينال لو كانت تصعد من داخله كان المار الحار
 اولى بالصعود فوق الطاس والنفوذ في مسامحه انه لا يرى القطرات فوق الطاس المكبوب
 على الماء الحار ولا تظن ان تلك القطرات كانت اجزاء مائية موجودة في الهوار المطيف
 بالطاس في تسقط نازلة على الطاس الذي برود زوال سخونتها التي كانت تعوقها عن النزول
 فسبب برود الانار الذي وليها فكشفت وثقلت فنزلت واجتمعت على الطاس لان وجود الماء
 المائية في الهوار المطيف بالطاس لا سيما في الصيف غير معقول فان حرارة الهوار تنجز
 وتضعه الاجزاء المائية فلا يبقى في الهوار المطيف بالطاس جزر مائي ولو فرض بقاء شئ
 من الاجزاء المائية فيه ونزولها على الطاس لزم نفاذها وتناقصها مع انها لا تستعد ولا تقا قس فان
 تلك القطرات هي الهوار المطيف بالطاس قد انقلب ما فان قيل لو كان برودة الطاس لوجب
 انقلاب الهوار ما لوجب ان يركب الندى جميع الطاس بلا فرجة لان جميع سطحه بارد والهوار
 متصل بجميعه وذلك مما يكد به المشاهدة اذ لا يركب سطحه الا قطرات متفارقة كجبات متفرقة
 قلنا لا يلزم من احالة جزر من سطح الطاس الهوار الملاصق به الى الماء احالة كل جزر من ذلك
 السطح ما يلاصقه من الهوار اذ الماء لجواز وجود مانع او فوات شرط وتعل التحق ان الندى
 يحدث في جميع السطح على السوار ولكن رقيقا جدا و سطح الطاس ليس املس حقيقيا بل فيه مواضع
 منخفضة فجميع فيها من الندى قطرات متفرقة كانه اجبات نعم يتوجه على هذا الدليل انه يجوز
 ان تكون القطرات المرئية على سطح الطاس اجزاء مائية كشفت ثقلت فنزلت من الاجرة
 الارضية المطيقة بالطاس المتعددة المجاورة للطاس وانما اقتزل عليه ما دام باردا ولا يلزم
 نفاذها ولا تناقصها وقد يستدل على انقلاب الهوار ما بانها قد يكون في قعر الجبال
 قوله غيبها الخ معنى شئ ازاله كناه قتي ١٢ قوله من داخله لان الماء الخ لانه ثقيل والثلج يبل بالطبع الى اسفل ١٣
 قوله اولى الخ لحرارة المائلة بطبعها الى الفوق وسرعة النفوذ في المسام لحره المطيف ١٤ قوله لا تستعد بل كلما
 نخبها حدث قطرات اخر ١٥ قوله ولا يلزم نفاذها الخ لان نزولها من الاجرة الارضية هي تجدد واما ١٦ -

صوقصيب هو ايام قمرية ويصير ثجا ومطرا وينزل والشيخ قد حكى انه شاهد ذلك
 في جبال طبرستان وطوس وغيرهما ويشاهد سكان الجبال امثال ذلك كثيرا
 واعترض عليه بانه لو كان برد الهوار باصا به الصرموجبالا انقلابه ما وجد نزول الثلج
 يصير الهوار ابرد مما كان قبله ويوم الصحو ابرد من يوم المطر فيلزم ان يستمر الثلج والمطر الى
 ان يتغير الفصل والهوار ويجاب عنه بان الاسباب الطبيعية معدت لهذه الامور ليست
 عللا تامة لما فريدة الهوار باصا به الصرمكون معدة لانقلابه ما وليست علته تامة حتى
 يكون انقلابه ما لازما لبرودته كيف اتفقت فقد يفتقد شئ برودته شرط من شروط
 انقلابه ما وقد يوجد معها مانع من الانقلاب فلا يلزم استمرار الثلج والمطر في فصل الشتاء
 ولا في غيره واما العكس اعني انقلاب الماء هو اقل فكلما في الاصححة الصاعدة من المياه
 المسخنة فان الاجزاء المائية فيها قلبت هو اقل سيما بعد صعودها وكما في الثياب المبلولة
 اذا جفت بجمرة الشمس او الهوار واما انقلاب الماء ارضا فلما يشاهد في بعض المياه التجارية
 انها تنفقد بعد خروجها من منابعها احجارا صلبة وايضا اصحاب الجبل الاكسرية يعتقدون
 المياه احجارا ولا يتوهم ان في المياه التي تيراني انقلابها احجارا ارضية تنفقد حجرا
 بعد ما ذهب عنها الماء بالتبخر والنضوب اذ لو كان كذلك كان ما ينفقد حجرا اقل قليل
 بالنسبة الى المياه لان الاجزاء الارضية في تلك المياه في غاية القلة بحيث لا يحس بها
 وليس الامر كذلك فان ما ينفقد حجرا يكون قريب الحجم من حجم الماء الذي يتبخر واما عكس

قوله صحو وهو درشن ابرضر بالكرس سر ما كشت ونبات را سوزد قوله صحو المراد بالصر البرد الشديد وهو في الغنة
 على ما قال صاحب الصلح برديض بالنبات قوله فيها قلبت هو المراد اذا لا تحرك المائية التصاعدة من الماء المثلج وكذا من الثياب
 المبلولة لظفت جدا الى ان صارت هو قوله وكما في الثياب التي تقطع الماء المثلج في القدر وجفاف الثياب المبلولة ويل مرج على انقلاب
 اجزاء الماء وهو المراد لانه ياتي ان ما القدر الفتح عند الغليان يبعث سرعا لانه بشدة الحرارة ومجادة الهوار الكثير المحيط به يسرع انقلابها
 قوله بعض المياه التجارية التي قيل ذلك ما بين من سين سوكوه وهي قرية من بلدة مران من بلاد آذربيجان وايضا سميت تلك القرية بسبب
 لان عند اجبال اسود قوله بعد خروجها من منابعها التي تعني ان الزمان الذي ينفقد فيه الماء يخرج في غاية القصر لا يمكن نضوبها او تجفيفها
 ذلك الزمان منسحب تجزئان يكون بعض المياه بسبب التبخر والنضوب كما قيل يدخل قنارها من الناصر على التجارب المؤيدة بالحدس للمنفقة ههنا

اعنى انقلاب الارض ما ذكره كذا يجعل اصحاب الكسبية الاجسام الصلبة الحجرية مياها بتغييرها بالاحراق
 والسحق لمحاو نويا شادراً ثم اذا تبها وتصير مياها مياها او بالقائها في المياه الحادة وتخليها
 بها وادامة الحية عليها حتى تصير مياها جارية وكما يشاهد ان الاجزاء الارضية الندية المحترقة
 تصير لمحا وتذوب بالماء فيصير بهوات فلهذا الانقلابات الست تكون بلا واسطة فاما الست
 الباقية فما كان منها بانقلاب عنصر الى عنصر مجاور له وانقلابه الى عنصر آخر مجاور له وبكذا
 فهو مما لا يرتاب في امكانه ووقوعه بما عرفت وما كان منها بطريق الفطرة كالنقلاب النار الى
 اوارض من دون ان ينقلب اولاً الى العنصر المتوسط فالظاهر من كلام القوم انه غير واقع
 لكن الشيخ ذكر انه يتكون انواع من الحجارة من النار اذا طفت وانه كثير ما يحدث من
 النار اجسام حديدية وحجرية عند انطفائها بقية فما السحاب الصاعق هذا اذا قد تحقق ان هذه
 العناصر الاربعة ينقلب بعضها بعضاً سبباً ان العناصر تتحول في كيفياتها فان السوا
 قد تبرد والماء يشحن والارض ايضاً تشحن والنار ايضاً تتبرد ولا يتزول صورها النوعية عند
 زوال الكيفيات فلا مجال للحكا استحالتهما في كيفياتهما مع تحقق انقلاب بعضها بعضاً فان الانقلاب
 يكون مسبوقة بالاستحالة فان مادة الماء انما تستعد لخلق الصورة المائية ولبس الصورة الهوائية

قوله بالاحراق الى الاحراق ليس علة تامة للموت ثم ادخل فيها الاستحقاق ما يجري مجرى الملح فلا دخل له في الملية ثم يلحق بغير
 الحجر الماء كالماء فكانه ايراد الملح في حكم الملح والمراد ان بعد الاحراق او السحق يبين بعملا آخر بصيرتها كجزء العلة التي هي
 قوله في المياه الحادة المياه حادة بغارسي تيزاب قوله ان الاجزاء الارضية الندية المحترقة التي تفت وتغير معنى ترى مثل زيادة
 ثم يقال معنى ندية على فمكة كذا في اهرام المراد بالاجزاء الارضية الندية ما تستعد لكونه لمحا بغيره لوني قوله الى العنصر المتوسط الى السوا
 في انقلاب النار الى السوا والمراد بالانقلاب ارضها قوله انه كثير ما يحدث الى حال فخرج ان العناصر تتحول من اجسام نارية فارتقا اسنوتة وصارت
 لا يستعمل البرودة على وجهها استكاثه فتحويل على ان اجزاء النار تكون تحببها الى جزاء ارضية صلبة بلا واسطة وقال الامام في شرح الاشارة الصواعق على
 ما كل الشيخ تشبه الحمديتارة وانها من اخرى الحجارة اخرى فلو كانت تارتبنا ما اختلفت بهذا الاصلها بل وتسا بالجوهر والادخنة اشبهت
 بهوات هذه الاجسام في مساوئها وقيل بما اظهر قوله في الصاعقة قوله فان الانقلاب الذي فيه رفع لما قيل ان تجار الصورة النوعية عند
 زوال الكيفية غير ظاهر في جميع الكيفيات لجميع العناصر لان الصورة النارية والمائية تزول عند زوال الحرارة والرطوبة ووجوب الرفع
 ان انقلابه من اخرى تحقق عامر الانقلاب مسبوقة بالاستحالة فحق الاستحالة قبل الانقلاب قبل الانقلاب تكون الصورة النوعية بها الى

بعد استحالة الماء من البرودة الى السخونة فتعق الاستحالة قبل الانقلاب بل شهادة
 احسن بالاستحالة اظهر وقوعها بالقياس الى وقوع الانقلاب اكثر فلا يريدك شيطان
 الوهم في كون النار بردا وسلاما على سيدنا ابراهيم عليه السلام بالامر الالهي
 ولا تمنع من ضل فظن ان النار لا تبقى نارا بعد كونها بردا على انه يحتمل ان يكون تلك النار
 قد انقلبت فصارت جثة ذات نهر ويا صين بالامر الالهي ولا تعجب من انقلاب قوم غضب الله
 عليهم اجمارا وقرود وخنزير وقد انكشفت في زماننا هذا في نواحي الجبل الشامي اشباح حجرية كانت
 وفيه تحت الشرع على اشكال اناسي من ذكور واناث وولدان وجوار وهاكل حيوانات
 صغار وكبار لا يرتاب من يشاهد با في انها كانت اناسي وحيوانات قد انقلبت الى اجمار نفوذ
 من غضب الله برحمته وبعفوه من نعمته ونسله الاعتصام بتوفيقه وعصمته هذا وقد انكر جماعة من قدام
 اليونانيين كالكساغورس وغيره الاستحالة والانقلاب جميعا وهم فرقان فرقة وهم اصحاب البروز
 والكون زعمت ان العناصر الاربعة لا توجد على صراقتبا بل مختلطة من تلك الطبائع ومن سائر
 الطبائع النوعية كاللحم والعظم والعصب والتمر والعسل والنب وغيرها وانما يسمى الغالب
 الظاهر منها فامرئ ما فيه اجزاء مائية بارزة بحسبها وديبر ودها وفيه اجزاء هوائية ونازية
 كائنته لا يحس بها ولا يجزأها ثم اذا لاقته النار والهواء برزت الاجزاء الكائنة الهوائية
 او النارية وغلبت الاجزاء المائية فاحس بها وبجها فظن ان الماء صار هواءا وان البارود
 صار حارا وفرقة وهم اصحاب الخليط ظننت ان ذلك ليس على سبيل بروز الكامن

قوله في كون النار التي حيث قال عوين فائل قالوا حرقه وانهره وانكسر ان كنتم فاعلمين قلنا يا كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيمنا
 فبعلنا بهم الاخرين ردوا عنهم بنوا حظيرة بقيرة كوني واجوا فيها نارا عظيمة ثم صنعوه في الخبيث متلوا فرموا به فيها فقال لجريريل بل
 لك حاجة فقال ما ايك فلا فقال فاسأل ربك قال حسبي من سوالي على تعالى فبعل الله تعالى ببركة قوله العظيمة روصته ولم تحرق متلوا
 والانقلاب النار هواءا طيبا ليس ببدع غير ان كذا على خلاف المعتاد فهو اذن من حجرات وقيل كانت النار جبالا كئنه تعالى فبع عنه اذ اهاكما
 ترى في السند ۱۲ بيضاوي منصرف قوله او قرود التي قرود بالكسر بوزنه قرود وقرود جماعة ۱۲ قوله اناسي الهم اناسي بفتح الهم والاول الثاني
 وتشهد بياض المشاة السماوية جميع انسي يك انسان قوله تعالى واناسي كثيرا ۱۳ قوله من غضب الله الهم وقع زبانه دون آتش
 يقال حجبت النار فاجت ۱۴ صرح قوله من نعمته الهم نعم عتاب كرون وانعام كئنه كئنه من نعمته كئنه كئنه كئنه
 بالكسر نغمة اسم فيه بانغم مثل كلم ونعم ۱۵ قوله اصحاب البروز الهم بروز يرون آمن كون پنهان شدن ۱۲

بل الماء بنفوذ اجزائه هو ائته او نارية فيه من خارج تيسخن مثلاً فندان المذهب ان يشتركان
 في ان الماء مثلاً لم يتقلب هو اذ ولم يستعمل حار ابل الهواء هو اذ يتخالطه والحار نارتها لطيفه
 ويتفارقان في ان احد هما يري ان النار والهوار كانا كائمين في النار فبزوا والاخر ان النار
 والهوار نفذ افيه من خارج والذي دعاهم الى ارتكاب احد بهذين القولين ان الكون اما ان
 يكون عن لا شئ وهو صريح البطلان اذ عن شئ فان كان ذلك الشئ هو هذا الكائن بعينه
 فلا كون وان كان غيره فيلزم ان يصير شئ شيئاً وهو باطل لان الشئ الاول ان كان باقياً
 فلو لم يصير شيئاً وان اندم فقد صار لا شيئاً محضاً لا شيئاً آخر وان الاستحالة في الكيفيات
 اما تمكن لو كانت اعراضاً يمكن زوالها عن موضوعاتها مع انها جوهر على ما يظنه بعضهم او
 اعراض لا يمكن ان يفارق موضوعاتها بل تبطل ذوات الموضوعات اذا فارتقتها
 والجواب ان الكون عبارة عن ان تتخلع المادة صورة كانت فيها وتلبس صورة اخرى
 فمعنى صيرورة الهواء ماء ان المادة كانت تلبس بالصورة الهوائية ثم خلعتا وتلبست
 بالصورة المائية فالهوار لم يصير لا شيئاً محضاً بل زالت صورة وبقيت مادته فلا يلزم
 محذوران انه قد ثبت في العلم الا على ان الكيفيات اعراض يمكن زوالها عن
 موضوعاتها والشئ قد ابطال المذهب الاول بان النارية الكثيرة التي تنفصل عن خشبة
 الغضا وتبقى في ظاهرها وباطنها لا يمكن ان تكون موجودة بالفعل في باطنها على سبيل
 الكون غير محرقة اياها بل لو لم يكن في الغضا الا النارية الباقية بعد التحم لا تقع التصديق
 بوجودها بالفعل فيه وجوداً لا يبرزه الارض والسحق ولا يدرك باللس النظر فكيف يمكن ان يصير
 بوجود جميع تلك النارية التي انفصلت عنها حال الاشتعال مع هذه النارية الباقية وكذا
 النارية الفاشية في الزجاج الذائب لو كان قبل ذلك في الزجاج موجود الكان مبصراً
 الكان بعد البروز مبصراً اذ هو شفاف لا يمنع البصر عن النفوذ فيه والاحساس لما في باطنه

قوله وهو صريح البطلان الخ اذ لا شئ لا يكون موضوعاً شئاً قوله فلا كون الخ لان الكون عن شئ لا يحصل الا بعد فساد الصورة الاولى
 قوله لم يصير شيئاً الخ اي شيئاً آخر لا يلزم ان يكون هو بعينه فغضه غير معالماً بما لا يكون شيئاً آخر وهو محال قوله موضوعاتها الخ اي محالها
 فان الموضوع يطلق في عرفهم على محل العرض قوله عن خشبة الغضا الخ غضا بالفتح طاق وان خشية كجوب ان ازاتش جلد ترش

اذا ملئت ماراً وشد راسها شداً محكماً ووضعت على نار قوية فانها تنشق بعد صيرورة اكثر ما لها
 ناراً وتصيح صيحة عظيمة باللة يتفرع عنه الدواب فحدوث السخونة والنار في داخلها مع امتناع
 دخول النار فيها وخروج الماء منها يميل على الاستحالة والكون معاً وهذا هو الوجهان
 وان كانا متقاربين لكن ليس مرجحاً واحداً كما قيل لان الثاني منها يميل على الكون
 والاستحالة معاً والاول لا يميل الا على الاستحالة فقط ونحوها بان احمد سيرد ما فوته
 والاجزاء الباردة لا تتعبدل تنزل بالطبع ولا قاسر بناك فاذن هو الاستحالة **فصل**
 في المزاج بذه البساط اذا تصفرت واجتمعت وتماست وتفاعلت بعضها في بعض
 بكيفياتها المتضادة وكسرت صورة كل منها كيفية الآخر تحصل كيفية متوسطة توسطاً ما بين الكيفيات
 المتضادة تشابهت في اجزاء المركب وتلك الكيفية المتوسطة ببه المزاج وهما مباحث

قوله اذا تصفرت الخ انها اشتراط التصفر لانه حينئذ يحصل التفاعل تام اذ حينئذ يماس كل من احد الناصر اكثر الاخره باسم
 قوله وتماست الخ قيل تماشت الخ التماس لان التفاعل لما يحصل التماس لان القوى العبادية لا تؤثر الا بشاركة موضوعاتها 12 قوله بكيفياتها
 المتضادة الخ قيل المراد تضاد الكيفيات منها هو التخالف مطلقاً لا التضاد الحقيقي المصطلح الذي يكون بين الشئيين في غاية الخلاف
 والامكن الكلام فنقول ان المزاج الثاني كالمزاج الذي يحصل من اشتراج الزبيق والكبريت لان مزاج الزبيق ليس في غاية البعد عن
 مزاج الكبريت تشابه لده صفاتهما كما كانت بائنا لاجزاء الخي الكلام على خلاف المصطلح فان المركبات بعضها حار وبعضها بارد وبعضها
 رطب بعضها يابس فلما كان بين السواد والبياض على الاطلاق تضاداً وغاية الخلاف كك بين الحارة والبردة والرطوبة واليبوسة
 ميبذى قوله صورة الخ بما زاد ذب اللفظ اسبق من الصورة النوعية فاعلة والمادة منغلقة وجود الخ المنصور عند فهم على ما سياتي
 تحقيق من المصنف السلام قدس سره في الطب الى ان الكيفية فاعل سوة كيفية اي حدتها منفصل 13 قوله كيفية متوسطة الخ قيد المتوسطة
 لاخراج مثل الوان الطوم والوان الخ المراد على اني شرح التجريدان يكون قريباً الى كل من كسيفتين المتضادتين ليعالبتا تنشق بالقياس الى البارد
 والسيبر والقياس الى الحار كذا في الرطوبة واليبوسة فقد اعبر في المتوسطة الاقربية بمعنى استحسان الاستعداد والاختلافين لا يتصور هذا الا
 في المتوسط فيخرج الوان والطوم وغيره بقوله توسط الخ افاذ به هذا القيدان المتوسط الحقيقي غير مراد فانه تمنع الوجود على ما قالوا 14
 قوله تشابهت في اجزاء المركب الخ يعني يكون حاصل من تلك الكيفية في كل جزء من اجزاء المركب مثلاً للحاصل في جزء آخره يساوي في الكيفية
 النوعية من غير تفاوت الا يمكن ان يكون احد جزئي الكيفية حالاً في بعض المتخرج والاخر في بعض اخرى منه وليس في بعض اخرى في بعضها
 قوله به المزاج الخ في مائته السيد حكته لعين المطلق للمزاج على بذه الكيفية مجاز لان المزاج في الحقيقة عبارة عن تخطا اجزاء العناصر
 بعضها بعضاً لان تلك المزجات لما كانت سبباً لهذه الكيفية المتوسطة سميت باسم المزاج تسمية للسبب باسم السبب عجب حكيم

الاول ان تقابل العناصر بعضها في بعض محتمل احتمالات مستلان في كل عنصر مادة
 وصورة وكيفية وكل منها ما فاعل او منفعل فذنب البعض الى ان الفاعل هو الكيفية المنفصل
 هو المادة قالوا لان المادة لا يمكن ان تكون فاعلة لان شانها القبول والانفعال لا الفعل
 والتاثير والصورة لا يمكن ان تكون منفعة اذ ليس من شانها القبول فلم يبق الا ان تكون
 المادة او الكيفية منفعة والصورة او الكيفية فاعلة لكن الصورة ليست فاعلة لان المسار
 الحار اذا امتزج بالمارد البارد وانكسرت الحرارة والبرودة حصل هناك كيفية متوسطة بينهما
 مع انه ليس هناك الصورة واحدة مائة والكيفية ليست منفعة لان انفعال الكيفيتين
 المتضادتين وانكسارهما ان يكون معا وعلى التعاقب وعلى الاول يلزم وجود الكيفيتين
 الكاسرتين على صراقتما عند انكسارهما واللازم صريح البطلان اما الملازمة فلان تحقق
 الانكسار بل وجود الكاسر محال والكاسر هو الكيفية الصرفة الغير المنكسرة وعلى الثاني يكون
 انكسار احدى الكيفيتين مقدمات على انكسار الكيفية الاخرى فعند انكسار الاخرى تكون الكيفية
 المنكسرة المغلوبة الاولى كاسرة غالبة وهو ايضا باطل قعيم ان يكون الفاعل هو الكيفية
 والمنفعل هو المادة واعترض عليه بوجه الاول انه يجوز ان يكون الفاعل هو الصورة بتوسط
 الكيفية والمادة الحار اذا امتزج بالمارد البارد فصورته انما تفعل لتسخين في المادة البارد بواسطة
 الحرارة العرضية فلان سلم ان صورته ليست فاعلة غاية الامر انها ليست فاعلة لا بواسطة الحرارة
 العرضية الثاني ان انفعال مادة احد العناصر عن كيفية الاخر ليس الا بتكيفها بكيفية من
 جنس الكيفية الفاعلة وذلك لا يكون الا بعد انعدام الكيفية الصرفة التي للمادة المنفصلة
 فنصل كل كيفية في مادة الكيفية الاخرى اما حال فعل الكيفية الاخرى في مادة الكيفية الاخرى
 فيلزم كون المعدوم موثرا حال كونه معدوما واما قبل فعل الاخرى فيلزم ان يكون الكيفية
 الاخرى بعد انعدامها موثرة في مادة الاولى واما بعد فعل الاخرى فيلزم ان يكون الكيفية

قوله يلزم وجود الكيفيتين انه لما ان العلة واجبة الحصول مع المعلول فكما وجد المنكسر ان وجد الكاسر لان العلة والمفروض مع
 كون الكيفية كاسرة ومنكسرة انكسارها معا فيلزم ان يكونا كاسرين عند كونها منكسرين قوله اللازم انه لا يتصور صدق مقربتي من قولنا
 معا على شي واحد لان الانكسارين ان كانا معا لزم ان يكون الكاسران باقين حال كونها غير باقين هو محال ١١-

وذهب البعض

الاول بعد انعامها موثرة في مادة الاخرى وذهب البعض الى ان الفاعل هو الصورة
وان المنفصل هو المادة والكيفية المقارنة للصورة الفاعلة معدة لفعليها والمعدة يجوز انعامها عند
تاثير العلة في معلولها المتوقف على اعداد ذلك المعدي يجوز انعام الكيفيات المعدة للمواد عند
تاثير الصورة في تلك المواد فلا يلزم كون الكاسر منكسراً ولا كون المنكسر كاسراً ولا كون المعدوم
مؤثراً وادور عليه بان اعداد كل كيفية لمادة الاخرى لا يتصور الا باحالتها في كيفيةها فاعداد
الكيفية الاولى لمادة الاخرى اما ان يكون حال اعداد الاخرى لمادة الاولى فيكون اعداد
الاولى لمادة الاخرى باحالة مادة الاخرى الى غير بافلا يكون الاخرى باقية حين اعداد الاولى
لمادتها في مادتها ويكون اعداد الاخرى لمادة الاولى باحالة مادة الاولى الى غير بافلا يكون
الاولى باقية حين اعداد الاخرى لمادتها في مادتها فيكون الكيفيتان حين اعداد معدومتين
فكيف تكونان معدمتين واما ان يكون اعداد الاولى لمادة الاخرى قبل اعداد الاخرى لمادة
الا فيكون اعداد الاولى لمادة الاخرى باحالة مادة الاخرى فتصير الاخرى معدومة
فكيف تكون معدومة لمادة الاولى بعد انعامها واما ان يكون اعداد الاولى لمادة الاخرى
بعد اعداد الاخرى لمادة الاولى فيكون الاول قد انعدمت حين اعداد الاخرى لمادتها
فكيف تكون بعد ذلك معدومة لمادة الاخرى فلا يحص عن الاشكال وذهب البعض الى انه
لا فضل ولا انفعال بين العناصر المجتمعة بل اجتماعها على صرافة كفيياتها متصرفة متماسته
معدتة تمام لزوال تلك الكيفيات الصرقة وصدوث كيفية اخرى متوسطة بينها فالضمة من
المبدأ الفياض على تلك العناصر وادور عليه بان تلك الاجزاء المتصرفة التي خلعت
كفيياتها تكون متفاوتة في الاستعداد فكيف تلبس كيفية متوسطة متشابهة في الكل
وذهب البعض الى انه

وذهب البعض

وذهب البعض

قوله والكيفية للمقارنة الخ ما ذهب اليه الصدر الشيرازي في الجواب عما ادور على مذهب الحكماء القائلين بكون الصورة النوعية
فاعلة والمادة منفصلة حيث قال ان الصورة في كل منها فاعلة والكيفية فيه علة معدة للفاعل فلا يجب اجتماعها مع المجاورة المنكسرة
فالكاسرة ان اريد بها الكيفية الشديدة المعدة لمعدوث المنكسر في لا يجب ان تتجمع مع المنكسر وان اريد بها الصورة
الفاعلة فهي مجتمعة ولا تخدور قوله كون الكاسر الخ تنهاية الصورة الكاسرة والمادة المنكسرة ١٢-

يجوز ان تكون كيفية واحدة غالبية ومغلوبة في حالة واحدة من جتين فتكون غالبية من جهة الصورة الفاعلة ومغلوبة من جهة المادة المنفصلة وأورد عليه أولاً بان كون الصورة فاعلة يتوقف على كون كفييتها غالبية فلو توقفت كون الكيفية غالبية على كون الصورة فاعلة لزم الدور وثانياً بان انكسار الكيفية ومغلوبيتها عبارة عن انعدامها وحدث كفييتها اخرى في المادة اضعف منها فلا يتصور كون كيفية واحدة غالبية ومغلوبة ولو من جتين وذو ذهب البعض الى ان الفاعل الكاسر هو نفس الكيفية والمنفصل المنكسر سورة الكيفية لانفسها فالحرارة كاسر سورة البرودة والبرودة تكسر سورة الحرارة فانكسار سورة البرودة لا يتوقف على ان يكون ذلك بسورة الحرارة بل يحصل بنفس الحرارة فان الماء الفاتر اذا امتزج بالماء الشديد البرد يكسر سورة برودته وانكسار سورة الحرارة لا يلزم ان يكون بسورة البرودة بل قد يحصل بنفس البرودة كالماء قليل البرد اذا امتزج بالماء الشديد الحرارة فانه يكسر سورة حرارته فلا تنكسر ان معاً ولا يتنق بقاء الكاسرين حال حصول الانكسارين فان الكاسر بسورة الحرارة لما كان نفس البرودة والكاسر بسورة البرودة نفس الحرارة كان الكاسر باقيا حال الانكسار وبعده ضرورة ان الكيفيات باقية في المتزج بعد حصول المزج ولا يستحيل ان يصير المنكسر كاسراً اذ قد بينا ان الكيفية المنكسرة قد تكسر سورة ضدها واغرض عليه بان معنى

وذكر ان المنكسر

قوله يجوز ان يكون هذا مذو ذهب اليه قلب الدين الشيرازي في الحامكات في الجواب ماورد على مذبه من ان الصورة انما تفعل بتوسط الكيفية والمادة انما تفعل في الكيفية التي لما فتكون الكيفية فاعلة ومنفصلة فيلزم ان تكون كيفية واحدة غالبية ومغلوبة وهو باطل ١٢ قوله يتوقف الخ لان الصورة انما تفعل بكفييتها فما لا تفعل بالتمكن كفييتها غالبية قوله لزم الدور الخ لان فاعليتها كانت متوقفة على كون كفييتها غالبية ١٢ قوله وذو ذهب البعض الى ان الخ هذا هو ذو ذهب الاطبار ويرد عليه ان الرطوبة واليبوسة كفييتان انفعليتان فكيف يكسر كل منهما سورة الاخرى والجواب ان المراد من كون الرطوبة واليبوسة كفييتين انفعايتين ان كلا منهما منفصل عن غيره ولا ينفصل في الحرارة والبرودة لان كلاهما لا ينفصل في ضده بخلاف الحرارة فانها تفعل في ضدها وهو البرودة وفي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تفعل في ضدها وهو الحرارة وفي الرطوبة واليبوسة ١٢ انفسى قوله واغرض الخ بهذا الاعتراض للامام محمد الصادق عليه السلام في ذكره قائم ذمب الحكار في كون المنفصل هو الصورة والمنفصل هو المادة ١٢ قوله بان معنى الخ واجب بان الفاعل نفس الكيفية والمنفصل سورتها (باني بصفو آينه)

انكاسورة الكيفية بشئ ان يستيل ذلك الشئ من كيفة اقوى الى كيفة اضعف بان تنعدم الكيفية القوية وتحدث الكيفية الضعيفة فالانكاس لان كانا معاً لزم ان يكون الكيفيتان الكليتان موجودتين حال وجود انكاسر ضردة وجود المؤثر حال وجود الاثر ومعدو اثنين ايضا في تلك الحالة تحققتا معنى الانكاسر وان كان احد الانكاسرين متقدماً على الآخر لزم ان يعود الكيفية المعدومة بالانكاسر موجودة بعد انعامها لتفسير كاسرة ممن غير سبب يقفنه وجودها بعد انعامها فان انكاسر سورة برودة الماء مثلاً ان كان متقدماً على انكاسر سورة حرارة النار لزم ان ينعدم تلك البرودة الشديدة في الماء ويحدث فيه برودة اضعف منها ثم انكاسر سورة حرارة النار بعد ذلك لا يتصور الا بان يعود تلك البرودة الشديدة التي كانت قد انعدمت عن الماء بالانكاسر فكسرة سورة تلك الحرارة ولا سبب يقفني عودها ولا يجوز ان تكون الصورة النوعية المائية مقتضية لذلك والا لما انعدمت بعد وجودها لا يقال الحرارة الكاسرة تنعما عن مقتضاها الا انما نقول فيج يلزم الدور لان البرودة الزائلة لا تعود الا بعد زوال الحرارة المانعة ولا يزول الحرارة المانعة الا بعد عود البرودة الشديدة الزائلة فان قيل ما ذكرتم انما يلزم لو كان الكاسر لسورة الحرارة هو البرودة الشديدة اما اذا كان الكاسر لها هو البرودة الضعيفة الحادثة فلما قلنا من استحيل ان يكسر سورة الحرارة البرودة الشديدة ويكسر بها البرودة

(بقية ما شيه صفح ١٠١) وهما متماثلان بديل زوال شدة الكيفية من الماء الشديد البرد مع بقا نفس الكيفية وهي البرودة فلا يلزم ان تكون الكيفيتان والكاسرتان الموجودتان معدوتين ايضا في تلك الحالة تحققتا معنى الانكاسر لان معنى الانكاسر تحققت باعدام سورتهما ولا استبعاد في كسر الكيفية المنكسرة لسورة ضدا بل هو مشابه في الماء الشديد البرد اذا انكسرت سورة برودة كسرة سورة الماء الشديد الحار فلا يلزم ايضا ان يعود الكيفية المعدومة بالانكاسر موجودة لان المنكسرة الكيفية والكاسر نفسا فلا يعود المنكسر كاسر انبه قالوا واما ما ورد في الاستاذ العلامة قدس سره على ذلك بسبب فياسياتي بفتح حاء ما هو الحق عنده فلا يفعله في الجواب بل ليس عن جواب في سفر وكتاب ١٢ قوله لا يتصور الا انما في معنى على ان كسر الكيفية الضعيفة الكيفية الشديدة مستعظما بها والشاهد خلافه كما سلف منا ١٢ قوله لما انعدمت الهم لان العلول لا ينعدم مع بقا العلة فلو كانت العلة لمقتضية للبرودة الشديدة هي الصورة النوعية المائية وهي موجودة لا احتمال لانها ما بعد وجودها ١٣ قوله لا يقال في الجواب ان استحالة انعدام البرودة الشديدة وجودها على تقدير الصورة النوعية مقتضية لبقاء قوله من استحيل البرود اجيب بان الشاهد ان الماء الغائر تكسر سورة الماء الشديد الحار فلا استحال في كون الكيفية المنكسرة كاسرة لسورة ضدا ١٤

الضعيفة كذا وقع اقليل والقال ودار الجواب والسؤال وتعل التحقيق في هذا المقام ان الصو
النوعية للباطن تقتضي كيفيات في اجسامها بذواتها كالطبيعة النارية تقتضى الحرارة واليبوسة
في النار بذاتها والطبيعة الهوائية تقتضى الحرارة والرطوبة في الهواء بذاتها والطبيعة المائية تقتضى
البرودة والرطوبة في الماء بذاتها والطبيعة الارضية تقتضى البرودة واليبوسة في الارض بذاتها
وكما ان تلك الطباع تقتضى تلك الكيفيات بذواتها في اجسامها كذلك تقتضى تلك الطباع
حدوث تلك الكيفيات في اجسام تجاور اجسامها وتماسها وتمازجا بواسطة كيفياتها الذاتية
او بواسطة كيفياتها العرضية فالطبيعة النارية تقتضى حدوث حرارة في جسم يماس النار او يمازجها
او يجاورها بواسطة حرارتها الذاتية وطبيعة الماء تقتضى حدوث برودة فيما يماسه او يمازجه
او يجاوره بواسطة برودته الذاتية وطبيعته تقتضى حدوث حرارة فيما يماسه او يمازجه او
يجاوره ان كان في الماء حرارة غريبة بواسطة حرارته العرضية ولا تقتضى طبيعة جسم حدوث
كيفية في جسم آخر يماسه او يمازجه او يجاوره اذ لم يكن فيه كيفية مخالفة لذلك الجسم مثلا اذا
كان في النار كيفية متوسطة ومازجها او جاورها جسم فيه مثل تلك الكيفية المتوسطة لم تحدث
طبيعة النار في الجسم المجاور كيفية اصلا وكذا اذا مزج ماء باردا باردا مثله لم تحدث طبيعة الماء
فيه برودة فتعالف كيميائية المتبرجين او المتماسين شرط في تقاطعها وتأثير طبيعة احدهما في
الآخر وتأثر احدهما من طبيعة الآخر سوار كانت الكيفيتان متضادتين كان يكون في
احدهما حرارة وفي الآخر برودة وفي احدهما يبوسة وفي الآخر رطوبة او متخالفتين نحو
من التعالف كان يكون في احدهما حرارة او برودة شديدة وفي الآخر حرارة او برودة
ضعيفة كما في مزج الماء الشديد السخونة او الشديد البرودة بالماء الفاتر او القليل البرد فاذا
استخرج جمان مختلفا الكيفية سوار كانت كيفيتا هما ذاتيتين او عرضيتين او كيفية احدهما ذاتية
وكيفية الآخر عرضية وسوار كانت كيفيتا هما متضادتين او متخالفتين نحو من التعالف فعلت

قوله غريبة الحرارة الغريبة ملا يقضيها الطبع بل كانت بواسطة خارج قوله حرارة الخ فالتألف بهن في كيفية واحدة بالشد
وهن في قوله سوار كانت كيفيتا هما ذاتيتين الخ كالنار والماء فحرارتها ذاتية كبرودته او عرضيتين كما في البرد واليبوسة فان طبيعة
الماء تقتضى بذاتها البرودة في الماء والحرارة عرضية لدا كيفية احدها ذاتية والآخر عرضية كالنار البارود والماء الحار قوله متضادتين
كالنار البارود والماء الحار والمتخالفين كالنار الشديد الحرارة والماء الضعيف الحرارة -

طبيعة كل منهما بواسطة كيفية في الآخر فعلا وكسرت باعداد كيفية الغير المنكسرة بعد الامتزاج
 كيفية الآخر ويكون كفيتهما هما في آن المصادفة والامتزاج على صرافتها كما كانت
 قبل المصادفة والامتزاج وتكون تلك الكيفيتان الصرقتان الغير المنكسرتين آلتين لفعل
 الطبيعتين معدتين لهما في فعلهما فيستعد كل من الحسنيين بعد امتزاجهما لان تخلع كيفية الصرفة
 وتكيف بكيفية مناسبة للكيفية التي كانت في مازجه واعدت طبيعته ذلك الممازج للتاثير
 في هذا الجسم فيتحرك كل من الحسنيين من كيفية الصرفة الى الكيفية المتوسطة فقول عنها كفيتهما
 الصرقتان ويحصل فيها كيفية مناسبة للكيفية المعدة المذكورة ولا يزالان يتحركان
 في الكيفية الى ان يتشابه الكيفية فيها فتلك الكيفية المتشابهة هي الممزاج فالمتفعل هو كل
 من البسائط التي تتصغر وتمتزج والفاعل طبيعة كل منها تتزيرل عن الآخر كفيته وتحدث
 فيه كيفية مناسبة لكفيتهما باعداد كفيتهما التي لا تنعدم حال الامتزاج وانما تنعدم بعده وكيفية
 كل منها قبل انكسارها وانعدامها في آن امتزاجا معدة فلا يجب بقاؤها بعد تحرك كل من
 تلك البسائط واستحالتها في الكيفية ولا حين حصول الكيفية المتوسطة فانكسار كل من كفيئات
 تلك البسائط المتزوجة معا لانه بعد امتزاجها يتحرك كل من تلك البسائط واستحالت في الكيفية
 وفي آن الامتزاج لا انكسار لواحد من تلك الكيفيات ولا يلزم ان يكون المعدوم موثرا
 لان الكيفية التي انكسرت وانعدمت بعد الامتزاج ليست موثرة بل معدة فلا يرد الاشكال
 على المذهب الثاني ويقال ان فاعل كل كيفية هو المبدأ الفياض واجتماع العناصر على
 صرافة كفيئاتها متصغرة متماسكة معدل زوال تلك الكيفيات الصرفة فيستعد المتزج المركب
 من تلك العناصر لان يفيض عليه من المبدأ الفياض كيفية متوسطة متشابهة ولا يرد عليه
 ان تلك الاجزاء المتصغرة التي خلعت كفيئاتها تكون متفاوتة في الاستعداد وكيفيت تلبس
 كيفية متوسطة متشابهة في الكل وذلك لان تفاوت تلك الاجزاء في الاستعداد

قوله ليست الجزيل المؤثر طبيعة البسائط ١٢ قوله بل معدة الخ والمعد يجوز انما عند تاثير العلة في معلوما المتوقف على

اعداد ذلك المعد ١٢ قوله فلا يرد الخ لان ابن ذلك المذهب اعتبر الكيفية المقارنة للصورة الفاعلة معدة لفعلها ١٢ قوله على المذهب

الثاني الخ الفاعل يكون الفاعل هو الصورة والصفة المقارنة للصورة الفاعلة معدة لفعلها ١٢ قوله ذلك الخ اعلم ان الورد

حين بدوا متراجها مسلم لكن الكيفية المتوسطة لا تفيض عليهما في بدوا متراجها بل بعد الامتراج
تتدرج تلك الاجزاء في الكيفيات وتتحرك في الاستعدادات فلا تزال تتدرج في الاستعدادات
حتى يتم نصاب الاستعداد فحين كمل استعدادها فاضت عليها الكيفية المتوسطة فحين تمام
استعدادها لا يكون بين تلك الاجزاء في ذلك الاستعدادات تفاوت وليعتبر بحال الترياق
وغيره من المعاجين فان الكيفية الترياقية لا تفيض على اجزاء الترياق بمجرد اجتماعها وامتراجها
بل اذا استمر امتراجها مدة وتدرجت في الاستعدادات زمانا وكمل استعدادها فاضت عليها
الكيفية الترياقية المشابهة في الكل او يقال بنادأ على اصول الاشاعة ان العادة الالهيّة
قد جرت بان تفيض على العناصر الجتمّة المتترجة اذا استدام امتراجها زمانا ككيفية متوسطة من
دون ان يكون هناك تفاعل بينها وكسر والكسار فيما بين كيفياتها وهذا وان كان هو الحق
الحقيق بالقبول لكن لا يناسب ما اختلقه الفلاسفة من الاصول او يقال ان الكيفيات
الاربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وان كان لها مراتب بحسب الشدة والضعف
لكن كلامها واحدة بحسب الملية العامة فالجزر الناري اذا امترج بالجزر المائي مثلاً فالجزر
الناري وان خلع مرتبة من الحرارة بعد الامتراج لكن لا يخلع الحرارة التي تربو على الكيفية
المتوسطة مطلقاً لم تفيض الكيفية المتوسطة المشابهة على جميع الاجزاء وكذا الجزر المائي وان
خلع مرتبة من البرودة بعد الامتراج لكن لا يخلع البرودة التي تربو على الكيفية المتوسطة
مطلقاً لم تفيض الكيفية المتوسطة المشابهة على جميع الاجزاء فالجزر الناري تدرج من المرتبة
الشديدة من الحرارة بسبب كسر برودة الجزر المائي المتترج به اياها الى المرتبة الضعيفة من
الحرارة شيئاً فشيئاً والجزر المائي تدرج من المرتبة الشديدة من البرودة بسبب كسر حرارة

قوله الترياق الناري بالسكر وادركه ما حقه وشمته اندر ما من القديم بزيادة لحم الا فاعى فيها كل العزم بسوية
بهذا لانها تخرج من لوع الهوام اسببية وهي باليونانية زيادنا من الاودية المشروبة السميّة وهي باليونانية قارصودة ثم
خفف وعربها قارصوس قوله امتراجها مدة حتى قيل ان البقية الترياقية التي تجل من الروح العارض عن ارضي الى ارض الطيب انا
تصل في اربع سنين لا يجوز استدار قبل ذلك هي مثل ثلثين سنة حديث قومي في سائر الافعال من بعد ثلثين سنة الى سبعين حتى ضيف العرش
العتيق باشع والمدّث بالشاب به بحر الوابر قوله اختلقه اطلاق صغيع يرض قوله تربو الجزر وفردوني وفردون شدة من نعتين ١١٠٠٠

الجزر الناري المتخرج به اياها الى المرتبة الضعيفة من البرودة شيئاً فثباتاً فالحرارة كاسرة
 ومنكسرة معاً والبرودة كاسرة ومنكسرة معاً فمضي انكسارها انخطاطها عن المرتبة الشديدة وانخطاط
 الحرارة عنها انما هو لا متخرج الجزر الناري بما فيه برودة فانخطاط الحرارة عنها انما هو بالبرودة وانخطاط
 البرودة عن المرتبة الشديدة انما هو لا متزاجها بما فيه حرارة فانخطاطها عنها انما هو بالبرودة
 فالحرارة كاسرة للبرودة لان البرودة تخط بها ومنكسرة بالبرودة لانها تخط بها ولا يلزم
 الدور ولا ضمير في كون كيفية واحدة بالعموم غالبية ومخلوطة كما صورنا من ان كيفية كل واحد من
 العناصر على صرافتها من دون انكسار موجودة في آن الامتزاج وكل من تلك الكيفيات الصفة
 الغير المنكسرة موجودة في آن الامتزاج معده لان يتحرك كل من الاجسام الممازجة للجزر الذي
 فيه تلك الكيفية الصرفة الى ما هو اصنف منها فكل منها كاسرة حال الامتزاج منكسرة بعبء
 انكسارها بعد الامتزاج انعدامها وحدوث كيفيات اصنف منها وفقه الامران انكسار كيفية
 جسم انما يكون بحركة ذلك الجسم من مرتبة شديدة من جنس تلك الكيفية الى مرتبة ضعيفة
 منه والحركة لا تقع في آن فلا يمكن انكسار كيفيات البساط في آن امتزاجها ثم اذا تحرك
 تلك البساط بعد امتزاجها في الكيفيات ففي كل آن يفرض في زمان حركتها يكون في كل
 منها كيفية تكون كاسرة للكيفية التي هي في الآخر في ذلك الآن فننكسر كيفية كل منها الى
 تخط عن تلك المرتبة التي كانت في ذلك الآن الى مرتبة اصنف منها بعد ذلك الآن
 فكل مرتبة من مراتب الكيفيات التي تكون في تلك البساط في الآتات المفروضة في
 زمان حركتها معده للمرتبة التي تكون بعده ولا يتبع معاً الى ان تنتهي الحركة الى الكيفية المتوسطة
 المتشابهة في الكل فاذا تشابهت الكيفية في الكل انقطع الفعل والانفعال وانكسار
 لان الفعل والانفعال من الاجسام انما يتصور اذا تماثلت كيفياتها على ما مر فان اراد

صاحب المذهب الرابع هذا المعنى الذي

قوله فالحرارة كاسرة لانها تخط البرودة بها ومنكسرة لانها تخطها بالبرودة قوله ولا يلزم الدور لان اختلاف جهة الكاسرة
 قوله ولا ضمير لان الغالبية باعتبار المخلوطة باعتبار آخر قوله صاحب المذهب الرابع ان المقائل ان الكيفية الواحدة
 غالبية ومخلوطة في حالة واحدة من حيثين فنكون غالبية من جهة الصورة الفاعلة ومخلوطة من جهة المادة المنفصلة

صورناه فلا باس عليه وان اراد ان الكيفية الصرفة الواحدة الشخصية تكون كاسرة ونكسة
 فقد احال فان انكسار الكيفية انحدارها فكيف يكون كيفية واحدة شخصية موجودة ومعدومة
 معاً في حالة واحدة واما قول من قال ان الفاعل الكاسر هو نفس الكيفية والمنفصل
 المنكسر صورتهما لانفسهما في لم يحصله بعد لانه ان اراد بسورة الكيفية التي علم بانكسارها مرتبة
 خاصة معينة من شدة الكيفية ونفس الكيفية عظيما في ضمن مرتبة من مراتبها كما يدل عليه كلام
 حيث نفى وجود سورة الحرارة في الماء الفاتر وسورة البرودة في الماء القليل البرد فلا شك
 في ان الماء الفاتر اذا امتزج بالماء الشديد البرد وتكسر حرارة الماء الفاتر ايضا ولا تبقى فيه حرارة
 التي كانت قبل فليبين امي شئ انكسر بناك انفس الحرارة ام صورتهما ولا يمكن ان يقول
 انكسرت سورة الحرارة اذ ليس بناك سورة الحرارة بالمعنى الذي ذكر وان قل انه قد تكسرت
 بناك نفس الحرارة فقد بطل قوله ان المنفصل المنكسر سورة الحرارة لانفسها وايضا اذا امتزج
 الماء الفاتر بالماء الشديد الحرارة فلا شك في انه تزول بالاتزاج شدة الماء الشديد الحرارة
 ويزداد به حرارة الماء الفاتر مما كان قبل فالفاعل في زيادة حرارة الماء الفاتر الكيفية
 السابقة اما ان يكون سورة حرارة الماء الشديد الحر فيلزم ان يكون الفاعل الكاسر سورة
 الكيفية لانفس الكيفية على خلاف ما زعم او يكون هو نفس كيفية الحرارة وهو غير معقول لان
 نفس كيفية الحرارة اعنى هيبتها موجودة في الماء الفاتر ايضا والفاعل والانفعال من شئ
 ونفسه غير معقول وقد سبق انه لا بد في الفعل والانفعال من التخالف وان اراد بسورة
 الكيفية اية مرتبة كانت من مراتبها سوار كانت شديدة او ضعيفة امي مرتبة من مراتب الكيفيات
 الاربع مخالفة للكيفية المتوسطة المتشابهة ونفس الكيفية نفس هيبتها المطلقة المتحققة في
 جميع المراتب فيكون في الماء الفاتر ايضا سورة الحرارة وفي الماء القليل البرد ايضا

قوله فلا باس عليه لان الكيفية الواحدة بالعموم تكون غالبية ومغلوبة باختلاف الاحوال والاعتبار قوله فقد احال الخواص
 اتي بالمال كذا في القاموس احالة محال كقوله ١٢ مراد قوله واما قول الخ وهو قول الطبار والذمب الخامس المذكور في هذا الكتاب ١٣
 قوله ليس بناك سورة الحرارة لان المراد بها شدة الحرارة وهي منتفية في الماء الفاتر قوله امي مرتبة الخ تفسير لقوله اية مرتبة كاشا
 قوله فيكون الخ لان المراد بسورة الكيفية اية مرتبة كانت من مراتبها في الماء الفاتر والماء القليل البرد ايضا مرتبة من مراتب الحرارة والبرودة ١٤

سورة البرودة فيكون الفاعل الكاسر في صورة مخرج الماء الشديد البرد بالماء الفاتر سورة حارة
 الماء الفاتر لانفس الكيفية وفي صورة مخرج الماء الشديد السخوة بالماء القليل البرد سورة برودة
 الماء القليل البرد لانفس الكيفيتين كما زعمه فلا سنى لاستشهاده ببايتين الصورتين على ان الكاسر
 الفاعل هو نفس الكيفية لا سورتها على انه لا يرتاب في ان الجسم الشديد السخوة كالنار اذا امتزج بالهواء
 الشديد البرودة تنكسر شدة سخوته وانكسارها دون انكسارها اذا امتزج بالماء القليل البرد ومع
 ان الكاسر سورة السخوة عنده نفس البرودة والتفاوت في نفس البرودة بين الماء الشديد البرودة
 وبين الماء القليل البرد فيلزم ان لا يكون بين الانكسارين تفاوت مع انه خلاف البدلت
 قبيتين ان التفاوت بين الانكسارين انما هو لان الكاسر في الصورتين متفاوت فلا مبيد
 عن القول بكون سورة الكيفية كاسرة وايضاً ان كان مراده بنفس الكيفية التي حكم بكونها فاعلة
 كاسرة نفس مبيتها المطلقة المتحققة في جميع مراتب الشدة والضعف لسورة الكيفية مرتبة من مراتبها
 شديدة كانت او ضعيفة فلا يخفى ان كونها كاسرة لسورة الكيفية المتخالفة لها انما يكون بتحققها في ضمن
 مرتبة خاصة من مراتب الشدة والضعف وتلك المرتبة هي سورتها على هذا الشق فيكون سورة
 الكيفية كاسرة فاعلة على خلاف ما زعم وان كان مراده بنفس الكيفية التي حكم بانها الفاعلة الكاسرة
 المرتبة الضعيفة منها ولسورة الكيفية التي حكم بانها المنكسرة المنفعلة المرتبة الشديدة منها
 فلا يخفى ان الكاسر تمتدحى يحصل شيئاً فثبناً ففى كل آن من زمان الكسر وكل جز من ذلك
 الزمان يكون الكيفية الحادثة فيه ضعيفة بالقياس الى الكيفية التي كانت قبلها وكاسرة
 فاعلة لزوالمها اعنى انكسارها على زعم هذا القائل وبكده الى ان يحصل الكيفية المزاجية

قوله فيكون الفاعل الخ لان السورق عبارة عن مرتبة من مراتب الكيفية المطلقة ونفس مبيتها المطلقة هي الفاعل الخ قوله فلا مبيد الخ او فلا
 عدل مع القول الخ في القاسوس ما عنده بحد جيد ومبيد الخ في المصراع يقال طامعته الى الخ عمل قوله ايضا الخ بما اراد آخره ذلك المراد ومبناه
 اتحوا ومصداق الكيفية المطلقة وسورتها الخ قوله بتحقق الخ لان العلة لا تكون مؤثرة الا بعد تحققها وتحقق الخ انما يكون في ضمن فرد من افراد
 فلا يكون تحققه الا في ضمن مرتبة خاصة به فرد من افراد الكيفية المطلقة الخ قوله وتلك المرتبة هي سورتها الخ لان السورة وضعت اعم من ان
 تكون شديدة او ضعيفة الخ قوله فيكون سورة الكيفية كاسرة الخ لانها مرتبة خاصة من مراتب الكيفية وكل مرتبة خاصة منها تصدق عليها
 نفس الكيفية ونفس الكيفية هي الكاسرة الفاعلة الخ قوله لزوالمها الخ لان المرتبة الضعيفة هي ان علة الكاسرة على هذا التقدير الخ

النوسطة المتشابهة فيكون الكيفية المزاجية كاسرة فاعلة لانكسار الكيفية التي قبلها اذ ليس
هناك كيفيته اخرى يستند اليها كسر الكيفية التي هي قبل الكيفية المزاجية فيلزم تقدم حدوث
الكيفيات الضعيفة اللاحقة على زوال الكيفيات الشديدة السابقة وتقدم حدوث الكيفية
المزاجية على زوال ما قبلها مع ان الامر بالعكس وبالمجمل فعل كل نظام معنى استحصله فتمت ان
العناصر الاربعة اذا تصغرت وامتزجت وحصل التماس التام بينها حصل بينها تفاعل تام فقلت
سورة كل منها في عنصر آخر ككيفية المضادة لكيفية الآخر فحصلت كيفة متوسطة بين الكيفيات
الاربع تشابهت في جميع الاجزاء حتى يكون في الجزء الناري مثلاً كيفة مثلها في الجزء
المائي والجزء الهوائي والجزء الارضي بحيث يستبروكل جزء منها بالقياس الى المحاروي يستغن
بالقياس الى البارودي يسترطب بالقياس الى اليابس ويستيبس بالقياس الى الرطب
فتلك الكيفية هي المزاج وانما شرط التماس التام بينها في حصول الكيفية المزاجية لان التفاعل
التام بين تلك الاجسام انما يكون بتجاورها فكلما كان التجاور اتم كان التفاعل المبلغ و
التماس غاية التجاور فكلما كان التماس بينها اتم كان التفاعل بينها المبلغ والتماس التام
بينها انما يكون اذا تصغرت جدا اذا التماس بين الاجسام انما يكون بالسطوح لان تلاميها
انما يكون باطرافها ونهاياتها وهي السطوح فكلما كانت السطوح اكثر كان التفاعل للمحل
بتلاميها اكثر ومتى كانت اقل كان اقل وكثرة السطوح انما تكون بكثرة الاجزاء وكثرة
اجزاء العناصر انما تكون تبصغرها فكلما كان تبصغرها اكثر كان التفاعل بينها المبلغ وبذا ظاهراً
اما ان التفاعل التام بينها انما يكون بتجاورها فلما ذكره الشيخ من ان التجاور لو لم يكن شرطاً
في هذا التفاعل فاما ان يعتبر فيه نسبة اخرى وضعية او لا يعتبر فيه شيء من النسب الوضعية
بل يحصل لتفاعل كيف اتفق والثاني باطل والا كان الماء يتسخن بسبب النار موجودة
على بعد مائة فرسخ منه وهو ضروري البطلان فتعين الاول وهو ان يعتبر في ذلك التفاعل
نسبة وضعية يقضي فوعا من المحاذاة والقرب فاما ان يسخن المتوسط منها او لا يسخن وعلى
الثاني لا يسخن المنفصل الابعده ايضا بالطريق الاول وعلى الاول يكون التسخن المتوسط القريب
قوله لا يسخن المنفصل الابعده لان الفاعل على ما يؤثر في القريب من البعيدان يؤثر في الفاعل الابعده -

مؤثر في المنفعل البعيد بالمجاورة وهو المطلوب واعررض عليه الامام بان الشمس تسخن الارض
 مع انها تسخن الاجسام القريبة منها فانها لا تسخن الافلاك والاطبقة الزمريرية من الهوار
 وتضي الارض ولا تضي الاجسام المتوسطة بينها وبين الارض لانها شفاقة وكذلك المرئي
 يؤثر في العين ولا يؤثر فيما بينهما فان قيل ان المتوقف على التماس هو التفاعل من النجاشي
 والتفاعل في الصور المذكورة فلا نقض بها قلنا لما جاز تاثير احد جبين في الآخر من غير ملاقة
 جاز تاثير الاخر فيه ايضا من غير ملاقة ومجتمك ان صحت كانت مانعة من تاثير احد بهما في الآخر
 ايضا ثم قال والحق في هذا الموضع ان يقال الكلام انما هو في اجزاء المتخرج وهي الاحالة
 يكون متلاقية ونحن لا نمنع ان ينفل عنصر من عنصر آخر من غير ملاقة هذا كلامه والحاصل
 ان المزاج انما يحصل بالتماس التام المستلزم للتفاعل البالغ الى توسط الكيفية ولو
 وقع تفاعل بلا تماس تام لا يحصل الكيفية المتوسطة المزاجية ولو امكن التاثير والتاثر
 بل على تقدير تصغر العناصر وتماسها ايضا لوبقت كفيها تماسا على صرافتها وان كان
 احس لا يميز بينهما بل يحس بكيفيته كانهما واحدة لاجل المجاورة لا يحصل المزاج بل يسمى
 ذلك بالامتزاج ولعلك قد دريت بما تلونا عليك من التفصيل ان الفاعل في هذا التفاعل
 الماخوذ في تعريف المزاج هي صور البسائط وكيفياتها معدت وان اسند التفاعل الى
 الكيفيات لكونها معدت لم يبعد فما قيل الشرح في كلييات القانون من ان المزاج كيفية

قوله واعررض عليه الامام ان الفعل والافعال لا يتوقف على القرب والبعد بل قد يؤثر الفاعل في المنفعل البعيد ولا يؤثر
 في القريب كما ان الشمس تسخن الارض مع انها تسخن الاجسام القريبة منها كلافلاك والهوار الزمريرية قوله لا تسخن الخ
 سئل وجه ان الشمس الاشارة انما يحصل باثر شعل الشمس هو لا يصل الى بعض الاجسام القريبة منها بالانكاس من الارض لبعدها
 عنها واما الاجسام المجاورة للارض فيصل اليها اثر الشعل بالانكاس من وجه الارض فتستسخن وتستضي ولذا ترى الطبقة الاربعة من
 الهوار المجاورة بايدينا تتقي على مراتبها برودها التي اكتسبها من مخالطة الاجزاء المائية لوصول شعاع الشمس اليها بالانكاس
 قوله كذلك المرئي يؤثر في العين ولا يؤثر فيما بينهما لانه ما بين المرئي والعين تداعى نذهب الطبعين من المذهب المشبهة
 المشهورة في الابصار وهو ان الاصل بالانطباع اي بارتسام صورة المصير في جميع النور هو الفخار عند اسطوره واطباعه كالشعاع النور
 وغيره قوله ولو امكن التاثير لكان الشمس تسخن الارض ولا تماسا والمنطاطيس يجذب الحديد من غير تماسا

حدث عن تفاعل كيمييات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء التماس كل واحد
 منها اكثر الاثر اذا تفاعلت بقوايا بعضها في بعض حدث عن جلتهما كيفية تشابته في جميعا ^{عليه}
 باس والضمير في قوله تفاعلت راجع الى قوله عناصر متصغرة الاجزاء لا الى الكيفيات حتى يبين انه
 جعل الكيفيات فاعلة بواسطة القوى اعني الصور النوعية والواقع عكس ذلك بل معنى كلامه
 ان العناصر المتصغرة الاجزاء التماسه غاية التماس اذا تفاعلت بصورها النوعية بعضها في بعض
 حدث عن جلتهما كيفية متشابهة في جميعها وانما اسند التفاعل في صدر كلامه الى الكيفيات
 المتضادة لانها وسائل لفعل الصور النوعية ومعدت لها والاسد علم بمرا عبادته وقد افشى بنا
 الكلام الى الاسباب لما عرض لارباب الالهييات في هذا الباب من الاضطراب اسد الموفق
 للصواب - المبحث الثاني المركبات تتولد من هذه البسائط الاربعة فيمن حيث انها تتركب
 منها المركبات تسمى اسطقات ومن حيث انها تتخلل اليها المركبات تسمى عناصر ومن حيث انها
 يحصل تبضيد بها عالم الكون والفساد تسمى اركاناً ومن حيث انها يتقلب كل منها الى الاخرى

الاصناف الثمانية

قوله اختلفت بقواياهم اور وشرح القانون عليه انه يلزم التكرار ان اراد بقوله قوايا الكيفيات فالتناقض ان اراد بصورها النوعية
 واجاب الاستاذ الالهي بان ان اراد بقوايا الصور النوعية فلا تناقض لان نسبة التفاعل الى الكيفيات لاتتاني نسبة الى الصور
 النوعية لان الكيفيات اسباب قربة للتفاعل او شرط له على اختلاف الرئين والصور النوعية اسباب بعيدة على راي نسبة
 المسبب الى السبب القريب للثاني نسبتا الى السبب البعيد وتواردها الكيفيات لا تكرار لان القوى اى الالوية نفس
 من الكيفيات المتضادة التي في العناصر فخل اشغل ونحقة ونحوهما في الثاني دون الاول ١١ هذا المختص بقوله محمد بن محمود
 في شرحه بكليات القانون ١٢ قوله وقد افشى الخ يقال افشى بيده الى الارض اذا مسها باطن لاقص في سجوده ١٣
 قوله الى الاسباب الخ اسباب كلامه بياركردن في القاموس اسبب اكثر الكلام وفي الصراح اسبب لرجل اذا اكثر من الكلام
 قوله في من حيث انها الخ يعني ان الاسطقات والناصر والاركان واصل الكون والفساد كلهما سحمة بالذات لانها هي
 هذه البسائط ومختلفة بالاعتبار من جهة اختلاف الكيفيات ١٤ قوله تسمى اسطقات الخ الا اسطقت الى غاية المنتهى عنصر الاصل
 والركن جزء اثني فيقال لهذه البسائط اسطقات لانها وتحليل المركبات اليها عناصر لا يتبدل تركيبها منها واركانا كونها
 اجزاء للمركبات واصل الكون والفساد لانقلاب كل منها الى الاخر كما في شرح القاضى الجليلاني لقانون الشيخ الرئيس ١٥
 قوله تبضيداً الخ نقد برهم نادون رخت متفند لك اي باجتماعه فيكون كل منها جزءا للمركب وهو الركن ١٦ -

اصول الكون والفساد والدلیل علی كون المركبات متولدة منها وجمان الاول ان المركبات
 اذا عللت بالقرع والابق يظهر منها اجزاء ارضية وامايتة فذلك يدل علی ان الاجزاء الارضية
 والمايية كانتا موجودتين فيه ففرقتها الحرارة التي من شأنها تفریق المختلفات واما وجود الاجزاء
 الهوائية فيها فلانها لم يكن فيها اجزاء هوائية كانت المركبات في غاية الاندماج والرصانة
 ولكانت اجسام الاجزاء الارضية والمايية التي تحللت اليها المركبات مساوية لاجسام المركبات
 واما وجود الاجزاء النارية فيها فلان اجتماع الاجزاء الارضية والمايية والهوائية في المركبات
^{وهو يوافق ان الكفاية} لا يمتزج الا في جامع مفيد لنضج ويطبخ موجب لحصول مزاج يستتبع صورة نوعية ناتجة من التفرق
 وذلك الجامع هي الحرارة النارية الغالبة وهذا الوجه اقناعي لا يفيد اليقين اما اول فلان
 شأن الحرارة تفریق المختلفات وجمع المتماثلات لاجمع المختلفات التي هي الماء والارض والهواء
 نعم اذا اشتدت الحرارة وافتت الرطوبات بعيت المختلفات مجتمعة لليوسنة الموجبة لعسر الانفكاك
 والحق ان المزاج لا يكون الا بحرارة منضجة او طابخة وكون شأن الحرارة تفریق المختلفات
 وجمع المتماثلات انما هو اذا كانت الحرارة غالبة علی سائر الكيفيات ولكنهل لا يكون منضجة
 وطابخة واما ثانيا فلان الحرارة القائمة بالجزء الناري انما تؤثر في الجزء الارضي والمائي
 اذا حصل الاجتماع بينهما ويوم ^{يشاق} يحصل التاثير والتاثر فلا بد لهما من جامع آخر غير الحرارة النارية

قوله بالقرع الخ قرع يكون نيدا يتلذذ به معد باشد ما نذ كدودير الزين حيث قرع كونه ابق بالسر شديدة حيث چون شيشه بحام
 كدودير قرع نند تا بيكه مطر شو واز ناره نه قابله آيد بجوابه قوله كانت المركبات في غاية الاندماج لعدم تداخل الهواء
 فيما ذلك خلاف المشاهدة ^{قوله الاندماج الخ} ودر آمدن دستوار شدن بجای نقل مع الشئ المنجم ^{قوله الرصانة الخ} واما
 استوار کردن صبرن استوار صاهه مصدر نه ^{قوله نضج الخ} لان بصورة امر حادث في المادة ولا بد لكل حادث ما يبين تاثير محدث
 وهو الحرارة الغالبة بنسبه ^{قوله} وهذا الوجه وكذا جل ماورد والاشبات حصرها المتعلق في الارضية والحق يقال الامام في السباحة
 المشرقية والحق انه من اجل بيان حصر العناصر في الارضية بتقسيم عقلي فقد حاول لا يكتفون فانهم بنم الناس لما يشقوا بطرق التركيب
 والتحليل وجدوا الكائنات مركبة من هذه الارضية وتحليلها اليها لم يجدوا فيه الارضية متكونة من اجسام اخرى ولا خلقه اليها
 فلا جرم زعموا ان الاسطسآ هذه الارضية ^{قوله اقناعي الخ} لانه فحق وهو منسوب ال الاقناع وهو الارض في القاموس اقبوا رضاً
 قوله غير الحرارة النارية الخ لان الحرارة النارية انما تؤثر بعد الاجتماع فلا بد من جامع آخر مقدم عليها ^{۱۲}

حتى يفيد بها النار طبخاً ونضجاً ويحدث الصورة النوعية المانعة من التفرق فلم لا يجوز ان
 يكون ذلك السبب الجامع هو المانع من التفرق لا الصورة النوعية الحادثة من طبخ
 النار ونضجها لباقي الاجزاء فلا يحتاج الى الجزء الناري والحق ان الجامع بين الجزء
 الارضى والمائى غير الحرارة النارية بدون النضج والطبخ لا يكفي لحصول الكيفية المزاجية فلا يحصل
 الحقيقة المركبة بدون الحرارة النارية واما ثالثاً فلان اختلاط الرطب باليابس مفيد للاستسكال عندهم
 فلا يحتاج الى جامع آخر والحق ما مر ان مطلق الجامع لا يكفي لحصول المزاج بل لابد فيه من نضج
 ونضج واما رابعاً فلان الهوار حار فلم لا يجوز ان يكون هو المنضج والطبخ من دون حاجته الى الجزء
 النارى والحق ان هذا مكابرة واما خامساً فلان كون تتخلل الاجسام بواسطة الهوار المتداخل
 فيها ممنوع لجوازن يكون تتخللها من قبيل الانتفاش كما في القطن وهذا ايضا مكابرة
 وانتفاش القطن ايضا من جهة الهوار المتداخل فيه واما سادساً فلان تحليل المركب الى الجزء
 الارضى والمائى لا يفيد الجزم بتكره منهما لجواز حدوثهما عند التحليل وهذا ايضا مكابرة اذ
 التحليل انما يكون الى مائته التركيب الثاني انا نشاهد حدوث النبات من اجتماع الماء
 والتراب ولا بد فيه من هوار تتخلل وحرارة طائفة ^{الوجوه} لسلا يفسد لانا اذا القينا البذر في الماء
 والتراب بحيث لا يصل اليه الهوار او حر الشمس او لا يكونان على ما ينبغي يقصد البذر والنبات
 فعلم ان النبات مركب من العناصر الاربعه ولما كان تتكون الانسان من الدم والدم
 يتكون من الغذاء والغذاء اما حيوان او نبات وتتكون الحيوان وازديا وحجمه بقاؤه
 اما بالنبات كما في بعض الحيوانات او بحيوان آخر حاله كذلك كما في الجوارح فكل كل بل

قوله لا يكفي لحصول الكيفية المزاجية التي تكون الحرارة قليلة واما تعادل الكيفيات الذي يتوقف عليه حدوث الكيفية
 المزاجية فلا يحصل الا من اربعة عناصر قال الحكيم بليناس حرارة النار عشرة اجزاء وريوس ثمانية والماء جوده عشرة
 اجزاء ورطوبة ثلثة والهوار حرارته ثلثة اجزاء ورطوبتها سبعة والارض برودة ثمانية وريوس ثمانية ^{قوله} والحق
 ان هذا مكابرة لان حرارة الهوار على ما قال بليناس الحكيم ثلثة اجزاء ورطوبتها سبعة فلا تنفي في الطبخ وان كفت في
 الانطباع ولا يحصل المزاج من الطبخ ^{قوله} من قبيل الانتفاش الذي نفس فيه ويشم زود انتفاش موسى برفرتين
 كرهه ^{قوله} فلم ان النبات مركب الجوالا لما احتاج الى الهوار وحر الشمس ۱۱ -

الى حصولها من العناصر الاربعة وبها ايضا اقناعي اما اول فلان الحرارة الطامجة لا يلزم ان تكون
 هي الحرارة النارية واما ثانيا فلان ما ذكر استدلال بطريق الدوران وهو لا يفيد القطع فيجوز ان
 يحدث مركب بنحو آخر غير ما ذكره الذين شككوا في تركيب الموالد الثلاثة من العناصر الاربعة قالوا اولاً
 ان النار غير موجودة في المركبات لانها لا تنزل عن الاثير الا بالقسر ولا تقاسر بنهاك و
 لا تتكون عن غيرهما لان استعدادها لغير النار لقبول الصورة النارية ضعيف من
 استعدادها لقبول غيرها واستعدادها لقبول صورة ما يتخالط اقوى لاجل الاختلاط والمجاورة
 والجواب اولاً بالنقض بالنار الموجودة عندنا وثانياً ان المعد كاسخان الشمس وغيره اذا صار
 غالباً على سائر الاجزاء صار الاستعداد لقبول الصورة النارية اقوى وقالوا ثانياً ان النار اذا
 اختلطت بما ينغم بها من الاجزاء المائية والارضية انطفت فلما تبقى ناراً والجواب ان حافظ الترتيب
 يحفظها عن الانتعاش وانتزاج الاجزاء المائية والارضية يزيل كفيتهن الا صورتهما المبعث
 الثالث اختلفوا في ان صور البساطيل هي باقية في المركبات وانما استحالت كفيتهما
 ام لا بل تخلع البساطيل صورها وتلبس صورة تركيبية متوسطة الكيفية مبانته لصور البساطيل
 فذهب عامة المشايخ الى الاول والآخرين الى الثاني واختلف الآخرون فمنهم من قال
 ان الصورة التركيبية الفاضلة على البساطيل المتترجة وان كانت مبانته لصوره كل من
 البساطيل لكنها امر متوسطة بين صورها ومنهم من قال انها صورة اخرى من النوعيات وليست

قوله وبها ايضا اقناعي الخ ومن الدلائل على كون المركبات متولدة منها ما ذكره انفي ان المركبات في وجودها محتاجة الى باءة رطبة لئلا
 تمتنع من قبول الصورة لكن في الغاية بل معدلة بميوسته لتحفظ انطباعها بالصوفان الرطب كما انه سهل القبول للصومل الرطب
 حاجته في طبع الصور في المادة الى الحرارة طامجة كما يدل عليه حال الصناعات لكن في الغاية ايضا والادوات الى الفساد والاحتراق
 بل معدلة بميوسته ولم يقع الاكتفاء بميوسته النار ورطوبة الماء لانهما ليستاني في الغاية ولا بجمرة الهواء وبرودة الارض لذلك فلا يكفي
 الاثنان مناعدا للزوج بقدر الحاجة فاعتج لذلك بالفرصة الى اربعة اجسام قوله الدوران وهو ترتيب الحكم على الوصف الذي
 له صلوح ابعديه وجوداً وعدماً اي اذ وجد الوصف وجد الحكم وان عدمه كترتب حرمة الخمر على الاسكارفانة ما دام سكر احرام
 واذا زال عنه وصف الاسكارفان يكون مخالفاً لغيره لحرمة قالوا الدوران علامته كون المدار اعني الوصف علتاً للدائر اعني الحكم ووجه
 عدم قاعدته اقطع ان الجزء الاخير من العلة التامة والشرط المساوي يدل المعلوم عليه مع انه ليس بعلة قوله صورتهما الخ على ما ذهب
 اليه عامة المشايخ وسيلوح التفصيل من البحث الثالث انشأ الله تعالى

امرا متوسطا بینہا واستل الشیخ علی بطلان المذہب الثانی بانہ لا مزاج ح بل ہو کون
 وفساد لان المزاج انما یكون بعد بقا المتزجات باعیانہا وعلیہم لیتزمون ذلك یقولون ان الشیخ
 اذا المتزجت وتفاعلت واستحالت فی کیفیة تفسدت فتكون صورة ترکیبیتہ فی المادۃ متوسطۃ
 الکیفیتہ بین کیفیات البساط فلا بد من اقامتہ ولیل علی بطلان ذلك وقد یتدل علی بطلانہ
 بانما اذا وضعنا قطعة من اللحم فی القرع والابنق یمیز الی جسم مائی قاطر والی کلس رضی غیر قاطر تحقق
 ان فی اجزاء اللحم جزء لہ صورة مائیة وجزء لہ صورة ارضیة ولم تخلع بساطہ صورہا وعلیہم یقولون
 انہ فی القرع والابنق ینقلب اجزأہ فتفسد الصورة التریبیتہ ویتكون الصورة العنصریة فالیقل
 ان ظهور القاطر فی بعض اجزأہ وانکس فی بعضہا یدل علی اختلاف استعدادات اجزأہ وخطا
 استعدادات الاجزأ یدل علی اختلافہا بالماہیة فان اختلاف اللوازم یدل علی اختلاف اللزومات
 وهو انما یتصور ببقا صورہا النوعیة قلنا ان عنصر او احد اقدم مختلف اجزأہ فی استعداد الانقلاب
 فبعض اجزأہ تستعد للانقلاب الی عنصر وبعضہا تستعد للانقلاب الی عنصر آخر فلم ان اختلاف
 استعدادات الاجزأ لا یدل علی اختلافہا بالماہیة ولعل الانصاف یقضی بان العنصر المتزج
 انقلب بالمزاج جماد احد بالحقیقة متقوما بصورۃ نوعیة واحدة بعد خلعا الصور العنصریة کل
 بعض اجزأہ عند التحلیل ما قاطر وبعضہا کلسا غیر قاطر ترجیح بلا مرجح فالضرورة قاضیتہ بان
 اجزأ المركب مختلفة بالمہیة فصورہا باقیة کما ہو مذہب المشائیة وما یتسیدل بہ علی بطلان بقا
 صور البساط فی المركب من ان صورہا لو كانت باقیة عند حدوث الکیفیتہ المتوسطة وبتفاوتہا
 صوراً زائدة علی صور البساط کالصور الحمیة مثلاً لجاز ان یحدث الکیفیتہ المتوسطة وصورہا اللہیة
 فی کل واحد منہما من انفرادہ فی غایة السقوط اذا الملازمة ممنوعة لجاز ان یتصور الاجتماع

قوله علی بطلان ذلك الخ ۱۱ بطلان الكون والفساد لان بقا البساط علی صورہا لا یتحقق بدونہ ۱۲ - قوله والی کلس الخ
 کلس بالکسر صاردج وان آہک امیعة بافاکثر ۱۱ قوله فان یتل الخ ۱۲ اعتراض من قبل الشائین علیہم حاصلہ
 اثبات بقا الصور النوعیة للبساط فی المركب بسبب اختلافہا بالماہیة ۱۲ قوله وهو انما یتصور الخ ۱۳ - اختلافہا
 بالماہیة انما یتصور ببقا صورہا النوعیة لان الصورة النوعیة تختلف باختلاف ماہیة العنصر فتی كانت الاجزأ
 مختلفة بالماہیة یتصور صورہا النوعیة مختلفة لاحالة واختلاف الصور النوعیة لا یتصور الا ببقاها ۱۳ -

والامتزاج شرطاً في حدوث الكيفية المتوسطة والصورة التركيبية نعم يرد على الشائتة
القائلين ببقاء صور البسائط في المركبات اعضاء عويص ليس لهم عنه مناص ومحيص
وهو انه لو كانت صور البسائط باقية في المركبات كانت مادتها متقومة مستحصلة بصورها في
حال التركيب لا يكون محتاجة في تقوما الى صور المركبات كالصورة الياقوتية والذبيبية فيكون
صور المركبات اعضاءاً لها على هذا التقدير يكون حالة في محل مستغن عنها والحال فيما يستغنى
عنه عرض عندهم مع انهم قد اجمعوا على ان الصور التركيبية جواهر وما يجب عين هذا الاعضال
من ان مادة البسائط وان كانت متقومة مستحصلة بصورها لكن الصور التركيبية ليست حالة
فيما بل هي حالة في المجموع المتمزج من البسائط وهذا المجموع المركب ليس متقوماً مستحصلاً
بصور البسائط بل هو متقوم بالصور التركيبية محتاج في تقومه اليها في حالة في محل محتاج
اليها فيكون جواهر الاعراضاً في غاية السخافة لان مجموع العناصر متضمن لامرئ الاول البسائط
والثاني وصف الاجتماع والبسائط مستحصلة متقومة بصورها غير محتاجة في تقوما الى الصور التركيبية
فانما يحتاج اليها انصافاً بوصف الاجتماع وهو امر عرضي والحال الذي يحتاج اليه المحل
في امر عرضي ولا يحتاج اليه في وجوده يكون عرضاً للصورة جوهرية فتكون الصور التركيبية
اعراضاً لجواهرها ما يقال من ان الحال الذي يحتاج اليه المحل في وجوده بالفعل وفي
تحصله نوعاً وحقيقة حقيقية يكون صورة الاعراض والصور التركيبية كالصورة الياقوتية وان
كانت لا يحتاج اليها العناصر في وجودها بالفعل لكنها تحتاج اليها في تحصلها نوعاً وحقيقة
حقيقية اى يا قوماً مثلاً فيكون الصور التركيبية المحصلة للعناصر نوعاً وحقائق جواهر الاعراض
ففي غاية السخافة فان الارض لم يشترط في حده ان لا يكون جزءاً لشيء بل معناه هو الحال في كل

قوله اعضاء الية اعضاء سخت شدن ودرمانه كردن والمراد الاعراض المحصل عويص سخن دشوار معنی مناص جاي
گريز محيص بكيو شدن از راه و معنی جاي گريز يقال ما عنه محيص جائے گريز نيست از وي صراح وغيره قوله اعراضاً لان الصور
المركبات حالة في مادة البسائط ومحتاجة اليها المادة مستغنية عن صور المركبات لتحصلها بصورها البسائط والحال المستغنى
عنه المحل عرض 11 قوله وهو امر عرضي الية لانه من مصدر قائم بغيره 12 قوله ولا يحتاج اليه في وجوده الية اثره عن الصورة
الجسيمة فانها جوهر مع انها حالة في البيوع لان البيوع محتاجة اليها في وجودها وتحصلها 13-

المستغنی عنه في الوجود بالفعل وهذا المعنى متحقق في العصور التركيبية فكيف لا يكون اعراضا
على انا قد اطلنا هذا القول بوجه عديدة في كتابنا الموسوم بالجنس العالي في شرح الجوهري العالي
المبحث الرابع المزاج اما ان يكون مقادير كيميائية بسائط في مساوية متعادلة ويكون الكيفية
المزاجية المتوسطة بينهما متوسطة توسطا حقيقيا مساوية النسبة الى الطرفين فهو المعتدل الحقيقي او
لا يكون كذلك بل يكون ما لماعن حاق الوسط الى احد الطرفين وهو غير المعتدل الحقيقي
والمعتدل الحقيقي قد اختلف في احتماله وامكانه فقال الشيخ انه لا يجوز وجوده فضلا عن ان يكون
مزاج انسان او عضو انسان استدل عليه بان المركب من العناصر المتساوية لا يمكن اجتماع اجزائه
مدة يحصل فيها الفعل والانفعال لان طبائع العناصر داعية الى الافراق والحصول في اجزاء وليس
واحد منها غالبا حتى يقسر الباقي في حيزه فتفترق بالضرورة لوجود مقتضى وعدم مانع والمتزوج من
العناصر يجب ان يجمع اجزائه مدة يحصل فيها الفعل والانفعال لان مزاجها كما يحصل بالحركة في الكيف
وهي تدريجية لا تقع الا في مدة واعترض عليه بوجوهين الاول انه يجوز ان يجمع العناصر بحيث يكون
الخفيفان المائلان الى المفوق اعنى النار والهواء في جهة السفلى والثقيلان المائلان الى التحت في
جهة العلو لاسباب خارجية فيفسر الخفيف بالعكس فيتم اتزان متعوقين عن الحركة الى الاجاز
الطبيعية او شئ من المتعادلين لا يقوى على دفع الآخر فيجتمع الاجزاء ريثما يحصل الفعل والانفعال
ويحدث المزاج ولعل الفطرة السليمة العادلة تقتضي بانه في الصورة المذكورة التي تتحقق ان
يكون جميع الاجزاء الثقيلة عالية وجميع الاجزاء الخفيفة سافلة لا يتأتى التام الاستزاج البالن بين
الاجزاء فلا يحصل الفعل والانفعال اللذان يوديان الى حصول الكيفية المتوسطة المتشابهة بين
قوله حاق الوسط الخ بمشء بالعاف اي وسط الوسط يقال سقط فلان على حاق راسه اي وسط راسه صفة في حاق اشتاد
اي في وسطه اصرح قوله لان طبائع العناصر داعية الى الافراق الخ لانا بالطبع نميل الى اجازها وتميل كل واحد من العناصر الى
حيزه لئلا يندعى اخره عن الآخر قوله في جهة اسفل الخ ليعا عاين بيولها الطبيعية الى الفوق ويهبط الثقيلان العاليان بيولها
الطبيعية الى اسفل فيجتمع العناصر متساوي البيول قوله ريثما الخ الريث بالفتح الابطار والمقدار تاموس ريثما يحصل بفتح راي
وسكون تخمية اي قدما يحصل الخ جاز قوله لا يتأتى التام الخ لان التام الخ انما يكون بكثره تاس السطح وكثرة
تاس الاجزاء ولا تنفذ جميع اجزائها سافلة في جميع اجزائها عالية حتى يحصل التام الخ تام 11

جميع الاجزاء فكيف يحدث المزاج الا ان هذا لا يحتمل المناظر الثاني ان القاسم الجامع لا يخصر
 في العنصر من الجائز ان يكون هناك قاسم خارجي يجمع العناصر المتعادلة الكيفيات حتى تتفاد
 فيحدث المزاج المعتدل الحقيقي وقد يستدل على امتناع المعتدل الحقيقي بانه لو وجد كان
 حيزه طبيعي لما سبق في سماع الطبيعي ولا يجوز ان يكون حيزه حيزا عدلسا لئلا امتناع التزجج بلا مزج
 ولا حيزه في الواقع سوى احياء البساط والالزم خلاوه قبل حدوث المركب وهذا الدليل في
 غاية الوهن لان المعتدل الحقيقي يتعادل فيه الخفة والثقل فيكون متجزئين حيزي الخفيفين من
 حيزي الثقيلين كما اشترنا اليه في فصل الحيزا ويكون حيزه حيث اتفق وجوده كما هو المشهور ويجوز
 يكون له حيز آخر سوى احياء البساط يشغله بسيط بالتخلخل لضرورة امتناع الخلاء وقد يورد
 على الوجين جميعا بانها غاية لان على امتناع وجود مركب يتساوى ميول بساطه لا على امتناع
 وجود مركب يتساوى مقادير كفيته الاول المسمى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ومن الجائز ان
 يوجد مركب يتساوى كفيته بساطه ويتفاوت ميولها لانه احياء بساطه يتسبب تفاوت بعدا عن
 احياءها الطبيعية فان الميل الطبيعي يشتد عند قرب الحيز ويضعف عند بعده وقال الامام شيبان يكون
 الحق في هذه المسئلة هو ان التركيب من البساط المتساوية ممكن لكنه لا يكون باقيا مستمرا بل
 يكون سريع التحلل وسريع غلبته بعض بساطه بعضا والمزاج الغير المعتدل الحقيقي على ثمانية قسام

قوله لا يحتمل المناظر لان ان يمتنع توقف حدوث المزاج على التماس التام والامتزاج البالغ الذي لا يتاقي بين
 اجزائها لحدوث المزاج على وجود اجتماع الاجزاء ريثما يحصل الفعل والانفعال ١٢ قوله والالزم الخ اي وان لم يكن
 حيزه حيزا عدلسا لئلا كان هذا المركب في حيز آخر غير حيز البساط لزم ان يكون هذا الحيز خاليا قبل حصول المركب المعتدل
 الحقيقي في الخلاء باطل ١٣ قوله فيكون متجزئين الخ ولا يلزم التزجج بلا مزج لان تعادل الخفة والثقل فيميرج ذلك ١٤
 قوله كما اشترنا اليه الخ حيث قال قدس سره وعل الحق ان حيز المركب هو ما يقتضيه اجبه بساطه من درجا ثقل الخفة
 قوله كما هو المشهور الخ من ان المركب عبارة عن مجتمع البساط وجمعه هو ما اجتمع من اجسام فلا يتحمل الى حيز زائد على
 احياءها فاما كانت بساط متساوية في قوة الميل الى احياءها فحيزه الطبيعي هو ما اتفق وجوده فيه ان كان بعضها غائبا في
 قوة الميل الى الحيز فكانه مكان الغالب ١٥ قوله يشغله بسيط بالتخلخل الخ يعني ان البسيط القوي من مكان ذلك المعتدل
 الحقيقي قد كان شغل مكانه بالتخلخل لا الطبيعية بل لضرورة الخلاء فاذا حصل المركب شغل مكانه بالسطح وماد البسيط تتكاثر الخ

ان خروج عن الاعتدال اما في كيفية مفردة فاما في الحرارة فقط او في البرودة فقط او في
 الرطوبة فقط او في اليبوسة فمذه اربعة او في الحرارة والرطوبة او في الحرارة واليبوسة او
 في البرودة والرطوبة او في البرودة واليبوسة فمذه اربعة اخرى فكل ثمانية ثم غير المعتدل الحقيقي
 على قسمين الاول المعتدل الطبي الذي يستعمله الاطباء في اطلاقا تتم وهو المركب الذي يكون فيه
 من كميات العناصر وكيفياتها القسط الذي يكون اليق سجاله وانسب بافعاله وان كان ابعده
 من الوسط كمزاج الاسد فان الايق به والانسب له ان يكون حاسا ليكون شجاعا مقدما مزاج
 الارث فان الانسب به ان يكون بارداً ليكون جباناً نافراً والثاني غير المعتدل الطبي وهو
 ما لا يكون كذلك وبيان ذلك ان لكل نوع من المركبات مزاجا اذا عرض له طرافا او نظيرها
 مثلا مزاج الانسان يحتمل زيادة الحرارة الى حد لا يتجاوزها حتى لو جاوز مزاج ذلك المحم لم ين

قوله مفردة الخ وهي ان يتغير نسبة احدى الفاعلين الى الاخرى او نسبة احدى المنفعلتين الى الاخر بالقياس الى ما تبني ١٢
 قوله ثم غير المعتدل الحقيقي الخ اعلم ان المعتدل محي لمعان الاول المعتدل الحقيقي الذي قد تكاثرت فيه المتضادات والثاني المعتدل
 الطبي نوعيا كان اوصفيا او شخصيا والثالث ما هو قريب من الاول كقولهم جلجله عدل الاعضاء والاربع لما لا يزيد على كيفية
 البدن اثر اكله واه المعتدل والخامس لما لا يروج الى دماره وتروج كقولهم خطا استواء اوزان الربيع معتدل الساس لما يكون
 المحسوس من حرارته كالمحسوس من برودة تكثا افا القرض في شرح موجز القانون ١٢ قوله الاول المعتدل الطبي الذي لم يقد يقابل المعتدل الفضي
 كونه غير حقيقي بل مفروضا ١٢ قوله مزاجا اذا عرض الخ عرض المزاج امتدادية يوم محدودا بين طرفي الاذواط والتفرط في كيفية عناصر المركب كياتا واما
 عبر الامتداد والمحدودين حدين لا يتجاوزها بالعرض ودون الطول لان امتداد العرض بالاستعداد قوي وكانه روعي فيمن لكل كيفية من الكميات
 الاربع امتدادا فعند اجتماع الامتدادات يحصل لها عرض ١٢ قوله مزاج الانسان الخ لما كان الانسان افراد كثيرة وكانت امرتهم
 في شدة الحرارة وضعفها وكذا في شدة البرودة واليبوسة والرطوبة وضعفها احتاج الحكماء والاطباء الى ان يجعلوا
 لمزاج نوع الانسان بالقياس الى الخارج عرضا محدودا ليكون مزاج كل من نزل من الانسان واخطا في بالعرض
 متصه في ذلك الحدين اماكن مزاج كل فرد من تلك الافراد متخالفا في كيفية لمزاج فردا آخر مثلا فيرض ان الاثني لمزاج
 الانسان ان لا يكون الحرارة والبرودة وكما خناه اقل من عشرة اجزاء واكثر من تسعين فمن كانت الحرارة واخواتها فيه
 اربعين بين الحدين فمزاجه مزاج الانسان ومن كانت فيه تسعة جزوا واحد وتسعون جزء من الحرارة واخواتها لم يكن

المزاج الجاوز عن ذلك الحد من الحرارة مزاج الانسان بل مزاج نوع آخر كالاسد مثلا فان جاوز مزاج الانسان ذلك الحد بلك وكذا يحتل زيادة برودة الى حد لا يتجاوزه بل لو جاوز مزاج ذلك الحد من البرودة لم يكن مزاج الانسان بل مزاج نوع آخر كالارنب مثلا فان جاوز مزاج الانسان ذلك الحد بلك فالمعتدل الطبي هو ما يتوفر عليه من كميات العناصر وكيفية اتما القسط الذي ينبغي له ويليق به على اعدل قسمته ونسبته مثلا يفرض مزاج ينبغي له ويليق به ان يكون نسبة حرارته الى برودته بالضعف ونسبة رطوبته الى يبوسته ايض بالضعف ويكون عرض حرارته ما بين عشرة اجزاء الى عشرين وعرض برودته من خمسة الى عشرة وكذا عرض رطوبته من عشرة الى عشرين وعرض يبوسته من خمسة الى عشرة فمتى كانت هذه النسبة محفوظة في مزاج شخص من اشخاص هذا النوع ولم يخرج من حدى عرضه كان ذلك المزاج معتدلا سواء كان حرارته ورطوبته اثنتي عشرة اثنى عشرة وبرودته ورطوبته ثمانا او كان حرارته ورطوبته ست عشرة ست عشرة وبرودته ورطوبته ثمانيا ثمانيا او غير ذلك مما يكون النسبة فيه محفوظة ولا يخرج من حدى عرضه ومتى لم يكن النسبة محفوظة كان المزاج غير معتدل فغير المعتدل بهذا المعنى ايض على ثمانية اقسام احد بان يكون احر مما ينبغي فقط واثانها ان يكون ابرد منه فقط واثانها ان يكون اار مما ينبغي فقط ورابعها ان يكون ابيض منه فقط واثانها ان يكون اار واطب منها فسادها ان يكون احر واطب منها وسابعها ان يكون ابرد واطب منها واثانها ان يكون ابرد واطب منها والمبحث الخامس قال المعلم الثاني في عيون المسائل حكمة البارى في الغاية لانه خلق الاصول اطرها الامرجه المختلفة وخص كل مزاج بنوع من الانواع وجعل كل مزاج كان العبد عن الاعتدال نصيب كل نوع كان البعد عن الكمال وجعل النوع الاقرب من الاعتدال مزاج البشر حتى يصلح لقبول النفس الناطقة وهكذا قال الشيخ في الاشارات النظر الى حكمة الصانع بدو خلق قوله على اعدل قسمته ونسبته الخ المراد بالقسمته مقدار ما يعطى من العناصر بالنسبة ان يكون ذلك على النسبة التي ينبغي ولاق سلمان النسبة على ما ينبغي ليست بلازمة بل تقسمة لكن لانها ليست بلازمة لا على قسمته لان اعتدال القسم لا يتحقق الا على النسبة على ما ينبغي وليست بلازمة للقسمه فانها تكون حاصلة ومقادير العناصر قل والكثير ويجوز ان يجعل القسمه للكميات والنسبة للكميات على طريقة الف والشر لان عروض القسمه للكم بالذات وللكيف بالعرض من شرح قانون الشيخ الاملى

قوله على اعدل قسمته ونسبته الخ المراد بالقسمته مقدار ما يعطى من العناصر بالنسبة ان يكون ذلك على النسبة التي ينبغي ولاق سلمان النسبة على ما ينبغي ليست بلازمة بل تقسمة لكن لانها ليست بلازمة لا على قسمته لان اعتدال القسم لا يتحقق الا على النسبة على ما ينبغي وليست بلازمة للقسمه فانها تكون حاصلة ومقادير العناصر قل والكثير ويجوز ان يجعل القسمه للكميات والنسبة للكميات على طريقة الف والشر لان عروض القسمه للكم بالذات وللكيف بالعرض من شرح قانون الشيخ الاملى

اصولاً ثم خلق منها افرجة شتى وجعل كل مزاج نوع وجعل اخرج الافرجة عن الاعتدال
 لا يخرج الانواع عن الكمال وجعل اقربها من الاعتدال الممكن مزاج الانسان ليستوكره النفس
 الناطقة وبالجملة فاعدل الافرجة عندهم مزاج الانسان قالوا اذا اتمت حجت العناصر واستقرت على
 كيفية واحدة متشابهة استحقت ان تفيض عليهما من المبدأ الفياض الذي عطي كل شئ خلقه
 ما يحفظ تركيبها وتقسيمها على الاجتماع مدة ولولاها لتداعت الالفراق سريعاً بمقتضى طبايتها
 لكنها تختلف في ذلك الاستحقاق بسبب اختلاف استعدادات افرجتها في تفاوت الصور لفظاً
 عليها كما لا ونقصاً فابعدها عن الاعتدال البعدا عن الكمال وهو المركب المعدني فانما يستحق
 لبعد مزاجه عن الاعتدال في الغاية ان تفيض عليه صورة ناقصة حافظة للتركيب فقط دون
 ان يكون صالحاً للنشو والنماء والتوليد والاعتداء وما هو اقرب منه الى الاعتدال فهو النبات
 يستحق ان يفيض عليه نفس يكون مبدأ آثاره لا يترتب على الصورة المعدنية كالتغذية والتمنية
 وتوليد المثل وما هو اقرب منه الى الاعتدال اشبه بالمبدأ الفعال وحق بان تفيض عليه يكون
 مبدأ الآثار الكمال وهو الحيوان فافيض عليه النفس الشاعرة الجامعة لحفظ التركيب والتغذية والتمنية
 والتوليد المختصة بالادراك والشعور ولما كانت النفس الناطقة اشرف الصور والنفس العنصرية

قوله ليستوكره الخ ذكره مرغ وبجاءه در آمدن و ١٢ مزاج ذكر الطائر كوكو عديكر و كرا و كورا في الورد و دخله ١٢ قاموس -

قوله الناطقة الخ لانها اشرف النفوس وانما يليق بها اشرف الافرجة و اشرفها ما يكون البعد من التضاد وذلك

هو الوسط الحقيقي لكنه لما لم يكن مكناً وجب ان يكون ما هو اشد قرباً منه ما يكون البعد عن التضاد ١٢ من شرح الآلى

لقانون الشيخ الرئيس - قوله مزاج الانسان الخ بل انه لما كان اشد حاجة الى افعال متقننة يعين على بعضها الحرارة

كالضخم وعلى بعضها البرودة كالاسماك وعلى بعضها الرطوبة كالادراك وعلى بعضها اليوستة كالحفظ وجب

ان يكون مزاجها عدل من غيره لان الافراط في شئ من الكيفيات يضا بعض قواه للمحالة فيحمل بعض افعالها شرح

الآلى للقانون قوله بمقتضى الخ وهو ميل كل واحد منها الى حيزه الطبيعي ١٢ قوله وهو المركب المعدني الخ المركب السام وهو الذي

له صورة نوعية تحفظ تركيبها ان يكون له نشو تماماً ولا والثاني هو المعدني الاول اذا ان يكون له حركه ارادية ولا والثاني النبات

والاول هو الحيوان ويسمى الحيوان والنبات والمعادن بالمواليد الثلاثة ويسمى الافلاك بالاباء والعناصر بالامات ١٢ -

قوله نفس الخ قال الشيخ في الشفاء ان كل ما يكون مبدأ لصدور افعال ليست على تيرة واحدة فانما يسمي نفساً - ١٢

ينبغي ان يكون المزاج القابل لها اشرف الافرجه واقربها الى التوسط الحقيقي فمزاج الانسان
 ينبغي ان يكون اعدل الافرجه واختلفوا في اعدل اصنافه فقال الشيخ اعدل الاصناف سكا
 خط الاستواء وقال الامام هم سكان الاقليم الرابع وتصوير ذلك انهم قسموا الربع المسكون
 من الارض سبعة اقسام متساوية العرض سمو كل قسم منها قليلا فالاقليم الاول ياتي خط الاستواء
 وطوله عشر آلاف ومائتان وثلثون ميلا وهو اطول الاقاليم ياخذ من شرق ارض الصين ويمر
 ببعض بلاد الصين والهند والسند والطرف الجنوبي من ارض الهجاز والشرق بلاد اليمن والحبشة وتسمى
 الى البحر المحيط الغربي والثاني ياخذ من ارض الصين ويمر بمعظم بلاد الهند ومنها دار ملكها ديلي
 ومعظم بلاد الهند ويصل الى عمان ويمر بالطائف وبالبحرين والمحرقين ادم الله
 سبحانه نشرغها وتعظيمها ويقطع القلزم والنبيل والارض المغرب ويشتمى بالبحر المحيط والثالث ياخذ
 من تشرقي الارض بصين وفيه دار ملكهم ويمر بوسط مملكة الهند ومولتان من ارض الهند

قوله خط الاستواء الخ اعلم ان قسمة الدلائل ان الارض كرة موضوعة وسط الافلاك التسعة المتحركة بالاستدارة وكل تلك
 وقطبان ومنطقة فالمركة عبارة عن نقطة في داخله يكون جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى سطح متساوية والقطبان
 نقطتان ثابتتان على سطح الفلك يدور عليهما الفلك والخط الواصل بينهما هو محور الدائرة المعظمة المتساوية البعد
 هي المنطقة ومنطقة الفلك التاسع المتحرك من المشرق الى المغرب في كل يوم ليلة هي معدل النهار وسميت بذلك الشمس
 اذا وصلت اليها بجزئها الخاصة بها اعتدل ايل النهار في جميع النواحي الا في عرض تسعين اذا توهمت هذه المنطقة فاطفة العالم
 حدث من ذلك بالضرورة على الارض اربعة قاسمته لها الى نصفين جنوبي وشمال يقال لما خط الاستواء الاستواء والليل والنهار
 هناك ابدان ١٢ قوله سبعة اقسام الخ طولها من المغرب الى المشرق واختير هذا العدد لانه قسم على الكواكب السبعة ونسب
 كل قسم منها الى كوكب يوجب اختلافا في اخلاق الانسان وصفاته وغير ذلك مما يناسبه ذلك الكواكب ١٣ قوله
 اقليم فالاقليم الخ قال الفاضل البرجندي انه ماخوذ من القلم بمعنى القطع كانه قطع كل منها عن الآخر ١٤ قوله اطول الاقاليم الخ
 لانه ياتي خط الاستواء اطول من غيره ولتصاغر الدوائر الموازية له ولها ما كان اصغرها بالاخير ١٥ قوله والثاني ياخذ الخ من
 الشمس كون قطانه بين السواد والسمرة ١٦ قوله ومنها دار ملكها ديلي الخ هذا ما عده الفاضل الردي في اختير في مرة الخيال
 وشرح علوي فلكو كان ذهبها جميع القلوب الى انها من اول الاقليم الثالث ١٧ قوله مملكة الهند الخ وفيها اكثر بلاد عظامهم صابر
 مشهورة نشأ منها علماء الكرام مثل المشهور الكبار وادواني فتا دام غور وخير بادون المصنف الاستاذ المصنف مشهور بكارم طين هذا الخبر

وزبل وسجستان وكرمان وفارس واهنجان واهواز وواسط وبصرة كوفة وبنداد وحصن بيت المقدس
 وديياط واسكندرية ثم بلاد افريقية ويصل الى البحر المحيط والرابع ياخذ من شمال بلاد الصين ويمر
 ببلاد تبت وخطا وسجبال كشيمر وكابل وغورد اكثر بلاد خراسان وطبرستان وقومس والديلم
 واكثر بلاد عراق العجم واذريجان وموصل ونصيبين وعلية وحلب والظاكية وبارض المغرب
 الے ان يفتي الے المحيط والنجاس ياخذ من اقصى بلاد الترك ويمر بفرغانة وسمرقند وبخارا
 وغوزارم وديار الارمينية وساحل بحر الشام وبعض بلاد الروم الے ان يفتي الے المحيط والسادس ياخذ
 من بلاد المشرق ويمر بخرجان لبعض الروم وصقالية وباب الابواب وشمال الاندلس فيفتي الى
 المحيط والسابع ياخذ من المشرق ويمر بنهايات اترك الشرق وشمال بلاد ايا جوج وما جوج و
 سجبال ياوي اليها الا تراك كالوحوش ويقطع بحر الشام وينتهي العمارة الى جزيرة تسمى توبي يقال
 ان اهلها يسكنون الحمامات لشدة بردها واما خط الاستواء وهو الذي يليه الاقليم الاول فابتداء
 من جنوب شرق ارض الصين ويمر بجنوب جزيرة سمرانديب ثم شمال جزائر الفرجنج وعظم بلادهم
 ثم شمال جبال القمر التي منها منابع نيل مصر ثم جنوب سووان العرب ان يفتي الى المحيط
 العسري قال الشيخ يقول ان امرجة سكان المواضع الواقعة على خط الاستواء اعدل التشابه لاجلهم

قوله والرابع الخ ولون عامتة قطانة السمرة والبياض وفي التحفة هم اعدل الناس قطعا وقلقا ولذا كان معدن
 الانبياء والاولياد والحكماء قوله والسابع الخ والسابع صغر الاقليم ولندا كان طوله بالاسيال اربعة آلاف وثمانين
 وهو منسوب الى مرتج ولون سكاثة الے الشقرة والبياض ١٢ قوله اعدل الخ اذا لم يعرض من الاسباب الارضية
 امرضا وكان يكون مرتعا فيبر والهوار وفي غور فيسخن او غير ذلك من الجبال والبحار فما يقال ان خط الاستواء
 في غاية السخونة بدليل ان بعض بلاد الحبشة فالزنج لك فلعلة لا وضاع ارضيته مع ان بعض البلاد التي
 على خط الاستواء مثل بلاد سمرانديب في غاية الاعتدال واثار الربيع طابرة فيه في جميع اوقات
 السنة ١٢ مخص شرح القانون للفاضل الآلي والجيلاني ١٢ قوله لتشابه احوالهم الخ ككون فصول سنتهم
 ثمانية ووصول الشمس مرتين في سنة الى سمت رؤسهم وبعدها عنه في سنة مرتين فتكون الاوضاع التي
 تبدل لسائر الاصناف في مدة يتبدل لهم في نصف تلك المدة ولسرعة جواز الشمس عن سمت رؤسهم فاحاطت بها
 وكثرة تبدل اوضاع انعكاس الاشعة من ارضهم الذي هو السخن بالحققة ١٢ مخص شرح الفاضل الجيلاني ١٢

في الفصول وتعادل ليهم ونهارهم فكانهم في ربيع دائم والامام يقول ان الاقليم الرابع اعدل
 الاقليم لتوسطه بين الحر المفضط الموجب للاحراق والبرد المفضط الموجب للعجاجة فاخرجه سكا
 اعدل ولذا تراهم احسن الوانها ووجود اذبانها وطول قدودها واصح ابدانها واكرم اخلاقها وعبادتها
 واكثر نسلها واولادها وتحقيق الكلام في ذلك وبسط القول فيه بالكتب الطبية اخلق هذا علم المركبات
 من العناصر منها ما المزاج لها وهي كائنات الجو ومنها ما لها مزاج فمنه ما النفس له وهي المعدنيات
 ومنه ما له نفس نباتية فقط وهي النباتات ومنه ما له نفس حساسة وهي الحيوانات ومنه ما له نفس
 الناطقة وهو الانسان فلننقده للبحث عن كل منها فصلاً - فصل في كائنات الجو علم المركبات
 التي لا مزاج لها ولا لها صورة تركيبية حافظة للتركيب انما تتكون من البخار والدخان وهما
 يحدثان من الحرارة سواء كانت حرارة النار او حرارة الشمس فان الحرارة اذا اثرت في البلية
 صعدت منها اجزاء هوائية ومائية وهي البخار واجزاء نارية وارضية وهي الدخان والبخار
 لطيف صحوه ثقيل والدخان كثيف صعوره خفيف ويتصعدان في الاكثر فتمتلطين وتقلما
 للاجزاء الهوائية ١٢ للاجزاء المائية ١٣ للاجزاء النارية والهوائية ١٤

قوله وتعادل ليهم الخ فان طول النهار يوجب الحر وطول الليل يوجب البرد قوله والامام يقول الخ هذا هو سبب الطائفة
 من القدار وهو اختيار ابى سهل المسيحي وتبعه الامام الرازي امان الاعلى هو الاقليم الرابع فلما نرى من توفرا عبارات
 وكثرة التولد والتناسل في الاقليم السبعة دون غيرها من المواضع المكتشفة من الارض وذلك يدل على اننا اعدل
 من غير ما يقرب من وسطها يكون لامحالة اقرب الى الاعتدال مما على طرفها واما ان خط الاستواء احرف لان الشمس
 هناك لا تبعد عن سمت الراس بعدا كثيرا وتسامت رؤوسهم في كل سنة مرتين فيكون الشمس عندهم دائما ماسامة
 او قريبة من المسامة ولما كان قرب المسامة عندنا في الصيف مستحاضدا وان كان في زمان يسير مع ان الهوا غير مستعدين
 لسبب تعديم برد الشتاء فالبقعة التي تكون الشمس فيها دائما ماسامة او قريبة منها وهو اهل الميسر وروايتهم عن الاستعداد
 لتسخين السرج بالطريق الاول يكون حرارتها مفضطا والحجاب ما ظهر من كلام الشيخ من ان تاثير المسامة عندهم قليل لقصرها فان
 وان كان عظيما اذ قل زمان التاثير قبل الاثر ومقاربة الشمس سمت رؤوس ساكني الاصناف اكثر تاثير الطول مدة تاثير المقاربة هذا
 ما خصته من قانون الشيخ وشرحه الآمل والجميل في قوله ان المركبات الخ هو الهوا وقيل هو معرب كوني اصحاح هو اهل الارض
 والساكن قوله وهي البخار الخ فهو مركب من الاجزاء المائية والهوائية المتكوثة عن الماء وغيره وادواتا ميز بينهما في الخمس
 لغاية الصغر والدخان مركب من الاجزاء النارية والارضية ولكن لا يخلو عن الهوائية ١٢ - باشم -

يتصعد احد جاسا ذجا لكن البخار لا يرتقى الا الى الطبقة الزهريرية من طبقات الهوار والبخار
 اذا كان قويا يفارقه متصعدا الى حيز النار فاذا تصعد البخار فان كان في الجو حرارته
 حلت الاجزاء المائية منه فيقلب هواد^{شدة سوية شعاع} صرفا والا فاما ان يبلغ البخار الى الطبقة الزهريرية
 من الهوار فيضربه البرد فكثف فينقذ سخا بان لم يكن البرد شديدا تقاطرت الاجزاء المائية
 بلا جمود وهو المطر وان كان البرد شديدا انزلت الاجزاء البخارية مع جمود فان انجمت قبل
 اجتماعها وتقاطر بانزلت نلجا كالقطن المحلوج وان انجمت بعد الاجتماع والتقاطرت بردا
 فان نزلت من سحب بعيدة يكون صغيرا مستديرا الذوبان زواياها بالحرارة في الجو
 وان نزلت من سحب قريبة يكون في الغالب كبيرا غير مستديرا ولا ينزل البرد في صميم الشتاء لان البرد
 الشتوي ان كان شديدا ينجم البخار قبل الاجتماع وانقاده جتا فينزل نجبا وان كان ضعيفا لم
 ينجم فينزل مطرا ولا في حر الصيف لقلته الا بخرة الرطبة الثقيلة وانقلاب اجزائها المائية بخلابة
 الحرارة هواد صرفا بل ينزل في الربيع والخريف لان الهوار يختلف فيها كثيرا فربما
 يتكاثف البخار فيهما كثافتا ويكثف الهوار الحار فيهرب البرودة دفعة الى باطنه فينقذ
 بردا بردا وينزل وربما يكون البخار يتخلخل بالحرارة فيشتد استعداده للجمود وكما ان الماء
 الحار اسرع جمودا من الماء البارد ولذا ترى سكان البلاد الحارة اذا جمدوا الماء وسخنوه
 فاذا ضرب البخار المتخلخل بالحرارة بردا انجمت بعد ان صار جتا كبيرا فينزل بردا واما ان لا يبلغ
 الى الطبقة الزهريرية فان كان كثيرا ولم ينقذ سخا با فهو انصباب وربما ينقذ سخا با مطرا شديدا

قوله لا يرتقى الا الى الطبقة الزهريرية تكاثف بردا وينقذ سخا با وينزل مارا وبردوا وغير ذلك فلا يمكن ان
 يرتقى الى فوقها ١٢- قوله الى الطبقة الزهريرية الخ وهي الطبقة الثالثة من اربع طبقات الهوار وهي الهوار البارد المتخلط
 بالاجزاء المائية الصافية عن اكثر الكثافات الارضية والمائية ولا يصل اليه اثر شعاع الشمس بالانعكاس من وجه الارض
 قوله تقاطرت الخ لتثقل الحاصل من التكاثف فالبخار المجتمع هو السحاب والتقاطر هو المطر ١٣ قوله كالقطن المحلوج الخ
 ملح يذهب بيرون كردن از تخم وندف يذهب زودن يعني يذهب الزخم برآ و زوده شده ١٤ قوله في صميم الشتاء الخ صميم الشيء خالص
 ولبه وصميم الحو والبرد شديدا ١٥ قوله اذا جمدوا الخ جمد الماء وكل سائل كثر وكم جمدا وجمودا ضد ذاب فوجامد وجمد جميدا
 حاول ان يجده قاموس قوله لا يبلغ الخ لقلته الحرارة الموجبة للصعود ١٦ قوله فهو انصباب الخ انصبابا سخا تفتش الارض
 كالذخا والجمع انصباب وهو بالهندية كراوير تفع با وفي حرارة فصل اليه لكثرة لطافته لئلا ترتفع حين ارتفاع الشمس شدة حلا

برد الهواء القريب من الارض وعلى الشيخ انه كان على بعض الجبال المحيطة بقريه قصاصه
 بخار من تلك القريه تصاعد ايسيراً فانقده سحاباً باطرا وكان الشيخ فوق الغمام في الشمس
 وابل القريه يُطرون وقد سمعنا مثل هذا من كثير من الذين يقيمون على الجبل الشاملي من
 ارضنا وان كان قليلاً فاذا ضرب برد الليل تشد فينزل ثقله بسبب البرودة في اجزاء صغار لا يحس
 بها الا عند اجتماع قدر معتدبه فان اشجد فهو الصقيع وهو ما يسقط بالليل كالثلج وان لم نجد فهو
 البطل ونسبته الى الصقيع كسبته المطر الى الثلج فمذه متكون من بخار في الاكثرور بما يتكاثف
 الهواء نفسه لشدة البرد فيستحيل الى هذه الاشياء قال الامام تكون هذه الاشياء في الاكثرور
 لكثافت البخار وفي الاقل من تكثف الهواء واذا تصعد الدخان مخلوطا بالبخار وصل الى الطبقة
 الزهرية يتكثف البخار وينقده سحاباً ويختبس الدخان في جوفه فذلك الدخان ان بقي حاراً
 قصد العلو لاجل الاجزاء النارية الصاعدة بالطبع ومزق السحاب تمزيقاً عنيقاً وان صار بارداً
 تكثف وتماثل وقصد السفلى ومزق السحاب تمزيقاً عنيقاً فيحدث من تمزيق السحاب مصابيح
 اياه صوت هو الرعد ثم ان ذلك الدخان قد يشتعل بالتسخين الحركه والمصاكنه لانه شئ لطيف
 فيه نارية وارضيه قد عمل فيها الحركه والحرارة عملاً قرب مزاياه من الدنيا فتشعل باو في سبب
 مشعل فكيف لا يشتعل بالتسخين القوي الحادث من الحركه الشديده والمصاكنه العنيقه فان كان

قوله وقد سمعنا القدر اسي انعقاده في طبة الوجودين كنت اقر بعض الكتب الحكيمه على المصنف العلامة قدس سره
 في بستان تحت جبل اور فرأي قدس سره من تدرسه اياي ان البخار يتصاعد من ذلك الجبل وينقده سحاباً
 فارانيه وذكر في قول الشيخ هذا كذا نراه يتصاعد كثير او وينقده سحاباً سريعاً قوله فهو الصقيع الخ الصقيع هو الرقيق
 من الثلج قال مولانا اوصالدين البلگرامي قدس سره السامي في نفائس اللغات برف لغت فارسي است
 در اردوي هندی مستعمل وان ينيه مانند ي باشد که در ايام سرما بسبب از آسمان بارو بجزبي آنرا ثلج يا بفتح گویند
 وانچه رقيق باشد آنرا بجزبي صقيع گویند بفتح صاد جمله و کسر قاف و بقارسي سببم فسرده و آيه که بسبب صقيع يا برف
 بسته شود بجزبي آنرا جمد بفتح جيم و جيم گویند و بقارسي سببم گویند و فرود شده آنرا بجزبي جمدي و بقارسي سببم فروش ميگویند
 قوله تمزيقاً الخ مزق جاسپاره کردن تفرق بساتنه معنه و عطف بالفهم در شئ ضد الرفق و در شئ نمودن صيف فث منه ۱۲ صرح
 قوله مشعل الخ مشعل تشيل شعلتن کردن آتش اشتعال دما فو عفن آتش در روشن شدن في العاوس مشعل النار
 اليها كاشعلها و اشعلها فاشتعلت و تشتلت ۱۲

لطيفاً ينطفئ سريعاً وهو البرق وان كان كثيفاً لا ينطفئ حتى يصل الى الارض وهو الصاعقة
وهي قد تكون كثيفة شديدة تضعض اركان الابنية المشيدة الراسية وتك قفل
الجبال الشاهقة القاسية وتحرق الاجرار الصلبة وقد تصير لطيفة تنفذ في المتخلل و
تحرقة وتذيب الذهب في الكيس ولا تحرقه واذا تصعد الدخان ووصل الى كوة النار تشتعل
كما تراه فيما اذا اطفا سراجاً ووضعته تحت سراج مشتعل يتصل دخان السراج المطفئ بالمشعل
فيشتعل ذلك الدخان ويحدر اشتعاله الى فتيلة المنطفئ فيشتعل ذلك السراج كما كان منه
لطيفاً صار مشتعلاً ونفذ فيه النار بسرعة فيرمي كأنه كوكب يتقضم ويقذف به وهو الشباب
وما كان منه كثيفاً لم يشتعل بل يحرق ويكث محرقاً على صورة ذواته ذاب ذنب اذخه احيوان
له قرون ورجل يمتد شهر اوهي الكواكب ذوات الازتاب وذوات الذواب وذوات
القرون والنيازك والاعمة وما كان منه غليظاً فاذا تعلق النار به طرت الحرة فيرمي
كالبجرة وما كان منه غليظاً يرمي اسود كالفرع عند تعلق النار به او يرمي كأنه ثقبة ومنفصل
واذا كان الدخان المشتعل بالنار متصل بالارض غير منقطع عنها ينحدر اشتعاله الى الارض
فيرمي كأنه ثوباً مشتعلاً ينزل من السماء الى الارض فاذا وصلت النار الى الارض
احترت تلك المادة وما يقارنها وهو المسمى بالحريق وما يحدث في الجوهن النجالي الماتة قوس

قوله تضعض الارض تضعضت ببيت وخراب كردن اصل تضعضه بهمه حتى الارض قاموس الابنية جمع البناء تشبيهاً برفقته
الطامة شله شيد بالغم والشمه يد برفراشته رتو بالغم وافتح مشده او متققاً استوارشدن ومنه جبال لسيادك كوقن مزيه كردن
من نصر نصر قفل بفتح اللام جمع القلة بالضم سر كوه شاهين كوه بلنه قاسيه بنت حجر قاس اي صلباً قوله لا تحرقه الخ ويزيد للجسام السميحة
قوله اذا اطفات الاطفاها موش كردن آتش چراغ قوله الى فتيلة المنطفئ الخ الا لطفله ومردن آتش قوله لطيفاً الخ يظن من شرح الخ
الخبيران اللطيف يطلق على خمسان الاول سهل الشكل الثاني رقيق القوام الثالث قابل الانقسام الى اجزاء صغيرة والراج سراج من شرب الماء
انفس المشتاق فيقوم من الصالح ان يطلق ايضا على الذي يرق في فعله على الواجب وعلى العام والملاذبهنا الخى الاول الثاني على قوله صلا
اي غير متصل بالارض فانه لو اتصل به لا يحدث منه الشباب بل يحدث البرق كما سيذكره الاستاذ العلامة قدس سره قوله احترت الخ ويرى كأنها
نار تنزل من السماء الى الارض قوله بالحريق الخ حريق آتش سوزان آتش نمانه كشيده والتسيرة ليراق تلك النار الاجسام الكائنة في محل نزولها على
قوله الخ كبر غير منصرف المعدل العلية وهو هم تلك موكل بالسحاب اذ هم تلك من الكواكب العجم نصف قوس الى اصحابه الخ الثاني

أما الهالة فبسبب حدوثها ارتسام صور النير في اجزاء رشيية صغيرة صيقلية كانها ما لم يتر
 محيطه بغير رقيق لطيف غير ساتر واداره واقع في مقابلة النير داخل بينه وبين الرائي فيرى النير
 نفسه في ذلك النير ويرى في كل من تلك الاجزاء الرشيية صورة فيري دائرة تامته وناقصته
 منورة بنور ضعيف محيطه بالتير وهي الهالة وقد يقال ان سببها ان السحاب الرقيق الواقع
 في مقابلة النير يقع عليه ضوء النير وينعكس منه الى النير لصقالاته فيستضيء الهواء المحيط بالنير بالضوء
 المنعكس فيرى النير وضوؤه جميعاً كأنه دائرة عظيمة منورة بنور ضعيف هذا كما ينظر الى نار صغيرة
 توقد من بعيد فيرى عظيماً لتكثيف الهواء المحيط بها بضوؤها وعدم تميزها بين الضوء الاصل والعاشي
 وقد يتفق ان يحدث بالتان او اكثر حول النير اذا وجدت سحابتان او اكثر على الصفة المذكورة
 ويرى الهالة التحتانية اعظم لانها اقرب الى الناظر وحدث الهالة حول القمر اكثر وحدثها
 حول الشمس وهي التي تسمى بالطفاوة انذر لانها تحلل السحب الرقيقة وحدث الهالة
 مثل على حدوث المطر لانها تدل على رطوبة الهواء واما قوس قزح وهو ما يرى شبيه
 قوس فوق الافق فبسببه انه اذا وجد في خلاف جهة الشمس اجزاء بخارية لطيفة شغافة صافية

تحتانية

قوله في اجزاء رشيية الخ بمشيد اثني عشر نسبة الى الرش وهو انخفض لقليل ومنه الرشاش ١٢ باسم رش كجبرين آب باران
 انك رشاش جاءت ١٢ صرح قوله مترامية الخ اي تلاصقة من تراصت في نصف تلاصقوا وضوا اصلها متر اصفة
 فابلت احدي الصادين باليا كما يخفف في المضاعف منه قوله تعالى من سلها صله وسمها فابلت اسين بالياء ثم بالالف
 قوله غير ساتر واداره الخ من الابعار فينعكس الشعاع البصري من كل منها اي النير لا اتحاد النسبة بين الرائي والمرئي والمرأة
 فيرى كل من تلك الاجزاء ضوء النير لا شكله لصغره ١٢ - قوله في مقابلة النير الخ صغيرا وكبيراً فيشمل الطفاوة ١٢ -
 قوله وقد يتفق الخ قال الشيخ وضع في بقعة الامكان لا يشك فيه واني رايت باليتين وباللات ثلث معاكرت ومرات ١٢
 قوله على الصفة المذكورة الخ بان يحيط كل منها اجزاء رشيية صيقلية متفقة الوضع ١٢ - باسم - قوله اقرب الخ
 جعل القرب على اعظم التحتانية يشعربان اعظم انما هو في الروية لاني نفس الامر وكلما كان اقرب يرى اعظم ١٢
 قوله انذر لانها الخ وقد حكى الشيخ في الشفارة انه رأى حولها تارة الهالة التامة وتارة الهالة الناقصة على الوان قوس قزح
 يبدى - قوله رطوبة الهواء الخ وهي مقدمة المطر وهو حدثها بعد الامطار يدل على انقطاع المطر حيث يعلم انه لم يتبق الا
 اجزاء رشيية غير قابلة لحدوث المطر ١٢ قوله فوق الافق الخ هو دائرة عظيمة يفصل بين ما يرى من الفلك ما لا يرى ١٢ -

حدوث الريح

رشيته على هيئة الاستدارة وكان وراءها جسم كثيف كجبل او سحاب غليظ كدرو كانت الشمس قريبة من الافق الآخر فاذا ادير الانسان على الشمس ونظراى تلك الاجزاء اصغيلة صارت الشمس في خلاف جهة النظر فالعكس ضوء البصر من تلك الاجزاء الى الشمس كونهما صغيلة فاوت ضوء الشمس دون شكلها لكونها صغيرة فيرى قوس قزح وتختلف الوانها بحسب اختلاف شعور الشمس والوان السحاب والبسط في ذلك يستدعى اطباء بالايق بهذا المختصر وما يحدث من الدخان في الجوارح فانه اذا صعدت ادخنة كثيرة الى فوق فعند وصولها الى الطبقة الزهريرية قد تتكاثف وتنقل وتنزل فيتموج الهواء من نزولها فيحدث ريح باردة وقد تتصاعد فقل اللى كره النار فيحرق ويرجع رماها بمصائمه كره النار المتحركة بحركة الفلك فيتموج الهواء ويحدث الريح الحارة وقد يمزق الادخنة والابخرة المتصاعدة الهواء فيتحرك ويحدث الريح وقد يتفق ان تنحل جانب من الهواء فيعظم مقداره فيدفع ما يجاوره ويدفع ذلك المجاور ما يجاوره وهكذا الى ان يضعف القوة الدافعة وان يتكاثف جانب من الهواء بسبب فيصغر مقداره فيتحرك ما يجاوره من الهواء الى مكانه ضرورة امتناع الخلط فيتحرك الهواء وما يجاوره ويحدث الريح وقد يتسخن الريح لمورها على ارض حارة او لاحتراقها في نفسها بالاشعة او لاختلاطها بالادخنة والابخرة الحارة جدا فتحرق الابدان وهي المسماة بالسموم

بشده يون

قوله على هيئة الاستدارة الخ اي وجهت صورة القوس من مجموع تلك الاجزاء ۱۲ قوله جسم كثيف الخ لتصير كالمرة فان الشفاف لا يرى فيه شيء اذا كان وراءه شفاف آخر ۱۳ قوله وكانت الشمس الخ وانما اشتد كونها قريبة من الافق لان الاجزاء الرشيته الكائنة في الجو تتحل سريريا بدون سخونة تسمى بار تفاعل الشمس ۱۴ قوله ضوء الشمس الخ وقد يقال ان الناحية العليا من الما قربت من الشمس قمرى فيدلا شرا ق قمرى الاحمر الناصع وانما الناحية السفلى فلما اجدت عنها كانت اقل اشراقا قمرى فيها حمرة الى سواد وانما يتوسط بينهما فان لونه متولد من ذلك اللونين وهو الكراشي ۱۵ قوله فيتموج الهواء الخ اي يحصل للهواء حالة شبيهة بتموج الماء والمراد انه يتحرك للهواء على قوله فيحدث الخ اي تصير تلك الادخنة الموصولة الى الطبقة الزهريرية رجاها باردة تسخنها بالحركة وتحمل الاجزاء المائية في انائها ۱۶ قوله ويحدث الريح الحارة الخ لوصولها الى كره النار و احتراقها ۱۷ قوله الى ان يضعف القوة الدافعة الخ شيئا فشيئا الى غاية ما خفند ولذا يحدث من التوج في سواد بلدة تموج هبوية سائر البلاد ۱۸ قوله لاحتراقها الخ وتيل باختلاطه بتعقبة مادة الشهب ۱۹ قوله بالسموم الخ سمو كصوبور باو گرم اي التكليف بكيفية سمية ۲۰

ومن الرياح ما يسمى بالزوبعة والاعصار وهي ريح تهب ملتوية على نفسها كالعرو نحو السماء فتكون
 هابطة وقد تكون صاعدة اما الهابطة فسيبها انه اذا انفصلت ریح من سخاية وتوجت الى اسفل
 فخاضها في طريقها قطعة من السحاب تصد فماتلك القطعة من تحت ويدفعا الاجزاء الوحيية من
 فوق فيقع جزء من تلك الريح بين دفع ما فوقه اياه الى اسفل وبين دفع السحاب التي تحتها اياه
 الى فوق فيعرض له من الدفيعين ان يستدير وينضغظ الاجزاء الارضية بينها فترفع ملتوية على
 انفسها واما الصاعدة نسبها لما في ريحين متقابلتين مختلفتي الهبة وربما يبلغ قوة الاعصار الى
 ان يقطع الاشجار العظيمة من الاصول وتذهب بالاثقال والحمول ثم الريح والمطر في الاكثر
 يتمانعان فان الريح في الاكثر يطف مادة السحاب بجراتها ويفرقها بحركتها فلا يطر والمطر بل
 الاذخنة ويصل بعضها ببعض فتشغل عند ذلك لا يتمكن من الصعود فلذا يكون السنة التي يكثر
 فيها الامطار يقل فيها الرياح وبالعكس وما يحدث في الجو على وجه الارض في بعض البقاع
 من البخار انوارا تشابه الليل في تلك البقاع وذلك اذا كان فيها طبيعة كبريتية ترفع
 منها في الليالي البخرة على تلك الطبيعة وتخالطها هوئها الذي صار رطبا بسبب برود الليل
 فيصير ذلك الهواء على طبيعة الازدهان السريعة الاشتعال فيشتعل من انوار الكواكب او
 بخيرها كالبرق فيرى على وجه الارض وفي الهواء شعل مضئية وما يحدث في الارض من البخار
 انقار العيون وذلك ان الارض قد يتخلل بها جورة الماء فتكون فيها فرج وثقب يلاها
 هواء بخار وما في تلكان الهواء والبخار المحتبسان فيها كثيرين فقديبردان ببرودة الارض
 فينقلبان ماء فثالة قوة على تغير الارض ومد بحيث تستنج كل جزء منه جزء اخر فيخرج الارض عينا
 جارية ويجري على الولا ضرورة امتناع الخللار فانه لما انقلب في باطن الارض من الالهوتية
 والابخرة ماء بسبب البرد وجري ذلك الماء من باطن الارض الى ظاهرها انجذب الى مكان

قوله بالزوبعة التي زوبعة بالزوا المعجمة المفتوحة والواو الساكنة ثم الباء الموحدة المفتوحة والعين المهملة المفتوحة
 كرو باد ١٢ قوله تصد فما الخ صدف روه كروا نبدن من عمره يضرب امراة صدوف زنيكه ونحو آرد طر زواند ١٣
 قوله ملتوية الخ كان الريح تدور على نفسها ١٢ قوله يقطع الاشجار العظيمة الخ قطع يكردون من فتح ففتح ١٢ قوله في بعض البقاع
 بقاع بالكسر جمع بقعة بالضم بمعنى جايء ١٢ قوله المحتبسان الخ الاحتلظة البخار والهوا تكون وجه الارض متكاثفا ١٢ -

ہوا و آخرو بخارا آخر لضرورة امتناع الخلاء وینقلب ذلك الهواء و البخار ایضاً بسبب البرد
الحاصل ہناک فنجری فی جذب الے ہناک ہوا و بخار آخر و کذا الے ان یمنع مانع و کذا قوۃ علی
تغییر الارض لیکن لیس لہ مدد یحدث منه عیون راکدۃ و ما لیس لہ قوۃ یحدث منه القنوت و الابرار
فان میاہما یتولد عن البخرۃ الضعیفۃ القوة اذا زیل عنها ^{فی کتاب الیسیب} نقل التراب صادفت تلك البخرۃ منغذاً
فان فقیئت الیہ بانے حرکتہ فان جعل لہا میل و اضعیف الیہ ما یتمہ فہو ما القنوت و الاقوار الابرار
و قد ذهب ابو البرکات لاجارہ انقلاب ہوار ماء الی ان ہذہ المیاہ متولدة من الاجزاء المائیۃ
المتفرقة فی عمق الارض و یقربا و یترکبہ بزیا و تہا عند زیادۃ ما یسبل من الثلج و میاہ الاصطار
و نقصانہا عند نقصانہا و بان باطن الارض فی الصيف اشد برداً منه فی الشتاء لولہ کان السبب ذلک و انما
لوجب ان کیون میاہ الابرار فی الصيف ازید و فی الشتاء انقص مع ان الامر بالعکس ہذا ایضاً
لیس ببعید بل ہوا قرب الان ما استدلل بہ علی نفي السبب المذكور اولاً و اما یبیل علی انہ لیس سبباً
مستقلاً لا علی انہ لیس سبباً اصلاً و ما یحدث فی الارض من البخار و الدخان الزلزلة فان
سببہا اکثری انہ اذا تولد تحت الارض بخار و دخان فی کثیر المادۃ و کان وجہ الارض متکاثراً
عظیم المسام و المنافذ فاذا قصد ذلک البخار الخروج من الارض و لم یجد مخرجاً متحرک فیتزلزل
الارض بحرکتہ و بما شق الارض شقاً و ما حدثت من الشق نار محرقة و انقلب البخار و الدخان

قوله منه القنوت التي القنوت جمع قنات بمعنى كاري و الابرار جمع بر بمعنى جاه و نسبة القن الى الابرار نسبة العيون السائلة
الے الراکدۃ ۱۲ قوله اشد برداً منه الخ و ذلک لان حر الصيف تخفف الارض فتتسع المسامات فيخرج منه البخار و الجوزبہ
لحرارة الباطن و اما الشتاء فیمتصفت فیہ المسامات فيمتقن البخار و تسخن کما فی الانسان الا ترى ان فی الشتاء
یخرج البخار من النعم و الانف لاحتقانہ فی الباطن من انسداد المسام الجلدیة و یقوی المنعم لاجتماع الحرارة
فی الباطن لا کذلک فی الصيف ۱۳ اشم قوله ازید الخ ازید لوجود قوۃ السبب الفاعل لہا و ہوا البرد فی الشتاء انقص ضعف ذلک
قوله بالعکس الخ و حیث تكون العيون و میاہ الابرار فی الشتاء ازید منها فی الصيف ۱۴ قوله السبب المذكور و لا الخ و ہوا استحال الابرار
میاہ ۱۵ قوله دخان کثیر المادۃ الخ اے غلیظ کالدخان حیث لا یثقل فی مجاری الارض و کذا الريح و الدخان ۱۶ قوله فیتزلزل الارض
و بما حدثت الزلزلة من تساقط عوالی و ہدات فی باطن الارض فیتوج لہا الهواء المتقن فیتزلزل بہا الارض قليلاً ما یتزلزل بسقوط
الجبال علیہا بعض الاسباب ۱۷ العدد الشیلزی قوله محرقة الخ لشدۃ الحرکۃ المتقصیة لاشتعال بخار و الدخان المتقن من طبیعۃ الدخان ۱۸

ثارا وربما انفجرت منه العيون انفجاراً والدليل على ان ذلك هو السبب الكثرى لمان البنية
 التي تكثر فيها الزلازل اذا حفرت فيما القنوت والآبار الكثيرة حتى تكثر فيها منا فذالاجرة التي
 تحت الارض تقل الزلازل فيما وان البلدة التي ارضها رغو متخالفة يقل فيها الزلزلة تنبيه
 اعلم ان تكون كل هذه الآثار بل سائر الكائنات والاشياء انما هو بتقدير قدر فيخال متخلق ما يشاء
 وحكم حكيم بديع بديع الانتشار في الارض والسماء لا يحتاج في تكون الاشياء الى مادة ومدة ولا الى
 معة ^{سلان} وعدة لكن حكمته الكاملة ربطت كائنات باسباب عادية وقدرته الشاملة كونت موادها
 واعدتها لتكوين اشياء مادية وترتبت عليها مصالح وغايات وجعلتها على عظمتها وحكمته اولته
 وآيات تخلق المدسجانه بسائط وركب منها ابخرة وادخنة وجعلها موادا سببا فكون منها مطرا
 ومارا وسحابا واخرج جبالا ونباتا وقدر لكل منها فضلا واوقاما وجعلها ازرارا واقواتا فتبارك
 احسن الخالقين **فصل في المعادن المركب الذي له مزاج تفيض عليه من السبأ الفيض**
 صورة تركيبية منوعة حافظة للتركيب فان لم يكن تلك الصورة نفسا كان المركب معدنيا فهو
 لا يعتدى ولا ينمو وليس فيه قوة مولدة للثقل ولا قوة شاعرة والمركبات المعدنية على قسمين منطقتا
 وغير منطقتا فاما المنطقتا وهي التي يقبل ضرب المطرقة بحيث لا تنكسر بل تلين وتندفع الى الاعمال
 وتنسبط فسميتها اجساد وهي الذهب والفضة والنحاس والريصاص والنحاسيتي والاسرب
 والحديد فهذه اجساد منطقتا صابرة على النار ذائبة بخلاف ازرجاج والميناء فانها ليست
 بمنطقتا وبخلاف مثل الشمع والقيز فانها لا تصبر على النار وبخلاف الاكلاس والاحجار التي لا تذوب ^{القيز}
 الحديد ايضا لا يذوب بل ^{القيز} تليين قلنا بل يذوب بالحيل اما الذهب فيعرف بان جسم منطرق

قوله عدة الخ عدة بالضم ساوزت ١٢ صرح قوله في المعادن الخ المعدني المركب التام الذي لم يتحقق كونه ذاهبا على قوله
 مزاج الخ اعترض عن المركب الناص الذي المزاج لانها كانت اعمدة وغيره فان صورتها لا تحفظ التركيب له لا يرمى فيها الحفظ بل في كل
 يتقرب زه بخلاف المعدن النبات الحيوان ١٢ قوله حافظة الخ المراد بخفظ التركيب منع الاجزاء والعنصرية المطلوبة لاجازتها الطبيعية المتأدية
 عن التفكك ١٢ قوله ضرب المطرقة الخ مطرقة بالخراسانية بنكران هندی بنوثر ١٢ قوله الرصاص الخ هو ما ابيض هو القلبي او سودوي
 الاسرب واذا اطلق الرصاص اريد بالابيض ١٢ حيدى قوله والنحاسيتي الخ خاصيتي بالفارسية روح توتيا قيس هو نحاس شبيه بالذهب
 ويختمه امرأة ١٢ باسم قوله القيير الخ قيير بالخراسانية بنكران هندی بنوثر ١٢ قوله الرصاص الخ هو ما ابيض هو القلبي او سودوي

صابر علی النار ذائب اصفر رزین فالصفرة والزائتہ تمیزان الذهب عن الستہ الباقیة
 واما الفضة فتعرف بانها جسم منطرق صابر علی النار ذائب ابيض رزین بالقیاس لے
 بقیة الاجساد و ہذہ الاجساد یتولد من الزیتق والکبریت وذلك لان الکبریت یتولد من
 بخارا مترج مع دخان وهو ارض امزاجاتاً ما حتى حصل فیہ دہنیة والزیتق من بخار مترج
 مع دخان کبریتی امتزاجاً مملکاً حتى انه لا ینفرد منه سطح الا وینشاه من تلك الیوسه مشئی
 فلذلك لا تعلق بالیہ وللنحصر انحصاراً شديداً بشكل ما یجویہ ونظیرہ ان قطرات المار اذا
 وقعت علی التراب الذی ہونی غایة اللطافة فرما احاط بكل قطرة غلاف ترابی حافظ
 لتلك القطرة علی وجه ذلك التراب وان تلاققت قطران فلا یسجدان یتخرق الغلافان
 الترابیان وتصیر القطران قطرة واحدة کبيرة والغلافان غلافاً واحداً کبیراً فالکبریت
 عنصر مثل الزیتق اذا تقررت ہذا فاعلم ان ہذہ الاجساد السبعة تتحلل الی سى عربیق عند الاذابة
 اما الرصاص فظاہر واما سائر الاجساد فلما عند الذوب تكون كالزیتق المحلول والتحلل
 انما یتكون الے ما منه التریب وايض لولم یتكون عنصر ہا الزیتق لما یتعلق الزیتق بہا واللازم
 باطل وايض لولا ذلك لما صار الزیتق اذا عقد برائحہ الکبریت كالرصاص ہو باطل وايض
 قد شاہدنا نحن تولد الذهب والفضة من الزیتق بعصر بعض الحشايش الرطبة فیہ وضعها
 فی روث علی النار فعمل ان تلك الاجساد متولدة من الکبریت والزیتق باختلاطهما وسبب
 اختلا فہما اما اختلاف الزیتق او اختلاف الکبریت او اختلاف تاثر احدہما عن الآخر فان كان
 الزیتق والکبریت صافیین وكان الطباخ الزیتق بالکبریت انطباخاً تاماً فان كان الکبریت مع
 نقاء ابيض تولد الفضة وان كان احمر وفيہ قوة صبغة لطيفة غیر محرقة تولد الذهب انما انفسیین
 وكان فی الکبریت قوة صبغة ولكن قبل استكمال النضج لطيفة وصل الیہ عاتق تولد الخارصتی وكانہ
 قوله رزین الخ رزین کامیرت قدیم الملقہ علی الجمرة صاحب وقروشئی رزین گرانایہ باسنگ مفتی لاسب
 قوله الا وینشاه الخ انشیان برو سے چیز سے درآمدن یقال عشی الیل النهار ۱۲ تاج وقشیہ الامر فرد گرفت
 اور ۱۲ مفتی الارب قوله لما یتعلق الزیتق بہا الخ لے عدم تعلق الزیتق بہا ۱۲ قوله وسبب اختلافنا الخ
 لے اختلاف تلك الاجساد المتولدة من الکبریت والزیتق - ۱۲ -

ذهب فح وانكان الزيتيق نقياً والكبريت ردياً وكان في الكبريت قوة احراقية تولد
التحاس وانكان الكبريت غير جيد المخالطة مع الزيتيق وكان ما خلا اياه تولد الرصاص
الابيض وانكان الزيتيق والكبريت كلاهما رديتين فان قومي التركيب اللتيام وكان
الزيتيق متخاللاً ارضياً وكان الكبريت ردياً محرقاً تولد الحميد وانكانا مع رداتهما ضيف في التركيب
تولد الاسرب وهو الرصاص الاسود ويدل على هذا كله ان الزيتيق يتخذ بالكبريت انواعاً
من الانعقاد واحوال الطبيعية متعارته للاحوال الصناعية فتولد هذه الغلرات من انعقاد
الزيتيق بالكبريت على اسخا شتى مفيدة لاضرحة خاصة معدة لفيضان صور خاصة مما يحكم
به الحدس الصائب وانكان هذا البيان لا يفيد القطع لجزان يكون الزيتيق والكبريت
صافيين ويكون الكبريت ابيض ويعقده البر وقبل تمام المنفج وبذا ليس مخالفاً في قسم
من الاقسام وكذا يجوز ان يكون الكبريت صافياً والزيتيق ردياً وبالعكس لا يكون الكبريت
محرقاً وبذا يضرب خارج عن الاقسام فلا يقطع بالحصص بينهما واليضر يجوز ان يكون الاحوال الطبيعية
على خلاف الاحوال الصناعية على انه يجوز ان يكون هذه الاجساد بوجه آخر ايض كما يزعمه
الموسون بالكمياري واما غير المنطوق فعدم النظر اهما اما لغاية الرطوبة كالزيتيق او لضعف
التركيب سواء كان مما يخل بالرطوبات وهو الذي يكون طمي الجوهركا للملح والنوشادر
فان المائية فيها اكثر من الارضية فكل منهما ما خالطه دخان حار لطيف جداً كثير النارية
وانعقد باليبس وكان خارج فانه مركب من طمحية وكبريتية او كان مما لا يخل بهما وهو الذي
يكون دهنى الرطوبة كالكبريت والزيتيق واما لغاية اليبوسة كالياقوت والطلق وغيرهما
من الاحجار التي يقال لها الجواهر والغلرات وغيرها ثم انه اختلف في ان يكون الذهب
والفضة ممكن ام لا وعلى تقدير امكانه واقع ام لا فذهب الشيخ الى انه لم ينظر له امكانه فضلاً عن
الوقوع واستدل عليه بان الفصول الذاتية التي بها تصير هذه الاجساد انواعاً جمولية وهو المل
في ان

قوله الغلرات الخ فلز كبريتين وتشديه نار وبضمتين وكسرها وفتح جواهر كافي كه كما خسته كرد و ١٢ منتخب
قوله كما يزعمه الموسون الخ هوس بفتحين ديوانه شدن و عشق مفرط و داشتن ١٢ منتخب وفي القاموس
بالتحريك طرف من الجنون وهو هوس كعظم وفي شتى الارب هوس كعظم ديوانه ١٢

لا يمكن ايجاده نعم يمكن ان يصنع النحاس بصنع الفضة والفضة بصنع الذهب ان هزال
 عن الرصاص اكثر ما فيه من نقص لكن هذه الامور المحسوسة لا يجوز ان تكون هي الفصول
 بل عوارض ولوازم واعترض عليه اولاً بمنع اختلاف تلك الاجساد ونوعاً وهو مكابرة وثانياً
 بانه ان اريد بجموليته الصور النوعية والفصول الذاتية انها مجبولة من كل وجه فممنوع كيف وقد
 علم انها مبادله هذه الخواص والاعراض وان اريد انها مجبولة تحقاً نقماً وتفصيلاً فلا نسلم
 ان الايجاد موقوف على العلم بذلك وانه لا يكفي العلم بجميع المواد على وجه يحصل الظن
 بغيضان الصور عنده لاسباب لا يعلم على التفصيل وكفى بصنعة الترياق وما فيه من التوهم
 والآثار شامها على امكان ذلك وذهب اكثر العقلاء الى امكانه بل وقوعه وهو الحق نعم
 لا كلام في ندرة وقوعه تنبيهه اعلم انك قد عرفت ان المركبات المزاجية التي لانفس لها
 وهي المعدنية ليس لها اعتذار ولا نشيخاً وقد يناقش في ذلك بان المرجان نيموكا شجر
فصل في النباتات اعلم ان المركبات الذي له مزاج وليس من المعدنية يكون
 ذات نفس ارضية والنفس الارضية اما نفس نباتية او نفس حيوانية او نفس ناطقة فلا بد من
 ان يعرف اولاً النفس النباتية في هذا الفصل ثم النفس الحيوانية في الفصل الثاني ثم
 النفس الناطقة فيما يتلوه فنقول انهم قد عرفوا النفس النباتية بانها كمال اول الجسم أي الى
 من حيث يتخذى ونيموقا لكالم عبارة عما يكمل به النوع وهو اما ان يتجمل بالنوع اني
 ذاته يعني المتوهم الذي يصير به النوع نوعاً بالفعل ويتوقف عليه تقوم الذات ويسمى لكالم
 الاول او يتجمل به في صفاته كالعوارض اللاحقة للذات بعد تقوما كالسواد والبياض

قول ولا نشو وثاناً النفس الحيوانية من فتح باليدن وثار ناقص من نصر باليدن وانفرون شدن ١٢ قوله وقد يناقش الخوان المرجان في
 ومع ذلك غير فيه التاود والحق ان كونه معدنياً ناقش فيه فلا يصح محلاً للنزاع ١٢ قوله بان المرجان الخواني المتوهم هو بنت بحري فيا بين
 النبات والحجر وقيل هو الحجر البحري كذاني بحر الجواهر في خريدة العجائب انه شجر يثبت في البحر وقال ابن بطرانة قمان احمد بنين لما تعلقوا في
 شجر او حجر او حجر كونه شجراً ونباتاً فلا يصح مناقشته ١٢ قوله من حيث يتخذى الخوان يكون طرفاً لغواً متعلقاً بحال وبال باعتبار
 يار النسبة او طرفاً مستقراً صفة لا اول او الثاني والا قرب هو الإنساق لاطمى الظاهر ان النسبية باعتبار اللفظ والافعال اعتباراً
 المعنى تعقد بالاول النسب ١٢ قوله ويسمى بالكالم الاول الخوان المتقدم على النوع المتقدم على الصفات التي هي كمال ثاناً الودية بآنية
 الالكالم الثاني لتقدمه عليه ١٢ باسم

العارضين للجسم ويسمى بالكمال الثاني فبقية الاول خرجت الكمالات الثانية عن تعريف النفس فانها ليست نفساً وهذا الاصطلاح في الكمال الاول والثاني غير الاصطلاح الذي كثر في تعريف الحركة فان الكمال الاول هناك عبارة عما يترتب عليه كمال آخر كالحركة فانها كمال اول بمعنى انها يترتب عليها كمال آخر وهو الوصول الى المقصد وقولهم جسم احتراز عن كمال الموجودات فانه ليس بنفس وقولهم طبعي يحتمل وجهين احدهما ان يكون مخصوصاً على انه صفة جسم فيكون احتراز عن كمال الجسم الصناعي على ان يراد بالطبعي ما يقابل الصناعي او يكون احتراز عن كمال الجسم لتعليل على ان يراد بالطبعي ما يقابل التعليل وثانيهما ان يكون مرفوعاً على انه الكمال فيكون المعنى ان النفس كمال اول طبعي لجسم آتى فيخرج به الكمالات الصناعية اذ الكمالات قد تكون صناعية تحصل بوضع الانسان كالتشكيلات للكبرى مثلاً وقد تكون طبيعية لا بوضع كالألوان والقوى وغيرها وقولهم آتى ايضاً يحتمل وجهين الاول رفعه على انه صفة كمال اول اي كمال ذواته والثاني جره على انه صفة جسم اي جسم ذي آلة مشتمل عليها والمراد بالآلة القوي المتعلقة كالغازية والنامية فانها آلات بالذات للنفس والاعضاء المتعلقة فانها آلات لها بواسطة القوي وقد احتراز بهذا القيد عن صور العناصر والمعدنيات اذ لا يصدر عنها افعالها بواسطة الآلات وقولهم من حيث يتخذى ونمو يفيد ان النفس النباتية ليست كمالاً للجسم مطلقاً بل من بائين الحشيتين ويخرج به كل كمال لا يكون كمالاً من بائين الحشيتين كالنفس الحيوانية والانسانية واما النفس الفلكية فقد يقال انها ليست آتية واما لا يصدر عنها افعالها بلا آلة فاحتراز عنها بقيد الآلى وقد يظن انها آتية وان الافلاك الجزئية كالتدوير وخارج المركز الآتية فيفسد اخراجها عن هذا التعريف الى قوله من حيث يتخذى ونمو فقد تم تعريف النفس

قوله كمال الجسم الصناعي الخ مثل الهيئة السريرية خشب السرير فانها كمال الجسم الصناعي ١٢ قوله وثانيهما الخ مال التوجيبين واحداً وكمال الجسم الصناعي انما يكون للجسم الصناعي ١٢ باشم قوله عن صور العناصر الخ فان حفظ التركيب الصادق عن صورة المعدن ليس بالآلة يعني ان صدور الحركة الى العلو والسفل عن صور البسائط والمعدنيات ينبغي ان لا يكون بالآلة ١٢ باشم - قوله كالنفس الحيوانية والانسانية فانها وان كانت كمالين الا ان للذات كمال من تلك الحشيتة وحشيتة تلك الجزئيات والحركة الارادية والثانية كمال من تلك الحشيتة مع ذلك الكليات لاسن بائين الحشيتين فقط ١٢

النباتية منعاً وجمعاً وهنأ مباحث المبحث الاول مما يدل على تحقق النفس النباتية
 انه لا ريب في ان النبات يصدر عنه آثار متفنتة لا على نسق واحد كالغذى والنمو وتلك
 الآثار لا يصدر عن الصورة الجسمية المشتركة بين الاجسام بل عن قوة اخرى هي مبدأ
 الافاعيل لا على وتيرة واحدة وهي السماء بالنفس ومما يدل على انها يصدر عنها حركات
 وافعال بواسطة الآت ما تقرر من ان الواحد لا يصدر عنه الآثار المختلفة بنفس فاته الواحدة
 ولا يمكن تعدد الجهات في صدور الآثار النباتية من قوة واحدة بل لا بد من الآلات المختلفة
 لان الافاعيل النباتية كالغذية والتنموية وتوليدية مثل قد ينفك بعضها عن بعض في نفس الامر
 وقد يجتمع وجوداً فيها فلا يمكن في صدورها تعدد جهات ذات واحدة بل لا بد لها من مباحثها
 متخالفة الذات او من مبدأ واحد آلات متخالفة جسمانية يصدر عنه بواسطة كل آلة فعل
 خاص والاول بطل لان الجسم لا يكون له صور مقومة متعددة فتعين الثاني وهو المطلوب
 وللناقشة فيه مجال واعترض عليهم اولاً بان النفس النباتية عند هم قوة عدمية لشعور صدر
 الافاعيل المتفنتة العجيبة التي نشاهد ما في النباتات والشجار والثمار والازهار والاوراق والنسج
 والاوراق عن قوة عدمية لشعور غير معقول والجواب ان الفاعل الحقيقي الذي هو المبدأ الاول
 فعال حكيم اعطى كل شئ خلقه وادنى كل شئ حقه وافاض على كل شئ ما يستحقه بواسطة اصول
 والقوى فهو الذي يوجد في النباتات والحيوانات افاعيل متفنتة وآثار عجيبة مختلفة بواسطة
 الطبائع المختلفة القوى وهذا معقول قطعاً وثانياً بان بعض النباتات يصدر عنها حركات
 وافعال مشعرة بشعورها كالنخل واليقطين فكيف يحكم بان النفس النباتية قوة عدمية لشعور

قوله متفنتة الخ كالجذب والامساك المضم والرفع والتغذي والنمو والتوليد ١٢ قوله لا يصدر عن الصورة الجسمية المشتركة الخ وما لا تكف
 الاجسام كلها مشتركة في تغذي والنمو وتوليد مثل من ان المركبات المعدنية لا تغذي ولا تنمو ولا تولد مثلها ١٣ قوله لا يمكن تعدد الجهات الا
 في نوع لما ذكره المشايخ المبيد في علم الواحد من حيث هو واحد لا يصدر عنه الا الواحد من انه يستلزم ان لا يصدر عن الواحد افعال
 مختلفة الا بالجهات المختلفة سواء كانت تلك الجهات آلات او غير ١٤ قوله حركات وافعال الخ كيلا ينسب بعض الشجار عن سمت استقامة
 في الصعود اذا كان بينك مانع فاقبل ان يصل الى ذلك المانع يبرح ثم اذا جاوزه عاد الى تلك الاستقامة وكذا ميلان من الاشجار
 الى المار ١٥ قوله كالتخل الخ فان الافات من التخل يدل على بعض المذكور منها ميلا عشيقا حتى قيل الخ لثقت من غير ذلك الفعل لم يشر
 اليه في ١٦

والحق ان العقول المتوسطة عاجزة عن ذك الحقائق واحقاقها وانما العلم الحق بها عند
 خلافا لمبحث الثاني في تعديده قوی النفس النباتية التي يتشارك فيها النبات والحيوان
 ولا تتشارك فيها غيرهما وتسمى قوی طبعية علم ان قوی النفس النباتية على قسمين الاول
 القوی المنحدومته والثاني القوی النادمته وكل منهما اربع قوی اما المنحدومته فلانها اما ان يكون
 فعلها لاجل الشخص او لاجل النوع وعلى الاول فاما ان يكون فعلها لبقار الشخص وهي القوة
 الغازية وهي القوة التي تحيل الغذاء الى مشاكلة المغتذي وتلصق المشاكل به بدلا للمكمل
 بسبب الحرارة العززية والحرارة القريبة والحركات النفسانية والبدنية ولها ثلثة افعال
 الاول احالة الغذاء الى مشاكلة المغتذي وقد يتطرق الاختلال الى هذا الفعل عند
 عروض بعض العلل والثاني الصاقه بالعضو وجعله جزء منه وقد تتخلل به كما عند عروض
 الاستسقاء اللحمي والثالث جعله بعد الصاقه شبيها بالمغتذي في القوام واللون

قوله قوی النفس التي قال الشيخ في الشقار في الفصل الخامس من المقالة الاولى من كتاب النفس الصواب ان يجعل النباتية
 جنسا للحيوانية والحيوانية جنسا للانسانية وما خلا لا عم في هذا الاخص ۱۲ قوله المنحدومته التي قد يعنى بالمنحدومته ليكون فعلها مقصورا
 لذاته وبالناحدومته يكون فعلها الفعل قوة اخرى والاختصار في القسمين على طريقة منع النحو ۱۳ من شرح القانون على البيهقي
 قوله اما المنحدومته التي المنحدومته جنسان جنس يتصرف في الغذاء لبقار الشخص وهي تنقسم الى نوعين الغازية والثابتية وجنس يتصرف
 في الغذاء لبقار النوع وهي ايضا تنقسم الى نوعين المولدة والمصورة ۱۴ من قانون الشيخ الرئيس ۱۲ قوله وهي القوة التي التوارد على
 التعريف من وجوب الاكل انه اخذ في تعريف الغازية الغذاء والمغتذي وهي متساوية في المعرفة والجمالة الثاني انه يدخل في القوة
 الهاضمة لانها ايضا تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلف بل بما يتحلل واجب عن الاول يمنع مساواتها فان الغذاء
 معلوم مشهور وكذا المغتذي لغة والغاذية لا يعرف الا بالانواع وعن الثاني بان المراد منه المشابهة ان يصير مثله
 في المزاج والقوام واللون والهاضمة لا يفعل ذلك بل تفعل غذا صالحا لقبول هذه القوة ۱۴ من شرح القانون للعلامة
 الآمل ۱۲ قوله النفسانية التي كما يكون في الغضب والفرح والغزغ ۱۲ قوله الغذاء التي اسه تحصيل جوهر البديل هو الدم
 والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل تشبیه بالعضو في الحيوان ۱۲ قوله عند عروض التي كما في علمه تسمى الطوقيا
 وفسره بعضهم بقر الشيفوخة ۱۲ قوله عروض الاستسقاء اللحمي التي اذ يكون فيه ايراد البديل والتشبه دون الاصلاق ولله
 يصير البديل متربلا وانما قيد اللحمي لان الذي سببه اجتماع ما في آلات الجوف والطبي سببه اجتماع ريارح هناك ۱۲ العلامة الآمل +

وقد تخل بكماء عند عرض البسق والبص فمذه الافعال الثلثة تصد عن ثلث قوى والغاذية
 اما عبارة عن مجموعها فيكون وحدتها اعتبارية او عبارة عن قوة اخرى تستخدم تلك القوى
 الثلث والظاهر هو الاول والقوة التي تصد منها التشبيه تسمى بالمنيرة الثانية وهي في كل
 عضو جزئية قوة غير التي هي في العضو الآخر والجزء الآخر لان تشبيه الغذاء ببعضه غير تشبيه الغذاء
 ببعضه آخر فكل من هذه الافعال مبدع غير المبدع الذي لا يخرج من ان القوة الغاذية متناهية بمقتضى
 فعلها لانها قوة جمانية وكل قوة جمانية متناهية بحسب المدة على ما مر في الفن الثاني ولان
 الموت ضروري الوقوع لان الرطوبة الغريزية بعد سن الوقوف اربعين سنة وثلثين سنة او
 بعد اربعين سنة في الانسان تاخذ في الاتفاص لمعاوضة الحرارة الغريزية الحرارة الغريزية
 ومعاوضة الحركات الداخلية الحركات النفسانية والبدنية في التحليل فلا تزال تنقص حتى
 يودي الى الانحلال بالكلية واذا انحلت الرطوبة الغريزية بالكلية تغلب الرطوبة الغريزية بسطة
 التغذية فتظفي الحرارة الغريزية ويحل الموت واما ان يكون فعلها التحصيل كمال الشخص وهي القوة
 النامية وهي القوة التي تدخل الغذاء بين اجزاء الجسم ويضمه اليها وتزيد في الاقطار الثلثة
 على نسبة طبيعتها الى غايتها هي كمال النشو فنقولنا تدخل الغذاء بين الاجزاء وتضمه اليها
 على لية الفرق بين السمن والنمو فان الاجزاء الزائدة من الغذاء في النمو تنفذ في جواهر الاعضاء
 فتمتد با وتزيد في جواهرها وفي السمن لا تنفذ في جواهر الاعضاء بل يلتصق قولنا يزيد في الاقطار
 الثلثة احراز عن الزيادات الصناعية في جسم فان الصانع اذا اخذ مقدارا من الشئ فان زاد
 في طوله وعرضه نقص في عمقه وبالعكس والقوة النامية تزيد في الاقطار الثلثة كذا قيل في غير نظر ظاهر

قوله عرض الجلبا من لوني في الاعضاء الحرة قوله البسق الخ هندي هما من دسوان قوله والظاهر هو الاول الخ اذا لو كانت غير هذه
 الثلثة لكان لها فعل ايضا ولا مثل غير هذه الثلثة قوله ويحل الموت الخ وهذا هو الموت الطبيعي عندهم واما الموت الذي قبل الطعام الحرارة
 الغريزية على هذا المنطق فيسبب اجلا اخر اميا قوله النامية الخ والقياس النامية لان فعل القوة انما هو الاثارة والنامي هو جسم الالوان
 رعي النسبته بين نظارها من الغاذية والمدافعة والمعاوضة كذا قالوا قوله نسبة طبيعية الخ ا على النسبة التي يقتضها الطبيعة
 ذلك الشخص ليسلج تمام النشو العلامة في قوله النشو الخ المراد منه الكمال الثاني لانه يتم ما النوع في صفة وهي النمو قوله وفيه
 نظر ظاهر الخ ولا يمكن ان يسبب بان المتبادر من ادخل الغذاء بين اجزاء الجسم وزيادة شئ في الاقطار فهو ان يكون الزيادة حاصلة
 بان تدخل فيه الاجزاء الغذائية وتصل فيه مناد حتى يحصل امر واحد متصل ازديها كان قبله ولا شك ان ما ذكره قدس سرور
 اضافة الصانع الى الشئ مقدار آخر ليست الزيادة الحاصلة منها كبل هي زيادة على الجسم لاني الجسم با دخل الغذاء ١٣ -

لان الصانع اذا اضاف الى مقدار من الشمع مقدارا آخر منه حصلت الزيادة في الاقطار
الثلثة وزيادة الجسم النامي ايضا انما يحصل بانضمام الغذاء اليه لا بنفسه وقولنا على نسبة
طبيعية احتراز عن الزيادات الغير الطبيعية كما في الاستسقاء وسائر الاورام وقولنا الى غاية ما
احتراز عن السمن لانه ليس الى الكمال المقدارى الذى يكون لكل نوع من اجسام النامي هذا
هو المشهور في بيان فوائد القيود وقد يقال ان قولنا يزيد في الاقطار الثلثة احتراز عن السمن
والورم جميعا لان السمن لا يكون الا في قطرين العرض والعمق ولكونه مخصوصا بالحم وما في حكمه دون
العظم ونظيره من الاعضاء الاصلية والورم لا يكون في القلب بالاجماع ولا في العظام عند
الاكثرين واورده عليه اولاً بان السمن قد يزيد في الطول ايضا كما صرح به وثانياً بان النامية
في جميع الاعضاء ليست شخصاً واحداً بل لها افرق متعددة بحسب تعدد الاعضاء وكذا امبادى
السمن والاورام ليست في كل البدن امرأ واحداً بالعد فيكفى في انتقاص التعريف صدق
على سمن بعض الاعضاء وتوزمه والحق ان قولنا تدخل الغذاء بين الاجزاء وتضمه اليها
يخرج السمن على ما اشترنا اليه وقولنا يزيد في الاقطار الثلثة ايها تمام التعريف الاحتراز واما
الزيادة الصناعية فخرجت عن التعريف بقولنا تدخل الغذاء بين الاجزاء وتضمه اليها
وقولنا على نسبة طبيعية فان الزيادات الصناعية لا تكون على نسبة طبيعية وقد احتزبه
ايضا عن الزيادات الغير الطبيعية كالاورام وقولنا الى غاية ما ايها تمام التعريف ثم ان
فصل هذه القوة ايضا لا يتم الا باحالة الغذاء الى مشاكلة المختذى وادخاله فيه وجعله شبيها به
والفرق بينها وبين الغازية ان الغازية تفعل

قوله ولكونه مخصوصاً بالزيادة في الاعضاء المتولدة عن الدم والمائية مثل اللحم والشمع والسمن دون الاعضاء الاصلية المتولدة
عن النبي مثل العظم ونظيره من الرباط والعصب والعضوف والوتر ١٢ قوله والظهار الخ كالغضروف والرباط والعصبه ١٢
قوله والورم لا يكون الخ قيل ان ورم القلب يعقب الموت لانه لا يقبل الورم وادخل المراد به ورم لا يعقب الموت حتى يشبه الموت
لاخرجه الى غير القيد وذلك لا يكون في القلب قوله بان السمن قد يزيد الخ فان السمن قديم جميع الاعضاء حتى الراس القديم
فيزيد في الطول فهو يخرج حينئذ بقوله على نسبة طبيعية ١٢ قوله والفرق بينها الخ فيدفع لما زعم الامام من اتحاد الغازية والناتية
والفرق على ما قال الشيخ في القانون ان الغازية تورد الغذاء تارة مساوياً لما تحلل كما في سن السوفوت وتارة انقص ما تحلل كما في سن
الاصططاط وتارة ازيد ما تحلل كما في سن السنود والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد مما تحلل ولذلك ينقطع التنوي من الاصططاط
قطناً ولا ينقطع فصل الغازية ١٢

هذه الافعال بقدر ما يتحمل هذه القوة تفعل اكثر منه ولما ذهب لبعض الى اتحادها ولا
استبعاد في ان يكون قوة في ابتداء الامروية فيكون وايقية بايراد بل ما يتحمل والزيادة
عليه معاً وبعد ذلك يضعف فلا يتمكن من الزيادة فيكون في بدو الامر غاذية نامية معاً
وبعد ذلك غاذية فقط وهذه القوة ايضا تقف عند بلوغ الجسم غاية نشوه وسبب وقوفها
ان الاجسام خصوصاً ابدان الحيوانات المخلوقة من المنى والدم يكون في اول الامر طرية
لا تزال تتجف ليسيراً يسيراً بالحرارة الخارجية والحركات الداخلية والنفسانية والبدنية والنبوية
لا يكون الا عند تمدد الاعضاء والاجزاء ولا يكون ذلك الا بنفوذ الغذاء في المسام المستحثة
ولا يمكن استحداها الا اذا كانت الاجزاء والاعضاء رليته فاذا صلبت وجفت لم يكن ذلك
فتقف النامية ولا يظهر اثرها فليل انها يبطل عند الوقوف وقيل تبقى من غير اثر وعلى الثاني
اسى على تقدير ان يكون فعل القوة المخدومة لاجل النوع ففي مثنان احدهما المولدة
وهي التي تفصل جزءاً من فضل النضج الاخير للمعتدى وتودعه قوة من سخم ليكون مبدأاً
للنمو ^{الذي هو من سخم} ^{الذي هو من سخم} ^{الذي هو من سخم} ^{الذي هو من سخم} ^{الذي هو من سخم} ^{الذي هو من سخم} ^{الذي هو من سخم} ^{الذي هو من سخم} ^{الذي هو من سخم} ^{الذي هو من سخم}
تفصل آخر من نوعه او جنسه وهذه القوة

قوله بقدر ما يتحمل الخ لى في سن الوقوف والافتد تفعل هذه الافعال ازيد ما يتحمل وقد تفعل انقص ١٢ قوله زيب
البعض الخ لى الام حيث قال في المباحث الشرعية لن فعل الغاذية ايراد الغذاء الى العضو وشبهه به الصا
والنامية فطمانها فعل الا ان الغاذية تفعل الافعال الثلاثة بحيث يكون الوارد مساوياً للمتحلل والنامية تفعل ازيد
المتحلل واذا كان كذلك وجب ان تكون النامية هي الغاذية ١٢ قوله الا بنفوذ الغذاء الخ قال الشيخ في المباحث
ان القوة النامية تفرق اجزاء الجسم بل اتصال العضو ويترسل في تلك المسام الاجزاء الغذائية وليس لاحد ان
يقول التفرق مولم لان التفرق الغريزي ليس بمولم بل المولم التفرق الخيري الطبيعي ١٢ قوله من غير اثر الخ يعني ان
الاعضاء لا تقبل التمدد لما نغلبته العيس فلا يظهر اثر القوة النامية كما ان القوة النفسانية موجودة في العضو لطبوخ
ولا يظهر اثرها لما نغلبته العيس ١٢ قوله من فضل النضج الاخير الخ اسه الاخير من المضموم الرابع التي اولها هضم المعدة فثانيا
هضم الكبد والثالث هضم العروق ورابعها هضم اخير بصير به الدم جزء البدن فما فضل من هذا النضج بصير بنياني
الاشيين فان الاثيين بالطبع تجذب ان مادة الهني من امشاج البدن لتغذيتهما اكثر مما استحذاه فتبقى منها فضلهما
وهي المنى ١٢ قوله من نوعه كما في الانسان وغيره او جنسه كما في الفرس اذا نازى على الامان وتولد منها ابن مثل ١٢

في كل البدن عند بقراط ومتابعيه والمنى عندهم يتخالف الحقيقة تشابه الامتزاز يخرج
وتولد من جميع الاعضاء وياخذ من كل عضو طبيعة خاصة فيستعد بذلك لان يتولد منه
مثل تلك الاعضاء ولذلك يستولى بالضعف على من يفرط في الجماع في جميع اعضائه وعند
ارسطوان تلك القوة لا تقارق الاثنيين فيكون المنى المتولد هناك تشابه الحقيقة وبهذه
القوة بالحقيقة قوتان احدهما ما يجعل فضل لهضم الاخير نياً والآخرى ما يبهي كل جزء من المنى
المحاصل في الرحم بخصوص خاص فيخص للعصب مزاجاً خاصاً وللعظم مزاجاً خاصاً وللشريان
مزاجاً خاصاً وهكذا تستوي الاولي بالحصله والآخرى بالمفصله فوحدة القوة المولدة اعتبارية
والثانية القوة المصورة وهي القوة التي تفيد المنى بعد استحالته في الرحم الصور والقوى
والاعراض من الاشكال والمقادير المحاصلة للتويع الذي لفصل عنه المنى وبهذه القوة ينحصر
بالرحم واما القوى النحوازم الاربع فهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة وهي كلها خارجة
العاذية كما سيلوح والعاذية خادمة للنامية والعاذية والنامية تتحدان المولدة المصورة كما مر

قوله في كل البدن الا ذكر الشيخ في حيوان الشفاردان الذي دعاهم الى هذا المثلث احد باعموم اللفة لجميع البدن و
لولا خروج المنى لجميع لا ختمت اللفة بالعضو الخارج منه فانيها المشاكلة الكلية لانه لولا ان كل عضو يسر تسهركات
المشابهة بحسب عضو واحد والشامشاكلة عضو الولد بحسب ابي او بعض الوالدة ليس اولى من جده البعيد شرح
القانون الآلى - قوله يتخالف الحقيقة الخ لانه يخرج من كل البدن والخارج من العظم شبيه به ومن اللحم شبيه به على هذا
حقيقة كل جزء مغايرة لآخر لا خلاف الاعضاء التي يخرج منه الاجزاء منها وحيد لا يكون تشابه الاجزاء بل تشابه الامتزاز
لان الحس لا يميز بين تلك الاجزاء مع انها في نفس الامر تميز بعضها عن بعض ١٢ من شرح القانون للعلامة الآلى قوله ما يجعل الخ
لانه يولد المنى في الذكر والاشي ١٢ قوله بخصوص خاص الخ بان يحصل لجزء منه مزاجاً خاصاً يستعد له العصبية مثلاً والجزء الآخر مزاجاً
خاصاً يستعد له العظمية وعلى هذا نفسى قوله تفيد المنى الخ اى يصدر منها باذن خالقها تبارك تعالى تخطيط الاعضاء
لانه تميزها وتشكيلها كما لا استقامته والاعتناء والاستدارة وتجويفها واصحابها وطلاستها وحشونها وادواضعها وبالجملة الخ
المتعلقة بنهايات مقادير الاعضاء فانها من هذه القوة ١٢ الآلى قوله المحاصلة للتويع الذي لفصل عنه المنى الخ كما في الانسا
المتولد من الانسان مثلاً اذا ما يقاربه كما في حيوان يتولد من نوعين مثل البغل المتولد من الحمار والفرس السمح بالسكر المتولد
من الفصيح والذئب قوله المولدة الخ وقد قيل ان الخدمية العرق هي المولدة وتعد ما المصورة الخ لانه نقل القرشي ١٢ على الجملة

فهذه الخواص الاربع خواص لتلك المنحومات الاربع اما الجاذبة فهي قوة تجذب ما يحتاج اليه
من الغذاء وانما صيغ اليها لان الغذاء لا يصل بنفسه الى جميع الاعضاء لانه ان كان ثقيلاً لم يصل
للع اعضاء العالوية وان كان خفيفاً لم يصل الى السافلة ويدل على وجودها اولاً اننا نشاهد حركة
من الغم الى المعدة وحركته ليست ارادية وهو ظاهر من طبيعته فان المنكس من تجذب الغذاء من فمه
للمعدة مع ان الغذاء ثقيل حركته الطبيعية باطية والاشجار يتصاعد الماء الى اعاليها في قسرتة
فبالقاسر ما دفع من فوق وهو باطل لان المرئي في المعدة عند اشتداد الحاجة الى الغذاء
يجذب ان الطعام من الغم مع عدم ارادة الابتلاع والحيوان يمضغ من غير ارادة او جاذب
من تحت ففي المعدة قوة جاذبة وهو المدعى وثانياً ان الانسان اذا اغتمدى ثم تناول حلواً ثم قاراً
فالحلو يخرج آخرأ وما ذلك الا يجذب المعدة المحلوة الى آخرها واذا تناول غذاءً ودواراً كريهاً
لايزدروه المعدة والمرئي الابعس بل ربما يدفعانه بالقي بلا اختياره وتا لشان الدم في الكبد
يكون مخلوطاً بالصفراء والسوداء والبلغم ثم كل من هذه الاربعة يتميز عن الآخر وينصب الى
عضو معين وما ذلك القوة جاذبة في الاعضاء لان النضاب ليس حركة ارادية ولا طبيعية
ولا قسرية من دفع فانما هو يجذب قوة ورابعاً ان بعض الحيوانات اذا قصر مرتبة صحتها
معدته الى الغم عند الاعتداء كالتمساح وما ذلك الا لشدة شوق معدته الى جذب الغذاء
وغاماً ان الرحم اذا كانت خالية عن الفضول تجذب حليب الذكر الى داخلها لا شتياً قوماً
الى المنى كجذب العجوة الدم وذلك مما يحس بالواطي عند الجماع ففي الرحم قوة جاذبة واما الماء
فهي التي تمسك ما جذبته الجاذبة حتى يفعل فيه القوة الهاضمة فعلها ولذا اصبح اليها لان الغذاء
لا بد فيه من الاستحالة حتى يصير شبيهاً بسجور المغتمدى والاستحالة حركة لا بد لها من زبلن فلا بد
قوله لم يصل الخ لان الثقيل ميل بالطبع الى اسفل والخفيف بالعكس قوله لان المرئي الخ كما سير مجرى الطعام اشتداد
الى المعدة والكرش لاصق بالحقوم بجر الجواهر قوله او جاذب الخ كما في المنكوس اذا جاع شديداً وتناول للقتة
تجذب الى معدته ولو لم يرد بلعها او اراد امتساكها في الغم قوله الى آخرها الخ اي الى قعر الكمال شوقها الى الحلو ١١-
قوله لايزدروه المعدة الخ الازدوا فروغوردن ١٢ قوله جاذبة الخ ولو لم تخلق في كل عضو جاذبة لاستحالة ان يقبل الى كل
عضو ما يناسبه ١٣ قوله من الاستحالة الخ لان ذلك العضو ليس مكاناً طبيعياً لذلك الغذاء حتى يتوقف فيه بنفسه ١٤ +

من ماسكة تمسك الغذاء الذي جذبته الجاذبة زماناً حتى يستحيل فان مكث في المعدة يطعن
 بل بقسر قاسم وهي القوة الماسكة ويدل على وجودها في المعدة احتوارها على الغذاء بحيث تمام
 من جميع الجوانب ليس ذلك لشدة امتلاء المعدة لان الغذاء اذا كان قليلاً وكانت الماسكة
 قوية تلاقيه المعدة حتى تجيد بهضمه اذا كانت الماسكة ضعيفة لم تلاقه المعدة ولم تحمض المضمحل
 القراقرق نفع فل ذلك على وجود الماسكة في المعدة وما ذكره ارباب التشریح من انه اذا شرح
 بطن الحيوان اثر اغتدائه وجدت معدته ممتوية على الغذاء اشد الاحتوار وانه اذا شق البطن
 من تحت السرة وجدت رحماً ممتوية على الزرع احتواراً تماماً مما سأل من جميع الجوانب وان الرحم
 بعد ان يجذب المنى اليها يكون منضمة انضاماً شديداً بحيث لا تسع ان يدخل فيها طرف ايسل
 وان المنى اذا استقر في الرحم لا ينزل عنها مع ثقله وان المشروبات الرقيقة والاخلط لا تنزل
 من المعدة والاعضاء وما ذلك الا لقوة ماسكة فيها تمسكها واما الهاضمة فهي قوة تعد الغذاء
 لصيرورته جبواً بالفعل وحاصله ما ذكره الشيخ في كليات القانون انها قوة تحيل ما جذبته
 الجاذبة وامسكته الماسكة الى قوام مهيأ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة
 الى الغذائية بالفعل والمضم عبارة عن استحالات مترتبة واقعة بين تمام فعل الجاذبة و
 حصول فعل الغازية مثلاً اذا جذبك القوة الجاذبة لعضو ما شيئاً من الدم وامسكته ماسكة ذلك العضو
 فلدم صورة وموتية واذا صار شيئاً بذلك العضو فقد لطلت عنه الصورة الدموية وحدث فيه

قوله حتى تجيد بهضمه لاجاد جودة وجودة آسه صارجيداً واجاده غيره ١٢ قاموس قوله اذا شرح الخ شرح على بنار
 المفعول من شرح كمنع كشف وقطع كشرح ١٢ قوله الزرع الخ الزرع بالزرع المعجمة المفتوحة والزرع المعجمة الماسكة
 الولد كذا في قاموس ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يستقر زرع اخيه في العدة ١٢ قوله تحيل ما جذبته الخ يعني ان الجاذبة والاسك
 كما انها خادمتان للغاذية خادمتان للهاضمة ايضا لتوقف فعلها على جذب الغذاء وامسك ١٢ من شرح القانون للعلامة الآعلى
 قوله الة قوام مهيأ الخ معناه ان الهاضمة تحيل الى قوام ومزاج يصير به مهيأ لان يفعل فيه القوة المغيرة وتيسيل الة الغذاء
 بالفعل لانه لا يتيأ لفعل المغيرة فيه بقوامه الا اذا صار استعداده للصورة العضوية متقارنا للصورة النوعية وانما يكون ذلك اذا
 استحال الة مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بفعل ١٢ للعلامة الآعلى قوله المضم الخ شرع لبيان الفرق بين الهاضمة والغاذية وانما
 اتى قدس سره بذلك التفصيل الكافي والبيان الواضح الشافي لما يشبه الفرق بينهما على بعضهم من بعض اقوال الشيخ في كليات القانون ١٢ -

صورة ذلك العضو فيكون ذلك كونا للصورة العضوية وفساداً للصورة الدموية فيمن هذا الكون والفساد استحالات ياخذ استعداد المادة للصورة الدموية في النقصان واستعدادها للصورة العضوية في الاشتداد ثم لا يزال الاستعداد الاول ينقص والثاني يشتد الى ان يمتد المادة الى حيث يبطل عنها الصورة الدموية ويجرد فيها الصورة العضوية فنسلك عالتيان احداهما سابقة وهي تزياد استعداد المادة لقبول الصورة العضوية وتنقص استعدادها للصورة الدموية وبذرة هي فعل القوة الهاضمة والاخرى لاحقة وهي حصول الصورة العضوية وبذرة هي فعل القوة الغازية فاستبان الفرق بين القوة الهاضمة لكل عضو وبين القوة الغازية له ولما كان الغذاء مركباً من جوهرين احدهما صالح لان يشبه بالمعتدى وفعل الهاضمة فيه اعداده لان يصير اجزاء من المعتدى بالفعل وثانيهما غير صالح لذلك وفعلها اجمالاً اعداده للدفع واما تفضيلاً فاما كان غليظاً ففعلها فيه الترقيق واما كان رقيقاً ففعلها فيه التخليط ليسهل اندفاعه لان الرقيق قد يشبهه جوهر العضو الذي هو الوعاء معدة كانت او غيرها فيبقى تلك الاجزاء المتشربة فيه ولا ينصرف منه واذا غلظ لم يشتربه العضو فيندفع بالكلية واما كان لزجاً ففعلها التقطيع حتى ليسهل اندفاعه فان اللزج يلزق بحجم العضو فيصيب فاما بالذات بلا توسط رطوبة كما في جوارح الصيد فان حرارتها تذيب ما تاكل فلا تحتاج الى الماء وكما في البجمل فانه ياكل نباتاً يابساً ويجعله كالبوساً من غير ان يشرب الماء اما ما وطع توسط رطوبة كما في الادمى وغيره من الحيوانات وللضم اربع مراتب المرتبة الاولى الضم

قوله غير صالح لذلك الوجود لان يشبه المعتدى وهو ان لم يصلح للاغتذاء فهو كالبازوان صلح له لكنه فضل عن المقدار الكافي في الاغتذاء فان كان ما يتغذى عنه جميع الاعضاء فلولهين والى وان كان ما يحتاج اليه بعضها فهو غداؤه بدفعه اليه الدافعة بمعاونة الغازية من شرح القائل للعلامة الآتي قوله فعلها الخ وبذلك الفعل اي الترقيق والتخليط والتقطيع يسمى الانضاج ويقال له الضم على سبيل الترادف وقد يفرق بينهما ايضاً ١٢ آتى قوله لان الرقيق الخ جواب عما يقال كلما كان اشئ ارق كان اندفاعه اسهل فكيف يكون الرقة مانعة من الاندفاع ١٣ قوله اما بالذات الخ متعلق بقوله اعداده للدفع ١٤ قوله تذيب الخ اذا تذيب الخ اذا كانا من جنس واحد قوله كيلوساً الخ كيلوساً بالفتح فلفظ سريانية وهو الطعام اذا انضم في المعدة وهو جوهر سيال يشبهه بآراء الكشكاشين ١٥ قوله الجوارح قوله والضم اربع مراتب الخ لان ضم الغذاء اما ان لا يلزمه صلح صورة ذلك هو الذي يصير به كيلوساً وهو الضم الاول الذي يكون في المعدة او يلزمه صلح صورة فان كان يكون بحيث يلزم من كمال ذلك حصول الصورة العضوية وهو الضم الرابع الذي يكون في كل واحد من الاعضاء او يلزمه حصول تلك الصورة فانما ان يلزمه التشبه بها في المزاج وهو الذي يصير الغذاء به رطوبية ثانية وهو الضم الثالث الذي يكون في العروق او يلزمه ذلك وهو الذي يصير بخلطه وهو الضم الثاني الذي يكون في الكبد ١٦ - نفيسى

في المعدة فان الغذاء اذا وصل اليها انضغمت انضغاما تاما لا بجراحة المعدة فقط بل بجراحة ما يحيط بها اما من اليمين فبالكبد واما من اليسار فبالطحال فانه قد يسهن لا يجوز هو لما فيه من البرد وليس بل بالشرئين والاوردة التي فيه ولما من قدام فبالشرب الشهي واما من فوق فبالقلب فاذا انضغمت الانضغام التام صار اما بذاته كما في جوارح الصيد والجمل وغيره او بواسطة المشروب كما في الكثر الحيوانات كيلوسا وهو جوهر سيال شبيه بما الكشك الثخين وابتداء هذه المرتبة من انضغمت من الفم عند المضغ لان في سطح الفم لاتصاله بسطح المعدة قوة باضمة فيجعل الموضوع اعالة ما ولذا تفعل المنطة الموضوع في انضغاج الدمامل بالاطفلة المنطة المطبوخة والمدقوقة المخلوطة باللعاب وتغير الغذاء بمضغ لونا وطعما ورائحة المرتبة الثانية انضغمت في الكبد فان الكيلوس ينذف كشيء الى الامعاء للدفع وينجذب لطيفه بواسطة جاذبة الكبد ودافعة المعدة من المعدة ومن الامعاء الى الكبد من طريق الماساريقا وهي بالسريانية عروق ويقال صلاب متصلة بالامعاء والمعدة وخالقت دقا قاللائغذ فيها بالانغذ في مجارى الكبد فيحدث فيها السدة وصلابا للما ينطبق بعضها على بعض فيتعذر نفوذ شئ فيها فاذا اندفع لطيف الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا يصب منها الى العرق المسى باب الكبد لكونه مدخلا للطيف الكيلوس اليها وهو عرق كبير منشعب من كل واحد من طرفيه شعب كثيرة احد اطرافها متصلة بفوهات الماساريقا واطرافها الاخر مسماة باجزاء الباب لانها داخل الغذاء في الكبد ما خلة في اجزاء الكبد وتبصرة متضابطة متصلة فواتها المداخلة في تجاويف الكبد بفوهات العرق الطالع

قوله بالشرئين الذي جمع شريان رك جنده وهو عرق نائب من القلب بجوارحه قوله والاوردة التي التي جمع ديدرك غير جنده قوله قبل الشرب الذي الشرب بفتح الشاء والفتحة وسكون اللام اللمة ثم يفتح قد غشي الارش الامعاء التي اذا المعدة والامعاء يوعيتي من فم المعدة وتنتهي الى معاقوله فارسيه جادريه جمعة ثوبه ارب ١٢ بجوارحه قوله فبالقلب الذي توسط تسخينه الحجاب الذي توسط الصدر قاسا للوجن قسمن اعطه اسفل ١٢ قوله با الكشك الذي بالفتح مدقوق المنطة او البشير فارسي معرب الجوارحه قوله من المعدة ومن الامعاء يعني ليس ذلك الانجذاب من المعدة فقط بل منها من الامعاء وبعض الكيلوس ينجد رحالة مع الانفعال الى الامعاء فافضل عن غذا سطرها الظاهر الذي ياخذ من الكيلوس شفا با جذب الى الكبد وكل من ذلك الانجذابين من طريق العروق المسماة بالماساريقا ١٢ قوله الى العرق اسمي الذي العظم النائب من مقعر الكبد ١٢

حدة الكبد المسماة بالاجوف فاذا تفرق لطيف الكيلوس في اجزاء الباب صار كان الكبد بكتلتها
 بلغم يندى بطنها^{١١} ولذا يكون فعل الكبد فيه اشد واسرع فينتج فيها انطباخا تاما وينضم انضماما
 ثانيا وينتج عنه الصورة الكيلوسية ويستحيل الالاطا ويسمي كيموسا^{١٢} فما كان من اجزاء اللطيفا
 فيه حرارة وليس يجاوز نضجه ويميل الى الاحتراق للطامة ويعلو كالرغوة وهو الصفراء وفيها
 حرافة لان الحرافة يكون من غاية الحرارة في الجسم اللطيف وما كان من اجزائه كثيفا فيه برودة
 وليس اما بطبعه او بشدة احتراقه يصير الالاطا طبيعي الراد ويرسب في اجزاء الغذاء كالسكر وهو اسود
 وفيها حموضة اذا ما تجلب منها الى فم المعدة لدغدهتها والتنبه على الجوع حامضة وطعم السوداوي
 الطبيعية من حلاوة وعفوصة وفيها غلبة الارضية^{١٣} وما كان من اجزائه معتدلا وتم نضجه فهو الدم
 وهو حلو وما كان منها غليظا باقيا على الفجاجة فهو البلم وفيه حلاوة لانه دم غير نضج وكلما كان
 اقرب الى النضج كان اعلى لقربه من الدم وكل من الاطالار الرتبة اطبعي او غير طبعي المتغير
 عن الاعتدال الواجب له الذي بسببه يصلح ان يكون جزءا من البدن او المخلطة خلط اخر به
 وتفصيل ذلك في علم الطب وابتداء هذه المرتبة من المضم في الماساريف المرتبة الثالثة
 هي المضم في العروق فان الاطالاطا اذا خرجت من الكبد انفذت في العروق مختلطة
 وانضمت فيها انضماما تاما آخر فوق ما كان لها في الكبد وتميز فيه ما يصلح غذاء لكل عضو
 فيستعد لان يجذبها جاذبة كل عضو وابتداء هذه المرتبة من صين صعودا لخلط في العرق العظيم
 الطالع من حدة الكبد المسماة بالاجوف المرتبة الرابعة هي المضم في الاعضاء فان الاطالاطا
 اذا سلكت في العروق الكبار الالهجد اول ثم الى العروق الصغار اللينة ترشح من فوائدها
 على الاعضاء ويحصل لها في الاعضاء مضم اخر حتى يشبه لها لونا وقواما ويلتصق التصاقا تاما
 وقد يتخلل بالتشبه لونا كما في البهق والبرص وقد يتخلل بالتشبه قواما كما في الاستسقا واللحمي

قوله بالاجوف الخ الاجوف عرق فيست من حدة الكبد ليتجذب الغذاء منه الى الاعضاء وانما سمي به لان تجديفا اعظم من باقي العروق وهما
 اجوف العروق الصغار والاجوف النازل وكل واحد منها ينشعب بشعب مختلفة بجر اجواف قوله كيموسا الخ بالفتح لفظ سرمانية ومعناه
 بجر اجواف قوله ويعلو الخ لما زاد فيه تاثير الحرارة للطامة ما تده قوله حرافة الخ شئ حريف بالسكر والتشديد حيزه منه
 زبان كز يقال يصل حريف الخ صراح قوله ويرسب الخ رسوب بجزئ شستن حيزه دراب الخ صراح قوله هذه المرتبة الخ
 ويندفع اكثر فضل بالبول وباقيه من جهة الطحال والمرارة كما ينفع فضل المضم الاول الخ المعدي من طريق الامعاء الخ

وقد نخل بالاتصاق كما في الذبول وابتداء نده المرتبة من حين ترشح الاخطاط من قوہات العروق فمذہ المراتب الاربع للمضم وكل مرتبة منها فضلة ففضلة المضم الاول اشغل الذي يندفع من طريق الامعاء وفضلة المضم الثاني ما يندفع اكثره بالبول والمرتان ويندفع السواد الى الطحال والصفرار الى المرارة وفضلة المضم الثالث والرابع ما يندفع بالتحلل الذي لا يحس به والعرق والوسخ الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف والصلماخ وبعضه من منافذ غير محسوسة كالمسام او من منافذ خارجة عن الطبع كالاورام المنفجرة اذ ما ينبت من زوائد البدن كالشعر والظفر والمني فضلة المضم الرابع وانما يتكون عند نضج الدم في العروق وتام استعداده لان يصير جزءا من جواهر الاعضاء الاصلية المكوثة منه ويدل على ذلك ان الضعف الذي يحصل من استفراغ المني لا يحصل من استفراغ الاخطاط لان استفراغ يورث الضعف في جواهر الاعضاء الاصلية بخلاف استفراغها اما القوة الرابعة اعني الدافقة فهي اما دافقة الغذاء الهيميا لكونه جزء العضو كالتي يدفع لطيف الكيلوس من طريق الماساريقا واما دافقة للفضل ويدل على وجودها في المعدة والامعاء ما يجده كل احد من نفسه عند التبرؤ عند القي من غير اختيار وطمح وجودها في جميع الاعضاء ان الاخطاط تر ومختلطة عليهما فياخذ كل عضو ما يلزمه ويدفع ما لا يلزمه ففي كل عضو دافقة ووجد الحاجة الى الدافقة ظاهرا ذلولا اندفاع الغذاء والفضلات لم يكن التعذي وفسد البدن والمزاج كما لا يخفى بهذا قالوا وفيه ابحاث الاول ان القول بتعد والقوى مبني على صلح الفاسدان الواحد لا يصدر منه الا الواحد

قوله والمرتان الخ السواد واصفرار قوله والظفر الخ ومن فضول المضم الثالث والرابع دم البواسير الخ الخارج بالامعاء وغيره واشغل النضج الخارج في البول في حال الصحة والمني والمذني والودي ودم طست الرطوبات الخارجة حال الولادة والبرن البصاق مادة الحصة وقمل المنطاة انوار الحاشي قوله ما يجز الخ فانما نجد المعدة عند القي ودفع ما فيها يتحرك الى فوق بحيث ان خمس تبرغ عنها ويتحرك لا يتعالى الى فوق ونجد الامعاء عند دفع ما فيها بالاسهال وغيره تبرز ترجزا شديدا ويتحرك معها الاشارة الى الاصل قوله عند التبرؤ الخ بحاجت كاه بيرون شدن قوله لم يكن التعذي الخ لا تمناع درود غدار آخريه يتعيق المكان قوله وفسد البدن الخ لانها متعفن وتحدث الامراض العتقة من الحمى العتقة والاورام والخراجات واما فساد المزاج فلانها تحدث سور المزاج اي الحرارة ان عملت فيها الحرارة الغربية والبرودة ان الطفاة من الحرارة الغربية وبكذا

وهي الكلام عليه الثاني انه لو سلم ذلك الاصل فلا يلزم منه تعدد القوى اذ يجوز صدور الكثير
 عن الواحد باعتبار وجبات لما يعترفون به خصوصاً عند تعدد الآلات والقوابل فحجوز
 ان يكون هناك قوة واحدة بالذات تكون هي جاذبة عند ازدياد الطعام وما سكت له
 بعده ومغيرة له عند الامساك ودافقة للفضل المستغنى عنه وما يستبدل به على تعدد القوى
 من ان العضو قد يكون قوياً في احد هذه الاضال وضعيفاً في الباقى ولولا تغاير القوى
 لاستحال ذلك ^{بموجب} تضعيف لجزان يكون قوة العضو في احدها وضعفها في الباقى لتغاير الآلات
 واختلافها في القوة والضعف لا يتغاير القوي في انفسها الثالث ان جالينوس سائر الاطباء
 ذهبوا الى ان القوة الهاضمة هي القوة الغازية وما ذكرتم في الفرق بينهما من ان جاذبة
 العضو اذا جذبت الدم وامسكته ماسكة اخذ استعداد المادة للصورة الدموية في النقصان
 واستعدادها للصورة العضوية في الاشتداد الى ان يبطل الصورة الدموية ويحدث الصورة العضوية فنك
 حالتان احداهما سابقة اعني تزايد استعداد المادة لقبول الصورة العضوية ^{بمقتضى} استعدادها للصورة
 الدموية وهي فعل الهاضمة والاخرى لاحقة اعني حصول الصورة العضوية وهي فعل الغازية
 لا يجدي شيئاً اذ يجوز ان يكون حصول الحالتين بقوة واحدة فانه لو اعتبر تعدد مثل هذه الحالات
 واستدعت كل منها قوة علمية لصارت القوى اكثر من المذكورات فان التغاير في الاستحالات
 كثيرة بسبب مراتب المضموم بعضها استحالة في الكيف وبعضها استحالة في الصورة النوعية
 ولما جازان يكون تلك الاستحالات الكثيرة بقوة واحدة هي الهاضمة فليجزان يكون
 الاستحالة الى الصورة العضوية بتلك القوة بعينها فتكون هي مبطل للصورة الدموية
 وحصل للصورة العضوية كما كانت مبطل للصورة الغذائية محصلة للصورة الدموية الراجح انما

قوله ازودا والازودا وفوربون بـ كقولهم نصارت القوى اكثر من المذكورات الخ ولما لم يكن كذلك على ان كل مادة
 من هذه الحالات المذكورة تستدعي قوة علمية وتلي ذابوزان يكون مجموع الحالتين حاصلها فعل قوة واحدة وهي الهاضمة
 قوله انما هي الواجب عنه بمنع صغرى القياس وهي قوله ان الهاضمة تحرك الغذاء من الصورة الغذائية الى الصورة
 العضوية بان الهاضمة التي تحرك الغذاء في الكيف هي الهاضمة المعدة والتي تحرك الغذاء في الجوهر هي الهاضمة الكسبية وهما
 لا تحركان الغذاء الى الصورة العضوية بل الى الكيلوس والدم وهما غير شبيهين بصورة العضوية ١٢ + ٥ +

ان الهاضمة هي الغازية لان الهاضمة محرّكة للغذاء من الصورة الغذائية الى الصورة العضوية وكل محرّك الشئ فهو موصل له اليه فالهاضمة موصلة للغذاء الى الصورة العضوية وهو صل
الى الصورة العضوية هي الغازية فالهاضمة هي الغازية وقد اعترف الشيخ بان المحرك يجب ان يكون هو الموصل حيث قال محال ان يكون الواصل الى حد ماد اصلا بلا علة موجودة موصلة ومحال ان يكون هذه العلة غير التي ازلت عن المستقر الاول واجيب عنه بان شان المحرك بالنسبة الى الحركة الفعل وبالقياس الى الغاية الاعداد والعدد من حيث انه معد لا يكون فاعلا وروبان ما يحرك شيئا الى شئ يكون المتوجه اليه غاية للمتحرك المعنى بكونه غاية ان المقصود الاصل هو فعل ذلك الشئ وكلام الشيخ يقتضيه ان يكون المزيل عن الصورة الدموية والموصل الى الصورة العضوية واحدا واجيب عنه بان ما يحرك اليه المحرك قد يكون من حدود ما فيه الحركة وحينئذ يكون ما يحرك اليه المحرك فعلا باعتبار وغاية باعتبار وقد يكون صورة مخالفة بالذات لحدود ما فيه الحركة كالصورة العضوية فيما نحن فيه فيكون غاية لفعل المحرك ويكون هو معدا لما ويكون هناك فاعل آخر يفعل تلك الغاية وما ذكره الشيخ لا ينافي ذلك فكل حركة وفعل لا عن فاعله القريب يكون هو معدا بالنسبة الى حصول غاية ليست من نوع فعله لها فاعل آخر سوى المحرك فالهاضمة فاعلة يفعل الاحالة والضم ويجعل المادة غذاء بالقوة واما الغازية فهي التي تجعل المادة غذاء بالفعل وتحصل الصورة العضوية بالفعل وهذا الكلام غير مفتح لان الشيخ حكم بان الميل المحرك الى غاية هو الموصل الى تلك الغاية فهو مادام محركا معد لتلك الغاية وبعد انقطاع التحريك فاعل لها فهو معد وفاعل باعتبارين فمقتضى كلامه ان يكون محرّك الغذاء من الصورة الى الصورة العضوية معدا لحصول الصورة العضوية مادام محركا وفاعلا لها بعد انقطاع التحريك فالمد من حيث انه معد لا يكون فاعلا لكن ذات الفاعل والمد واحدة وهي باعتبار معدا وباعتبار آخر فاعل ولا فرق في هذا الحكم بين ما اذا كان ما يحرك اليه المحرك من حدود ما فيه الحركة وبين ما اذا كان صورة مخالفة بالذات لحدود ما فيه الحركة فان المار مثلاً اذا كان متسخرنا بالقسم ثم زال القاسم فيتحرك بميله الطبيعي الى البرودة الطبيعية فحركة اليها هو ميله الطبيعي وهو الموصل الى البرودة المخالفة بالذات لحدود ما فيه الحركة لان مراتب الكيفيات مخالفة بالذات

عندهم فعله مقتضى هذا الأصل يكون الهاضمة من حيث انها محركة للغذاء فاعلة للاحالة والعضم
 ولجمل المادة غذاء بالقوة ومعدة للصورة العضوية ومن حيث انها موصلة الى الصورة العضوية
 فاعلة للصورة العضوية محصلة لها بفعل من دون حاجة الى قوة اخرى الخامسة ان المراد بالقوة
 هنا المعدة لا الفاعلة لان الخفيض هو واهب القصور ولا شك ان الهاضمة لظنهما في المادة زيادة
 استعداد لقبول الصورة العضوية ولذلك الاستعداد مراتب في الشدة والضعف ليس بعض
 المراتب بان ينسب الى القوة الهاضمة اولى من بعض بل يجب ان ينسب اليها جميع مراتب تلك
 الاستعداد ومن جعلتها ما بعد لفيضان الصورة العضوية عن واهب الصور العضوية وتيمم فعل
 التغذية فلا فرق بين الهاضمة والغازية السادسة انما لا نسلم ان النامية غير الغازية لم لا يجوز ان
 يكون هناك قوة واحدة يختلف احوالها بالقوة والضعف فيحصل برتبة من الغذاء ما يزيد على قدر
 ما يتحمل فيزيد في الاعضاء الاصلية وذلك في سن النمو الى اقرب من ثلاثين سنة في
 الانسان ثم يتطرق اليها شئ من الضعف فيحصل منه ما يساويه وذلك في سن الوقوف الى اولى
 قريب من الاربعين في الانسان ثم تزايد ضعفها فلا يقوى على تحصيل ما يساويه المتحلل
 وذلك في سن الانحطاط الخفي الذي لا يتبين اى اقرب من اربعين وفي سن الانحطاط
 الظاهري الذي هو ما بعده الى آخر العمر السابع انما لا نسلم ان الغازية مجموع قومي ثلث
 كما ذكرتم غاية الامران فعلها لا تيمم الا بافعال ثلثة ولا يلزم من ذلك ان يكون هناك ثلث
 قومي لان تحصيل الاخطا انما هو فعل باضمة الكبد والاصاق فعل جاوذة العضو فلم يتبق
 الا فعل التشبيه فيجوز ان يكون له قوة واحدة هي الغازية بل نقول لا حاجة للتشبيه ايضا الى قوة
 اخرى اذ يجوز ان يكون تحصيل الجوهر الشبيه بالمعتدى فعل باضمة العضو كما جاز ان يكون

قوله ليس بعض المراتب الخ بان ينسب الى القوة الهاضمة اولى من البعض الخ وفاقية ما في الباب انه لا علم لنا
 بالاولوية ولا يلزم من عدم العلم بما بعد مما بل الاولوية ثابتة لان نسبة المراتب التي لا تشبه فيها الى الهاضمة
 واجبة ونسبة المراتب التي فيها تشبه اليها متمنعة لانها تحصيل بالتشبه ١٢ من شرح القانون للعلامة الآلى ١٢ قوله برتبة الخ
 برتبة بالضم والفتح مدته وما زاد روزگار ١٢ صراح قوله لا تيمم الخ ولذا قال الشيخ في كليات القانون والغازية
 تيمم فعلها بافعال جزئية ثلثة ١٣ قوله بافعال ثلثة اى تحصيل الخ والاصاق والتشبيه ١٢ + + +

تحصيل جوهر المخلط فعل باضته الكبد الثامن انما لا نسلم ان القوة المولدة للمنى قوة غير باضته
 الاثني عشر بل يجوز ان يكون مولدة للمنى هي باضته الاثني عشر لا غير كما ان مولدة للبلى هي باضته
 الاثني عشر لا غير التاسع ان قولهم القوة المولدة بالحقبة قوتان احداهما المحصلة والاخرى
 المفصلة ممنوع لان المنى عند بقراط ومتابعيه يخرج عن كل البدن فيخرج من اللوح جز شبيه به
 ومن العظم جز شبيه به وبهذا من جميع الاعضاء فاجزؤه غير متشابهة باختلاف الاعضاء
 هي عنها فلا حاجة الى قوة تسمى كل جز من المنى الحاصل في الرحم لبعضها خاص وانما يحتاج اليها
 لو كان المنى متشابه الاجزاء حتى يكون تلك القوة مخصصة لبعض اجزائه بالعظمية وبعضها
 بالعصبية وفقاً للترجيح بلا مرجح بل على تقدير كون المنى متشابه الاجزاء لا يغني تلك القوة
 شيئاً لان اعداد تلك القوة جزء من تلك الاجزاء المتشابهة العظمية وجزء آخر منها للعصبية ترجيح
 بلا مرجح فان قلتم بان هذا الاختلاف بين استعدادات تلك الاجزاء بسبب قربها وبعدها
 من جرم الرحم قلنا فلا حاجة الى تلك القوة اذا الحاجة اليها انما كانت لدفع الترجيح بلا مرجح
 وقد انقض باختلاف استعدادات تلك الاجزاء بسبب قربها وبعدها من جرم الرحم العاشر
 انهم يزعمون ان القوة المولدة والقوة المصورة قوتى للنفس وآلات لها والنفس حادثه
 بعد حدوث المزاج وتام صور الاعضاء فالقول باستناد صور الاعضاء الى مصورة قول
 بحدوث الآلة قبل ذى الآلة وفعلها بنفسها من غير مستعمل اياها وهو صريح البطلان وجيب
 عنه تارة بارتكاب قدم النفس وتارة بان المصورة من آلات النفس النباتية لم يوجد المتأثرة
 بالذات لنفسه الحيوانية والانسانية الحادثه بعد تمام صور الاعضاء وتارة بانها من قوتى النفس
 الناطقة للآدم قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات ان نفس الابوين تجتمع بالقوة المجاذبة

قوله عند بقراط الخ اشارة الى خلاف وقع من القدامى في امر المنى من انه متشابه الاجزاء او متشابه لا متراج قد مر بسطه واتجاهه الى
 تشابه الاجزاء لانه لا ينفصل من الاثني عشر فقط وكل جز محسوس منه يشارك في الاسم والحركة والبقراط وشيئته لم يشابه الاجزاء
 لانه لا يخرج من كل البدن الخارج من العظم شبيه به ومن اللحم شبيه به على هذا حقيقة كل جز متأثرة لاخر لا اختلاف لا اعراض
 يخرج منه الاجزاء ومنها وجبته لا يكون تشابه الاجزاء بل تشابه الاثر لان المحس لا يميز بين تلك الاجزاء منها في الغرض
 متين بعضه من اجزاء من شرح القانون للآدمي قوله من غير مستعمل الخ فان المتشابهة لا يمكن ان يقطع ان يشب من غير استعمال البقايا وغيرها

اجزاء غذائية ثم تجعلها اخلاطاً وتفرضها بالقوة المولدة مادة المنى وتجعلها مستعدة لقبول
 قوة من شأنها اعداد المادة لصيرورتها انساناً فتصير تلك القوة منياً وتلك القوة تكون حافظة
 لمزاج المنى كالصورة المعدية ثم ان المنى تيزايد كما لا في الرحم بحسب استعدادات اكتسبها بنسب
 اللى ان يصير مستعد لقبول نفس الكمل تصدر عنها مع حفظ المادة الافعال النباتية فيجذب الغذاء
 ويضيفه الى تلك المادة فلينبسها ويتكامل المادة بترتيبها اياها فيصير تلك الصورة مقصداً مع ما كان
 يصدر عنها لهذه الافاعيل وبكذا الى ان تصير مستعدة لقبول نفس الكمل منها تصدر عنها مع جميع افعال
 الافعال الحيوانية ايضاً فتصدر عنها تلك الافعال فيتم البدن ويتكامل الى ان يصير مستعد لقبول
 نفس ناطقة تصدر عنها مع جميع ما تقدم النطق وتبقى مبررة الى ان يحل للاجل انتهى وهذا الكلام في
 غاية المتانة وحاصله ان حافظ الصورة المنوية ومزاج المنى هي القوة المولدة في الابوين وان
 اول ما تفيض على النطفة بعد خلقها الصورة السنوية النفس النباتية ثم النفس الحيوانية ثم
 النفس الانسانية فالقوة المولدة من آلات نفس الابوين واما القوة المصورة فهي باطلنة
 عند المحقق الطوسي فاما ان يبنى كلامه هذا على نفيها كما هو مذهبه فلا اشكال بها واما ان يبنى
 على مذهب الفلاسفة القائلين بالقوة المصورة فيكون القوة المصورة على ما صورته النفس
 النباتية الفاضلة على النطفة قبل فيضان النفس الحيوانية عليها التمامي عشران المحققين
 ومنهم المحقق الطوسي المروا وجود القوة المصورة واستدلوا عليه بوجوهين الاول ان الافعال
 التي يفسر بها اللى القوة المصورة مركبة وتلك القوة واحدة بسيطة فكيف
 تصدر تلك الافاعيل المركبة المختلفة عنها واجيب تارة بمنع بساطة تلك القوة وتارة
 باسناد اختلاف الافعال اللى استعدادات المادة الثاني ان هذا التقدير لا يتفق والاصيف
 الرشيق الذي تخرجت العقول والافهام وتاهت المدارك والاحلام في ادراك التلخيص والاصح
 المودعة فيه وكلت الانظار والابصار وولن التامل في مباديه فضلاً عن الوصول الى غاياته

قوله فكيف تصدر تلك الافاعيل المركبة المختلفة عنها الخ مع اتفاقهم على ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد ١١ +

قوله لا يتفق الا لا يتفق الحسن العجب الاصيف الحكم المصين والرشيق الحسن اللطيف يقال رجل رشيق اي حسن اللطيف كذا في الصلح ١٢

قوله وتاهت الخ تاهت اي بخرت من تاهتية تها بالفتح رقت به كاسر كرهان ١٣ قوله كلت الانظار الخ كلال كلاله مانه شديد ١٤ صلح

واقاصيه قد بلغ ما استنبطها عقولهم الضعيفة واستخرجها مداركهم السخيفة مع عجزها عن ذكر الحقائق
 ونيل الدقائق من المنافع المودعة في خلقه الانسان وانشائه والحكم المبدعة في اعضاءه فحسته
 الآف مذكورة في علم التشريح مع ان ما علم منها اقل قليل مما لم يعلم بكثير فكيف يجوز من امسكه
 وفهم صدور مثل هذا التصوير المشتمل على الحكم البديعة الدقيقة والمصالح العظيمة الايقنة والصورة
 العجيبة الرائقة والاشكال المحسنة المعجبة الفاتنة الشائقة والنقوش المتناسبة المولفة والايوان
 المتفتحة المختلفة عن قوة عديمية الشعور وان فرض كونها مكتوبة وكون المواد مختلفة الاستعدادات
 وهذا حتى لا يجد عنه الثاني عشر ان الامام حجة الاسلام رضي الله عنه انكر القوي مطلقا وبالغ
 في الانكار واسند الالفاعيل المنسوبة اليها الى الملايكة الموكلة بها فهي تفعلها بالشعور والاختيار
 وهو الحق فان اسناد الالفاعيل العجيبة المحكمة الموقفة الموعودة في النباتات العدمية
 الشعور الى القوي سفة عظيم وكذا تجوز ان يكون فاعل البدن واجزائه واعضائه هو النفس
 الحيوانية او الانسانية او قوة من قواها جل وضلال مبين اما القوي فلما عرفت من عدم
 شعورها وامتناع صدور الحكم المحكمة عنها واما النفس فالاول لان صدورها عندهم متأخر عن
 حدوث البدن وثانيا لان النفس الانسانية عند كمال علومها وبلوغها غايات الادراكات
 لا يسلم كيفية الاعضاء ومقاديرها وادواتها وكيفية حركاتها واعتدائها وصحتها وامرئها
 واجزائها واعراضها الاقل قليل بعد ممارستها علم التشريح وغيره على سبيل الفطن والتجسس
 لا بالجزم واليقين فكيف تلحن انها عالمة بتفاصيلها في بدنها حتى تراعى الحكم والمصالح
 المودعة فيها وثالثا لان عند استكمال قوتها لا تقدر على تصيير صفات البدن فهي
 ابتداء صدورها وشدة ضعفها كيف تقدر على تصيير هذه الصفات البديعة فيه فاذا فاعل البدن

قوله السخيفة الخ سفة سلكي ولا عزمي اذ ركسكي سفت بالضم سلكي عقل سنيف كم عقل اصراح قوله خمسة آيات الخ مفعول
 لقوله وقد بلغ اي قد بلغ ما استنبطها عقولهم من المنافع والحكم خمسة آيات قوله فكيف يجوز الخ خبر لقوله ان هذا يعني ان هذا
 التصوير الايقني الذي تجرت العقول في ادراك منافعه كيف يجوز من العقل صدور مثل هذه القوة عديمية الشعور واما قول
 على خبر ان وان كثيرا ما يقع في كلامهم وقد جاء في اثاره عز وجل وما ذنب بعض النخاة الى عدم جوازه فضعيف قوله الشائقة الخ
 الشائقة آرزو مندكرانده فان الشائق هو المشوق والعاشق هو المشوق ما اشتد اطلاق الشائق على العاشق فليس صحيحا

وصانع ومودع الحكم فيه وفي اعضائه عالم خبير حكيم قد يرخلق فاجاد وادوع الحكم كما اراد
وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء ولا يلزم من ذلك ان لا يكون في الابدان اجزا
جذب وحرارة طائفة منضجة وودع والصاق فان كل ذلك مما ابدعه او دعه الحكيم الخلاق العليم
المتبار على الاطلاق وليس في ما سواه من مخلوقاته العلوية والسفلية تاثير بالحقيقة وان كان
هناك تسبب عادي بجرمان عاداته المقتضية للحكمة المراعية للمصلحة وقد خلق الفعال القدير سبحانه
ابدع مما يخلق في العادة بحرق العادات كرامته لمن خصه من عباده بالسعادات بانه هو الحق
وهو سبحانه ولي العصمة والتوفيق **فصل في الحيوان وهو المركب المزاجي المختص بالنفس الحيوانية**
وهي كمال اول الجسم طبعي آت من حيث يحس ويتحرك بالارادة وبهذه الهيئة متضمنة للتغذية
والتمثية والتوليد فكونها آتية من حيث يحس ويتحرك بالارادة مستلزم لكونها آتية من حيث يتغذى
وينمو ويولد وبهذا القيد احتراز عن النفس النباتية والانسانية فان الاولى آتية من حيث يتغذى
وينمو ويولد لا من حيث يحس ويتحرك بالارادة والثانية آتية من حيث تدرك الكليات وتنبط
بالرأس لا من حيث يدرك الجزئيات ويتحرك بالارادة وقد عرفت شرح الفاظ التعريف
فتذكر للنفس الحيوانية من هذه الهيئة قوتان احداهما قوة مدركة والاخرى قوة محركة والاولى

اماظاهرة او باطنية وكل منهما

قوله فاجاد الخ من اجبت المشي فجاد يعني نيك آورد قوله بالحقيقة الخ وانا المؤثر بالحقيقة هو احد المتعال
القدر الفعال وانتساب التأثير له غيره من مخلوقاته العلوية والسفلية على التسبب العادي مجاز ١٣ + ٤ -
قوله من حيث يدرك الجزئيات الخ ويتحرك بالارادة فانها شان النفس الحيوانية على الاطلاق ١٢ قوله قوة مدركة الخ
يعني ان باكمل الادراك سوار كانت مدركة كالحس المشترك والوهم فان الاول يدرك الصور والثاني
يدرك المعاني او معينة في الادراك كالتخيال فانه يحفظ الصور والحافظ فانها تحفظ المعاني والتمثلية
فانها متصرف في المدركات وتسمى متصرفة ايضا قوله والاولى اماظاهرة او باطنية الخ يعني
ان القوة المدركة اما تدرك المحسوسات في الظاهر او في الباطن فالمدركة في الظاهر هي التي
آلتا في ظاهر البدن ومدركاتها تناول في ظاهرا من خلاف الباطنة فان مدركاتها في الارواح الخالصة
للحواس الظاهرة وغيرها والآلتا ايضا مخفية عن الحس ١٢ من شرح القانون للجبلاني ٣٣ + ٣

انوار الحتمه الظاهره

ختمه مشاعر ان الحتمه الظاهره فادلها بصرو وهو قوه مودعه في ملتقى عصبتين محبقتين ثابتتين من مقدم
 الدماغ لتلقيان فيكون تجويفا واحدا ثم يفرقان فينصطف النابتة يمينا الى العين اليسرى
 والنابتة يسارا الى العين اليسرى وذلك الملتقى يسمى المحجج النور والمذاهب الماثوره عن
 الحكماء في الابصار ثلثه الاول مذهب الطبيعيين وهو ان الابصار بالنطباع شيخ المرئي في جزر
 من الرطوبه الجليديه التي هي كالجمر في الصقالت كما ينطبع في المرآة ما يحاذيها بواسطة الهوار ^{المشرف}
 وذلك الجزء من الجليديه زاويه مخروط قاعده سطح المرئي والثاني مذهب الرافضيين وهو انه
 يخرج جسم شعاعي من العين على هنيهة مخروط راسه عند مركز البصر قاعده عند سطح المبصر ^{وواقعه ان قانون} فهم
 من قال ان ذلك المخروط مصميت ومنهم من قال انه يخرج من العين اجسام دقاق اطرافها
 مجتمعه عند مركز البصر وتمتد تلك الاجسام متفرقه الى المبصر فانطبق عليه من البصر اطرافها
 ادركه البصر وما كان بين اطرافها لم يدركه البصر ولذا يخفى عن البصر الاجزاء التي في غايه الصغر
 والمسام التي في غايه الدقه في سطوح المبصرات ومنهم من قال انه يخرج من العين جسم

قوله ختمه مشاعر الخ بناط على راي المحققين من الفلاسفة وهو انهم يوروا القاعه ذهب قوم الى ان المدركه في الظاهر شان
 ويرى ان قوه اس قوى اربع فان كل جنس من الملموسات الاربع المتفاده يختص بقوه على حده الا انها لما اجتمعت كلها في عضو
 واحد نطن ان الجميع قوه واحده والذي دعاهم الى ذلك هو ان اجناس الملموسات متفاده فيكون الحاكه بين الحار والبارد
 غير الحاكه بين الرطب واليابس الحاكه بين الخشن والاطلس غير الحاكه بين الصلب اللين المتقرر ان الواحد لا يصد عنه الا الواحد ^{والا}
 ان يكون لكل واحده من هذه القوى آلة واحده مشتركة فيما كالدق واللس في اللسان الابصار واللس من ذهب الاطباء
 الى ان الهوس الباطنه ثلثه تخيليه ومنتكره ومنتذره من كليات القانون لآلى - قوله ثابتين الخ بنت رستن كيل من نصرا
 قوله من مقدم الدماغ الخ ثبت احدنا من بين مقدم الدماغ وتياسر والاخرى من يساره وتيقان ثم لتلقيان ^{نفسه}
 قوله ثلثه الخ الا ان الجميع على ان الاهداك انما يكون عند التقاء العصبتين اما قبل ذلك بعده فروج مود لا يدرك الله وكما اثبت
 الواضعين على قولهم انهم لا يوروا فتم اطلوا واتجاه كالشيخ الرئيس قوله وهو ان الابصار الخ اى باقسام صوره المبصر قوله شيخ المرئي
 بنفسيه وافتح كالبصر الخ قوله الرطوبه الجليديه الخ العلم ان العين كبنه من سبع طبقات ثلث طبقات وهي الطبقة الصلبة المشيميه وشكليه والرطوبه الخ
 والرطوبه الجليديه والطبقة العنكبويه والرطوبه البيضويه والطبقة العنبيه والقرنيه والشمه قوله الشف الخ الى ما ينظر
 باوراه من استشفه نظر اواره قوله عند مركز الخ وهو التجويف الذي في الملتقى قوله الخود الخ صورته هكذا



كانه خط واحد شعاعي مستقيم ينتهي الـ المبصر ثم يتحرك على سطح المبصر حركة في غاية السرعة من احد
 طرفي الطول الـ الطرف الآخر ومن احد طرفي العرض الـ الطرف الآخر والثالث مذموب
 الاشرائيتين وهو ان الابصار ليس بالانطباع ولا بخروج الشعاع بل بحضور المبصر عند الباصرة
 فيحصل للنفس علم حضورى بالمبصر بنفس حضوره فالاولون القائلون بان الابصار بالانطباع
 الشج في الجليدية يزعمون انه لا يكفي في الابصار مجرد الانطباع في الجليدية والارئي شئ
 واحد شئين لانطباع صورته في جليديتي العينين بل لابد من تادمي الصورة الـ مجمع النور منه
 الـ الحس المشترك بمعنى ان انطباع الصورة في الجليدية متعد لفيضان صورة مثلها على
 مجمع النور وهو معد لفيضان مثلها على الحس المشترك ولم يريدوا ان الصورة المنطبقة
 في الجليدية تنقل منها الـ مجمع النور ومنه الـ الحس المشترك فان الصورة عرض من المستحيل
 استقلال العرض من محله استدلوا عليه بوجه الاول ان من نظر الـ الشمس بتجديق النظر
 مذة ثم غمض عينييه يجد من نفسه كانه ينظر اليها فيجب صورتهما في العين مدة وكذا من بالغ
 في النظر في الخضرة الشديدة ثم غمض عينييه يجد صورة الخضرة منطبقة في عينييه واذا بالغ
 في النظر اليها ثم نظر الـ لون آخر لم ير ذلك اللون خالصا بل مختلطا بالخضرة وما ذلك الا
 لارتسام صورة المرئي في الباصرة وبقائها فيها زمانا وورا واولا بان صورة المرئي

قوله شعاعي الخ قال الامام ومرادهم اى مراد اصحاب المذاهب الثلاثة القائلين بخروج الشعاع ان المرئي اذا قابل شعاع المبصر
 يفيض على سطح المقابل للناظر من المبدأ الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعده لخروج طيوسهم راسه عند الناظر لكنهم سمو حدوث هذا الشعاع
 بخروج اشعاع من العين مجازا فلا يريدون ان الشعاع اما عرض فلا ينقل اوجهم فلا يخرج من النقطة ما يخرج الافلاك يحيط بنصف العالم
 واذا انطبق العين لعدم وجود مثلثة اخرى بعد الفتح وان حركة ليست ارادية وهو ظاهر لطبيعية وان كانت الى جهة واحدة ولا فترية
 اذ حيث لا طبع الاقتران فهو بالارياح وجب تشويشه فكيف يرى غير المقابل ولكنك سوف تعلم ان هذا التاويل لا يفي شيئا على ما سأتى
 من كلام الاستاذ العلامة قدس سره قوله ثم يتحرك الخ اذ لو لم يتحرك لم ير شئ بكالاته النقطة منه قوله ان انطباع الصورة الخ قال الامام
 ان مقابلة المبصر بالباصرة وجب استعداد الفيضان صورته على الجليدية ولا يمكن للبشر معرفة ذلك فضلا ثم انطباعها على الجليدية ليقا لفيضان
 الصورة على الملقى العصبيتين فيضانا عليه بعد لفيضانها على الحس المشترك عند ذلك يتاثر الحاسة بها فاذا تأثرت تبينت النفس
 وحسنت المرئي الموجود في الخارج على غلظته في جهة بحيث يبعد فذلك الصورة الـ الابصار لانها مبصرة قوله ثم يتحرك الخ اذ لو لم يتحرك

باقية في الخيال لانه الباصرة واجب بانه فرق بين التحيل والمشاهدة فالتحيل هو الاتساق
 في الخيال بخلاف المشاهدة والحالة التي يجده المحقق في الشمس والنخضة بعد الاغراض حالة
 المشاهدة لا حالة التحيل فلما ساع لان يقال ان تلك الحالة لبقا صورتهما في الخيال انت
 تعلم ان المشاهدة مشروطة بالمقابلة بين البصر والمرئي وارتفع الحاجب ولذلك في صورة
 الاغراض فالقول يكون تلك الحالة المشاهدة غير مستقيم بل الحق ان تلك حالة التحيل
 وانما يظن انها حالة المشاهدة لمزيد قرب العمد بروية ما به العين ^{وثانيا ما ان صورة المرئي في}
 تلك الحالة باقية في المحس المشترك كما سياتي وسياتي تحقيق القول في ذلك ^{الثاني}
 ان المرئي اذا كان قريبا من الراي قريبا معتدلا لا يرى كما هو واذا البعد يرى اصغرها هو عليه
 وهكذا تزايد الصغر بتزايد البعد حتى يرى كنقطة ثم لا يرى وما ذلك الا لان صورة المرئي
 ينطبق في جزر الجليدية ويحيط بزواوية مخروط متوهم لا وجود له راسه مركز الجليدية وقاعدته سطح
 المرئي فكلما كان قاعدته اقرب كان ساقا المخروط اقصر وزاويته اعظم فيقسم المرئي في زاوية
 اعظم فلا يرى اصغرها وكلما كان القاعدة وهي سطح المرئي ^{بعبارة اخرى} البعد كان ساقاه اطول وزاوية صغر
 فيقسم المرئي في زاوية اصغر فيرى اصغرها واذا انحى الزاوية لغاية البعد لا يرى ومعلوم ان هذا
 السبب انما يستقيم اذا جعلنا الزاوية موضعا للابصار واما اذا جعلنا القاعدة موضعا للتحجب
 ان يرى كما هو سواء خرج عن زاوية ضيقة او غير ضيقة ووردوا بان القائلين بخروج اشعاع
 ايضا يدعون ان صغر المرئي وعظمه تابعان لصغر زاوية مخروط اشعاع وعظمها فلما اختصص
 لهذا بمنه سبكم وثانيا بانكم تجوزون انطباع شخ الكبير في الصغير فلا يكون صغر الزاوية سببا
 لصغر المرئي عندكم الثالث ان الابصار اسوة بسائر الاحساسات فلما ان الاحساس بسائر
 الحواس ليس بخروج شئ منها والاتصال بالمحسوس بل بان المحسوس ياتيها فكذا الابصار

قوله باقية في الخيال لانه الباصرة الخ لان خزانة الصور المحسوسة انما هي الخيال لا الباصرة ^{قوله ما به العين}
 به القوم كمن قلب صورته صور الكواكب كذا في القاموس ما به العين اي ما غلبه رآه العين ^{قوله باقية في المحس}
 المشترك الخ لانه يدرك الصور بحسولها فيبقى الصور فيه لقرب العمد باور كما ^{قوله زاوية مخروط الخ زاوية بمعنى كونه مخروط}
 جسمه كمثل كزر كسران سطر وك سطران بل كذا ^{قوله اسوة الخ الاسوة بالكسر والضم القودة وكذا في}
 القاموس وفي الصراح بالضم والكسر مشهور ومات ^{١٢}

لا يكون بزواج شئ منه بل لان صورة المبصر تاتي وتنطبع فيه وروبانة قياس بلا جامع الرابع
 ان العين جسم صقيل نوراني وكل جسم صقيل نوراني اذا قابله كثيف ملون انطبع فيه شجة
 اما الكبرى فظاهرا واما الصغرى فلان المنتجة من النوم اذا حكت عينه شابه في الظلمة
 نوراً وما ذلك الا امتلاء العين في ذلك الوقت من النور وايضاً لولا انصباب النور من
 الدماغ الى العين لم يكن فائدة في تجويف احصبتين وروبانة لولا ان النور انطبع على انطباع
 الاشباح في الباصرة لا على ان الابصار انما هو بسبب الانطباع الخامس ان المرورين يرون
 صوراً الوجود لما في الخارج ولا تبدل ما يرى موجودة فهي موجودة في البصر وروبانة هذه
 من قبيل الرويا والكلام في الروية ووجود تلك الصورة في الخيال لانه البصر واستدل
 نفاة الانطباع على بطلانه اولاً بان الجسم لا ينطبع فيه ما هو اكبر منه مقداراً فلو كان الابصار
 بالانطباع لزم ان لا يبصر الا مقدار نقطة سواد العين الذي فيه انساها واللازم صريح
 البطلان لانا تبصر نصف كرة العالم اجيب عنه بان المحال انطباع العظيم في الصغير
 لان انطباع صورة العظيم فيه وتانياً بانه لو كان الابصار بانطباع شج المرئي في الجليدية
 لكان المرئي بالحققة ذلك الشج فيمتنع الحكم من المبصر على العظيم بالعظيم لان الشج ليس عظيماً
 وما هو عظيم ليس مبصراً وافتح ان نذكر بعد الشئ عناد ان لا يبصره حيث هو و لزم ان لا يفرق
 عند الابصار بين الكبير والصغير لان شجها المرسمين في الباصرة متساويان واللوازم كلها
 صريحة البطلان اجيب عنه بان شج المرئي اذا رسم في العين وتأثرت الباصرة
 تشبهت النفس فاحست بالمرئي الموجود في الخارج على ما هو عليه من العظم والصغر والقرب

قوله صقيل الهم صقله جلاه فهو مصقول وصقيل ١٢ قاموس قوله انصببتين الخ فان العصبيتين الاليتين في العينين
 مجموعتان كالانبيبتين الاسطوانيتين المتساويتين مجماً والتجويف فيها عظيم واسع ليسع من الروح مقدار
 ما يكفي لتاوية الاشباح المنطبعة في الجليدية وموضع التقاطع الصليبي بينهما هو موضع قوة البصر كما عرفت
 سابقاً ١٤ قوله ان المرورين الخ مرورا نكده زردى بروى غالب باشد كذا في الصراح وهو مشتق من المرة بمعنى الخطم
 يعني ان اصحاب المرار يردن اشكالا مشرقه حمراء وما ذلك الا بانطباعها في الجليدية ١٢ قوله الرديا الخ بالضم على معنى
 بلاتونين خواب كه دیده شود ١٢ قوله فيمتنع الحكم الخ ضرورة توقفه على ادراك المحكوم عليه وهو لم يدرك بعد ١٢ -
 قوله بعد الشئ عناد الخ لان المرئي حينئذ بالحققة هو الشج وهو غير بعيد عنا ١٢ +

والبعد فذلك الشج آلة للابصار لانه مبصر بل المبصر هو الموجود في الخارج وحصول شج
 في الباصرة شرط للابصار وثالثا بانه لو كان الابصار بالنطباع الشج في الجليدية و في
 مجمع النور وكان السبب في كون المرئي واحدا مع تعدد شج في الجليديتين تا دى الصورة
 منها الى ملتقى العصبين دفعة واحدة وارتسام صورة واحدة فيه لاجل ذلك وكان اسبب
 في ان يرى الشئ الواحد متعدد اعروض ان لا يتا دى الصورتان من الجليديتين الى
 ملتقى العصبين دفعة واحدة لا عوجاج عارض في احدى العصبين حتى يرسم في مجمع النور صورة
 ثم صورة فيرى الشئ لاجل ذلك متعدد كما زعمتم لزم ان يكون عروض المحل الاكثر الناس
 اكثر لان الروح الداعى لطيف فمن الممتنع بقاؤه في ملتقى العصبين بحيث لا يتقدم ولا يتاخر
 و اذا جاز التقدم والتاخر عليه فاذا جاوز الملتقى لم يتجد الصورتان فيكون المحل اكثر والجواب
 ان هذا مما يتوجه لوقيل ان حامل القوة الباصرة هو الروح الداعى في مجمع النور ولم لا يجوز ان
 يكون حاملها هو العصب للارواح ولو سلم ان حاملها الروح فلم لا يجوز ان يكون حصول الروح
 في خصوص الملتقى شرطا في الابصار و رابعا بانه لو كان الامر والسبب في وحدة المرئي تا دى الصورة
 من الجليديتين الى مجمع النور دفعة واحدة والسبب في تعددها في روية الواحد من اعوجاج
 احدى العصبين كما يمكن ان يرى في حالة واحدة احد الشئيين واحدا والاخر اثنين لانه يستلزم
 ان يكون تركيب العصبين باقيا بحاله وزائلا معاني حالة واحدة واللازم نفق لانه اذا كان قد اسنا
 جمان احدهما على مسافة عشرة اذرع والثاني على مسافة ذراع وكان الثاني لا يحجب الاول
 عن بصرنا فاذا نظرنا الى الاقرب وجمعنا النظر عليه وقصدناه بالنظر كما نالنا ننظر الى غيره

قوله عروض المحل الخ المحل محركة تطور ابياض في موخر العين ويكون السلو في قبل المآق او اقبال المحدة
 على الانف او ذباب حدتها قبل موخرها وان تكون العين كما ننتظر الى المحاج او ان تبيل المحدة الى العواظ
 كذا في القاموس المذكور في شرح الموجز للفاضل السديسي ان نوال العين الى فوق واسفل هو الذي يرى الشئ الواحد
 شئيين اما في الجانبين فلا يضره رايته به ۱۲ قوله بقاؤه الخ فانه ينفذ ويحل سريرا للطاقمة ۱۱ قوله في تعدد الخ
 اے تعدد المرئي الواحد عند الباصرة وتفسير الاستان العلامة قدس سره يشير الى المرجح ضمنا والى المعنى صراحة ۱۲
 قوله واللازم الخ اے عدم امکان روية احد الشئيين واحدا والاخر اثنين في حالة واحدة ۱۲

فانما نراه واحداً كما هو وترى الابد في تلك الحالة اثنين واذا نظرنا الى الابد وجعنا
 النظر عليه فانما نراه واحداً كما هو وترى الاقرب في تلك الحالة بعينها اثنين وآورد عليه
 بان هذا ليس بمختص بالورد على اصحاب الانطباع بل هو وارد على القائلين بخروج الشعاع
 ايضاً فانهم قالوا ان المخروطين الخارجين من بعينين ان التقيا بحيث يصير سهماً خطياً
 واحداً رُئي الشيء الواحد واحداً وان تعدد سهماً بهما رُئي متعدداً ولما ورد عليهم ان اتحاد المخروطين
 غير ممكن قالوا ان وقع السهمان على موقع واحد من المرئي رُئي واحداً وان تعدد موقع السهمين
 رُئي متعدداً ففى الصورة المذكورة لا يمكن ان يقال بكون السهمين او موقعهما متحداً ومتعدداً
 معاً في حالة واحدة فهذا الاشكال مشترك الورد على اصحاب الانطباع واصحاب الشعاع
 ويجاب عنه بان تعدد السهمين او تعدد موقعيهما مع الواحدة في حالة واحدة غير متنع بالنسبة
 مرئيين وانما يمتنع بالنسبة الى مرئى واحد واما استقامة العصبتين واعوجاجهما في حالة واحدة
 متنع قطعاً ولو بالنسبة الى مرئيين فلا اشكال على اصحاب الشعاع بخلاف اصحاب الانطباع
 والحق انه لا سبيل الى انكار حصول الصورة في الباصرة على تقدير القول بالوجود الذهنى
 واما ان الابصار مجرد انطباع الصورة في الباصرة فلا يسا عد هم الدليل عليه بل لا يستقيم كما
 ستعرف واستدل الرياضيون على مذاهبهم بوجود الاول ان الانسان اذا بصرت وجهه في المرآة
 فلا يخجل واما ان يكون لاجل انعكاس الشعاع من المرآة الى البصر فهو المطلوب فان الابصار
 يكون بخروج الشعاع وقد شهد الامتحان والتجربة بان الشعاع اذا وقع على صقيل كالمرآة
 ينعكس منه الى شئ آخر ووضعه من ذلك الصقيل كوضعه مما خرج عنه الشعاع فزاوية الانعكاس

قوله فانما نراه واحداً الخ فكله في الاول فانه اذا ابيح النظر الى شئ واحد يراه واحداً كما هو وفي ما سواه يرى الواحد
 اثنين اذا كان ميلان جليدية الى فوق او سفلى كما ينظر من السديدي قوله الاول ان الانسان الخ حاصل ان الانسان
 اذا رأى في المرآة وجهه فاما ان يكون لانعكاس الشعاع الخارج من البصر ليعكسها الى الوجه والانباع صورة المرآة في المرآة ثم
 انطباع صورة اخرى من تلك الصورة في العين لا سبيل الى الثاني كما فصله الاستاذ العلامة قدس سره فتعين المطلوبين في قوله عليه
 بان الانطباع وخروج الشعاع ليسا على طرفي تقيض حتى يمتنع فسادهما معاً ولا يجيب ايضاً ان يكون السبب في كل شئ مطولاً على سبيل
 فلم لا يجوز ان يكون كونه الصقيل بحيث يكون نسبة الى المرئى كمنه العين الى الصقيل مقتضياً لحصول الاحساس بذلك المرئى ان
 لم تعرف لذلك علتة مفصلة ١٢

كرادية الشعاع على ما ذكر في علم المناظر فاذا وقع صقيل في مقابلة الرائي انعكس شعاع
 بصره منه الى وجهه فيرى وجهه لا شعوره بالانعكاس فيتوهم انه يراه على الاستقامة كما هو المعتاد
 فيحسب صورة وجهه منطبقة في المرأة واذا كان الوجه قريباً من المرأة والخطوط المنعكسة قصيرة ينظن
 ان صورته قريبة من سطح المرأة واذا كان بعيداً منها والخطوط المنعكسة طويلة يحسب ان صورته
 غائرة في عمقها واما ان يكون لاجل انطباع صورة الرائي في المرأة وانطباع صورة اخرى من
 تلك الصورة في عين الرائي فذلك باطل اما اول فلان صورة الوجه لو انطبعت في المرأة لانطبعت
 في موضع معين منه فيلزم ان لا ينتقل من ذلك الموضع مع انتقال الرائي والواقع خلاف ذلك
 واما ثانياً فلانه لو انطبعت صورة في المرأة لانطبعت اما في سطحها كالنقوش المنقوشة في ظاهرها وهو
 صريح البطلان لان ان يرى الصورة المرئية في المرأة غائبة فيها بحيث يقرب ممن يقرب منها ويبعد
 عن يبعد عنها واما في عمقها وهو ايضا باطل اذ ليس للمرأة ذلك العمق ولانه لا يمكن ان يرى الصورة
 المنطبقة في عمقها لكثافة جرمها واما ثانياً فلان ان يرى صور الجبال العظيمة في المرأة مع ان انطباع
 في الصغير محال واجيب عنه باختيار الشق الثاني والقول بان صورة الوجه انما تنطبع في المرأة
 في موضع منها له وضع خاص بالنسبة الى الوجه والموضع الذي له هذا الوضع بالنسبة الى الوجه
 ينتقل بانتقال الرائي وان المرئي ليس هي الصورة المنطبقة في سطح المرأة بل ذوا الصورة وانما هي
 آلة الابصار هي منطبقة في سطحها وما يرى هو ذوا الصورة لانفسها وان المجال العظيم لعظيم
 في الصغير لان انطباع صورة العظيم فيه الثاني ان من قل شعاع بصره ونظف كان ادراكه للقريب
 اصح لتفرق الشعاع في البعيد ومن كثر شعاع بصره وغلظ كان ادراكه للبعيد اصح لان الحركة
 في المسافة البعيدة تفيده الشعاع رقة وصفاً ولو كان الابصار بالانطباع لما تفاوتت

قوله فيلزم ان لا ينتقل الى مكان الحائط اذا اخضر لانعكاس الضوء عن الخضرة اليه يلزم ذلك اللون سوचना من الجبال
 ولا ينتقل بانتقال الرائي من مكان الى مكان قوله الواقع خلاف ذلك الخ فان ترى صورة الشجر مثلاً في المراد والمراد تنتقل
 من مكان الى المراد والمراد بحيث انتقالنا قوله باختيار الشق الخ اس انطباع صورة الرائي في المرأة والانطباع صورة المرئي
 من تلك الصورة في عين الرائي قوله بان صورة الوجه الخ جواب عن الوجه الاول من وجه بطلان الشق الثاني قوله تفيده الشعاع
 رقة الخ لان الحركة تستلزم السخونة والسخونة تستلزم رقة اعليظ ومعاها ١٣

الحال الثالث ان الاجر يبصر ليلاً لانهاراً والاعشى بالعكس وما ذلك الا لان الاجر
 يتخلل شعاع بصره نقلته بشعاع الشمس فلا يبصر ويجمع ليلاً فيبصر والاعشى لغلظ شعاع
 بصره لا يقوى على الابصار الا اذا افادته اشمس رقة وشفاءً والراجح ان الانسان
 يرى في الظلمة كان نوراً انفصل عن عينه وشرق على الفه واذا اغمض عينه
 على السراج يرى كان خطوطاً شعاعية اتصلت بين عينه وبين السراج
 والجواب عن الكل انها لا تدل على كون الابصار بخروج الشعاع بل على ان في العين
 نوراً ونخناً لا تنكران في آلات الابصار اجساماً مضيئة تسمى بالروح الباصرة تحملها الرقبة
 مع ضوء الشمس او غلظها الرطوبة العين في الليل يمنع من الابصار الخامس ان مباحث علم
 المناظر مبنية على خروج الشعاع من العين الى المرئي فلا محيد عن القول به والجواب ان
 تلك المباحث انما تبني على كون المخروط الشعاعي بين الباصرة والمبصر وحالاته من الاستقامة
 والانعكاس والانعطاف من الامور الموهومة من قبيل الدوائر والقوس والاقطاب الموهومة
 في الافلاك المبني عليها علم المياسة لا على كونها اموراً موجودة في الخارج واصحاب الانطباع
 واهل الماشراق ايضا لا ينكرون المخروط الشعاعي الوهمي وانما ينكرون وجوده في الخارج
 هذا واستدل نفاة خروج الشعاع على بطلانه اولاً بانه لو كان الابصار بخروج الشعاع
 لاختلف الرؤية بسبب الرياح وركودها وتسوش الجسم الشعاعي الخارج من العين بحسبها
 كما يختلف السمع بسبب الرياح وركودها وتسوش الهواء الحامل للصوت بسبب الرياح
 وثانياً باننا نعلم بالضرورة ان النور الذي يخرج من عين البقعة يستعمل ان يقوى على ان يحيط

قوله ان الاجر قال الشيخ الجرجاني لا يرى ناعاً ويبصر ليلاً سببه رقة الروح وقلته جفاً فتحل مع ضوء الشمس ويجمع في
 الظلمة والعشاه وان يتصل البصر ليلاً ويبصر نهاراً وسببه كثرة رطوبة من مطوبات العين غلظتها ورطوبة الروح وغلظتها من شعاع
 الموجز للفاضل السدي ١٢ قوله واذا اغمض عينه الرغاض حشم فروخا بينك والمراد منها اغراض ناقص فان الخطوط الشعاعية
 لا يراها الا من اغمض عينه اغراضاً ناقصاً ١٣ قوله لاختلف الرؤية بسبب الرياح وركودها التي فيبصر ما توجه اليه الرياح عن مسانهة بعيدة
 لا يتبادر رؤية عن مثل تلك المسافة لا يصلها الشعاع اليه ولا يبصر ما توجه عنه ولو كان قريباً بعد منه بل يلزم ان يرى
 الانسان ما لا يقابل ولا يرى ما يقابله لا يصلها الشعاع الى الاول وبعده الى الثاني ١٤

بنصف كرة العالم بل لو انقلبت البقعة بل الانسان والفيل باسرها اجساماً شعاعية لما امكن ذلك
 وثالثاً بان الشعاع ان كان عرضاً استحال انتقاله وان كان جساماً استحال ان يخرج من الاطلاق ويصل
 الى الكواكب وان يخرج من عينها بل من عين البقعة جسم ينطبق على نصف كرة العالم ثم اذا
 اطبق الجفن عاد اليها وانعدم ثم اذا فتحت العين عاد مثله وهكذا وارجعاً بان حركة الشعاع
 ليست ارادية وهو ظاهر ولا طبيعية والالكانت الالهية واحدة ولا قسرية اذ لا قسرية للطبع
 وتجزيان يكون حركته الالهية واحدة طبيعية والى ما عداها من الجهات قسرية وان لم يكن
 القاسم معلوماً فالمكابرة لا يستحق ان يصنعى اليها وقامساً بانه لو كان الابصار يخرج الشعاع
 لوجب ان لا يرى اشئ الا بعد انقضاء زمان يتحرك فيه الشعاع الالهى المرئى وان يرى القمر
 قبل الثوابت بزمان يقطع فيه الشعاع مسافة ما بينها وكل ذلك باطل بالضرورة واجب
 عن هذه الوجوه بان مراد القائلين بخروج الشعاع ان المرئى اذا قابل شعاع البصر استقبله
 فيفيض على سطحه من المبدأ الفيض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعدة مخروط راسه عند مركز
 كنتم سمو حدوث الشعاع بسبب مقابلة العين بخروج الشعاع عنها اليه مجازاً على قياس تسمية
 حدوث الضوء فيما يقابل الشمس بخروج الضوء عنها اليه وهذا الجواب لا يفتى شيئاً لان الشعاع الخارج
 الغائض على سطح المرئى ان كان موجوداً في الخارج ويكون في الخارج قاعدة مخروط شعاعي
 موجود في الخارج راسه عند مركز البصر فاما ان يحدث على سطح المرئى بمقابلة عين كل راس شعاع
 في الخارج حتى يكون على سطح المرئى الذي يراه العين راس شعاع في الخارج وعلى
 سطح المرئى الذي يراه راس شعاع واحد في الخارج فذلك مسفطة ضرورية البطلان
 او يحدث بمقابلة عين راس شعاع ولا يحدث بمقابلة عين راس آخر شعاع اصلاً وبما ترجح بل يخرج

قوله استحال انتقاله فان العرض يمتنع عليه الحركة والانتقال ١٢ قوله استحال الخ لما تمنع عليها الخرق والالتزام ١٣
 قوله ثم اذا طبق الجفن اطباق پوشيدن تور تو ١٢ صرح الطبقة عظامه والجفن عظام العين من اعلى واسفل وقاسم
 قوله مكابرة الخ وكذا ما قيل من انه يجوز ان يكون حركة ارادية وظهر انتقار الارادة مسلم بحسب الشرة دون ايقين مكابرة
 فاضحة ١٢ قوله وان يرى القمر قبل الثوابت الخ لا يراه على الفلك الاول القريب منا والثوابت على الفلك الثامن الاقرب
 قوله واجب عن هذه الوجوه الخ الجيب الشارح القديم للتجويد ١٢

وباطل بداهته ويتبعى الكلام في ذلك الشعاع وذلك المخروط الموجودين في الخارج بل هما
 جوهران او عرضان وبالجملة فالقول بوجود المخروط الشعاعي وقاعدته في الخارج لا يتخلو عن
 مفاسد فلعن الحق ان آلة الابصار جسم نوراني في الجليدية يرسم بين العين والمرئي مخروط وهمي
 يتعلق ادراك النفس بالمرئي من جهة زاوية التي هي في الجليدية ويشته حركته عند رؤية البعيد
 فيتعمل ان كان لطيفا وينتقل الى لطيفة ان كان غليظا ويحدث منها في المقابل اشعة يكون قوتها في موقع
 سهم المخروط الوهمية ويكون له حالات الاستقامة والانعكاس والانعطاف فهذا المخروط الوهمي ينفذ
 في الجسم الشفاف كالهواء المتوسط بين الراي والمرئي على الاستقامة ولا ينحطف على سطحه فلا يترك الجسم الذي
 يتوسط الهواء بينه وبين الباصرة اكب مقداراً مما هو عليه كذا كل شفاف شفيفه كشفيف الهواء كالأفلاك
 بخلاف الشفاف الذي شفيفه مخالف لشفيف الهواء كالماء فالشعاع بعضه ينفذ فيه مستقيماً وبعضه
 ينحطف على سطح ذلك الشفاف ثم ينفذ فيه الى المبصر ولذا يرمى العنبه في الماء بقدر الاجتهاد
 اذا كانت قريبة من سطح الماء لان شعاع البصر ينفذ فيه مستقيماً ومنعطفاً معا ولا يمايز الشعاعان
 لقربهما من سطح الماء فاذا كانت بعيدة من سطح الماء يكون بالشعاعين التمايزين فيرى
 في موضعين من الماء واذا كان قاعدة المخروط الشعاعي جسم صقيل ينعكس منه الشعاع
 الى ما يقابله وبذا القدر مما لا ينكره احد من اصحاب المذاهب الثلاثة ويستقيم عليه مباحث المرابا
 والمناظر هذا واما الاشراقيون فان الشفوا بجزء ان الابصار اضافة اشراقية بين الباصرة
 والمرئي بها ينكشف المرئي عند النفس انكشافاً حضورياً بشروط سلامة الآلات وارتفاع الموانع
 من دون انطباع شبح او خروج شعاع واستدلوا على ذلك بطلان المتدسبين
 الاولين بما سبق ولم ينكروا المخروط الشعاعي الوهمي وحالاته المذكورة في علم المناظر
 فلا باس عليهم وان زادوا على ذلك ان المشق الذي بين البصر والمرئي يتكليف

قوله شفيفه الخ شفيف تنك شدن جامه كذا في الصراح وفي القاموس شقفت الثوب شقفت شقوناً وشففاً وشففاً في نقل ما تحته
 قوله العنبه الخ عنبه يك انالگو در مثال قوله وجره وهورنا وناوران الالعاب على هذا البناء الجمع نحو قود و قود و قود الاله قد جاءه الواحد
 وهو قليل وجره عنبات وعنب اعناب الصراح مختصراً قوله الاجاصه الخ اجاص بالكسر او اجاصه كمي الصراح قوله جسم صقيل الخ
 صقله طلاه فهو مصقول وصقيل طاموس جسم صقيل جسم زدوده جلاكرده شده قوله وان زادوا على ذلك ان المشق الخ وهو
 في ما بين الساخرين في تقرير مذهب منا الاشراق

بكيفية الشعاع الذي في البصر ويصير بذلك آلة للابصار كما هو مشهور مذكور في تقرير مناهجهم
 ورو عليهم اولاً ان كون الشعاع الذي هو في عين بقيقة قويا على احواله نصف كرة العالم
 له كيفية خلاف الضرورة العقلية وثانياً انه لو كان الابصار بتكليف المشقة المتوسطة بكيفية
 الشعاع البصر لكان كلما كانت عيون المبصرين اكثر كان الابصار اقوى لكون الكيفية التي
 تكليف بها المشقة المتوسطة بسبب مقابلة البصر عند ذلك اشد فان قالوا ان تلك الكيفية
 لا تقبل الاشتداد فعند اجتماع العيون لو حصلت تلك الحالة لم يكن حصولها لبعض العيون
 اولاً من الباقي لان كل واحد منها علة مستقلة وعلى تقدير حصولها لبعض العيون لزم ان
 لا يراه الا ذلك البعض فاما ان يحصل تلك الحالة بكل تلك الاسباب فيلزم تعليل الواحد
 الشخصي بالعلل المتعددة الكثيرة اولا يحصل بشئ منها وحده يلزم ان لا يحصل الابصار واجب عن الاخير باننا
 نتخار ان تلك الحالة يحصل لجميع تلك العيون ولا يلزم اجتماع العلة المستقلة على معلول واحد
 شخصي لانه اذا كان امور تصلح ان يكون كل واحد منها علة مستقلة فايها كان سابقاً على
 ما سواه من تلك الامور سواء كان واحداً وكثيراً يكون هو العلة المستقلة دون ما عده فاذا
 وجد من تلك الامور اثنان او اكثر يكون العلة المستقلة مجموعاً لا واحداً منها لان شرط سبق على
 ما سواه منقود في ذلك الواحد وانما يوجد في المجموع كما ان عدم كل واحد من العلة الناقصة
 علة تامة لعدم المعلول بشرط ان يكون سابقاً على ما سواه من الاعداد ولا يلزم من اجتماع
 اعدام العلة الناقصة اجتماع العلة المستقلة لان العلة المستقلة حينئذ تكون مجموعاً لا واحداً واحداً
 منها لان ذلك الشرط انما يوجد في المجموع لاني واحد واحد منها فعند اجتماع العيون نتخذ ان
 تلك الحالة تحصل لجميعها ويكون علتها مستقلة مجموعاً لا واحداً واحداً منها حتى يلزم اجتماع
 العلة المستقلة لا يقال اذا نظر شخص في المرئي وحصل تلك الحالة في المشقة المتوسطة فاذا
 نظر بعده شخص آخر في ذلك المرئي فاما ان يحصل تلك الحالة من عين ذلك الناظر المتأخر وحده

قوله اني كيفية الشعاع البصري قوله خلاف الضرورة العقلية الخ بل نقول ان البتة بل الانسان يبصر لو كان
 كطية نوراً لم تصور احواله لما في عشرة فراخ من الهوا من كيفية فضلاً عن هذه المسألة قوله اجيب الخ اجيب العلامة القوي
 في شرح التجريد قوله عن الاخوان والاعراض الاخير قوله لا واحداً واحداً منها الخ حتى يلزم اجتماع العلة المستقلة على معلول واحد شخصي

يلزم تحصيل الحاصل اولا يحصل وح يلزم ان يراه الناظر المتأخر وذلك باطل و لو جاز ان يحصل
 روية الناظر المتأخر بتكليف المشف المتوسط بشعاع عين الناظر المتقدم لزم إمكان ^{رؤية ذلك الذي} روية
 شخص بعين شخص آخر ويلزم إمكان روية الاعشى للبصرت لان ذلك ^{مستحيل} انما يلزم لو لم يكن هناك
 شرط آخر غير التكليف بكيفية الشعاع فما قيل والحق ان تعدد العلل المستقلة للمعلول الواحد
 الشخص باطل ومجموع العلل المستقلة غير معقول وعلته عدم المعلول انما هي عدم اعلته ^{التي} اتمته لا لعدم
 كل واحد من العلل الناقصة ولا مجموع اعدادها واشترط السبق فيما يلزم تعدد اعلل المستقلة
 يبطل استقلال كل منها والقول بانها عند اجتماع العيون تحصل تلك الحالة لجميها ويكون علتها
 المستقلة مجموعها لا واحدا واحدا منها باطل لانا اذا فرضنا اجتماع العيون على روية مرئي مما
 فاما ان يحصل تلك الحالة للمشف المتوسط بينهما وبين المرئي بالمجموع وهو باطل لانا اذا فرضنا
 ان عينا من تلك العيون قد غضنت لزم القول بطلان تلك الحالة دفعة بطلان علتها
 اعني مجموع الالف فيلزم بطلان روية سائر العيون دفعة واللازم صريح البطلان اذ لا معنى
 لبطلان روية باغراض ^{من حيث هو مجموع} من سوانا عينه على ان فساد ذلك اجل من كل لا يبين به او يحصل تلك الحالة
 للمشف المتوسط بينهما بكل واحد واحد من العيون فلم يكن علتها المستقلة مجموع العيون بل
 واحد واحد منها وبالجملة فلا سبيل الى القول بتكليف المشف المتوسط بين الباصرة والمرئي بكيفية
 الشعاع التي في البصر وصيرورته آلة للابصار كما لا سبيل الى القول بحدوث الشعاع
 على المرئي بمثل هذا البيان فالحق ان في آلات الابصار روحا مضئية اذا قابها المرئي
 مع تحقيق الشرط وارتفع الموانع ينكشف المرئي عند المدرك انكشافا شروقياً وتوهم
 عند الابصار مخروط شعاعي وهي كما مر والى هذا يشير كلام المعلم الثاني في رسالة الجمع بين الراي
 ثم ان للابصار شروطاً عند الفلاسفة يمتنع الابصار بدونها ويجب معها مقابلة المرئي
 للرائي او كونه في حكم المقابل كما في روية الانسان وجهه في المرأة ومنها عدم البعد المفرط وبذا
 الشرط مما يتفاوت بحسب قوة البصر وضعفه وبحسب عظم المرئي وضعفه وبحسب اشراق لونه وكونه
 ومنها عدم القرب المفرط ومنها عدم الصغر المفرط وبذا ايضا يتفاوت بحسب قوة البصر وضعفه و
 قرب المرئي وبعده ومنها عدم الحجاب بين الراي والمرئي والمراد بالحجاب الجسم الكثيف المانع
 فلا يرى بالحق بالعين

قوله السمع

من نفوذ الشعاع لا الجسم الملون او المضي فان الزجاج الملون لا تعجب عن الابصار الارض
 مع عدم اللون والضوء حاجبة ومنها ان يكون المرئي مضيئاً اما بالذات او بالغير ومنها ان لا
 يكون المرئي لطيفاً في الغاية كالسماوات وكرة النار والهواء الصافي ومنها سلامة المحتاسه
 ومنها القصد للاحساس قالوا في وجه الاشتراط انما نجد بالضرورة انتفاء الرؤية عند انتقاسي
 من ابذه الشرط وانه لو جاز عدم الابصار معها لجاز ان يكون بحضرتا جبال شايقة لازراهما
 والحق ان ابذه شرائط عادية لا غير والدليل لا يدل على ازيد من هذا ثم ان الابصار تتعلق بالذات
 وبالذات بالصور وبواسطه وساطة في الثبوت باللون وبوساطتها بالعروض بما عداها
 من الاشكال والمقادير والحركات وغير هذا وقد اطنبنا الكلام بتصرة للناظرين في هذا المقام
 الثاني من المشاعر الخمسة الطاهرة السمع وهو قوة مرتبة في العصبه المفروشة على سطح باطن
 الصلح بسايرك الصوت وذلك ان الهواء الذي بين القاربع والمقرع او بين القالع والمقلوع
 ينضغط بعنف القراع او القلع لعينيين وتخرج فينتهي متوجهاً الى الهواء الرائد في الصلح ويوجد شكل نفسه
 متغيراً على تارة ^{ويحدثه} ^{ويحدثه} ^{ويحدثه}

قوله وبواسطه وساطة في الثبوت الخ اعلم ان الواسطة عندهم ثلثة اقسام الاول الواسطة في اثبات وهي عبارة عن الحد الاوسط
 لانه واسطة في اثبات الاكبر للاصغر ونفيه عنه في ملاحظة الذهن واثباتي الواسطة في الثبوت وهي ما يكون واسطة في ثبوت العارض
 للمعرض في نفس الامر ان يكون ذو الواسطة معروضا حقيقيا سوار كان الواسطة ايضا معروضا حقيقيا كثبوت الحركة للمقلوب واسطة
 اليبا ويكون المعرض حقيقة هو ذو الواسطة والواسطة سيفرخص ثبوت اصبح للثوب بواسطه الصباغ فلو واسطة في الثبوت
 قبل ان الثالث الواسطة في العروض هي ما يكون الواسطة فيها معروضا حقيقيا ويكون نسبة العارض الى المعرض بطريق التجا كعرض الحركة
 للجاس في السفينة ^{قوله السمع الخ} قيل قوة السمع افضل لكونه شرطاً في النبوة دون البصر لان السمع يتصرف في الجهات است وونه ودلان
 من فقد السمع فقد النطق وجميع العلوم وقيل الباصرة افضل لان ادراكها بالنور وادراك السامعة بالهوار والنور اشرف من الهوار
 والنور يدرك الكواكب من قريب عشرة الآف فرسخ ^{انوار الخواشي} - قوله على سطح باطن الخ فان ثقب الاذن بعد عوجها نحو
 الى حفرة فيها هوار ركد وسطها الا على مفروش لميع العصب الذي فيه قوة السمع وذلك العوجاج ليحصل الهوار الهامل
 للصوت بسبب تلك التعاويج مزاج معتدل وتلك سورة البرود والمر النارجين وايضا ليصفو تلك التعاويج عن الشوائب
 قوله الصلح الخ بالكسر فرج الاذن كالاصموخ والاذن نفسها ^{قاموس} قوله بين القاربع والمقرع وبين القالع والمقلوع الخ القراع
 الاساس التفرق في فضل فيه تفرق الكرباس ^{قوله} يوجد شكل نفسه الخ يخرج ذلك الهوار الفاعل للصوت الهوار الرائد في الصلح على سبيل

فقق على جلدة مفروشة على عصبته في مقر الصماخ فيها هو ارتخاق وفيما قوة تدرك بها ما يورد
 اليها الهوار المنضغظ من الصوت واليهية العارضة له فاذا وقع الهوار المتسوج على تلك الجلدة
 يحصل طنين في العصبته كما الجلد على الطبل فتدرك بالقوة المودعة فيها الصوت وسببته آما
 ان القرع يوجب توجع الهوار فلان القرع يموج الهوار اللى ان ينقلب من المسافة التي تسلكها
 القارح الى جنبتيها واما ان القلع يوجب فلان القارح يموج الهوار اللى ان ينقلب من المسافة التي
 تسلكها المقلوع الى جنبتيها ويشترط مقادته المقروع للقارح كما في قرع الطبل ومقادته المقلوع
 للقارح كما في قلع الكرباس بخلاف القطن فلانه لا يقاوم القارح والقارح ثم انه لا يجب وصول الهوار
 المنضغظ الحامل للصوت بعينه الى الصماخ بل قد يتكيف ما يجاوره من الهوار بالصوت ويموج
 فيتكيف به ما يجاور ذلك الهوار المجاور اللى ان ينتهي الى الصماخ فيتكيف بالصوت الهوار
 الرائد في الصماخ والدليل على ان السماع يكون بوصول الهوار الحامل للصوت الى الصماخ قوله
 الاول ان من وضع فمه على طرف انبوبة طويلة ووضع طرفها الآخر في اذن الانسان صاح نيسا
 بصوت عال سمعه ذلك الانسان دون سائر الحاضرين الثاني ان ارمى رماة البنادق يشعلون القنبلة

قوله ويشترط الوجود المقادته كما في القطن لا يحدث الصوت ١٢ قوله يكون بوصول الهوار اللى وقداور الصدر لا يشترط ان ينادا كما
 حدثت الصوت وسماه شرطين الهوار كما عليه الجمهور لم يكن لتماس الافلاك صوت لو فرض لم يكن وصول الهوار الى السماع المتعود في اجزاء
 الافلاك لكن نسب اللى القدار انهم يشبهون للفلك اصواتا عجيبة ونغامت غريبة تحير من سماعها العقل وتتوجب النفس وكل فينا غورس انه
 عرج بنفسه الى العالم العلوي فسمع بصفا جوه نفسه ذكرا قبل نغامت الافلاك اصوات حركات الكواكب ثم حجج اللى استعمال القوي
 الهدئية ورتب عليه الانحان والنغامت وكما علم الموسيقي ١٢ انوار الخواشي قوله انبوبة ميان دو پونذته وهى افعولة
 انبوبة انا ميب جمع كذا في الصراح وفي القاموس الانبوبة من القصب والرح كعصاها كالانبوبة ١٢ قوله وصاح الخ
 صحح آواز كردن من ضرب ١٢ قوله البنادق جمع البندق بالضم وضم الدال كوسى كمين كما نماز ندكنا في الصراح
 وفي القاموس البندق بالضم الهذي يرمى به ليضئ اعم من ان يكون من الطين او من غيره والمراد بنقطة الحديد
 او الاسرب التي ترمى بها في البنادق التي هي من الآلات الحرب واستحدث في بلاد فرانس سنة ١٣٢٢ وقيل سنة ١٣٦٩ من اسنين
 المسيية ويقال له في الفارسية تفنگ وعبرت بهذا اللفظ في التواريخ العربية للتاريخين كالتفليس فعلى هذا يمكن ان يكون
 المراد لهذا هي فوه الآلات بل هو ادلى لعود الضمير في اصواتها اليها من غير تكلف ١٢ -

المرمى بها وبعد زمان نسمع اصواتها وكذا نرمي ضرب الفاس على الخشب اولاً وبعده بزمان نسمع الصوت الثالث ان الصوت يميل مع الريح فمن كان في جهة يهب اليها الريح يسمعه وان كان بعيداً ومن كان في غير تلك الجهة لا يسمعه وان كان قريباً الريح انه اذا كان بين متجاورين حاجز كباب من الزجاج بحيث لا ينفذ فيها الهواء فانما يتناظران ولا يسمع احدهما صوته الاخر وهذه امارات حسية تنفيذ اليقين وليست من قبيل الاستدلال بالدوران حتى يقال ان الدوران لا يفيد الا الظن ويعارض بوجه منها ان الحروف المصمتة لا وجود لها الا في آن حد وثما فهي تسمع قبل وصول الهواء الحامل لها الى الصلخ وال جواب انها آية الحدوث لا آية الوجود فيوزان يبقى زماناً يصل فيه الهواء الحامل لها الى الصلخ ومنها ان حامل حروف الكلمة الواحدة اما هواء واحد فيلزم ان لا يسمعها الا سامع واحد لان بقاها في تلك الهوا واحد بالكلية على ذلك الشكل الـ ان يصل بـكلية الـ صلخ واحدنا ودرجاً او اهورية متعددة فيلزم ان يسمعها سامع واحد مراراً كثيرة و آجيب باختيار الثاني والقول بان يجوز

قوله وليست من قبيل الاستدلال بالدوران الخ لاشبات العلوية طرق كثيرة عندهم والعمدة منها الدوران وهو اقتران الحكم العلة وجوداً وعدماً اي كل واحد الوصف المشترك وجد الحكم وكلما عدم ذلك المشترك عدم الحكم وتقرير الاستدلال بالدوران منها ان السماع يدور مع وصول الهواء الحامل للصوت الى الصلخ فكلمة وجد وصول لك الهواء وجد الصلخ وكلما عدم فعلهم ان وصول الهواء الحامل للصوت الى الصلخ علة للسمع قوله لا يفيد الا الظن الـ يجوز ان يكون خصومة الاصل شرطاً للعلية وخصوصية الفرع والتعاو العلم بانها صاحب قول الحروف المصمتة الخ هي باعدا منغل كذا في القاموس وكتب التصريف وقال الشيخ الرضي حروف المصمتة ضد حروف اللسان والشكل المصمت هو الذي لا جوف له فيكون ثقيلاً سميت بذلك لتقلها على اللسان بخلاف حروف الذلاقة ويقال لها المصمتة ايضاً منها ان حروفها لا يمكن تمديده كالتاء والدال الطار وهي المسماة بالآنية لانها لا توجد الا في آن الذي هو آخر زمان حين النطق اول زمان ارسالها وهي بالنسبة الى صوتها كالنقطة بالنسبة الى الخط والآن مع الزمان هي ليست من الاصوات ولا من معروضها الا على كونها طرفاً لتسويتها بالحرف اولي من تسميته غير بل ان الحرف هو طرف نجهه بالتحقيقه هي الاطراف ومنها الا لا يكون ذلك فيما فيها بالنظر الغالب آية وان كانت آية في الحرف مثل الحاء والخاء فان الظن ان نجهه حات متواليه كل واحد منها آني لكن احسن لا يشعرا بتمايز ازمنتها فيظننا حرفاً واحداً زمانياً ومنها ان الظن الغالب كونها زمانية حقيقة كالسين واليشين فانها بيئات عارضة للصوت مستمرة باستمراره كذا حقيقة بعض الاعلام واذا كان الظن الغالب بكون اكثر آنية قال الاستاذ العلامة قدس سره لا وجود لها الا في آن حد وثما فقد قال الامام ايضاً في نهاية العقول وغيرها ان الصامت البسيط حقيقة وحساً آني بحيث في آن ١٢-

ان يكون الواصل الى الصمخ السامح الواحد هواءً واحداً من تلك الهوتية او يكون متعدداً
ويكون السماع مشروطاً بالوصول اول مرة فينتقي السماع بوصول ما يصل بعد الواحد من الهوتية الانتقار وذلك الشرط
ومن هنا قد يسمع السامح كلام غيره مع حيلولة الجدار بينهما من جميع الجوانب فتحقق السماع من دون وصول
الهواء الحامل للصوت فاجيب بان الهواء الحامل ينفذ في مسام الجدار وروية بان الهواء لا يسجل الكلي للصوت
المتمشك بشكل مخصوص في الخارج ونقوده في المسام الضيقة مع ذلك اشكل لمخصوص غير معقول
ودفع بان تكيف الهواء بكيفية الصوت لا يتوقف على اشكل الحقيقي بشكل مخصوص ومنها ان الصوت
القائم بالهواء الخارج عن الصمخ اما ان يكون مسموعاً اولاً وعلى الاول يلزم ان يكون الكلمة الواحدة
مسموعة مرتين مرة بقياها بالهواء الواصل الى الصمخ ومرة بقياها بالهواء الخارج عنه واللازم
صرح بالطلان وعلى الثاني يلزم ان لا يدرك جهة الصوت والجواب بان اختيار الثاني وادراك جهة الصوت
انما هو بادراك جهة اتيان الهواء الحامل للصوت الواصل الى الصمخ لا بسمع الصوت القائم بالهواء
الخارج عن الصمخ واختيار الاول والقول بان السماع مشروط بان يصل اول مرة فيكون الشرط
نتيقاً بعد ما فينتقي المشروط بانتقار الشرط لم يحصله فان هذا انكار لكون الصوت القائم بالهواء الخارج
عن الصمخ مسموعاً لانه اختيار لذلك الشق ومنها انه لو كان السماع بوصول الهواء المتزوج المتكيف
بالصوت الى الصمخ وتكيف الهواء الرائد في الصمخ به يلزم ان يسمع كل صوت مرتين لوصول الهواء
المتكيف بالصوت الى الصماخين وتكيف الهواء الرائد في الصماخين بالصوت والشرط ان الصوت
يسمع سمعتين بجلتا القوتين الموعدين في العصبتين المنفردتين على سطح الصماخين لكن لا يحسن بالسمعتين
لا تتحاذرا ما بينهما لا يتخلو عن بعد لاسيما في اتحادا آن وصول الهواء المتكيف بالصوت الى الصماخين في الاحوا
والاوقات باسرها للكلام مجال واسع الثالث من المشاعر الخمسة الظاهرة قوة الشم وهي قوة مرتبة
في الزاويتين اللتين في البطن المتقدم من بطون الدماغ اشبهتين بجلتي الشدة يدرك بها الروائح

قوله جلتي الشدى الزحلة بالتركيب سرستان ١١ صرح قوله يدرك به الروائح المتصعدة مع الهواء المنتشق
فان جرى الانف عنده اعلاه ينقسم الى قسمين قسم غليظ يتسع متخذاً مؤدياً الى آخره فضا والغم وفيه ينفذ الهواء الى الخنجره
وقصبه الية وقسم رقيق يصعد فيه الهواء الى المصفاة ومن هناك الى داخل الام الجافية في ثقب فيها محاذية ثقب المصفاة
ومن هناك ينفذ الى الزاويتين اشبهتين بجلتي الشدى انغيسى-

الثالث قوة الشم

وقد اختلف في كيفية ادراك الروائح بها فذهب الجمهور الى ان الهوايا المتوسطة بين هذه الحاسة
 وجرم ذى الرائحة ينقل من ذلك الجرم ويكتيف بكيفية بسبب مجاورته ويصل في ذلك الهوايا
 المتكيفة بتلك الكيفية الى الخيشوم فتدرك تلك الرائحة بهذه الحاسة وكلما كان الهوايا ابعد
 جرم ذى الرائحة كانت الرائحة فيه اضعف لان كل جزء من الهوايا ينقل عن مجاورته وكيفية التاثر
 اضعف من كيفية المؤثر وذهب البعض الى ان ادراك الروائح بهذه القوة بتجزؤا وتفصال اجزاء
 من ذى الرائحة مخالطة للاجزاء الهوائية فتصل الى القوة الشامة فتدرك بها وزعم البعض انه
 يفعل ذوا الرائحة في القوة الشامة فعلا من دون استحالة الهوايا في الكيفية ومن غير تجزؤ
 وانفصال استدل اصحاب المذهب الثاني اولاً بانه لو لا تحلل اجزاء من الجسم ذى الرائحة لمخالطتها
 الاجزاء الهوائية لما كانت الحرارة والبرودة التي تنجز في الروائح ولما كان البرد الشديد يخفها
 واللازمان باطلان والجواب ان اذكار الحرارة والتبخير ^{الفتح البدن} والبرودة كذلك للروائح انما هو لاعدادها
 الهوايا المتوسطة للاستحالة الى كيفية ذى الرائحة والبرد بخلاف ذلك اولان الحرارة تعين
 القوة الشامة على الادراك بخلاف البرد وثانياً بانه لو لا تحلل الاجزاء من الجسم ذى الرائحة
 لما كانت التفاحة يذبل بكثرة الشم والجواب ان كثرة اللمس تعين على تحلل رطوبات
 التفاحة في تذبل بمرور الزمان وبكثرة اللمس بسبب تحلل رطوباتها بالسبب انفصال اجزائها
 ومخالطتها بالاجزاء الهوائية عند شتمها اذ من المعلوم انه لا يتحلل منها اجزاء بغير مواضع كثيرة
 تعطرت برائحتهما واستدل اصحاب المذهب الثالث بان النار مع شدة احالتها لتجاودها
 لا تمنع الابساقه قريبة منها فكيف يحيل الجسم ذوا الرائحة الهوايا على مسافة بعيدة الى كيفية

قوله ان الهوايا الخفيفة وهو مختار الكاتب والصدور الشيرازي من المتأخرين ١١ قوله ويكتيف بكيفية بسبب مجاورته الخ اي من غير انخالط
 شيء من اجزاء ذى الرائحة ١٢ قوله وزعم البعض انه الخ ذكره شارح حكمة معين الصدور الشيرازي ١٣ قوله يفعل ذوا الرائحة الخ يعني ان الرائحة
 تنادى الى الشم لا يتحلل شيء ولا باستحالة الهوايا المتوسطة بل لان الجسم ذوا الرائحة يفعل فعل جوارحه في القوة الشامة ١٤ قوله تمكن الجسم من
 تمييزه دون ذلك بالقصير شدة اذ كان مستعداً من قوله واللازمان باطلان الخ فان الرائحة تدرك عند حرك ذى الرائحة وذلك البرد
 يخفي الرائحة ويكلمه ١٥ قوله البرد بخلاف ذلك الخ فان البرد يحوّل السائل الى صلب ويذيبه فيجيبه السائل الروائح المتكيفة الهوايا بها
 ويكتيف عند تفرق الروائح بالحرارة والتبخير وكذلك بالبرد الجرم الخ ١٦ قوله التفاحة الخ تفاح بالضم والشدة يسبب
 تفاحة يحي ذبول ثم مردون من نصر وكرم ١٧ صلح

وقد حكى العلم الاول في التعليم الاول ان الرخمة قد انتقلت من مسافة ما تسمى فرسخ برائة جفيف
 قلى الملمة وقعت بين اليونانيين مع اقتناع ان يبلغ استحوالة الهوار الى تلك المسافة وان تحمل
 من تلك البجيف اجزاء تبلغ ما تسمى فرسخ و الجواب ان ذلك مجرد استبعاد ولا دليل على الاتناع
 وانه من الجائز بسبب ريارح قوية يصل بها الهوار التكيف بكيفية الرائة الى تلك المسافة البعيدة
 على انه يجوز ان يكون اداها لليجيف بالابصار حين هي متعلقة في جو العالى كذا قال الشيخ
 وابطل المذهب الثاني بان قليلا من المسك يعطر هوار بيت كبير ويروم ذلك التطير مدة بقائه
 وان خرج ذلك الهوار من البيت وغل فيه هوار آخر من غير ان يعقل وزنه كيف ولو فتت
 ذلك المسك كله الى اجزاء صغار لم يشغل هوار البيت بالكيفية فلو كان الشم بالتجوهر انفصال
 اجزاء من ذى الرائة لما امكن ذلك وابطل الثالث بان المسك قد يذوب به الى مسافة
 بعيدة وقد يحرق ويفنى بالكيفية مع ان رائة تدرك في الهوار منته متطاوله فكيف يتوهم
 ان الشم هناك بفصل المسك في القوة الشامة فتعين ان يكون الحق هو المذهب الاول لكن
 يرد عليه انه من المعلوم المحرب ان الجسم ذى الرائة اذا كان حيث تهب الرياح يتكيف الهوار
 برائة وتزول عنه رائة بالكيفية او تضعف جدا ولذا يهتمون بتقديم الابرئ والقوارير الملوثة
 من الطيب العروق والعمور النوافج ويشاخون في فتح النوافج فاما ان يكون الرائة متثقل
 عنه الى الهوار من دون انفصال جز منه حامل للرائة ومخالطة الهوار فيلزم انتقال العرض
 وهو محال اولا متثقل عنه وتحدث في الهوار رائة اخرى فكيف تزول عنه الرائة ولم تضعف

قوله الرخمة التي الراد الملمة والخاصة المبيدة مرغ مراد فرار ١١ صرح قوله برائة جيف الوجيف بكسر الجيم فتح الشاة التمانية صح جيفة
 بحسب مراد بوسه كونه وقيل جمع قيتل بمعنى المقتول الملمة الوقت اعطية اقتل ١٢ صرح وقاموس قول ولو فتت الخ فت بالشديد
 ريزه ريزه كردن من نصر يقال منه فهو مفتوت وفيت ١٣ صرح قوله فكيف يتوهم الخ والحال ان المسك غير باق لغناه بالكيفية
 بسبب الاحتراق ١٤ قوله بتقديم الخ فدام بالسسر سربوش ابرئ تقديم سربوش ساختن ١٥ صرح وفي القاموس ففته فقدم فاه
 عليه بالفظم فقدم و فدم وضعه عليه ١٦ قوله الابرئ الخ ابرئ جمع ابرئ بالسسر بابرئ قوارير جمع قاروره بمعنى شيشه ١٧ صرح
 قوله والعمور النوافج الخ جمع نوافج نافع بنه ميين بوى خوش ١٨ قوله ويشاخون الخ من الشاة بحسب الغيسق والبخل ١٩ قوله في
 فتح النوافج الخ فتح النوافج شكا فتن وكشادون نافذ شك رانوافج بالجمع جمع نافع بنه نافذ شك ٢٠ صرح ١١ + ٢ + ٤ -

الرابع قوة الذوق

رائحة اذ لا وجه لها عنه او لضعفها فيه على هذا التقدير فلما حميد عن القول بان الاجزاء لطيفة
 الحاملة للرائحة تتحلل وتفصل عن الجسم ذى الرائحة وتخالط الاجزاء الهوائية ولذا تزول الرائحة
 من الجسم ذى الرائحة وتضعف لانفصال تلك الاجزاء عنه بالكلية او انفصال بعضها عنه
 ففعل الحق ان الشم قد يكون بتكيف الهواء بكيفية ذى الرائحة ووصوله الى الخيشوم وقد يكون
 بانفصال اجزاء لطيفة من ذى الرائحة ومخالطتها بالاجزاء الهوائية ووصولها الى الخيشوم وعلم
 الحق عند واهب العلوم - الرابع من المشاعر الخمسة الظاهرة الذوق وهى قوة مسببة
 في العصب المفروش على جرم اللسان يدرك بها الطعوم بشرط تماس جرم ذى الطعم بها
 وتوسط رطوبة لعابية تفتت خالية عن طعم المطعوم وضده وبه القوة تضاهى قوة اللمس في
 المتاع اذ بها يتمكن على جذب الملائم ودرج المنافر من المطعومات كما ان قوة اللمس يتمكن بها
 على مثل ذلك من الملموسات وفي الاحتياج الى المماسه وتفارقها في ان نفس المماسه
 بهنالا توذى الى ادراك الطعم بل يحتاج الى توسط الرطوبة اللعابية بخلاف اللمس فان نفس
 ماسه الحار توذى الى ادراك الحرارة من دون حاجة الى توسط واسطة وانما شرط كون الرطوبة
 اللعابية تفتت خالية عن الطعوم لان الرطوبة اللعابية اذا كانت متكيفة بكيفية طعم لم تدرك طعوم
 الماكولات والمشروبات المشوية بتلك الكيفية ولم تؤد باصحة كالمم ورقانة جيد الماء الغريب
 والحصل المحلوج ^{صفر ادى} واختلفوا في كيفية توسطها ففيل انها يخالطها اجزاء لطيفة من ذى الطعم وتغوص
 تلك الرطوبة معها في جرم اللسان الى الذائقة فالمحسوس بتلك الحاسة هو كيفية ذى الطعم وتلك الرطوبة

قوله لعل الحق هو هو واذ به عليه الامام من الحق انه يحصل الادراك على كل واحد من الوجهين ^{١١} قوله انما شرط كون الرطوبة اللعابية تفتت
 الغدى الذى في حصل احسان اللمس بوله العابد قد سمي بالمعجبة كذا قال المصدر الشيرازى ^{١٢} قوله انما شرط كون الرطوبة اللعابية تفتت
 فاعلم عن الطعوم هو ذوى طعم الذوق كما هو بالذائقة فان المريض اذا تكيف لعاب الطعم الخالص يدرك طعوم الاشياء الماكولة والمشوية
 المشوية ذلك لهم شرح حكمة العين قوله اختلفوا في كيفية توسطها المزمع شرح حكمة العين ان الحق ان كل واحد من هذين الوجهين متصل الالة
 ان كان الحى كيف تلك الرطوبة بل طعم البار وعلينا لا يكون فكيف نتقال الطعم عليها اذا انتقال العرض بحال بل مخالطة ذى الطعم تنقلها فاعلم
 ذلك طعم عليها. فائدة قال شرح حكمة العين قد يركب من الطعم اللسان حساسات يبين تغيره للشمس كالموازة فاننا تفرق وتبين في نقل عنها
 سطح لطم فضلا لسان التخمين لما اثر ذوق في اثر الطعوم الالة والذائقة على النفس كاشروا احد من غير تميز في المحس ^{١٢}

واسطة لا يصل الجواهر الحامل لتلك الكيفية الاله الحاسه وقيل ان تلك الرطوبة نفسها
 يتكيف بكيفية ذى اطعم بسبب المجاورة وتوحد بها المحسوس بتلك الحاسه كقيمتها هذا المشهور
 ان الطعوم كقيمات موجودة في الخارج والقوة الذائقة آلة لا دراكها وتوهم البعض انه لا وجود للطعم
 في المطعومات بل وجودها انما يحدث في الذائقة بل زعموا ان سائر الكيفيات المحسوسة لا وجود لها
 في الخارج وانما تحدث في الحاسه وتوهموا ان القول بوجودها في الخارج مبنى على ان الكيفيات
 المحسوسة فاعلة بالتشبيه ففاعل الحلاوة في الذائقة يجب ان يكون صلوا وفاعل الحرارة يجب ان يكون
 حاراً وهكذا وابلوا هذا المعنى بان الحركة تسخن مع انها غير حارة والمواد يرحم طعم المياح مر او الذي
 غلب عليه الدم يبرده صلوا مع انه تقيفة في نفس الامر ومن غلب عليه السواد يبرم جميع الالوان سواد او
 صاحب اليرقان يراها بصفرة وحركة الهواء الراكدة في الصلحخ وضربه الجبلد المفروش على العصب
 الذي فيه هواء محقق موجب لحدوث الصوت كما في طببل سوار كان له وجود خارج الصلحخ
 اولاً وهذا انكار للمحسوسات وحمج وبالضوابط فلا يستحق الجواب والمداعلم بالصواب الخامس
 من المشاعر الخمسة الظاهرة قوة النفس هي قوة منبثثة في العصب الخاطلة تمام الجبلد اكثر البرد
 من شانها ادراك الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ونحو ذلك بان يفعل عنها احضوا اللام
 عند الماسته قال الشيخ اول الحواس الذي يصير به الحيوان جيو انما هو اللبس فانه كما ان للنبات
 قوة غاذية يجوز ان يفقد سائر القوي دونها كذلك حال اللامسة للحيوان لان مزاجه من
 الكيفيات الملوته وفساده باختلافها والحس طليقة النفس فيجب ان يكون الطليقة الاولى
 هو ما يدل على ملقح به الفساد ويحفظ به الصلحخ وان يكون قبل الطللع التي يدل على

الخامس قوة اللبس

قوله تمام الجبلد لان كل جزء من البدن يتضرر بماسته ما هو خارج عن الاعتدال كالسوار الحار والبارد فيجب ان يكون
 آلة القوة المدركة لكشوة ملاقة للملوس عامته في ظاهر البدن ١٢ نفيسي قوله واكثر البدن التي كاللحم الذي تحت الجبلد لانها
 كان في معرض الآفات الخارجية والآفات الداخلية وذلك مما يوجب بطلان هذه القوة او نقصانها جل اللحم الذي تحتها حساسا
 ليقوم مقامه اذا نالت آفة وقيد اكثر اثره عن بعض الاعضاء الحمية التي لاص لها كالكبد الطحال الكلية والمرارة ١٢ قوله ونحو ذلك الخ
 مما يتعلق بالملوسات كالنشونة والملامسة والصلابة واللينه والحقة والشغل ١٢ قوله لان مزاجه الخ فان مزاج الحيوان
 انما يحصل من الكيفيات الارب التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ويعتبره الفساد باختلافها ١٢ قوله
 طليقة النفس الخ طليقة الجيش طلاية لشكر وهي ما يبعث ليطلع العدو ١٢ صلح

امور تتعلق بها منقطة خارجة عن القوام ومضرة خارجة عن الفساد والذوق وان كان في الاعلى
 الشئ الذي يستتبع الحياة من المطومات فقد يحوز ان يبقى الحيوان بدونها لارشاد حواس آخر
 على الغذاء الموافق واجتناب المضار وليس شئ منها يعين على ان النور المحيط بالبدن
 محرق او موجه ولشدة الاحتياج اليه كان بمجونة الاعصاب سارياً في جميع الاعضاء الا ما يكون
 عدم لمس النفع له كما للكبد والطحال والكليتين لئلا يتاذى بما يلاقيها من الحاد الذراع فان
 الكبد موله للصفراء والسوداء والطحال والكليتين مصبتان لما فيه لنع وكالرية فانها دائمة الحركة
 فيتا لم باصطكاك بعضها ببعض وكالعظام فانها اساس البدن ودعامته الحركات فلو حست
 تاملت بالضغط والحرارة بايرد عليها من المصاكات والحاصل ان الحيوان لتكربه من العناصر
 صلاحه باعتدالها وفساده بمناليتها فاعطاه خالفة الحكيم قوة تدرك بها المتناهي لتجزعته ولذا وجب
 ان يكون كل لاس متحركاً بالارادة اما بالقلعة كما كثر الحيوانات واما بانقباض وانبساط كالصفا
 اذ لولاها لما عرفت ان له حساً ومن حكمته سبحانه ان لا يودع هذه القوة في بعض الاعضاء
 التي هي من الفضلات الحادة كالكلية والكبد والطحال او التي هي دائمة الحركة كالرية
 والتي عليه انقال البدن كالعظم هذا هو المشهور وذهب لبعض الى ان فيها حاشته الا ان
 في حاشتها كلالته ولذا كان احساسه بالالم اذا احس اشدة ثم انهم اختلفوا في ثبوت هذه القوة
 للافلاك فالجمهور على نفيها والبعض على اثباتها زعماً منهم بانها من لوازم الحيوة وللافلاك
 حيوة لكون حركاتها نفسانية فيكون لها شعور بالضرورة فيكون لها قوة للمس ودونه تها
 لان كون للمس من لوازم مطلق الحيوة المتحققة في الافلاك ايضاً في غير المنع وكذا استلزام
 مطلق الشعور لقوة للمس واستلزام الجمهور بان قوة للمس انما يكون لجذب الملايم ودفع المتنافر
 فيكون وجودها في الفلك المتنع عليه الكون والفساد معطلاً وفيه انه يجوز وجودها في الافلاك
 لغرض آخر كالتلذذها بالملاسة والاصطكاك ومن الناس من افترضها لتبسط العناصر

قوله لما فيه لنع الخ اصعب غرض من الصبب يعني يختره آية اللعج سوضحن آتش كسي را والذراع هو الذي لكيفية لطيفة جدا للحمدة
 في الاتصال تقرقا كثيرة العدد وشقارب وضع صغير للقدار ويتم ذلك بالطهانة والنفوذ كالنزل والهل كذا في تجر الجواهر فالطحال مصب للسوداء والكلية
 رانطية مصب للبول والذراع قوله اما بالقلعة الخ نقله بالضم هم من الانتقال من موضع الى موضع ١١ صرح -

واندس هرب الارض من العلو وهرب النار من السفلى الى شعورها بالالم والمنافر ومنهم من ثبوتها
 في النبات والسد علم واختلفوا في ان القوة اللامسة بل هي قوة واحدة او قوى متعددة فالجمهور
 على انها قوة واحدة تدرك بها جميع الملوسات كسائر الحواس واختلفت مدركات القوة اللامسة
 لا يوجب اختلاف تلك القوة كما ان اختلاف المبصرات لا يوجب اختلاف الباصرة وذهب
 الشيخ ومن تابعه الى انها قوى متعددة احداهما الحاكمة بالتضاد بين الحاررة والبرودة والثالثة الحيا
 بالتضاد بين الرطب واليابس والثالثة الحاكمة بالتضاد بين الصلابة واللين والرابعة الحاكمة بالتضاد
 بين الخشونة والملاسة وازاد بعضهم الحاكمة بالتضاد بين الثقل والخفة لان ايل ايضا يدرك لباس
 قالوا قوى اللمس متعددة لكن لا ينتشارها في البدن واشتهر كافي آله واحدة او لعدم كون تعدد
 آلهما محسوساً يظن انما قوة واحدة وتمسكهم في ذلك قولهم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وهو مح
 فساد وبناءه وعلى الترتل مع جواز صدور الكثير عن الواحد سبحانه يرد عليه ^{النفق} بالقوة الذائقة فانما تدرك ^{مختلفة}

قوله كما ان اختلاف المبصرات لا يوجب البرهان السواد من مدركات ابهر غير البياض بها غير الصفرة والحمة ولا تعدد في الباصرة قوله
 وذهب الشيخ الى ان القانون اكثر المحصلين يردون ان الحس يكثر بل قوى اربع ويخصون كل جنس من الملوسات الاربع بقوة علمية ^{الاول}
 مشتركة في العضو الحساس كالذوق والشم واللسان والابصار واللمس في عينين قال العلامة آقاي انهم يقولون ان كل جنس من الملوسات الاربع المتضا
 يختص بقوة علمية الا انها لا تجتمع كلها في عضو واحد لان الجميع قوة واحدة والذوق عايم في ذلك ان اجناس الملوسات متضادة فيكون
 بين الحار والبار وغير الحاكمة بين الرطب واليابس الحاكمة بين الخشن والامس غير الحاكمة بين الصلب اللين ^{الاول} الواحد لا يصدر عنه الا الواحد
 ولا يلزم ان يكون لكل واحدة من هذه القوى اذ تفتحصها بل يجوز ان يكون آله واحدة مشتركة بينها كالذوق والشم واللسان والابصار واللمس
 في العينين ^{الاول} قوله بالقوة الذائقة وكذا بالباصرة والشم واللسان والابصار واللمس في العينين ^{الاول} قوله فانما تدرك اللوان المختلفة والروح المتضادة والاصوات المتضاد
 مع ان اختلافها لا يوجب تعدد تلك الحواس عندهم ^{الاول} قوله فانما تدرك بطورا مختلفة البروقا جاب عنه الحق الآلي في شرحه كتبها القائلون
 ان مدركات ماسوي اللمس من الحواس كاللوان والطعوم والروائح من الكيفيات الثنواني الحادثة من تفاعل هذه الكيفيات ^{الاول}
 وهذه وان كانت توجد في المركبات لكنها مسورة السورة فيهن في البساطا قوى من الكيفيات الثنواني والتباين الواقع فيما اشهد
 من الواقع بين الثنواني فلا يلزم من تعدد قوى اللمس تعدد غيرها حتى لا يخفاك ان الداعي لهم الى ذلك هو تضاد الملوسات لما تقر بان
 الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وشدة التضاد كالا شديدة لا تنفي التضاد مطلقاً ولا تثبت التوحيد بين التضادين الشديدين كما لا
 الشدية بين المتضادين بالتضاد والاشد حتى يقال ان الصاد ومن القوة الواحدة هو الفعل الواحد

سح انها واحدة عندهم ولا يجدي القول بان التضاد بين المذوقات من نوع واحد فالذائقة
 انما تدرك ذلك التضاد بخلاف التضاد بين الملموسات فانه انواع متعددة فالتضاد بين الحرارة
 والبرودة نوع والتضاد بين الرطوبة واليبوسة نوع آخر فلا بد لادراك كل من انواع هذا التضاد
 من قوة لاسمه فوجب القول بتعدد القوي اللاسمة بخلاف الذائقة وذلك لان الذائقة لما ادركت
 التضاد بين لطيفين ادركت خصوصيتهما التي بهما يتمايزان عن غيرهما ويتمايز كل منهما عن الآخر فقد صدر عن الذائقة
 افعال مختلفة ولما جاز صدور افعال مختلفة عن قوة واحدة جاز ادراك انواع مختلفة من تضاد بقوة واحدة
 فلم يجب القول بتعدد القوة اللاسمة وثانيا ان المدرك بالحوس واللس بهما المتضادان كالحارة والبرودة
 لا معنى للتضاد فانه من المعاني المدركة بالعقل او الوهم واذا جاز ادراك قوة واحدة للضدين
 فقد صدر عنها اثنتان فيجوز ان يصدر عنها اكثر من الاثنين ايضا وثالثا ان المشاشنة واللزوجة
 والبلية والجفاف وتفرق الاتصال مثل ما يحصل من الضرب وغير ذلك يدرك باللس فعلم ان
 يشبهوا الادراك بذه قومي آخر سوى الاربع اذا الخمس المذكورة وان لم يجب لادراك هذه وجود قوة
 علمية فليكيف وجود قوة واحدة او قوتين لادراك جميع الكيفيات الملموسات ما قيل من ان مزاج
 الحيوان لما كان من جنس الكيفيات التي هي ادل المحسوسات اللسية وما يثبها فالقوة التي هي
 اول مراتب الحيوانية يجب ان يكون بحيث يتاثر بسببها الحيوان عن اضداد ما فيه من الكيفيات
 الاولى وتوابعها فالحيوان باعتبار وقوعه في كل وسط من اداسات تلك الكيفيات يدرك الاطراف
 التي يكون ذلك الوسط بالقياس اليها ويتاثر عنها فلا محالة تعددت القوة اللاسمة ويزعم
 قولهم ان اللاسمة حاكمة في التضاد بين الكيفيات فيكمل ما خال عن التحصيل اذ غاية ما لزم مما
 ذكر ان مزاج الحيوان لتوسطه بين الكيفيات الاربع الاول وتوابعها يتاثر عن اضداد
 الكيفية المتوسطة ويدرك الحيوان اطرافها واما ان ادراكه تلك الاطراف لقوي متعددة
 فيجوز ان لا يثبت على تعدد القوة اللاسمة بل ربما يزيد بهم الى ان القوة الذائقة هي القوة
 اللاسمة

قوله فانه من المعاني المدركة بالعقل او الوهم والادوات المتضادان لهما الكيفيتان المدركتان بالحوس الظاهر قوله ان المشاشنة الخ
 المشاشنة مصدر الشن بالفتح وهو ما يتفتت باو في كل نصيب من الادوية كذاني بجواهره واللزوجة لغزاني وجساني حيزه چون مشر وجزان
 صرح قوله ربما يذهب الوهم الى ان القوة البرد لا تتحد في المنافع فان القوة الذائقة كما يمكن بها على جذب الملامح ودفع المنافع
 من الطعومات كذلك يمكن بالقوة اللاسمة على مثل ذلك من الملموسات وفي الاضتياج في المماسمة ۱۲

للسانية وان كان هذا الوهم يصحمل بادنة تامل فانما لو اتحدت المحصل الذوق حيث حصل
المس اللساني وليس كذلك لتوقف الذوق على شروط أخر على ما عرفت وايضاً غاية
المس مضادة لغاية الذوق فان غاية خلق المس ادراك ما لا يلزم ليجتنب لذاعم جميع الجلد
لان الاجتناب عن جميع المنافيات واجب في البقاء وغاية خلق الذوق ادراك ما يلزم
ليجلب لذالم ليعلم لان جلب جميع الملائمات لا يجب في البقاء فلا يكون المس الذوق متحدين
فليتأمل هذا الكلام في المشاعر الخمسة الطاهرة ونختمه بثلاثة ابحاث الاول ان الشيخ ذكر في
الشفاء ان الحواس منها ما للذة لها بفعلها في محسوساتها ولا الم ومنها ما يلتذ ويتالم بتوسط المحسوسات
فاما التي للذة لها ولا الم فتش البصر فانه لا يلتذ بلون ولا يتالم بل النفس تتالم وتلتذ وكذا الحال
في الاذن فان تاملت الاذن من صوت شديد والعين من لون مفرط فليس تالهما من حيث
يسمع ويبصر بل من حيث ليس لانه يحدث فيه الم لمسه وكذلك يحدث فيه بزوال ذلك لذة
مسيية واما الشم والذوق فانما يتالمان ويلتذان اذا تكيفا بكيفية ملائمة او منافرة واما المس
فانه قد يتالم بالكيفية الملوثة وقد يلتذ بها وقد يتالم ويلتذ بغير توسط كيفية من المحسوس الاول
بل يتفرق الاتصال والقيامه واعترض عليه أولاً بان مدرك الجزئيات المحسوسة انما هو الحواس
الخمس فلا يستقيم قوله في البصر والسمع انما لا يتالمان ولا يلتذان بل النفس تتالم وتلتذ
وان لم يكن هو الحواس الخمس فلا يستقيم قوله في الشم والذوق وتانياً بان بداية العقل حاكمته
بان كل واحد من الحواس محسوساً مخصوصاً يستعمل ان يدركه غيره فلا يصح ان يقال ان
مدرك الصوت الشديد واللون المؤذي هي القوة اللاسمة الحاصلة في الاذن والعين
وثالثاً بان ما ذكره مناقض لمحده اللذة والالم فانه صد اللذة بانها ادراك الملائم من حيث
هو ملائم والملائم للقوة الباصرة ادراك المبصرات لا الالاسمة ورابعاً بان ادراك هذه المحسوسات

قوله شرط اخر الخ وهي ماسة جرم ذي الطعم لحوال قوة الذوق وتوسط رطوبة لعابية تقه خالية عن طعم المطعوم وضده ١٢

قوله من لون مفرط الخ كافي البياض المفرط فانه مفرق للبصر ومولم له ١٣ قوله او منافرة الخ نشر على غير ترتيب اللف ١٤

قوله فلا يستقيم قوله في البصر الخ لان التالم عبارة عن ادراك المنافي والالتذ عبارة عن ادراك الملائم فتى كان
مدرك الجزئيات هو الحواس الخمس فكيف يصح سلب التالم والالتذ المستلزمين للادراك عنها ١٥

أما ان يكون لذة والمألحواس اولافعله الاول يكون ادراك البصر للالوان احسنه لذة
 وللالوان المؤذية الماء على الثاني لا يكون لللمس ولا للشم ولا للذوق لذة والم واما
 ان يكون لذة والم لبعض الحواس دون بعض فيلزم الترجيح بلا مرجح لان جميع الحواس
 وسلطني ادراك النفس المحسوسات الجزئية واعتذر الالمام من قبل الشيخ بان الالوان
 ليست ملائمة للقوة الباصرة لانها ليست كمالا لها عدم انصاف الباصرة بها والملائم للشئ
 هو الذي يكون كماله بل الملائم للباصرة هو ادراك الالوان والشيخ لم يجعل حصول الملائم لذة
 حتى يكون حصول ادراك الالوان للباصرة لذة لما بل جعل اللذة عبارة عن ادراك الملائم
 والقوة الباصرة اذا بصرت ففقد حصل لها الملائم اعني ادراك المبصرات ولم يحصل لها ادراك
 الملائم اعني ادراك ادراكها فان القوة الباصرة لا تدرك كونها مدركة للالوان بل النفس هي
 المدركة لذلك فانها تدرك الاشياء وتدرك انها تدركها واعترض عليه بان ما ذكره جبار
 في الامتة والشامة والذائقة ايضا فانها ايضا انما يحصل لها ملاياتها اعني ادراكات
 الكيفيات المحسوسة بها لا ادراك ملاياتها اعني ادراكات الادراكات هو ما يحصل للنفس
 لانها تدرك وتدرك انها تدرك واجيب عن الاول بان المدرك الملتذ والمتالم حقيقة
 هي نفس واطلاق هذه الالفاظ على الحواس مجاز ولكن لما كان الاحساس بانفعال آلة
 الحاسة عن محسوسها الخاص بها وكيفما كيفية ذلك المحسوس وكان الفعل بعضها وكيفما
 به بحيث ان النفس تدركها حيث تنفعل الآلات عن محسوساتها كالامتة والشامة والذائقة
 ولذا يقال ان الانسان يدرك لذة المحلوف في الغم ولذة الطيب في الشم ولذة النوم
 في آلة اللمس وكان بعضها على خلاف ذلك كالباصرة والسامعة فلا يقال انه تدرك لذة
 الصور المحسوسة في الجليدية او في محج النور ولذة الصوت الطيب في العصبية المبفرو شته على
 الصلح حكيم بالتذاذ الامتة والذائقة والشامة وتامها بمحسوساتها دون الباصرة والسامعة

قوله المحسوسات الجزئية الإفعال الادراك النفس ١١ قوله من قبل الشيخ الخ بكسر الاول وفتح الثاني بمعنى جانب ١٢
 قوله اجيب عن الاول الخ باختصار الشق الثاني وبيان وجه اطلاق الحاسة على الشاع ووجه تالم بعض والتنازه دون بعض
 قوله لكن لما كان النوم تميد للتذاذ بعض الحواس وتالمه دون بعض ١٣ قوله النوم الخ نومته نرم ونازك شدن ١٤-

وعن الثاني بان الشيخ لا يقول بان مدرك الصوت الشديد واللون المفرط لامسته الاذن
 والعيون بل المدرك لها السامعة والباصرة والمتالم آلة لامستها بطريق تفرق اتصال بحسنة
 الصوت الشديد في لامسته الاذن واللون الموزمي في لامسته العين وعن الثالث بان المتالم
 من اللون الموزمي لامسته العين ومدركه باصرتها لاستستها والملايم والمنافرة كما يكون للنفس
 لا للقوي او الآلات وعن الرابع بان القول يكون ادراك النفس لذة المس والشم والذوق
 حيث ينفع الآت هذه الثلاثة عن محسوساتها دون لذة البصر والسمع حيث لا ينفع الآت
 عن محسوساتها ليس ترجيحاً بلامرجح وانت تعلم ان هذا الكلام مع غاية متانته لا يفيد وجه الفرق
 بين اللامسته الذائقة والشامته وبين الباصرة والسامعة ^{بخط} يكون ادراك النفس بحسوسات تلك
 الثلاث حيث ينفع آلاتها بها وكون ادراكها بحسوسات بائين حيث لا ينفع آلاتها بها ^{بخط}
 آلات تلك الثلاث محال للذات والآلام المحاصلتين عن محسوساتها دون آلات بائين فلم
 تدرك النفس محسوسات تلك حيث ينفع آلاتها ولا تدرك محسوسات بائين حيث لا تنفع
 آلاتها واما ان الانسان يدرك لذة الحلو في الفم ولذة الطيب في الشم ولذة النعومة في المس
 فان صح فكذا يك صح انه يدرك لذة حسن الصورة في البصر ولذة حسن الصوت في السمع
 وتوسم انه يقال ان الانسان يجد لذة الحلو في الفم والطيب في الشم والنعومة في المس
 ولا يقال مثل ذلك في البصرة والسامعة فغايته ان يكون ذلك من الاطلاقات العرفية
 التي لا يلتفت اليها في معرفة الحقائق والعلوم الحقيقية ^{لغاية ذلك القول} على ان الكلام في انه لم يقال ذلك
 ولم لا يقال هذا وما قيل في وجه الفرق من ان مزاج الحيوان حاصل من جنس الكيفيات
 الاول وبقارحيوته منوط باعتدال مزاجه وصلح بدنه وفساده انما يكون بالمخفاظ ذلك
 المزاج واختلاله والذلة ادراك الملائم من حيث هو ملائم والالم هو ادراك المنافي من حيث
 هو منافي والملائم والمنافي للحيوان بما هو حيوان هما مدركات اللامسته اولاً لكونها من جنس

قوله ليس ترجيحاً بلامرجح الخ فان المرجح وهو انفعال آلات هذه الثلاثة عن محسوساتها موجود في الفئدة الاول

ودون الباتية ١٢- قوله الكيفيات الاول الخ وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ١٢ -

كيفية بدنه المتقوم حيوته بهائم مدركات الذائقة التي يتقوى وتيزايد بها بدنه ويتلوها
 في الملازمة والمنافرة مدركات الشامة حيث يتغذى بها الارواح واما مدركات السامعة والبصيرة
 فليس يحتاج اليها الحيوان بما هو حيوان احتياجاً قريباً فالملازم والناني للمواس التي هي قومي
 جمانية ولحالها التي هي اجسام مركبة هما مدركات تلك الحواس الثلث على الوجه المذكور اما مدركات
 يتنك الحاشيتين فليست ملازمة ومنافية لهما ولا لهما ولذا لا تمتد ان ولا تتلمان بها فكلام
 خال عن التحصيل لانه لو تم فانما يدل على شدة احتياج الحيوان الى اللمس ثم الى الذوق وعدم
 شدة احتياجه الى البصر والسمع ولا يلزم من ذلك ان يكون ادراك لذة الملموس والمذوق
 في آلات اللمس والذوق ولا يكون ادراك لذة المبصر والسموع في آلات السمع والبصر على ان
 ما يتذبله كالناعم وما يتالم به كالحشن وما يلتذ به ذوقه كبعض المأكولات المستلذة الصارة
 وما يتالم به ذوقه كبعض الادوية الهامة النافعة وما يلتذ به بشم كبعض الروائح الطيبة المضرة وما يتالم
 بشمه كبعض الروائح المستكرهة المفيدة لا يكون مما يلزم اذ ينافي الحيوان بما هو حيوان ولا من
 الكيفيات التي مزاجه من جنسها ولا مما يتقوم به بدنه او يختل به مزاجه ولا مما يتقوى به او يتضعف
 به بدنه فاللذة والالم غير النفع والضرر في صلاح المزاج الحيواني والكلام في كون محل
 لذة الملموسات والذوقات والمشومات وآلاتها آلات اللمس والذوق والشم وعدم
 كون محل لذة البصر والسمع والمماالاتهما والكلام لا يجدي في ذلك نفعاً وبالجملة فهذا البيان

قول احتياجاً قريباً الخ - قيد بالقرب احترازاً عما يحتاج اليها الحيوان في تحصيل ما يتقوم به حيوته ويتقوى
 وتيزايد به بدنه ويتغذى به ارواحه ودفع ما يضر الحيوة والتقوى فان ذلك احتياج بعيد قول لوتتم الخ اشارة الى انه
 غير تام فان الحيوان بما هو حيوان غير محتاج اليها قطعاً فانما ترى الخدر جياً مع بطلان حسه وكذا الاعلى والاصم وقد يبطل
 قوة الذائقة وهو لا يخفى في الحيوة وقد رأيت بعض اقربائي اصابتة آفة في الدماغ فابلت شامته حتى صار بعد ذلك لا يشم ريحاً
 الروائح الطيبة ولا المستكرهة وعاش مدة طويلة ومع ذلك لم يقيم دليل على احتياج الحيوان في حيوتها اليها قول فانما يدل الخ يعني ان التقوى
 غير تام فانه يدل على شدة احتياج الحيوان الى اللمس ولا يستلزم ان يكون ادراك لذة الملموسات في آلات اللمس مع ان
 الكلام فيه قول المستلذة الصارة الخ اضافة قيد الصارة في المستلذة والنافعة في المرة لتبين معايرة النفع والضرر مع اللذة والالم
 قوله والكلام الخ يعني ان المقصود اثبات كون محل لذة الملموسات آلاماً وآلات اللمس والدليل لا يستلزمه ج -

لاساس له بائمن فيه فلعن الحق ان اللذة عبارة عن ادراك الملائم بما هو ملائم والالم عن ادراك المنافر بما هو منافر فكل ادراك ملائم بما هو ملائم سوار كان بالبصر او بالسمع او بالشم او بالذوق او باللس او بغير بالذوق وكل ادراك منافر بما هو منافر سوار كان بالبصر او بالسمع او بالشم او بالذوق او باللس او بغير باللم ومدرك الملائم والمنافر والملته والمالم هو النفس لكن لما كان ادراكها للجزئيات المحسوسة بهذه الحواس فقد يسهل اللذة والالم والادراك الی هذه الحواس ایضاً ولما كان اللذة والالم عبارتين عن الادراك وكان متعلق الاذکار فی الاحساسات ہی الصور الموجودة فی الآت هذه الحواس فان اريد بالذوق والالم نفس الادراك فحملها مطلقاً ہی نفس نفس لان الادراك انما يقوم به دون الحواس وان اريد بها صورة الملائم وصورة المنافر المحاصلتان فی هذه المشاعر اللتان يتعلق بهما ادراك النفس فحملها به الحواس مطلقاً من دون فرق ما بين اللاسته والذائقة والشامته وبين الباصرة والسماعة فلا يستقيم ان يقال ان النفس تجلذة للموس والسن في اللمس لذة لمطعم والسن في آلة الذوق ولذة المشوم والسن في آلة الشم ولا تجلذة البصر والسن في الباصرة ولذة السمع والسن في السامعة ولا ريب في ان من يحتل الصور المحسنة يلتذ بالاجتلاء ^{اجتلاء نظرية} ومن ابتلى بالنظر في صورة شوبها ريتالم بسذالاجتلاء ومن ذا الذي لا يفرق بين رؤية الوجوه الوجهية المليحة الصبيحة وبين رؤية الاشكال الكبرية الوقحة القبيحة وبين الاصوات الرخيمة المعجبة والنعثات الطيبة المطربة وبين نسيق الخمر المستنفة والاصوات المستهجنة المستنكرة وادراك تلك اللذة وذلك الالم انما هو بالباصرة والسامعة وتالم الباصرة والسامعة من لون مفرط موزو صوت شديد بائل ليس مقابلاً للذة الباصرة والسامعة الحاصلة لهما من اجتلاء صورة

قوله شوبها ريتالم زشت شدن روعه صراح وفي القاموس شاه وجه شوبها شوبته قبح قوله الوجيه اللوحيه باءه ربحاً ليج تكلين وحسين في القاموس الملح الحسن ملح كرم فويلج الصبح الجليل من الصبابة يعني الجمال والوحي لعتن من الوقاحة يعني بے شرم شدن رجل وقیح وقلاح اسه قيل الحياء وامرأة وقلاح الوجه وجازر وقلاح اسه صلب كذا في الصراح قوله الرخيمة المعجبة الزخامه نرى آواز كلام زخيم اي رقيق العجوة خوش آينه وبشگفت آرنه في القاموس اعجب بعجب شرکاءه قوله الطرية المطربة خوش كنده نبيق آواز زخمر بغمتمين مع حمار يعني نزه المستنفة يعني النافرة اي سنده كما قيل في قوله تعالى زخمر مستنفة ۱۲

شائقة او استماع لغتہ رائقہ بل ہو تا لم مسی من جہتہ تفرق اتصال یحدث فی آلات السمع
 والبصر ففی بذالتالم والالتذاذ المقابل له عن السمع والبصر بما ہو سمع وبصر لا یجدی بل لیس
 فی محلہ وبل ہذا الاکان یقال ان السمع والبصر لا یلتذان بالحللۃ ولای التالمان بالمرارة فلیس
 من شانہما اللذۃ والالم ومن البین انہ لا یلزم من نفی ادراک مخص بجاتیہ عن حاستہ اخری
 سلب الادراک مطلقاً عن تلك الحاستہ الاخری فلا یلزم من نفی اللذۃ والالم لمخصین باللامتہ
 والذائقۃ سلب اللذۃ والالم مطلقاً عن الباصرۃ والسامعۃ والقول بان الملتذ والمالتلم بالذوق
 والاستملع ہی انفس دون الباصرۃ والسامعۃ والملتذ باللمس والذوق والشم اللامتہ
 والذائقۃ والشامۃ تحکم یابی عنہ الفطرۃ السلیمۃ کل الابرار ونحن لم نخلق لان نومن بما
 بین دفنی الشفاء المبحث الثانیۃ ان ہذہ المشاعر الخمسۃ مختلفۃ قوۃ وضعفاً بحسب
 اختلاف آلاتہا فی القوۃ والضعف قائلۃ البصر والنور والسمع والہوار والشم والبخار والذوق
 الماء وآلۃ اللس الاعضاء الصلبۃ الارضیۃ والآشک ان النور اللطیف من الہوار والہوار من البخار
 والبخار من الماء والماء من الاعضاء الارضیۃ فیکون اللس اقوی ثم الذوق ثم الشم
 ثم السمع ثم البصر ولذا كانت ملایمات اللس الذومنا فیاتہ اشداً یلما ثم ذوم حتی انتہی الامر
 الی ان انکر الشیخ التذاذ السمع والبصر والمہما بحسوساتہما المبحث الثالث ان ہما
 محسوسات مشترکۃ کالمقادیر والاعداد والاضلاع والحركات والاشکال والقرب والبعد
 والمماستہ فاللس یدرکہما بتوسط صلابۃ اولین او حر او برد والبصر یدرکہما بتوسط اللون والضوء
 وربما نستعین فی ادراک الحركۃ والسکون بعقل فان جلاس سفینۃ سربتہ لا تضطرب لا
 تحس بحرکتہا یشعرون بتحرکہا بادراک اختلاف اوضاعہا لے بعض الامور الذوق یدرک
 العظم والعدو بمعاونۃ امور ذہنیۃ بان یدوق طعاماً کبیراً وطعاماً مختلفۃ والحركۃ والسکون بوجہ
 سبطۃ

قولہ شائقة الخ اسے مشوقۃ من الشوق یعنی آرزو مند گردانیدن شائق ہوا عشوق ہوا عشوق ہوا العاشق کذا فی الصراح و فی القاسر
 شائقی جہا اجزی شوقی فایستعملوا معنی الشائق غلط قول لغتہ رائقہ الخ رائقہ یعنی خوش آئینہ و بگفت آرزو من نصرہ صراح
 صراح قولہ ونحن لم نخلق الخ اسے نحن مخلوقین الاتباع الشیخ وتعلیہ حتی نومن باقال فی الشفا من التذاذ بعض المحوسات والذوق
 بعض ذلک تعریض علی من تصدی بتبادل الملائل مخلوہ و دفنی الشفا ہرود دفنی آن فی المتعجب دفعۃ بالفتح والتشہید
 پہلوی چیزے دو مقام اصحف دو طرف آن ۱۲

اللامسته واشتم لا يدرك شيئاً من ذلك الا بضرب من القياس بان يتوارد عليه واح
مختلفة وتسمع يدرك مقادير الاصوات بعبا ونة امور ذهنية وتطويل الكلام في امثال هذا
لا يرجع الى كثير طائل اما المشاعر الباطنة فهي ايضا خمسة بالاستقرار وما يقال في وجهه لضبط
من انها اما مدركة فاما للصور المحسوسة بالحواس الظاهرة فهو المحس المشترك واما المعاني التي
لا تدرك بالحواس الظاهرة فهو الوهم واما معينة على الادراك فاما بالتصرف في التخيلة او بالحفظ
فاما بحفظ الصور فهو الخيال او بحفظ المعاني في المحافظة فلا يفيد المحصر فاول المشاعر الباطنة
المحس المشترك وهي قوة مودعة في مقدم البطن الاول من الدماغ يتادى اليها صور الجزئية
المحسوسة بالحواس الخمس الظاهرة فيطالع النفس صورها فيها ولذا تسمى في اليونانية
بنطاسيا لوج النفس واستدلوا على وجودها بوجوه الآول انه لو لم يكن فيها قوة
تدرك بها محسوسات الحواس الخمس الظاهرة لما امكن منا الحكم بان هذا الملون هو هذا المذوق
او هذا الملموس لان الحكم يجب ان يحضره المحكوم عليه المحكوم به وشئ من الحواس الظاهرة
لا تدرك المحكوم عليه والمحكوم به فان البصر يدرك هذا الملون لا هذا المذوق ولا هذا الملموس

قوله خمسة الخ اي عند الفلاسفة داما على راي الابطال ثلث تخيلية ومفكرة ومذكورة ١٢ قوله بالاستقرار انه اذا شك في انها
غير مخصصة فيذكر عقلك كما سذكر في الحاشية الآية انشاء الله تعالى ١٢ قوله في التخيلية الخ المتينة ويسميا الابطال مفكرة
والمحققون من الفلاسفة يسمونها تارة تخيلية وتارة مفكرة كذا في القانون وقد يقال لها المتصرف باعتبار التصرف فان كان
التصرف في الصور الزمانية سميت تخيلية وان كان في المواد الفكرية سميت مفكرة ١٢ قوله فلا يفيد المحصر الخ فانه يجوز ان يكون مدرك الصور
قوى نفسا بحسب تعدد الصور المنطبقة في الحواس الظاهرة ويجوز ان يكون تصرف في الصور بقوة وفي المعاني بقوة اخرى على قياس ادراكها
وتصرف في تركيبها الصور والمعاني بقوة اخرى بل بقوى اخرى ١٢ قوله المحس المشترك الخ قدما على البيوانق لنا نسبتها الحواس الظاهرة بالترتيب
التعليق ان يرتقى بالتعليق عن الظاهر الخ الى الابطال العقل سميت بذلك لاشتمالها بين الحواس الخمس الظاهرة بمعنى ان كل واحد منها يؤدي مدركه
الى المحس المشترك في جميع محسوسات الحواس الظاهرة عند ادراكها نفسا قوله البطن الخ يكون قريبا من اكثر الحواس الظاهرة فيكون
تاديه الصور منها اليه سلفا واما علم ان موضوعه انك تتصرفه عند ما يصيب هذا الموضوع آفة ١٢ نفسا قوله الاول من الدماغ الخ من البطن
التي في الدماغ ١٢ قوله بنطاسيا الخ تقدم الموحدة على النون المحس المشترك ١٢ قوله وشئ من الحواس الظاهرة لا تمدك الخ
لان كل واحد منها لا يدرك الا نوعا واحدا من المحسوسات ١٢ -

الاشياء
المحسوسات
الاولى

والمندوق يدرك هذا المندوق ولا هذا المملون ولا هذا المملوس وليس يدرك هذا المملوس لان هذا
 المملون ولا هذا المندوق واللازم باطل بالضرورة ولا يمكن ان يقال ان الحاكم على احد المحسوسات
 بالآخر هو العقل لان العقل لا يدرك المحسوسات فلا يحكم عليهما وبها وايضا عليهما ثم العقل لا
 يصدر منها هذا الحكم والالم تكن صورة الخشبة تذكر بالالم لثرب ولا صورة العشب تذكر بالطعم
 القلب واعترض على هذا الوجه اولاً بان كما يمكننا الحكم بان هذا المملون ^{ببرهان من نصر} وهذا المملوس كذلك ^{بالعلم من نصر}
 يمكننا الحكم على هذا الشخص ^{الاشخص الالم} بان انسان فلو صح ما ذكر من ان الحاكم يجب ان يحضره المحكوم عليه
 والمحكوم به لوجب ان يكون فينا قوة تدرك الكل والجزئي معاً مع ان القوة العقلية لا تدرك
 الجزئي والقوة الجسمانية لا تدرك الكل وما اجاب عن هذا الاعتراض العلامة اشير الدين
 الابري رح من انه لا يلزم من وجوب حضور المحكوم عليه وبه لدى الحاكم ان يكون لنا قوة واحدة
 مدركة للكل والجزئي بل انما يلزم ان يكون لنا قوة تدرك صورة الجزئي والكل وصورة الجزئي
 يجوز ان تكون كليته بان يكون الجزئي مدركاً على وجه كلي بان يتصور الانسان موصوفاً
 بعوارض كليته بحيث يحصل من المجموع صورة مطابقة لهذا الانسان في الخارج وان لم يكن
 في نفسها مانعة عن وقوع الشك فاني لا احصله لانا نحكم على هذا البصر الجزئي المعلوم
 بما هو جزئي بان الانسان من دون ان يحتاج في هذا الحكم الى ان نتصور المحكوم عليه بصورة
 كلية مطابقة له فلا محيص عن النقص وثانياً بالمثل بان الحاكم بين المحسوسات والمعقولات
 مطلقاً هو النفس واسناد الحكم الى القوة الحاسية اية حاسية كانت مجازاً فالابد منه في الحكم حضور
 المحكوم عليه والمحكوم به عند النفس وحضورهما عند باقده يكون بارتساجها فيها كما هو عند حكمها

قوله واللازم الخ لى عدم امكان الحكم بان هذا المملون هو هذا المندوق بل فكذلك المملوس فثبت وجود القوة المدركة بها محسوسات
 الخواس الظاهرة فينا ١١ قوله على هذا الوجه الخ قال الصدر اشيرازي اعترض على هذا الوجه بان لا يلزم من عدم كون الارتساج
 في الباصرة كونه في قوة اخرى جزئية يجوز ان يكون الحاكم هو النفس اذ لا بعدني ان يحكم بنفس اذا حضر عند البصر بسبب
 الباصرة والمملوس بسبب الالامته بان هذا البصر هو المملوس من غير احتياج الى قوة اخرى الا ترى انما يحكم بالكل على الجزئي
 فكذلك بان زياً انسان مع القطع بان ههنا ليس في قوة تدركها جميعاً بل مدرك الكل هو النفس وفيه نصف فانما
 وان كنا متعريفين باننا تدرك الكليات والجزئيات جميعاً والحاكم بينهما هو النفس لكن الصور الجزئية لا تدركها بل في الآيات ١١

على معقول بمعقول وقد يكون بارتساماني آلتين لما كما هو عند حكما على محسوس بحسوس
 وقد يكون بارتسام احد هما فيها وارتسام الآخر في آلة من آلاتها كما هو عند حكما بمعقول على
 المحسوس وبالعكس فلهذا يخرج صحة الحكم بحسوس بجاسته على محسوس بجاسته اخرى الى القول
 بوجود حس مشترك يجمع فيها صور المحسوسات بالحواس الظاهرة كما لا يخرج صحة الحكم بمعقول
 على محسوس الى القول بوجود قوة مدركة للكل والجزئي معا وهذا الكلام في غاية التأنية ويصار
 افاده العلامة الشيرازي رحمه الله في حواشي شرح الاشارات من ان النفس تعالى يحكم بان الملوك
 هو ذو هذا الطعم لاجتماع اللون والطعم في التيهما وفي آلة اخرى واذ ليس الطعم في آلة اللون
 ولا بالعكس فيكونان في آلة اخرى وهو المعنى بالحس المشترك غير متعين لان هذا الحكم من افضل ما
 يستدعي حضور صورتي المحكوم عليه والمحكوم به عند النفس سواء كانت في آلة واحدة او احداهما
 في آلة والاخرى في آلة اخرى فلان ثبت الحس المشترك الوجه الثاني ان امرى القطرة النازلة خطأ
 مستقبلاً والشعلة الجوّالة دائرة مع انه لا وجود للخط المستقيم والدائرة في الخارج فيكون وجودهما
 في قوة وليست تلك القوة هي الباصرة لان البصر لا يدرك الشئ الا حيث هو ولا النفس الا
 ترسم فيها الجزئيات المادية فاذا نهي قوة جسمانية غير الباصرة ينطبع فيها صورة القطرة حين
 كانت في غير ثم قبل انحاء هذه الصورة ينطبع فيها صورتها حين ما يكون في غير آخر وهكذا فاذا
 اجتمعت الصور احس بالخط وكذا الحال في رؤية الدائرة من الشعلة الجوّالة وهي القوة المسماة
 بالحس المشترك واعترض عليه بوجه منها اننا نسلم ان تلك القوة غير الباصرة وما ذكرتم من
 ان الباصرة لا يدرك الشئ الا حيث هو ولا دليل عليه الا الاستقراء وهو لا يفيد اليقين فلم لا يجوز

قوله في الخارج الجوّال الموجود في الخارج هو القطرة والشعلة ١١ قوله الا حيث هو الخ هذا الضمير راجع الى الشئ المحسوس يعني ان البصر
 اذا وجد بشرط الا بالبصار وضعه الله لا يدرك الشئ المحسوس الا حيث هو موجود فان الموجود في موضع لا يراه البصر في موضع آخر ولا
 يدرك غير الموجود في موضع موجود في ذلك الموضع حتى يرسم الخط والدائرة من رؤية القطرة النازلة والشعلة الجوّالة في موضع غير
 موضعيها فان ارتساما معنى على رؤية القطرة والشعلة في تمام مسافتها وانما غير موجودتين في تمام مسافة الخط والدائرة فلهذا
 ما قيل في انوار الحواشي ان الظاهر ان الضمير راجع الى الباصرة حتى العبرة حيث هي اذ المعنى ان الباصرة لا تدرك الشئ الا حيث هي مدركة
 لان ادراكها والبصار بها محسوس في ما يقابلها الذي غالب معناها هي ١٢ قوله لا النفس الخ لان النفس عند عدم مجردة والوجود لا تصف بالمادية ١٣

ان ينطبع في الباصرة صورة القطرة والشعلة حين حصولها في حيز آخر بالاستتقال فتجتمع الصور
 في البصر فتشعر القوة الباصرة بما فرسى خطأ مستقيماً ودائرة وقد سلم الشيخ ان البصير يدرك
 الحركة ويستحيل ادراكه الحركة الا على الوجه المذكور ويحيا عنده بان هذا المكابرة للقطع بان لا ارتسام
 في البصر عند زوال المقابلة وهذا غير مفرح للمناظر ومنها انما سلنا ان مدرك الخط المستقيم
 والدائرة ليس هو الباصرة ولكن لم لا يجوز ان يكون هو بنفس فانها تدرك الكل والجزئي
 وهذا الوجه غير موجود الا الكلام في مدركها بل في محل وجودهما ولا يجوز ان يكون وجودهما
 في النفس لتجربها وكونها من الجزئيات المادية المحسوسة وانتاع ارتسام الجزئيات المادية
 في الجود ومنها انما نسلم ان اتصال الارتسامات اذا لم يكن في البصر يكون في قوة اخرى
 لم لا يجوز ان يكون في الهوا فيفصل التشكلات في الاجزاء الهوائية المتجاورة في فرسى خطأ
 مستقيماً ودائرة واجاب عنه المحقق الطوسي بان بقاء الشكل السابق عند حصول شكل بعده
 يستلزم الخلاء فان الشكل انما يحدث في الهوا لانه يحيط بالجسم المتحرك وبقائه نهايات
 بحالها بعد خروج المتحرك عنها يقضي احاطة تلك النهايات بالخلاء وورق بان لزوم الخلاء
 ممنوع لجواز ان يكون تشكلات الهوا متتالية ويشاهد كل من التشكلات في آن مختص
 وللاطاقة الزمان الفاصل بين انات التشكلات لظن ان المجموع مشاهد دفعة وانما
 كان يلزم الخلاء لو كان المجموع مشاهدا دفعة في آن وهذا في غاية السقوط لان الشكل
 الاول الذي تشكل به الهوا اولاً اما ان يكون باقياً عند تشكل الهوا بالشكل اللاحق اولاً ليكون
 باقياً وعلى الاول اما ان يكون الشكل السابق باقياً في الهوا في الخلق فيلزم الخلاء قطعاً

قوله قد سلم الشيخ ان البصير يدرك الحركة انه في الحركة القطعية التي هي عبارة عن الادم المتصل المتصل المبتدأ من مبدأ المسافة
 المستمرة منها بالمتحرك على المسافة المنقسم بانقسام المتحرك على الزمان المنقسم بانقسام الغير العاثر بعدم قراره وهي موجودة في الازمان
 قطعاً واما في الايمان فقد قيل بانها لا وجود لها فيها اذا المتحرك لم يصل الى المنتهى لا يوجد الحركة بتمامها واذا وصل اليه فقد انقطعت الحركة
 والحق عند الفلاسفة المطابق لاصولهم انها موجودة في الخارج واما الحركة التوسيطية فهي موجودة في الخارج البته وتفصيل فيها
 سبق من سباحة الحركة فانظر فقه ١٢ قوله الاعلى الوجه المذكور انما فان الحركة التوسيطية تفعل في المعنى الثاني المعبر بالحركة القطعية باستمرارية
 وسيلانها كما تفعل القطرة النازلة خطأ مستقيماً والشعلة الجارية دائرة تامة فلا يمكن ادراكها على الوجه المذكور بقوله يجوز ان ينطبع الخ ١٢ -

على ما افاده المحقق واما ان يكون باقيا في البصر من دون ان يكون باقيا في الخارج في الهواء
 فلا يكون اتصال التشكلات في الهواء بل يكون اتصال الارتسامات في البصر على خلاف
 ما زعمه المعترض بهذا الوجه الثالث وعلى الثاني يلزم ان يكون المعدوم الذي لا وجود له
 مطلقا في الخارج ولا في القوة الحاشية محسوسا مشاهدا وهو باطل بالضرورة الثالث ان
 الانسان قد يدرك صوراً لا وجود لها في الخارج كالبرسم والناغم فانها يشاهدان صوراً
 محسوسه ويدركان اصواتاً مسموعة متميزة عما عداها وكذلك ما تشاهده النفوس القديسة من الانبياء
 عليهم السلام والاولياء الكرام والنفوس النجيبه من الكهنة فانهم يشاهدون صوراً محسوسه
 لا وجود لها في الخارج متميزة عما عداها وليس وجودها في الخارج والارباب كل سليم احسن
 فيكون وجودها في المدرك وتملك المدارك يجب ان يكون جمانية لا تتلغ حصول تلك
 الجزئيات المادية في الجرد ولا يجوز ان يكون حاشية من الحواس الظاهرة لتعطلها عند النوم
 ولان تلك الصور قد يراها الاعشى المكفوف بل الاكسمة ولان يكون هي الخيال الذي هو خزنة
 حاقة للصورة لانه لو كان مدركا لكان كل مخزون فيه مشاهداً وليس كذلك فيكون هي قوة
 اخرى من القوى الباطنة وهي المسماة بالحس المشترك واعترض عليه اولاً باننا لا نسلم ان
 المدرك بهذه الامور ليس هو النفس فلننا تدرك الكلي والجزئي والجواب ان الكلام في محل وجود

قوله على خلاف ما زعم المعترض انه فانه يزعم ان اتصال الارتسامات في الهواء فيتمثل التشكلات في الاجزاء الهوائية المتجاورة
 قوله بهذا الوجه الثالث انه من وجه الاعتراض المصدر بقوله منها اننا لا نسلم ان اتصال الارتسامات اذ لم يكن في البصر
 قوله باطل بالضرورة الخ فان المحسوسه فرع الوجود ١٢ قوله كالبرسم الخ برسام بالكسر يارى معروف وقد برسم
 الرجل فهو برسم ١٣ صراح وفي الينابيع بالكسرة في التنديب بالفتح واتفق الجمهور على انه ورم في الحجاب الخ الحجاب نفسه
 وهو الحجاب المعترض الذي بين القلب المعدة ١٤ اجزاء الخ اجزاء مختصراً وفي شرح الاسباب علامته زوال العقل لا اتصال الخ الحجاب
 الدماغ كما نقلنا عنه ان قال ينزل من الحجاب الخ ما غي طرف فينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب اما عند الجمهور فلشراكة الحجاب
 الخ اجزاء العصب المخدريه من الدماغ ولارتفاع الاجرة المجاورة منه اليه ١٥ قوله من الكهنة الخ كمن له كسح كمانه
 بالفتح ويحتمل كمن قضى له بالغيب فهو كمن حبه كمنه كذا في القاموس ١٦ قوله الاعشى المكفوف الخ كمن لا يبصر
 كمن نابينما مكافيف جمع يقال كفت بصره فهو مكفوف ١٧ صراح والاعشى المكفوف هو الذي فقد بصره بعد ما كان الاكسمة باقيا في

الوجه الثالث

تلك الصور ولا يجوز ان يكون هو النفس لانه جزئيات مادية والنفس مجردة والجزئيات المادية لا ترسم في المجرود وثانياً بان غاية ما يلزم ما ذكرناه لا يمكن المحوس الظاهرة لمشاهدة تلك الصور فيجزان ليكون بازا لكل حين ظاهرٌ باطنٌ ولا يلزم منه وجود حس مشترك يجمع فيه جميع الصور المحسوسات بالمحوس الظاهرة وثالثاً بان غاية ما يلزم ما ذكرناه ان يكون لتلك الصور وجود واما ان يكون وجودها في المداك غير لازم لجوزان يكون وجودها في عالم البرزخ ويشاهد بالنفس عند غفلتها عن هذا العالم لنوم او لمرض او لغير ذلك ولعل الفطرة السليمة يحكم بانها لا يفرق الانسان بين مشاهدة صور يد ركبها بجواسه الظاهرة وبين مشاهدة صور يشاهد بها في الرؤيا او عند الابتلاء بالبرسام وقد رك هذه الصور التي يشاهد بالناثم والبرسام ليس هو بنفس بلا توسط قوة جسمانية لانه جزئيات مادية والمجرود لا يدرك الماديات بلا توسط قوة جسمانية فيجب ان يكون هناك قوة جسمانية تشاهد النفس بتوسط تلك الصور سواء كانت تلك الصور موجودة في عالم آخر او رسمت في تلك القوة الجسمانية فتلك القوة الجسمانية هي التي نسميها حساً مشتركاً ولما كان ادراك تلك الصور كادراك ما يرسم من الخارج بلا فرق عند المدرك بل ذلك على ان الابصار ايضاً بتلك القوة الجسمانية وبهذا الكلام في المحسوسات المدركة بالسمع وغيره من المحوس فاذا ن يتضح ان الاحساس مطلقاً بتلك القوة الجسمانية والمحوس الخمس الظاهرة بجواسيس لها توؤى محسوساتها اليها ولما كان الاحساس بمثل الصور في تلك القوة الجسمانية وكانت مشاهدة الصور في الرؤيا والبرسام ايضاً بمثلها فيها لم يتميز الحال عند النفس المدركة بين ان يحصل الصور من الخارج كما في الابصار وبين ان تراد الصور من داخل كما في مشاهدة البرسام فانه لما اشتغلت نفسه الناطقة بمزاولة المرض

قوله ان تراد الصور انما تكلم ترسم النقوش في الحس المشترك من المحوس الظاهرة ترسم ايضا من المحوس الداخلة يعني الخيال والتمثيلية مثل ما ترسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج والدخل وهذا يشبه عكس المرآة المتعاقبة قوله لما اشتغلت نفسه الناطقة بمزاولة المرض الخاسر بعبادة الطبيعة في تدبير البدن عن التصرف في الامور الغير المحسوسة واستخدام القوة المتصرف فيها لطلب حتى يقبض التهيئة فارغة وليعلم ان العارفين عن انتقال الحس المشترك من المحوس الداخلة امران احدهما ما يمنع القابل عن القبول وهو لا يد عليه من الخارج واحداً بعد واحداً فانه

(١٩١)

وتعطلت حواسه الظاهرة واستولت المتخيلة ومثلت في تلك القوة صوراً كانت مخزونة
 في الخيال او صوراً تعلمها وركبتها من تلك الصور المخزونة على طريقة تشكها من الخارج ولما لم
 يكن للنفس شعور بتمثلها من داخل لم تفرق بينها وبين الصور المتشكلة من خارج فيظن الاشياء
 التي هذه صورها موجودة في الخارج حاضرة عنده وكذا الحال في الرؤيا وبالجملة فحال تلك الصور
 المشاهدة للبرسم او النائم كحال الصور المشاهدة للصحيح اليقظان في كونها مدركة بقوة جسمانية
 ومثلها يتوسطها عند النفس فان كانت تلك الصور مرتسمة في قوة جسمانية فمذه مرتسمة فيها
 وان كانت تلك القائمة بانفسها حاضرة عند المدرك فمذه ايضا كذلك واثبات ان الصور
 حالة في المدارك لا يمتنان في هذا المقام وانما المتم هنا اثبات قوة جسمانية مدركة للصور غير المشاعر
 الخمسة الظاهرة وقد ثبت بهذا البيان فلعل هذا يقع الناظر وان لم يفهم المناظر حجج نفاة الحس
 المشترك اولاً بانه لو ثبت لزوم انطباع الكبير في الصغير لان النائم قد يرى في النوم جبلاً
 شاهقة وجماراً واقفة فلو كان ادراكه اياها بانطباعها في الحس المشترك لزوم انطباع الكبير
 في الصغير واللازم ضروري السطلان واجواب ان المحال انطباع الجسم الكبير في الصغير لان انطباع

(بقية صفح ١٩٠) يشغل عن قبول الصور التي تلقينا عليه القوى الباطنة ولذا لا يرى اليقظان والصحيح ما يرى النائم والمرغوب ثانياً
 ما يقع الفاعل وهو القوة المتصرفه عن الابقاء فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذ في التصرف في الامور الغير المحسوسة استعملت
 القوة المتصرفه فيها طليانه بالاجابة فتمثلت القوة الفاعلة عن التأثير في الحس المشترك في حال النوم زيد المانع الاول
 ضرورة وقد زيد الشاش في ايضا كما تشغل الطبيعية بهضم الغذاء وتطلب استراحة عن جميع الحركات الموجبة للامور
 فيغذب النفس اليها لتدبير البدن وكذا في حال المرض يزول المانع الثاني لما ذكره وقد يزول الاول ويضعف الروح
 من الانبساط الى الخارج فيستخدم المتخيلة الحس المشترك يمنع عن قبول ما يد عليه من الحواس الظاهرة فيفتش بالروح
 عليه من المتخيلة ذهاب المذكور في شرح الاسباب وغيره من الكتب الطبية قوله وتعطلت حواسه الظاهرة الخ اي عن الانتقاش
 مما يد عليه من الخارج قوله المتخيلة الخ وهو القوة المتصرفه سميت تخيلة لتصرفها في الصور الخيالية ومحايتها قوله وكذا الحال
 في الرؤيا الخ فان النائم لما تشغلت نفسه للناطقه عن استخدام القوة المتخيلة بهضم الغذاء وتطلب استراحة وتعطلت حواسه الظاهرة
 عن الانتقاش مما يد عليه من الخارج بقيت المتخيلة قومي السلطان والحس المشترك حطاً غير ممنوع عن القبول مثلت في الصور
 في الخيال او التي تعلمها وتركبها من تلك الصور ولهذا قلنا يتخلو النوم عن رؤيا والحس المشترك يودع الى الخيال فيتمركز عند

صورة فيه وثانياً بانما كالتعلم بالضرورة انما لا تشتم الروائح ولا تذوق الطعوم ولا تسمع الاصوات
 بالايدي والارجل نعلم ايضاً انما لا تشتم ولا تذوق ولا تلمس بالداغ والبخار ذلك مكابرة والجواب
 انه ان اريد انه كما لا مدخل للايدي والارجل في الاحساس بالروائح والطعوم والاصوات
 لا مدخل للداغ في الاحساس بها فهو ممنوع بل باطل كيف وعروض الآفة في الداغ
 يوجب احتمال الاحساس بهذه الحواس وان اريد ان الداغ ليس مدركاً لهذه المحسوسات
 كما ان الايدي والارجل ليست مدركة فمسلّم فان المدرك هو النفس لا غير لكن لا يلزم منه نفى
 المحس المشترك لانما نقول بكونه مدركاً وانما هو من آلات المدرك الثاني من المشاعر الخمسة
 الباطنة الخيالي وهو قوة مترتبة في آخر التجويف المقدم من الداغ وهو خزنة ^{دانا المدرك هو النفس} للصورة المدركة
 بالمحس المشترك ^{تحت} حافظه للصورة المنطبقة فيه واستدلوا على ثبوته بانما لغرف من رايانه ثم غاب
 ثم حضر فلا بد لنا من قوة حافظه وهي الخيال ولولاها لكنا اذ ارينا شيئاً ثم غاب ثم رايانه
 مرة اخرى لم نعرف انه هو الذي كنا رايانه اولاً واللازم باطل ضرورة واستدلوا على مغايرته
 للمحس المشترك اولاً بان لصور المحسوسات عندنا قبولاً وحفظاً وهما متغايران فلا بد لهما من
 مبدئين متغايرين فالقابل لما هو المحس المشترك والحافظ هو الخيال وقد اثبتنا اولاً بان مبدئي
 على ان القوة الواحدة لا تصدر عنها الاثر واحد وهو ممنوع وانما ثانياً بان الحفظ مسبق
 بالقبول ضرورة فقد اجتمع في قوة واحدة سميتوها بالخيال وانما ثالثاً بان المحس المشترك
 مبدئ الادراكات مختلفة هي انواع الاحساسات فقد صدر عن قوة واحدة آثار كثيرة وانما رابعاً
 بان النفس تقبل الصور العقلية وتمصرف في البدن فقد صدر عن الواحد اثران مختلفان
 واجيب عن الثلثة الاخيرة بان الخيال لكونه قوة جسامية لا بد وان يكون في محل جسماني

في
الخيال

قوله قوله في آخر التجويف المقدم من الداغ لانما كالاته محس المشترك فاقطع ان يكون معلماً قريباً منه وليكون قريباً
 من اكثر الحواس الفاهرة فيكون تادية الصور لئلا يسهل وانما علم ان موضعه هناك لتغير فعله عند ما يصيب في الموضع
 آفة من نفسي وغيره قوله فقد صدر الخ واذ قد صدر عنها آثار كثيرة فلم لا يصدر عنها القبول والحفظ فانه لم يبق حينئذ
 ضرورة واعتية الى اعتبار المبدئين المتغايرين قوله واما رابعاً بان النفس التي هذه الابداعات اثلث لرد ما يبتنى عليه
 الاستدلال من ان القوة الواحدة لا تصدر عنها الا الواحد

فيجوز ان يكون قبوله لاجل المادة حفظه بقوة الخيال كالارض قبل الشكل باودتها ويحفظه بصورتها
 وكيفيتهما وبان مبدئية الحس المشترك للادراكات المختلفة انما هي لاختلاف الجهات اعني
 طرق التاديه فمن الحواس الظاهرة ^{والثانية منها} وبان ادراكات النفس تصرفاتها من جهة قواها المختلفة
 واورود عليه بان هذا الجواب يرفع اصل الاستدلال بجوزان لا يكون الا قوة واحدة لها الحفظ
 والقبول بحسب اختلاف الجهات ودفع بان مقصود الجيب ان كون حفظ الخيال مسبوقة
 بالقبول لا يوجب ان يكون القابل ايضاً هو الخيال كما انه هو الحافظ بل عسى ان يكون القابل
 قوة اخرى مقارنة له كالحس المشترك كما ان حفظ يوسته الارض شكلها مسبوقة بالقبول لكن
 لا يلزم ان يكون القبول حاصلًا فيها من يوستها بل من قوة اخرى لها فلا يلزم اتحاد سبب
 سبب اى الحفظ والقبول والمقصود من الاستدلال اثبات تعدد سبب القبول والحفظ من جهة
 اخر اذ كما لا مكان تحقق القبول بدون الحفظ كما في تشكل الماء والهواء وتحقق الحفظ بدون
 القبول كما اذا عرض آفة لمقدم البطن المقدم من الدماغ لا يدرك الانسان صورة ما فاذا
 زال المرض واستحضر الصور التي كان قبل يحفظها علم جزاً ان قوة الادراك غير قوة الحفظ وهذا
 الرفع في غاية السخافة لان بناه على ان الخيال حافظ للصور التي يقبلها الحس المشترك
 وانه لا وجود ولا ارتسام للصور في الخيال وانما وجودها وارتسامها في الحس المشترك
 وهو خلاف ما تقر عندهم ولو كانت الصور التي يحفظها الخيال مرتسمة في الحس المشترك
لكن عدم ارتسام الصور في الخيال

قوله هذا الجواب يرفع الخ فان مبنى الجواب على اختلاف الجهات وتغاير الاعتبارات وذلك يمتشي في اصل الاستدلال ايضاً
 بان تغاير القبول والحفظ لا يوجب تغاير السبب هما بل يمكن ان يكون تغايرهما بحسب اختلاف الجهات ^{١٢} قوله اصل
 الاستدلال الخ المذكور بقوله رحمه الله ان تصور المحسوسات عندنا حفظاً وقبولاً وهما متغايران فلا بد لهما من سببين
 متغايرين ^{١٣} قوله كما في تشكل الماء والهواء الخ فانها يقبلان بشكل يقبل القاسم لكنه يزول سريعاً اذا زال القاسم قوله لا يدرك الخ
 لان هذا الموضوع موضع قوة مدركة للصور الجزئية المحسوسة با دراك الحواس الظاهرة في تغايرها ويطلب فعله عند عرض الآفة ^{١٤}
 قوله استحضر الخ لان الخزانة التي تحفظ الصور المرتسمة فيها اذا غابت عن الحواس الظاهرة موضعها مؤخر البطن المقدم المأوت
 مقدمه ^{١٥} قوله قوة الادراك الخ الى القوة التي يحصل بها الادراك للنفس فان المدرك بالحقيقة هو النفس بذه القوة واسطة
 لها في الادراك ^{١٦} قوله غير قوة الحفظ الخ لا استقار الادراك مع بقاء الحفظ عند اصابت الآفة ^{١٧}

في الخيال لماطر عليها الذبول فانه عبارة عن زوال الصورة عن المدركة مع بقائها في الخيال
 فلا بد من القول بان الخيال ايضا قابل للصورة كما انه حافظ لها وقبوله للصورة غير قبول المحس
 المشترك لها فالصواب ان يقال ان مبنى الاستدلال ليس على ان القبول والحفظ اثران
 وان الواحد لا يصدر عن اثران بل مبناه على ان الادراك غير الحفظ والحفظ غير الادراك فالادراك
 قد يتحقق بدون الحفظ كما نحس بصورة لم نقب عن حاستنا بعد فان حصول الصورة في الخيال
 الحافظة لها مشروط بغيره وبها عن المحس والحفظ قد يتحقق بدون الادراك كما في صورة الذبول
 فاذا ان القوة التي هي واسطة في الادراك غير القوة التي من شأنها الحفظ فالمتدلل اراد بالقبول
 الادراك بناء على ما شتر من ان الادراك عبارة عن القبول والانفعال لم يرد بالقبول
 الانتقاش بالصورة فلا يتوجه عليه شيء من الاعتراضات الاربعة اذ الدليل ليس مبنياً على
 ان القوة الواحدة لا يصدر عنها الاثر واحد حتى يتوجه الاول والرابع واذا الحفظ ليس
 مسبوقاً بالقبول بالمعنى المراد به هنا حتى يرد انتقض بالخيال ومبدأ الادراكات المختلفة
 لانه لهما لا يجب ان تكون تعدداً بخلاف آلة الادراك وخزانة الحفظ حتى يرد انتقض ^{بمعنى الادراك} ^{وهو الاعراض الثاني} ^{بمعنى الادراك}

قوله فالادراك قد يتحقق الجزئ تفصيلاً على ما هو منطوق ببعض المواضع ان حضور شيء عند شيء قد يكون للادراك كحضور الاشياء الجزئية
 عند النفس بوسطه المحس المشترك قد يكون لاجل الحفظ فقط كحضور الصور عند الخيال وقد يكون للقبول كحضور شكل عند شيء ليس
 مثل قبول مشتمة صور الحروف وغيره فحضور صورة الجزئي عند النفس بواسطة المحس المشترك يسمى ادراكاً عند الحكماء وحضور
 عند الخيال حفظاً وعند المحس المشترك قبولاً فليس كل حضور ادراكاً ^{١٢} قوله مشروط بغيره وبها عن المحس فان المحس
 المشترك اذا ادرك صور المحسوات خزنها عند الحافظة وعند الحاجة والحكم عليها يسترجعها فعند ما يكون هذه الصور في الخيال
 تكون غير مشابهة ويكون مشابهة عند ما تكون في المحس المشترك ^{١٣} قوله كما في صورة الذبول الخ فان الصورة تكون حاصله
 في الخيال حاله الذبول فلا تكون حاصله للنفس المدركة فلا تدرك لذا كثير ما يكون الشيء حاضر عند الباصرة والسماعة والشامه
 والذائقة واللامسه واذا لا يكون للنفس التفات اليه لا يدرك ^{١٤} قوله اراد بالقبول الادراك الخ حيث قال ان الصور المحسوات عندنا
 قبولاً وحفظاً فالقابل لها هو المحس المشترك والحافظ لها هو الخيال ^{١٥} قوله بالمعنى المراد به هنا الخ وهو الادراك وانما الحفظ
 مسبوق بالقبول بمعنى انتقاش الصورة وارتسامه في غير مراد ^{١٦} قوله بخلاف آلة الادراك خزانه الحفظ الخ فان الادراك الحفظ
 مختلفان جنباً وبتغاير لان اثر واحد صادر بهما بدون الآخر فيجب ان يكون مبدءاً متعدداً والا يلزم صدور آثار متغايرة ^{١٧}

وقد يجاب عن النقض بالحس المشترك النفس على التقرير المشهور للدليل بان الواحد قد يصدر
 عنه الكثير اذا كان الصادر بالقصد الاول شيئاً واحداً ثم يتكرر بقصد ثان اد كانت وجوه
 الصدورات كثيرة فالصادر عن الحس المشترك هو استثنائات الصور المادية عن غيبوبة الماد
 ثم تصوير مثبتاً للالوان والاصوات والطوم وغيره بالقصد ثان وذلك كالبصار الذي
 فعله ادراك اللون ثم انه يصير مدركاً للضدين كالسواد والبياض لكون اللون مشتقاً
 عليهما واما النفس فانما يتكرر فعلها متكرر وجوه الصدورات عنها وتعترض عليه بان مطلق
 الصورة المحسوسة امر مبهم لا يتحصل الا بصورة معينة والصادر عن الشيء اولاً لا يكون الا امر
 معيناً فكيف يكون الحس المشترك مبدءاً لامر واحد اولاً ولا مور كثيرة ثانياً وبالواسطة وكيف يكون
 تحصل ما يصدر عنه اولاً اضعف مما يصدر عنه بواسطة وتعلل هذا المعترض فهم من كون
 الحس المشترك مبدءاً للصورة المحسوسة انه مبدءاً فاعلى لها وليس كذلك وانما هو مبدءاً
 القبول لها وقبوله لمطلق الصورة المحسوسة اولاً وبالذات وللصور المعينة ثانياً وبالعرض
 او خصوصية الصورة المعينة لمخاطة في قبوله فهو انما يقبل الصور المبصرة المعينة لانه قابل
 لمطلق الصورة المحسوسة وليس لخصوص تلك الصورة المعينة مدخل في قبوله كما ان البصر
 يدرك السواد لانه لون وليس لخصوصية السواد في ذلك مدخل فاما يقبل الحس المشترك
 من الصور وان كان معيناً لكن ليس في قبوله آية مدخل لخصوصية تعيينه بل انما قبولها به

قوله على التقرير المشهور المبنى على ان القوة الواحدة لا يصدر عنها الا اثر واحد ١٢ قوله اد كانت الخ والصدورات الكثيرة
 عن مبدء واحد بحسب اختلاف الجهات غير ممنوعة ١٣ قوله لا يتحصل الخ لان المطلق من حيث هو مطلق لا يتحصل الا في ضمن الاشياء
 قوله وكيف يكون تحصل ما يصدر عنه الخ وجه الاضعف لانه ان يصدر عنه اولاً هو الصورة المادية المبته وما يصدر عنه ثانياً الا
 والاصوات والطوم وغيره من الاعراض التي بها تتعين تلك الصورة المبته والظاهر ان مرتبة الابهام ضعف من التعيين
 قوله وانما هو مبدء القبول لها الخ فالمحقق من مذهب الحكماء ان الحس المشترك قابل محض للصور الواوثة عليها كما المدرك بالتحقيقه هو النفس
 واذا كان ادراك الخبريات للنفس بواسطة لانه آتة الحس فليس ادراك ليه ايضاً بالمجاز واما عند الاطباء فالمدرك الحس المشترك فانهم
 يفسبون الادراك الى الآلات ويجعلونها مدركات ١٤ قوله فاما يقبل الخ واذا كان الحس المشترك قابلاً لا مبدءاً فاعلى لها ولم يخصصه
 تعيينه مدخل في قبوله اياً بالامر او بالامر واحد اولاً ولا مور كثيرة ثانياً ولا يلزم اضعف مبدءاً عما لا مبدءاً عنه ثانياً ١٥

لانه صورة محسوسة وهذا لا يرتاب فيه ثم ارتضى هذا المعترض في جواب النقص بالحس المشترك
 بان الادراكات انفعالات وليست افعالاً ويجوز في مادة واحدة انفعالات كثيرة عن
 مباد كثيرة والذي تحقق عندهم هو ان الواحد لا يصدر منه الا فعل واحد وانت تعلم انه على
 هذا ينشأ أصل الدليل لان القبول والادراك لما لم يكن فعلاً فلا يلزم من كون القوة الواحدة
 مبدأ للقبول والحفظ كون الواحد مصدراً للفعلين فالوجه في تقرير الاستدلال ما عرفت
 من الصواب اذ لا يتوجه عليه شئ من هذه الشبهات حتى يحتاج الى الجواب استدلالاً على مغايرة الحس
 المشترك للخيال ثانياً بان الحس المشترك حاكم على المحسوسات الخيالية غير حاكم وغير الحاكم
 غير الحاكم وادورد عليه بانه يجوز ان يكون القوة الواحدة تارة حاکمة وتارة غير حاکمة فان ادعى
 امتناع ذلك مستنداً بان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد منع المستند والمستند اليه مثالاً
 بان صور المحسوسات اذا كانت منطبقة في الحس المشترك كانت مشاهدة واذا كانت في الخيال
 لم يكن كذلك وهذا لما يصح عند اختلاف القوتين وادورد عليه اولاً بانه يجوز ان يكون الصورة
 في الحس المشترك ولا يوجد القوة الخيالية اصلاً لكن يلتفت النفس اليها مرة فتصير مشاهدة
 وتغفل عنها اخرى فلا تشاهد اذ المدرك للكل والجزئي هو النفس واجيب عنه بانه لو كان كذلك لم
 يبق بين المشاهدة والخيال فرق لان في كل منهما حضور صورة المحسوس في الحس المشترك لتقات النفس
 ومعلوم ان تخييل المبصر ليس ابصاراً

قوله ينشأ أصل الدليل الخ لانه مبنى الدليل على امتناع صدور الادراك الحفظ من قوة واحدة للفعلين من الواحد اذا كان الادراك
 انفعالاتاً لا فعلاً لا يتبع صدورهما عن قوة واحدة لعدم كونها فعلين قوله فلا يلزم من كون القوة الخ لان القبول انفعال الحفظ
 قوله لان يلزم من كون الشئ مبدأ لما كون الواحد مصدراً للفعلين لثبوت الفعلية عن احدهما قوله وغير الحاكم الخ لانه ليس حاكم مغايرة للحاكم
 قوله بان صور المحسوسات الخ استدلوا على مغايرة الحس المشترك للخيال ثانياً قوله يجوز ان يكون الخ حاصلان مشاهدة الصور
 وعدمها بتبني على اختلاف القوة وحس الانطباع بل على التقات النفس بل تلك الصور عدية فانها منطوية في الحس المشترك حدوتها بان
 التفت النفس اليها والا لا قوله معلوم ان تخييل المبصر ليس ابصاراً الخ لان الابصار مشترك بما يتقابل به البصر حقيقة او كلاً وتكون المبصر
 على مسافة المعتدلة من البصر وكوتة غير صغير جد أو كونه مضياً بالذات او بالغير عدم الحجاب ينشأ بين البصر وعدمه كونه لطيفاً في الغاية
 كالمسوات ولا كذلك الخيال اذ هو عبارة عن استحضار الصور لترجمتها في الخيال عند الحس المشترك يكون ذلك عند غيبوبة البصر
 عن البصر على ما حققه الاستاذ العلامة قدس سره في مواضع من كتبه

ولا تخيل المذوق ذوقاً وكذا البواقى بل المشاهدة ارتسام من جهة الحواس الظاهرة وتخيّل من جهة
 الخيال وترد بان يجوز ان يكون الفرق عائداً الى المحصور عند الحواس والغيبه عنها ولا يكون
 الادراك والحفظ الا في قوة واحدة وقية ان المشاهدة ^{للمشاهدة والتخيّل} قد تكون من دون المحصور عند الحواس
 كما في مشاهدة المبرسم والنام فليس الحق ان المشاهدة لا تكون الا بانطباع الصور في المحس المشترك
 في اول الوهلة سواء كان ذلك الانطباع من جهة الحواس او من جهة التخيّل والتخيّل استحصاً
 الصور المخزونة في الخيال ثانياً وليس جهة الفرق بين المشاهدة والتخيّل بالتفات النفس وعدمه لا
 بان المشاهدة تكون بحضور الصور في المحس المشترك والتخيّل بحصولها في الخيال اذ الصورة
 المذمومة عنها ايضاً تكون حاصلتها في الخيال ولا تكون متخيّلة الا باستحضارها من الخيال في المحس
 المشترك ثانياً ولا يكفي مجرد الحصول في الخيال مع التفات النفس من دون استحضارها ثانياً
 في المحس المشترك للتخيّل لان مدرك الكلّي الجزئي وان كان هو النفس لكن ادراكها الجزئيات لا يكون الا بالآس
 والخيال ليس آلة المحس بل خزنة الحفظ فلعل هذا يقنع الناظر وان لم يفهم المناظر الجزئية انما هي
 ان مدرك الجزئي قوة جسمانية لكن لم لا يجوز ان يكون ذلك الاختلاف بناء على ان الصورة
 قد تكون منطبقه في المحس المشترك فتكون مشاهدة وقد تزل عنها ولا تكون مخزونة في خزنة
 لكن المحس المشترك اذا تاهت لتحصيلها مرة اخرى فاضت تلك الصورة عليه من العقل الفعّال
 كما ان الامر كذلك في القوة العاقلة فان الصور العقلية اذا انحوت عنها لا تبقى مخزونة في خزنتها بل

قوله ولا تخيل المذوق ذوقاً الخ لان الذوق مشروط بحاسته جرم ذى الطعم محال قوة الذوق وهو العصب المفروض على
 جرم اللسان بتوسط رطوبة لعابية تقمته وتخيّليه عبارة عن استحضار صورته المرتمية في الخيال فستان مينا ١٢ قوله بل
 المشاهدة ارتسام الخ لى عبارة عن ارتسام الصور من جهة الحواس الظاهرة في المحس المشترك تخيّل عبارة عن ارتسام الصور استحصاً
 من الخيال في المحس المشترك ١١ قوله الى المحصور الخ فضا المشاهدة تكون الصو حاضرة عند الحواس في التخيّل غائبة عنها ١١ قوله وان
 جهة التخيّل الخ في فضل بهذا التعميم مشاهدة المبرسم والنام فيها ١٢ قوله ان لم يفهم المناظر الجزئية ان يقول ان كل كلمة هذا غير صحيح لان معنى
 على تقاير المحس المشترك الخيال ونحن بعد ابطال ذلك التقاير ١١ قوله فاضت تلك الصورة الخ من عقل الفعّال كما ان الامر كذلك
 اقول فيضان الصور العقلية من عقل الفعّال على النفس عند تاهبها لتحصيلها مسلم لان خزنة الصور العقلية والمعاني العقلية
 فيضان تلك الصور للمادية والمعاني الجزئية العقل الفعّال على المحس المشترك فمنوع لان خزنة الجزئية مقدس عن الماديات وتتسع لتشمل الصور المادية

الفرق بين النسيان والذهول

تتقدم بالكلية ثم عند ما تهيب النفس لتحصيلها مرة اخرى تفيض تلك الصورة عليها من العقل
 الفعال والتجواب انه لو كان الامر كذلك لم يبق فرق بين الذهول والنسيان فان الفرق
 بينهما انما هو بان الصورة اذا زالت عن المدركة فاما ان تزول عن الخزانة ايضا حتى يحتاج
 في ادراكها الى احساس جديد وهذا هو النسيان او تبقى مخزونة في قوة اخرى بحيث يستحضر في
 المدركة بادنى التفات وهذا هو الذهول فعلى تقدير زوال الصورة عن القوي مطلقا في
 صورة الذهول لا يبقى بين الذهول والنسيان فرق وفيضان الصورة على المحس المشترك
 اذا تهيب لتحصيلها مرة اخرى من العقل الفعال يكون في صورة النسيان فارتكاب القول
 في صورة الذهول يرفع الفرق بينه وبين النسيان واما الفرق بين الذهول والنسيان
 في الصورة العقلية فيأتي عن قريب انشار المد تعالى ولا يمكن ان يقال ان الفرق بين
 الذهول والنسيان هو ان الصورة في صورة الذهول تكون مخزونة في المحس المشترك غير
 ملتصقة اليها وفي صورة النسيان لا تكون مخزونة فيه لان هذا هو الوجه الاول من الاليراد
 والكلام بعد التمثل عنه وثالثا بان يجوز كون الصورة حاصلة في خزانة الخيال في حالة الذهول
 يقتضى القول بان الادراك ليس هو حصول الصورة في الذهن بل هو امر وراءه وعلى هذا
 يجوز ان يكون الصورة حاصلة في المحس المشترك دائما ويكون الاستحضار موقوفا على ذلك
 الامر واجب عنه بان الادراك حصول الصورة للمدرك لحصوله في آلة والصورة في حالة الذهول
 غير حاصلة للمدرك والمحانت حاصلة في الآلة وبان الصورة حالة الذهول غير حاصلة

قوله يقتضى القول انه قد زعم المعترض ان الذهن في قولهم الادراك هو حصول الصورة في الذهن يصدق على الخيال
 واذا كانت الصورة المحاصلة في الخيال غير مدركة حالة الذهول لزم ان لا يكون الادراك عبارة عن ذلك هو خلا
 ما تقر فثبت كون الصور غير حاصلة في الخيال ١٢ قوله على هذا الخ الـ على تقدير كون الصور غير حاصلة في الخيال ١٢-
 قوله واما الخ الـ عند المشابهة وعند الذهول ١٢ قوله ويكون الاستحضار الـ استحضار الصور والذهن من الالتفات
 موقوفا على ذلك مراندى هو در حصول الصورة في الذهن ١٢ قوله غير حاصلة للمدرك الـ في النفس لثبتهما
 قوله في آلة الخ الـ ان كان المراد آلة غير آلة الادراك كالخيال فعدم حصول الصور للمدرك ظاهر ان كان آلة
 الادراك يعني المحس المشترك وهو الظاهر فعدم حصولها بناء على عدم توطئ النفس اليها ١٢

فی آلة الادراك بل فی آلة اخرى و مطلق الحصول فی آية آله كانت من آلات النفس ليس
ادراكا و الا لان حصول صورة اے محسوس من المحسوسات فی آية آله من الآلات الجسمانية
ادراكا و ليس كذلك بل الادراك هو حصول صورة فی آلة ادراك ذلك الشيء فحصول الصورة
في المحس المشترك ادراك لها لا حصولها فی خزنة الخيال و رابعا بالنقض بالقوة العاقلة فانها
ليست حافظة للصورة العقلية مع انها قد يطير عليها الذهول والنسيان فان قلت ان حافظها
يعقل لفعال قلنا فيمكن هو الحافظ للصورة المدركة بالمحس المشترك ايضا فلا حاجة الى القول
بخزنة الخيال و آجيب بان خزنة المعقولات هي عقل الفعال و لا يجوز ان يكون هو خزنة
المحسوسات لكونه مجردا مقدسا عن المادة و امتناع تمثيل الصورة المادية فيه و اورده عليه اولا
بان المعقولات قد تكون صوادق و قد تكون كواذب و كما يطير الذهول على صوادق
المعقولات كذلك يطير على كواذبا فاذا طر الذهول على المعقولات الكواذب لم تستمر في النفس
فان كان الذهول عبارة عن زوال الصورة عن المدركة مع بقائها في الخزنة يلزم ان تمام الكواذب
في عقل الفعال مع ان العقول العاليتة برية عن غوايات الوهم التي هي مبادي للكواذب
و ما يتوهم من ان التصديق بالكواذب الكليية انما يكون ببداهة الوهم فخرانتها القوة الحافظة
التي هي خزنة الوهمسات لا العقل الفعال في غاية السخافة اما اولا فلان القوة الحافظة

قوله بل في آلة اخرى الخ و هي الخيال فانه آلة محفوظات الادراك اطلاق الحاشية عليه بالمجاز بمعنى ان معين للمحس المشترك قوله
والا لان الخوا كان حصول صورة المشهورات عند الباصرة و مبصرة عند الذائقة و المدونة عند السامعة و السمو عا عند الذاقة
و الملموسات عند الباصرة مثلا ادراكا و فسادا اظهر من ان يخفى قوله بالقوة العاقلة الخ الظاهر ان ادابها النفس الناطقة فانها كما
تطلق على مبدأ العقل النفس تطلق على نفسها ايضا ١٢ فينبغي قول العقل الفعال الخ و هو العقل العاشر عندهم و هو المبدأ الفياض المدبر لما تحت
فك القوم ليس فينا لكثرة فناء تأثيره في عالم العناصر فهو عندهم خزنة المعقولات كالخيال للصورة المستوحى و الحافظة للعاني الخ الخ قوله غوايات
الوهم الخ غوايات جمع غواية يعني كراهي غوايات الوهم هي تخليط احكام المحسوس بغير المحسوس اختراعه ليس موجود و تغليط القوة العاقلة
في مدركاتها و امثال ذلك هو مشان القوة الوهمية ١٢ قوله هي مبادي للكواذب الخ بان القوة الوهمية لها سلطان عظيم على القوى الجسمانية
بل لها تسلط على القوة العاقلة فتعمر في اكثر القضايا و يحكم عليها بخلاف احكامها فقد تحكم على اليقين محسوس احكام محسوس فان الخائف من
في الوضع العظم قد يرتب عاقلة قياسا و هو ان يراميت و كل ميت جاد فذا جاد و كل جاد لا يخاف منه فذا لا يخاف منه فذا لا يخاف منه فذا
تعمل القوة الوهمية القوة العاقلة و تحكم عليها فيخاف ذلك الحي من الميت فتكون مثل هذه الغوايات مبادي للكواذب ١٢

انما هي خزانه للمعاني الجزئية التي تدرك بآلة الوهم لا للمعاني الكلية كاذية كانت او صادقة
لا تمنلح حصول الكليات في القوي المجهانية والوهم ليس آلة لا ادراك الكليات الكواذب
وغاية ما خلته فيها التخليط واما ثانيا فلان تصور الكواذب الكلية مالا مدخل فيه للوهم اصلا وقد
يطرد عليها الذبول فلا بد لها من خزانه ولا يمكن ان يتوهم كون خزانتها الحافظة اذ لا مجال
لتوهم كونها من الوهيمات فلا محيد من القول بكون خزانتها هو العقل الفعال والجواب انه لا باس
في كون الكواذب مرتسمة في عقل الفعال على سبيل الاختزان والتصور وانما المستحيل تصدقه
بالكواذب وهو غير لازم فان مالا بد منه للخزانه حفظ نفس الصورة لاحفظ نحو ادراكها فان انتقال
نحو الادراك من المدركة الـ الخزانه مستحيل ولا حفظ جميع حيثياتها وخصوصياتها فان انتقال
جميع حيثياتها وخصوصياتها من المدركة الـ الخزانه محال فلا يتوهم ان الشيان يطرد على
تصديق الكواذب فيلزم ان يكون تصديق الكواذب في العقل الفعال ولا ان الكواذب
ترسم في النفس من حيث انها مصدقة فيلزم ان ترسم في العقل الفعال ايضا بنده الخيثة
وذلك لان حفظ نحو الادراك وحفظ خصوصيته الصورة في الخزانه غير ضروري انما الضروري
حفظ نفس الصورة لا غير ^{اي عدم توجدها في النفس} وما يقال من ان القول بكون العقل الفعال مصدقا للصواب

قوله وغاية ما خلته فيها التخليط الخ والتخليط لا تنقلب الكليات الكواذب جزيات حتى تدرك بآلة الوهم قوله الجواب الخ
عن اصل الايراد القائل بان المعقولات قد يكون الخ قوله مستحيل الخ فان نحو الادراك عرض منقض بنده المدركة فلا يمكن ان
بنده ان خصوصية الخ الخزانه والالمكين مختصا بها ولم يتبق تلك الخزانه خزانه قوله فان انتقال الصورة الخ لعلاقت دريت ما سبق
ان انتقال الصورة من المدركة الـ الخزانه كما يكون بانعكاسها من المدركة وانطبعا عما في الخزانه لكون العرض متمنع الانتقال
بانفسها من موضع الى موضع وانما تنتقل بالانعكاس الانطباع من حيث هي لا بخصوصيات المدركة وانما الادراك الخ الخيثة
والخصوصيات مشخصا للمادة استواء تكثر الشخص مالا يحتاج الـ البيان على ان الخصوصيات اعراض الاعراض لقبول الانتقال
قطعا ولو سلم فلا تبقى الخصوصيات باخلط قوله مصدقا للصواب الخ وانما كان مصدقا للصواب متصورا للكواذب ان القول
بارتسام صورها فيها من دون علمها اياها سفسطة ظاهرة البطلان فالقول العالمة عالمة بارتسام فيها من صور الصواب والكواذب
داؤسوية العالمين محال فشا مع الصواب والحفظ والتصديق معا ومع الكواذب والحفظ فقط على سبيل التحليل وذلك
لبرائتها عن النقص الشروري التي هي من توابع المادة وغواشيتها كما حقق المحقق الدواني في حواشي شرح التبريد ١٠١

متصوراً للكواذب تجوز لكون علوم العقول العالية تصورات وتصديقات مع ان الانقسام
 الى التصور والتصديق مختص بالعلم المحصولي الحادث في غاية السقوط لانا قد حققنا في موضع
 من كتبنا ان القول باختصاص الانقسام الى التصور والتصديق بالمحصولي الحادث
 سخيف باطل وثابتاً بان الفرق بين الذهول والنيان عندهم هو ان الذهول عبارة
 عن زوال الصور القديمة الباقية بقائها في المدركة مع بقائها في الخزانة والنيان عبارة عن زوال الصورة
 عن المدركة والخزانة جميعاً فلو كان لعقل الفعال خزانة لمعقولات النفس لزم زوال صورها
 عند طريان النسيان عليها عن لعقل الفعال مع انه مع ما فيه من الصور عندهم ابدى ولزم ختاج
 النقيضين اذا كانت بعض المعقولات مفسية بالقياس الى بعض النفوس ومد هولته عنها
 بالقياس الى بعضها فيلزم زوال صور تلك المعقولات عن العقل انفعال لطريان النسيان عليها
 وبقاؤها فيه معا لطريان الذهول عليها والاجاب ان الفرق بين الذهول والنيان هو ان المنسي
 يحتاج في ادراكه الى كسب جديد والمذهول عنه لا يحتاج في ادراكه اليه بل يكفي لادراكه مجرد الالتفات
 فيستحضر مجرد الالتفات صورته من الخزانة في المدركة من دون حاجة الى تجشم كسب جديد
 وذلك الفرق يتحقق في المحسوس بزوال صورها عن المدركة والخزانة معاني صورة النسيان
 زوالها عن المدركة وبقائها في الخزانة في صورة الذهول وفي المعقولات بزوال صورها

قول ان القول باختصاص الانقسام الى التصور والتصديق بالمحصولي الحادث سخيف باطل لان مخالفة علم المحصولي الحادث بهلم
 المحصولي القديم ليس بالبهوية الشخصية اذ التقدم والحدوث انما هو من عوارض الوجود واختلاف الهويات لا يستلزم اختلافاً للماهيات
 فاختلاف العلم بالتقدم والحدوث لا يستلزم اختلاف حقيقة فيكون العلم القديم ايضاً تصوراً وتصديقاً لان صور الاشياء
 مرتسمة في العقول العالية بافئاد الفلاسفة وارتسام صور الاشياء فيها يستلزم كون تلك الاشياء معلومة لها علماً حصولياً
 فذلك العلم المحصولي لا يتخلو اما ان يكون اذ عاتماً للنسبة اذ لا فالاول التصديق والثاني التصور بما افاده الاستاذ اهلته
 قدس سره وقد افاد بعض المحققين ان القضاء بمعلومة للبهادى العالية بافئاد الفلاسفة والا لزم الجهل والنقصان ما منها
 صواب ومنها كواذب فاما ان يصدق السهادى العالية بمطابقة القضاء بالصواب للواقع فيكون علومها تصديقات فلو لم
 الجهل المركب فقد استبان باذكري ان العلوم القديمة تصورات وتصديقات حقيقة وان لم يطلق على علومها لفظ التصور والتصديق فاقدم
 للتصور والتصديق مطلق بمحصول حادثا كان او قديماً **قوله وثانياً الخ** او وثانياً على ذلك الجواب القائل بان خزانة المعقولات هي العقل الفعال الخ

الثالث القوة الوهيمية

عن المدركة مع زول المناسبة بين المدركة وبين خزانة تلك الصور في صورة النسيان والها
 عن المدركة مع بقاء مناسبة بين المدركة وبين خزانة تلك الصور بحيث متى شارفت التقت اليها فاص
 تلك الصور عليها من الخزانة في صورة الذهول فلا محذور واستدلوا على منافية الخيال للحس المشترك باختلاف
 القوة الخيالية من دون اختلال الحس المشترك اذا عرضت آفة في موخر البطن المقدم من الدماغ
 دون مقدمه واختلال الحس المشترك من دون اختلال القوة الخيالية اذا عرضت آفة في مقدمه

دون موخره وسياتي الكلام في ذلك عن قريب انشاء الله تعالى الثالث من المشاعر الخمسة الباطنة
 القوة الوهيمية وهي قوة مرتبة في اول التجويف الآخر من الدماغ يدرك بها المعاني الجزئية الموجودة
وكانت ايضا في ذلك البطن في آخره ١٢

قوله فلا محذور الخ قد تحقق من هذا التحقيق الاثني ان الحق الذي يجب ان يتبع ان خزانة المعقولات عندهم هو العقل الفعال في
 محذوراته صوابه وكواذب كنهه حافظ ومصديق للاول وحافظ ومتصور للثاني والقسام المحصول الى الصور والتصديق لا ينقص
 بالحدوث بل الحادث والقديم فيه سواء ومن العجائب في هذا المقام ان قال صاحب الافق بسين اما النسب العقدي في العقل العالي والافاق
 المفارقة التي هي المراتب الشاهقة المرتفعة عن افق الزمان فامر بان الصدق ارفع واعلى عن الكاذب فان علم الامور العقلية والمفارق
 النورية اجل من ان يوصف بالصدق وانما هو قول الحق بمعنى انه الواقع الذي به يقاس الصدق لا المطابق للواقع الذي هو ايضا
 والمتحقق انتهى وذلك لان البداية العقلية الغير المادية شبهة على ان القضايا المنطقية في العقول العالية لا تنسخ عن حقائقها
 بانطبعا فيها ومن شأن نسخ حقائقها احتمال الصدق والكذب فكيف يظن انها متعالية عن الصدق وايضا قد اعترفت
 هو بنفسه في القسبات بان الصواب مرتبة في العقل الفعال باهي متحققة في حدود الغنهما ١٢ قوله اذا عرضت آفة
 في موخر البطن الخ قد عرفت ما سبق ان الدماغ في طوله منقسم الى بطون ثلثة الاول هو السلي بالبطن المقدم وميدوه اعلى
 الخيشوم والثاني بالبطن الاوسط وهو كالحمد المشترك بين المقدم والموخر والثالث بالبطن المؤخر وكل من هذه البطون مقدم
 وموخره فمقدم كل بطن يابى وجه الانسان وموخره يابى خلفه فاذا كان موضع الحس المشترك مقدم البطن المقدم وموضع الخيال موخره
 لا يتخلل فصل احد هما يكون موضع الآخر اوقا وقد يستدل بعدم الاختلال على وجود التعارض بينهما على تعارض موضعيهما ١٣ -

قوله مرتبة في اول التجويف الخ قد وقع الخلاف فيما بينهم في تعيين موضع القوة الوهيمية والحافطة فذهب بعضهم الى ان موضع
 القوة الوهيمية البطن الاوسط وموضع القوة الحافطة البطن الاخير وهو ما ذكره الشيخ في القانون العلامة الآلى والجيلاني في شرحهما
 والعلامة الاثير الدين في بداية الحكمة وبعضهم الى انما في بطن احد هو البطن الاخير الاول في مصدره لاخر في موخره واذا كان السليكون للمدر
 وخزانة في بطن واحد كالحس المشترك الخيال اختاره ستاذ العلامة قدس سره وورد بعد ذلك في البحث الاول بيان الاختلاف

وسبب اختياره على وجه تفصيل فليتنظر ثمه

في المحسوسات كالعادة الجزئية التي يدركها الشاة من الذئب فتترب منه المحادة الجزئية
التي تدركها السخلة من اعماق تميل اليها واستدلوا على وجودها مغايرتها بسائر القوى بانها تدرك المعاني
الجزئية وليس مدركها النفس لانها لا تدرك الجزئيات ولا شيئاً من الحواس الظاهرة ولا الحس المشترك
لانه مدرك للصور المحسوسة للمعاني ولا الخيال لانه حافظ للصور لا مدرك فمدركها قوة اخرى
هو الوهيمية وادرد عليه اولاً باننا لا نسلم ان مدركها ليس هو نفس لانها مدركة للكليات الجزئية
والجواب ان المدرك للكليات والجزئيات وان كان هو نفس لكنها لا تدرك الجزئيات ابالة
جسمانية ومرادنا بالمدرك تلك الآلة على ان هذا الادراك حاصل للبهائم العجم التي ليس لها نفس ناطقة
وثانياً بان المدرك لعادة هذا الشخص المحسوس يجب ان يكون مدركاً لهذا الشخص المحسوس ايضاً
ان مدرك المحسوسات ليس هو الوهم والجواب ان المدرك والحالم بالتحقيقه نفس فالصور المعاني
كلها حاضرة عندها مدركة لها بواسطة آلاتها الخاصة بها واتخاذ محل الصور والمعاني غير لازم حتى
يلزم ان يكون آلة ادراك المعاني الجزئية هي آلة ادراك الصور المحسوسة لا يلزم ان يكون المدرك
والحالم هو نفس الحيوانية في الحيوانات العجم هي الحاكمة المدركة للمحسوسات بالحس المشترك للمعاني
الجزئية الموجودة فيها بالقوة الوهيمية فلا يشك فان مثل هذا قد يكون من البهائم العجم التي لا يعلم
وجود نفس الناطقة لها وثالثاً بانه لما جازان يكون القوة الواحدة وهي الحس المشترك له
لادراك انواع المحسوسات لم لا يجوز ان يكون هي آلة لادراك المعاني الجزئية الموجودة فيها
ايضاً والجواب ان طريق ادراك الحس المشترك هو تاديه الحواس الظاهرة محسوساتها اليه

قوله كالعادة الجزئية الخ قيد العادة بالجزئية لان الكمية تدركها نفس فلان قبل العادة من الذئب الشاة كهيئة لا يمنع تصوره من
وقوع الشاة فلا يمنع ان يكون المدرك لها هو نفس الناطقة فلنا هبنا كهيئة لكل الكل لا بد من اشخاص جزئية والكلام في اشخاص
الكمية كداحقه افضل المحققين في شرح الاشارات قوله المحادة الخ اسه الولادة ففي القاموس حفة الرجل بانه واولاده اولاً
اولاده قوله السخلة الخ سخلة بالفتح بره ويزغاله نوزاده ذكر اكان او انشئ جمعه سخل وسخل كذا في الصراح قوله العجم الخ العجم
بالضم جمع عجم وهو كل من لا يقدر على الكلام اصلاً كذا في الصراح قوله فلا يشك الخ لان مناط الحكم بالمعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات
ليست هي النفس الناطقة بل هو امر وادها يوجد في الحيوانات العجم ايضاً قوله والجواب ان طريق الخ وقد يجب بان الآلة اذا
اصابت مقدم البطن المقدم يبطل او ينقص بها ادراك الصور ولا يبطل ولا ينقص ادراك المعاني فلو كان الحس المشترك
مدركاً للمعاني ولو بقصد ثان لم عند وصول الآلة اليه يبطل ادراك المعاني

الرابع القوة الحافظة

ولا يتصور ذلك في ادراك المعاني الجزئية وقد يستدل على وجود القوة الوهيمية بان في الانسان شيئاً يناع عقله في قضاياه واحكامه لما يخاف أن يخلو بميت مع ان العقل يقتضي عدم الخوف منه وربما يئلب الخوف من مثل هذا على النائمين الذين حواسهم الظاهرة معطلة فانما هو بقوة مدركة باطنة ولهذا القوة سلطان عظيم وهي سلطان القوى الجسمانية ومستخدمها وهي قوة العقل العاقلة في اكثر القضايا والاحكام فيحكم على ما ليس بمجسوس باحكام المحسوس والدماغ كله آلة لها لكن الاخص بها اول التجويف الآخرا وآخر التجويف الاوسط على اختلاف فيما بينهم على ما سأتى الرابع من المشاعر الخمسة الباطنة القوة الحافظة وهي قوة مترتبة في آخر التجويف الاخر من الدماغ يحفظ المعاني الجزئية والاحكام الوهيمية التي تدرك بالوهم ويحكم بها الوهم في خزانه للوهيمات ونسبتها الى الوهم نسبة الخيال الى المحس المشترك بيان ثبوتها ومغايرتها للوهم مثل ما مر في اثبات الخيال ومغايرته للمحس المشترك والمشهور ان الحافظة هي الذكرة المسترجعة لما غاب عن الحافظة من الوهيمات وهي التي تستخرج عن امور معهودة اموراً مفسدة كما اذا نرى رجلاً قد رايناها في مكان قد نسيناه فيستعرض هذه القوة المعاني

قوله كما يخاف ان الوهم كما يخاف من الشيء على جميع مضموعه على يراو وهدية عميقة بان يقع فيها مع حكم العقل بالامن ذلك لانه لا يزال قد مر اذا كان الجنب موضوعاً على الارض فذه قوة في عقلية ١١ قوله ونسبتها الى الوهم التي بمعنى كما ان الخيال خزانه لمدركات المحس المشترك كذلك الحافظة خزانه لمدركات الوهم ١٢ قوله بيان ثبوتها ومغايرتها الى ما ثبوتها فبان حكم الوهيم بعدادة الذنب وعطوفة الوالد مثلاً لا يمكن الا بعد كونها محفوظتين في قوة والا فيسعدم المعنى المدرك بالوهم فكيف يحكم عليها لانه لا يد من وجود ما يحكم عليه عند الحكم وتمك القوة هي الحافظة واما مغايرتها فبان المعاني الجزئية المدركة بالوهم عندنا قبولاً وحفظاً وهما متغايران فلان من مبدئين متغايرين فالقابل لها هو الوهيم والحافظة لها هي القوة الحافظة ١٣ قوله الذكرة المسترجعة الذكر كما يكون والاسترجاع واداه بانزكرفن وسميت الحافظة ذكرة لان الذكر لا يتم الا بالحفظ ومسترجعة لاسترجاعها ما غاب منها من مخزونات الوهم وقد يقال لها متذكرة ايضاً ١٤ قوله فيستعرض الوهم استعراض عرضة كردن خواستن يعني ان هذه القوة تجعل المعاني المحفوظة عندها عرضة لنفسها فيجعل يعرض احداً واحداً من المعاني الجزئية المحفوظة حتى عرض لها المعنى الذي يعبر سببياً المعرف فذا ذلك انفسه فعلى فذا تكون الحافظة استرجعة والوهم من كل انهم وقد فسر بعض محشي لنفسه في ذلك استرجاع بتفسيره لزم ان يكون الوهيمية مسترجعة لا الحافظة حيث قال فان الوهم اذا قبل بقوتها استرجعة فيجعل يعرض واحداً واحداً من المعاني الجزئية يستعيد اليها من الحافظة التي

المستحفظ عند ما الى ان عرض لها المعنى الذي يصير حداً وسط تعرف به المكان الذي رايت
 فيه الرجل فمذه القوة باعتبار حافظة وباعتبار ذاكرة وذهب بعضهم الى ان الذاكرة مركبة من قوتين
 كما ان فعلها مركب من فعلين لان فعل التكررة عبارة عن ملاحظة المعاني المحفوظة وذلك لا يتم
 الا بادراك ثمان مبدؤه الوهم وحفظ مبدؤه الحافظة وعلى التقديرين لا يلزم ان يزداني عدد
 القوت الباطنة ويعتد الذاكرة قوة سادسة كما قال الامام من ان حفظ المعاني مغاير لاسترجاعها
 بعد زوالها فان وجب ان ينسب كل فعل الى قوة وجب ان يكون القوي ستاً الخامس من
 المشاعر الخمسة الباطنة القوة المتخيلة المتصرفه وهي قوة مودعة في التجويف الاوسط من الدماغ
 عند الدودة التي خلقت متحركة دائماً لا يسكن في اليقظة ولا في النوم من شأنها تركيب الصور
 والمعاني والتفصيل فيها فتركيب الصور تركيب انسان ذي راسين وتركيب حيوان نصفه
 على صورة فيل ونصفه على صورة انسان وتركيب المعاني تركيب الشجاعة والحلم مجتمعين
 في شخص وتركيب الصور مع المعاني تركيب صورة الاسد مع البعوض وصورة الشاة مع شجاعة
 والتفصيل كادراك انسان عديم الراس وهذه القوة لا يسكن عن فعلها ابد الا في اليقظة ولا في النوم
 وهي الحامية للمدركات وللبيات المزاجية والمنقلة الى الضد والشبيه وليس من شأنها ان
 يكون فعلها منتظماً وهذه القوة قد يستعمله النفس بواسطة الوهم بحذف الخصوصيات الجزئية

قوله وذهب بعضهم الى وقد قال المحقق في شرح الاشارات ان الذاكرة ليست قوة بسيطة بل مركبة من متصرفه ومدركة وحافظة و
 قال العلامة القرشي في موجز القانون ان استرجاع المعنى المحفوظ بعد زواله يحتاج الى اعمال ثلثة احدها التصرف في الصور التي في الخيال
 وعرضها على الوهم حتى يدرك معناها وهذا شأن التخييل وثانيها ادراك المعنى وهو شأن الوهم وثالثها حفظه وهو شأن الحافظة
 فالذاكرة بالتحقيق مركبة من تخييل وادبته وحافظة لكن الحافظة تسمى بها انتهى ولعلك قد دريت من تقرير الالات العلامة
 قدس سره ان تسميتها بالمسترجعة باعتبار استرجاع المعاني عن الحافظة لا باعتبار استرجاع الادراك حتى يحتاج الى مدركة
 وتخييل ومتصرفه قوله على التقديرين لا يلزم ان على التقدير الاول فظاها من القوة واحدة بالذات مختلفة بالا اعتبارا وما على الثاني
 علان غاية لا يلزم ان يكون المدرك الوهم الحافظ هو الحافظة وكلاهما من القوي الخمس المذكورة لاقوة اخرى مغايرة لها حتى يزيد
 قوله في التجويز الخوضها الدماغ كله بموجب تصرفه ان سلطنتها في الاوسط ليكون قريبة من الصور المعاني فكيف ان تأخذ من كل احدتها بسهولة
 ويكون استخدام الوهم بايضاً بسهولة فليس قوله للبيات المزاجية لا في مرازج المزاج بل في صفاة الوهم والذات المذكورة لا في مرازج المزاج بل في صفاة الوهم

الخامس القوة المستحفظه

بالتفصيل لبقى الماهية كلية فقدر كما العقل فان الباصرة مثلاً تدرك المبصر مجرداً عن المادة
 الخارجية بشرط كونه مقابلاً ثم المحس يدركه مجرداً عن هذا الشرط ايضاً متصفاً بصفات تصف بها
 حال الابصار ثم الخيال يجرده تجزئياً زائداً ثم المتخيلة تجرده عن جميع تلك الصفات فتبقى ماهية
 كلية وبهذا الاعتبار تسمى هذه القوة متخيلة وقد يستعملها النفس بواسطة القوة العاقلة للنيل من
 الكلية صورة جزئية بالتركيب لتتأدى الى المحس المشترك صورة جزئية كما يراه الناظم وبهذا
 الاعتبار تسمى مفكرة واستدلوا على وجودها بان هذا التصرف غير ثابت لسائر القوى المدركة فله
 قوة سواها واعترض عليه بان التصرف في الشيء لا يمكن بدون العلم به فيثبت لهذه القوة
 الفعل والادراك فيصدر عنها اثران فيبطل قولهم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد والجواب ان
 هذه القوة ليست مدركة بل المدرك هو النفس وتلك القوة آلة لتركيب دركاتها وتفصيلها
 ولا يجب ان تكون آلة التصرف في الاشياء مدركة لها وبهذا يسقط ما يورد من ان هذه القوة
 جسمانية فكيف يمكن ان يستعملها النفس في المعقولات والقوى الجسمانية لا تدركها وان الزعم
 لا يدرك الصور المحسوسة فكيف يستعملها الوهم في الصور المحسوسة وجه سقوط الاول ان هذه القوة
 آلة تصرف النفس في المعقولات ولا يجب ان تكون آلة التصرف فيها مدركة لها والتصرف
 فيها حقيقة هو النفس مدرك لها ووجه سقوط الثاني ان النفس تستعمل هذه القوة في الصور
 المحسوسة بواسطة الوهم الذي هو سلطان القوى الجسمانية ولا يلزم من ذلك ان يكون
 النفس مدركة للصور المحسوسة لان يكون الوهم او هذه القوة مدركا لها واما الجواب عن
 هذا بان القوى الباطنة كالمال المتقابلية فينعكس الى كل منها ما رسم في الاخرى ففي غاية
 السخافة اذ انعكاس ما رسم في قوة الى الاخرى اما ان يوجب ادراك تلك الاخرى
 ما رسم في باقى القوة فيلزم ان يكون الوهم والخيال الحافظة مدركة لكات المحس المشترك والمحس المشترك
 مدركا لمدركات الوهم وحزونات الحافظة اذ لا يجب فالاشكال بحاله هذا هو الكلام
في الاخرى في قوله

قوله تسمى هذه القوة متخيلة لا تصرف في الصور الخيالية ١٢ قوله تسمى مفكرة لا تصرف في المواد الفكرية ١٣ قوله اما الجواب عن هذا الوجه عما اوردها بان الوهم
 لا يدرك الصور المحسوسة فكيف يستعملها في الصور المحسوسة وهذا الاعتراض مع جوابه المذكور للشارح القديم للمبادئ وهو شارح حكمة العين قوله كمال الاستغناء
 عن الموضوع بعضها بمبدأ بعض فتعكس تصرف صور المحسوسات عند التصرف من غير ادراكها فلا يلزم صدق تعطين من قوة واحدة قوله ولا يجب الاشكال
 به لان الاشكال ان الوهم لا يدرك الصور المحسوسة فكيف يستعملها الوهم فيها اذ كان منهاه على عدم ادراك الوهم بما ابقى على هذا الشق بحاله ١٤ -

في المشاعر الخمسة الباطنة ونحتمه بابحاث البحث الاول قالوا ان للدماغ ثلثة بطون اعظمها البطن الاول ثم الثالث واما الثاني فهو مكنته ودهليز مضروب بينهما مرزة على شكل الدودة وان محل المحس المشترك الخيال البطن الاول ويختص به روح حامل لهاتين القوتين ^{الغريزة} فانحس المشترك في مقدمه ليصادف محسوسات الحواس الطاهرة اولاً والخيال في آخره ليكون خزانه لمدركات المحس المشترك ومحل الوهمية والحافظة عند البعض التجويف الاخير ويختص به روح حامل لهاتين القوتين فالوهمية في مقدمه الحافظة في موخره وهذا هو المناسب ليكون مدرك المعاني وخزانتها في تجويف واحد كما ان مدرك الصور وخزانتها في تجويف واحد ويختص الوهمية بمقدم هذا التجويف ليكون مدرك المعاني الجزئية اقرب الى الخيال الذي هو خزانه للصور التي تتحقق فيها تلك المعاني الجزئية والحافظة بموخره لان خزانه اشئ تكون خلفه ومحل الوهمية عند البعض موخر التجويف الاوسط ومحل الحافظة بمقدم التجويف الاخير ليس في موخر اشئ من القوي اذ لا حارس هناك من الحواس فيكثر مصداقاً ما تالمودية الى الاختلال ومحل التجويف الدودة التي هي في التجويف الاوسط من الدماغ في موضوعه بين التجويف الاول والتجويف الاخير ليأخذ من جانبيها فيصرف في الصور التي هي في التجويف الاول وفي المعاني التي هي في التجويف الاخير بالتركيب والتفصيل والدليل على اختصاص القوي المذكور بالخيال التي ذكرت انه اذا طرقت آفة الى تجويف من تجاويف الدماغ اختل فعل القوة المنسوبة اليه ون افعال القوي الاخرى حلت الآفة مقدم البطن الاول اختل المحس المشترك ومتى حلت موخره اختل الخيال ومتى حلت البطن الاوسط اختلت المتخيلة ومتى حلت البطن الاخير اختلت الحافظة وهذا مما يستدل به على تقاير القوي الخمسة ايضاً واحترض عليه بان يجوز ان يكون القوة واحدة والاهتمام متعددة وهي التجاويف

قوله البطن الاول الخو وسبؤه اعلى الخيشوم وكل من نزه البطن مقدم وموخر فمحل البطن يابى وجب الانسان وموخره يابى خلفه
قوله مرزة الخ مرزدين الزرد يعني زره بافتن ودرهم اقلندن طلقاً قال في مجمع بحار الانوار معنى اجبية مرزة بالذهب من الزرد وهو متماثل خلق الدرغ بعضه في بعض ^{قوله} يكون خزانه الخ وهكذا كان محل كل من الخزانة يجيبها ليسل الخازن الخزانة ^{قوله} اختلت الحافظة الخ اي وان حلت الآفة موخر البطن الاخير وكذا القوة الوهمية ان حلت مقدم على هو مختار المصنف العلا قدس ^{قوله} اما على نذير خرفي حلت البطن مقدم الاوسط اختلت المتخيلة ومتى حلت موخره اختلت الوهمية ومتى حلت مقدم البطن الاخير اختلت الحافظة ولم يصح قس سر ذلك لمكان الاختلاف فيه ^{قوله} د-

فتمت طرق آفة الة اختل بفضل المشروطها من دون اختلال في باقى الافعال ^{منها} باقى استحقاق
اعتراف بتغاير تلك القوى لا اعتراض عليه كما لا يخفى البحث الثاني ان اثبات هذه القوى
الباطنة لا يتوقف على القول بانها مدركة شاعرة بذواتها كما اشترنا اليه في انشاء البحث عن وجود
واحدة واحدة منها نعم يتوقف على القول بانها آلات للنفس ان النفس لا تدرك الجزئيات
بلا توسط آلة وهذا مما لا يتنكر بل الحق الذي لا يرتاب فيه ان تلك القوى آلات اسباب عادية
للافعال المنسوبة اليها في هذه النشأة والمدرك بواسطة تلك الآلات هو النفس واثبات
تعدد هذه القوى ليس منوطا بتعدد افعالها ولا مبنيًا على ان الواحد لا يصدر منه الا الواحد
فان ذلك غير موثوق به اذ لا يتعذر ابداء جهات وحيثيات في قوة واحدة بل الدليل على تعدد
بقا لبعض منها دون بعض اثباتها ونفيها مما ليس له تعلق ومساس بقواعد العقائد المحققة
الاسلامية واصرار المتكلمين على نفيها شغل بالاليعينم البحث الثالث انهم اختلفوا في
ان المدرك للجزئيات المادية بل هو النفس او القوى الظاهرة والباطنة فالحق ان المدرك
لجميع المدركات كلية كانت او جزئية مادية كانت او مجردة بجميع اصناف الادراكات هو النفس
وذهب البعض لى ان النفس غير مدركة للجزئيات بل المدرك لها هي القوى الظاهرة والباطنة
والدليل على الحق وجوه الاول اننا نحكم بالكل على اى جزئى كان ونحكم على كل جزئى بانه مندرج
تحت كلى نخور يد انسان ونحكم بسلب كل جزئى سواء كان محسوسا باحدى الحواس الظاهرة والباطنة
عن جزئى آخر كحلمنا على زيد لمبصر بانه غير هذا الطعم وغير هذه الصوت وغير هذه الرائحة وغير هذا اللون
وغير شخص يتركب من صورة الانسان والفرس وغير هذه العداوة القائمة بهذا الشخص فلا بد فينا
من مدرك يدرك الكل وجميع الجزئيات فاما ان يكون ذلك المدرك قوة حسيانية وهو باطل

قوله ليس منوطا بتعدد افعالها ولا على افعالها والالكانت القوى كثيرة غير محصورة في نفس المذكورة لما مر في انشاء بياننا ان بعضا فاعلم على افظه
المستحقة عند بعض البعض افعالها كما افظه المستحقة عن بعض آخر كاللبن باعتبار كماله الملو من شئونه وجره ودره ورفقه وصلابته
وغير ذلك قوله غير موثوق به لان صدر الكثير من الواحد جائز بحسب اختلاف الجهات والحيثيات وابداء ما غير متعذر فلم يتعذر صدور الكثير
عن الواحد فلم يبق موثوقا به قوله هو النفس الخ سواركات مدركة بلا واسطة الآلات كادراكها للكليات الجزئيات الجزية او بواسطتها كادراكها
للجزئيات المادية قوله فلا بد فينا من مدرك الخ لان الكل محكوم والجزئيات محكوم عليها وادراكها على المحمول بالمحمول غير متصور ١١-

بالاتفاق أو يكون هو النفس وهو المطلوب وليس مقصودا ان النفس مدركة للجزئيات بلآلة
حتى يتوجه ان التقريب غير تام وأن غاية ما يلزم من الدليل ان النفس مدركة للجزئيات اما
انها مدركة لها بلا آلة فلا الثاني ان كل احد لا يشك في انه فاحد وأنه هو الذي يبصر الالوان
ويسمع الاصوات ويشم الروائح ويذوق الطعوم وليس الملموسات ويدرك الوجدانيات
ويقتل المعقولات فلو كان لكل نوع من المحسوسات مدرك وللمعقولات مدرك آخر لم يكن
ذاته المشار اليه بانها مدركا للجميع على التحقيق وذلك خلاف ما يجده كل احد من نفسه أو غيره
بان هذا لا ينافي كون الحواس مدركة لجوانب الحواس مدرك المحسوسات ثم لودى
ما أدركته الـ النفس لعلاقة بينها وبين النفس فيكون للنفس الشعور بجميع ما أدركته الباصرة
واللاستسه وسائر الحواس وأجواب اما ان يكون هناك البصار ان يبصر واحدا جالبا بصرة
والثاني للنفس وهكذا في سائر الاحساسات وهذا باطل بالضرورة او يكون هناك البصار واحدا
فيكون المدرك هو النفس حقيقة ولا يكون الباصرة الآلة لا مدركة ولا يتوجه ان يقال ان
النفس بعد التاديه يدرك صورة المبصر والملموس مجردة عن جميع اللواحق والمواد لان
الكلام في العلم الاحساسي ولا يمكن نفيه عن النفس ولا اثبات احساس واحد حقيقة
للنفس والحاشية جميعا ولا القول بان هناك ابصاران او سمعان مثلا ولا ان يقال
انه يجوز ان يكون الحواس محلا لارتسام الصور والنفس مدركة لان هذا لا ينافي في المقصود
وهو ان المدرك للجزئيات هو النفس بل هذا عين ما ذهب اليه من ان صور الجزئيات مرتسمة
في القوى ومدركها النفس الثالث ان القوي الجسمانية غير شاعرة بذواتها والضرورة قاضية
بان ما لا يشعر بذاته لا يشعر بغيره الرابع انه سيأتي ان كل نفس متعلقة ببدن جنسي
قوله باطل بالضرورة انه اي البديهة فاما تجرد من انفسنا ان البصر الواحد لا يبصره الا بالبصار واحد المشتموم الواحد لا يشتم الا بشتم واحد
ولا نسمع بالسموع الواحد لا يسمع واحد كذا في سائر الاحساسات قوله فيكون المدرك هو النفس الخ لان المفروض ان الادراك احد لا يمكن
نفي الادراك عن النفس فان لم يكن النفس المدرك للنفس قوله مجردة عن جميع اللواحق والمواد الخ فحينئذ يكون ادراك النفس لها ادراك الجزئيات
المجردة لا للماديات كما هو مطلوب المدعى قوله في العلم الاحساسي الخ وهو لا يتعلق الا بالمحسوس الغير الجرد عن المادة
ولو احتما قوله ولا اثبات احساس واحد حقيقة الخ لان الواحد الحقيقي لا يتعدد والاعتباري غير مراد

تعلق التصرف والتدبير وتدبير البدن الجزئي يتوقف على العلم به من حيث انه جزئي وعلى العلم بفعل جزئي من حيث انه جزئي يكون تدبير البدن والتصرف فيه من جهة ذلك الفعل كما الحركة المعيّنة لان الرائي الكلي نسبة الى جميع الجزئيات على السواء فلما يكون مصدراً لبعض دون البعض فيكون لنفسه مدركة للجزئيات كما انها مدركة للكليات وهو المطلوب والقول بانه يكفي في تدبير البدن الجزئي تعقله وتعقل افعال الجزئية على وجه كلي متقيد بكليات بحيث لا يكون ذلك الكلي مطابقاً في الخارج الا لذلك الجزئي متكافراً يكذبها الوجدان واستدل على المذهب الثاني اولاً باننا نعلم بالضرورة ان ادراك المصبرات حاصل في بعض ادراك السموات في اسمع وهكذا قلنا ما نعلم بالضرورة ان تلك القوى آلات لتلك الادراكات وان الصور المحسوسات حاصلة في تلك الحواس لان مدركها حقيقة تلك الآلات بل مدركها هو النفس بواسطة تلك الآلات وثانياً بان الآفة اذا حلت عضو من الاعضاء التي فيها القوى الظاهرة والباطنة اختل ادراك القوة المختصة بذلك العضو فلو لان المدرك للجزئيات هي تلك القوى لم يكن كذلك قلنا هذا ايضا لا يدل الا على كون تلك القوى آلات للادراكات لا على كونها مدركات حقيقة اذ باختلال آلة الادراك تختل الادراك وثالثاً باننا قد تخيل مرعباً مجتأ بمرعبين متساويين في جميع الوجوه الا في ان احد هما على عين المربع الوسطاني والاخر على يساره من دون ان نأخذ به الشكل من الخارج بل بمحض التخيل لا اختراعي ونميز بين جناحيه المختلفين في الوضع وليس هذا الامتياز بينهما بحسب الماهية ولو اوزمها وعوارضها بل بالمحل بان يكون محل احدهما غير محل الاخر ولا وجود لمحل في الخارج كما هو المفروض فتعين ان يكون محله قوة من القوى الادراكية وليست هي النفس المجردة لاقتناع حلول ذوات الاوضاع في المجردات فتعين ان يكون قوة جسمانية فيكون هي المدركة له قلنا نعم يكون محله قوة جسمانية ويكون مدركة للنفس

قوله كما انها مدركة للكليات والجزئيات المجرودة الا ان ادراكها لا يلا بد بواسطة الحواس الآلات وادراكها لتلك الجزئيات المادية بواسطة قوله على المذهب الثاني الخ لا يقال بان النفس غير مدركة للجزئيات المادية بل المدرك لها هي القوى الظاهرة والباطنة قوله لان مدركها حقيقة تلك الآلات فهو يقيد بالتحقق لا نأخذ بقده مدركة بالمجاز كما هو ان ادراك قوله قلنا نعم الجزئي ان الشئ من يسلكه بانها هو كون محله قوة جسمانية فلا شك واما كون مدركها من غير ان يدرك النفس فغير ثابت فيكون مدركة بالتحقيقة هو النفس المحل آله لا ذلك كما -

ورأبعا بانهم قالوا ان العلم هو الصورة القائمة بالذهن وصور الجزئيات المادية قائمة بالقوى
 فيكون القوى عالمة لان العالم هو الذي يقوم به العلم ولا معنى لكون النفس عالمة مع قيام
 العلم اعنى الصورة بغيره اعنى القوى الجسمانية قلنا انما يشكك على من زعم ان العلم هو الصورة
 ونحن قد بطلنا ذلك في غير موضع من كتبنا وحققنا ان العلم حالة غير الصورة وانما الصورة
 متعلقها ولا ضير في وجود متعلق علم النفس في غير هذا الاستيفار الكلام في القوة المدركة للنفس
 الحيوانية واما قوتها المحركة فهي على قسمين لانها اما مبدا بعيد للحركة او مبدا قريب للماد الاول
 وهي الباعثة تسمى قوة شوقية ونزوعية وهي القوة التي اذا ادرك الخيال او الوهم او النفس
 بذاتها امر من الامور فان تبع ذلك الادراك شوق الى تحصيله ان اعتقد او ظن في نفعها ^{سواء كان}
 حملت تلك القوة الشوقية الفاعلة التي ياتي ذكرها على جلبه ان تبع ذلك الادراك شوق
 الى الهرب عنه ^{سواء كان في الوجود او لا} الخلاص منه ان اعتقد او ظن فيه ضررا ما حملت تلك القوة الفاعلة
 على دفعه ^{سواء كان في الوجود او لا} الهرب عنه فعلى الاول تسمى قوة شهوانية وعلى الثاني تسمى قوة غضبية

قوله واما قوتها المحركة القوي المحركة تنقسم الى قسمين باعثة على الحركة وفاعلة للماد الباعثة قوة من شأنها ان يحث الفاعل
 على التركيب اذا ارسم في الخيال صورة مطلوبة او مبررة عنها وفعالها ليس الغرم والاجماع وهي تنقسم الى شهوانية وهي الباعثة
 على التركيب نحو التخييل نافعاً او ضرراً اطلبها للذة والى غضبية وهي الباعثة على التركيب لمنع التخييل ضاراً او مفيداً ^{الاول}
 شرح القانون للعلامات الآتية قوله نزوعية المزمع منسوب الى النزوع بينه الاشتياق في القاموس نزع نزعاً ونزاعاً بالسكر
 ونزوعاً بالضم اشتياق ^{الاول} قوله هي القوة الخيرة وهذه القوة غير القوة الخبيثة والواهمة فان الانسان قد يتخيل صورة لذينة ويشتاق
 اليها في وقت ولا يشتاق اليها في وقت آخر وكذا الامر في المعاني الوهمية وغير الاجماع ايضاً وهو العزم الشديد الخالي
 من الفتور الذي يجزم به بعد التردد في الفعل والترك وهو المسمى بالمادة والكرهية وذلك لان الاجماع انما يحصل بعد
 المشوق ولانه ربما يكون بشخص شوق في الغاية من غير عزم كما اذا منعه جيا او امر آخر انفس قوله على الاول يعني ان القوة
 الشوقية تنقسم الى شهوانية وغضبية وهو الحق المصرح به في كلام الشيخ في الشفا والنجاة لان الشهوانية والغضبية تتحدان
 الشوقية كما قيل ^{الاول} قوله قوة شهوانية الخ وغاية فعلها حصول لذة ومن عوارض القوة الشهوانية البهيمية الحواس الخمس والشهيق
 واما الاستيناس في السر في تحصيل العلوم والخيرات فمن عوارض القوى المدركة الانسانية ^{الاول} انوار الحواس ^{الاول} قوله غضبية الخ
 وغاية فعلها الغلبة والتسلط ومن عوارضها الخوف والغم والنفس باعتبارها تامين القوتين اعنى الشهوانية والغضبية ^{الاول}

والثانیۃ ہے الفاعلۃ وہی قوۃ فی الاعصاب والعضلات من شانہا ان تسبغ العضلات
 و تجذب الاوتار والرباطات المتصلۃ بالاعضاء وتقدوہا الی جہۃ مبداء الاعصاب عنی الدماغ فقویۃ
 الاعضاء والیہ کما فی قبض الید وترخیا وتقدوہا الی خلاف تلک الجہۃ کما فی بسط الید والاعصاب
 اجسام تبت من الدماغ والنخاع بیض لونه لیستہ فی الانعطاف صلیبہ فی الانفعال خلقت
 لتادیۃ المحس والحکۃ الی الاعضاء الخاضعۃ للمتحرکۃ بالارادۃ والعضلات اجسام مرکبۃ من العصب
 ومن جسم نبت من اطراف العظام شبیہ بالعصب یسمی عقباً ورباطاً ومن اللحم المحتسب بالفرج الخ
 تحصل بین الاجزاء بالاشتباک العصب والرباط ومن غشاء یحلبہا خلقت تلک الاجسام
 السماۃ بالعضلات لتحریک الاعضاء بحسب الارادۃ والاوتار اجسام تبت من اطراف
 بعض بعض شبیہۃ بالعصب یتصل اطرافہا الاخری بالاعضاء المتحرکۃ وہی مؤلفۃ
 فی الاکثر من العصب الذی ہو جزر من العصل اذا برز من الجہۃ الاخری ومن الرباطات
 وہی عصبانیۃ المرئی والملمس فللمحکات الاختیاریۃ مباد کثیرۃ مترتبۃ بعدہا القوی المدرکۃ
 التی ہی الخیال والوہم فی الحيوان والعقل العلی تبسطہا فی الانسان وتلیہا القوۃ الشوقیۃ
 وتلیہا الارادۃ والکراہیۃ وہی التی تیرجع بساھد طرفی الفعل والترك وتلیہا القوۃ
 المباشرة لتحریک فیتحقق المحرکۃ الاختیاریۃ وہنا قد تم کتاب الحيوان بفضل المحی
 القیوم المنان وعلیہ التکلیف فصل الانسان ہوا الحيوان المنخص بالنفس الناطقۃ وہی

قولہ من الدماغ الخ اما ما ثبت من الدماغ فثبت ازواج واما ما ثبت من النخاع فواحد وثلثون زوجاً وقد لا تزواج له ۱۲ بجوابہ
 قولہ او النخاع الخ نخاع بالضم وفتح مغز خمرہ پشت کہ از حرام مغز گویند ۱۲ صرح قولہ عقباً ورباطاً الخ عقب کفرس العصب
 وکتف کل رباط لم یتصل الی بعض لکن وصل بین طرفی العظمتین واحکم شدا حدہما بالآخر ۱۲ بجوابہ قولہ تحریک الاعضاء الخ لا شک
 ان القوۃ النفسانیۃ المحرکۃ بالارادۃ متی بہت محرکۃ عضو من الاعضاء ارسلت الیہ فی العصبۃ التی تقبل بالعصبۃ التی تحرک ذلک العضو وصلاً
 فاذا وصل ذلک الروح الی العصبۃ مدوہا اما بالانسباط فزاد فی طولہا ونقص من عرضہا واما بالانقباض فزاد فی عرضہا ونقص من طولہا
 وتبعہا الوتر المتصل بالعضو المتحرک فعلی ہذا یکون المحرکۃ ارادیۃ ۱۲ انوار الخویشی قولہ من الرباطات الخ قال الشیخ الرباطات کالوطار
 عصبانیۃ المرئی والملمس الخ شبیہ بالعصب البیاض وہی الخبی ولدوۃ القوام وہو الملمس الخ من العظام ۱۲ بجوابہ قولہ یتزوج بہا الخ
 یعنی العزم الشدید الذی یحصل بعد الشوق لہنبت عن القوۃ الشوقیۃ ان کان الی فعل شئی یسبب بالارادۃ وان کان الی ترک شئی لکراہیۃ

كمال اول الجسم طبعي الى من جهة ما تدرك الكليات والمجردات وتفضل الافعال الفكرية ويستنبط
 بالرأى والروية وقد عرفت شرح هذا الرسم وفوائده فلو حاجة الی اعادتها علم ان النفس
 الانسانية لا يرتاب احد في وجودها ولا في انها مدركة اذ لا يشك احد من افراد الانسا
 شئ يشير اليه بانادانه يدرك ذاته لكنهم اختلفوا في ان ذلك الشئ ما هو اختلفا عظيماً واختار
 عند المحققين من ائمة علماء الكلام وعظماء الاسلام كالامام حجة الاسلام واكثر الصوفية الكرام جمهور
 الفلاسفة انه جوهر مجرد وليس جسماً ولا جسمانياً متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف لا تعلق الجزاء
 بالكل ولا تعلق المحال بالمحل وانه حادث باق بعد خراب البدن مدرك للكليات الجزئيات فيها
 مذاهب اخر كثيرة الا ان المشهور منها احد عشر الاول انها جزء لا يتجزى من القلب وليس جسماً
 ولا جسمانياً منقسماً وهذا مذهب ابن الراوندي الثاني انها اجسام لطيفة لذواتها مخالفة
 بالماهية للجسم الذي يتولد منه الاعضاء نورانية علوية خفيفة حيث لذواتها متحركة بانفسها سارية
 في جواهر الاعضاء سر بيان المار في الورد والدهن في السمسمة النار في الفجر لا يتطرق اليها انحلال
 وتبدل اذ كل احد يعلم انه باق غير متبدل ولا يلزم من ذوبان البدن وتحلله ذوبان النفس تحللهما
 فما دامت الاعضاء صالحة لقبول الآثار الفالضة عليها وهي قوة الاحساس والحركة الارادية
 بقيت في هذه الاعضاء وافادتها هذه الآثار وبقاؤها فيها هو حياتها واذا فسدت هذه الاعضاء

قوله آلى الخ خرجت به النفوس الفلكية اذ لم يكن افعالها بالآلات كما هو المشهور من ان لكل فلك نفساً واما على قول من ذهب
 الى ان النفوس لافلاك الكلية والافلاك الجزئية كالحارج المركز والتدوير بمنزلة الآلات لها فلا يخرج عن الآلى ولعل
 اخراجها بقوله وتفضل الافعال الفكرية بنا على القول بعدم تلك الافعال منها اعلمى قوله من جهة ما تدرك الخ احرار عن ك
 النباتية والحيوانية فان الاولى آلية من حيث يتغذى وينمو ويولد والثانية من حيث يحس ويتحرك بالارادة لان حيث تدرك الكليات
 قوله وقد عرفت الاله في البحث الاول الثاني ان الكمال عبارة عما يحل به النوع فانما كل يفي ذاته وهو الكمال الاول اذ في صفات
 وهو الكمال الثاني فبقية الاول خرجت الكلمات الثانية عن تعريف النفس فانها ليست نفساً وقوله للجسم احرار عن كمال الموجودات
 ليس بنفس وقوله طبعي اما بالرفع صفة اي كمال اهل ذواته واما بالجوهرية جسم اي جسم ذي آلة مثل عليها والمراد بالآلة القوى المختلفة كالغاذية
 والنامية فانما آلات بالذات للنفس الاعضاء المختلفة فانما آلات لها بواسطة القوى وقد احرز بهذا التعريف عن صور العناصر المعدنية اذ لا ي
 عن الافعال بواسطة الآلات وقوله آلى بالجوهرية عن كمال الجسم العنصري والتطبعي وبالرفع احرار عن الكمال الصناعية التي تحصل ايضا بالآلات

وخرجت عن قبول هذه الآثار انفصلت عنها وانفصلا عنها هو موتها وبهذا ذهب النظام
وقد يقال ان مذمبه ان النفس اجزاء اصلية من جنس البدن باقية من اول العمر الى آخره
مصنوعة عن التغيير والتبديل والمتبديل فضل انضم اليه الثالث انها قوة في الدماغ هي الروح
الذي يصعد من القلب الى الدماغ وتكيف بالكيفية الصالحة لقبول المحس والحركة والمحافظة للفكر
والذكرينغذ في الاعصاب الى جميع البدن الرابع انها عبارة عن ثلاث قومي مبادي للانفعال
احد لها الحيوانية التي بها المحس والحركة الارادية ومسكنها القلب بمعنى انه يوجد في القلب
قوة تدبر امر الروح الذي هو مركب المحس والحركة وتهدية لقبوله اياها اذا حصل في الدماغ
وتجعلها بحيث يعطى العضو الذي يفشو فيه الحياة فرباسته الدماغ للحواس الظاهرة والباطنة
لاشترط صدور المحس والحركة عن القوة القائمة بالروح بكونه حاصل في الدماغ لان تلك
القوة قائمة بالدماغ والثانية هي النباتية التي هي مبدء للانفعال الطبيعية المغذية بالقياس
الى سائر الاعضاء وبواسطتها يحصل قوة التغذية في سائر الاعضاء ومسكنها الكبد والثالثة
في الدماغ وهي النفسانية فان الدماغ اما بنفسه واما بعد القلب مبدء للافعال النفسانية
بالقياس الى سائر الاعضاء على الوجه المذكور وهذا مذهب جالينوس وعامة اطباء وكثيرين
الفلاسفة الخمس انها البيكل المحسوس والبنيية المشاهدة وهو المختار عند اكثر المتكلمين

قوله باس الحركة الخ قال اسي بنيني ان يرا بشرط ارتفاع الموانع وحصول الشرط الاول فليلا يرده انقض بالعضو المنقوع
وجود قوة الحياة فيه مع عدم تهيتها لقبول المحس والحركة والما الثاني فليلا يرده انقض بالقلب في قوة الحياة وقوة المحس والحركة
عند الفيلسوف مع انه ليس هناك حس لا حركة لا انتقال الشرط لان صدورهما مشروط بان يكون ورودهما من الدماغ وبما ضمنيان
لانه لا يلزم من كون قوة الحياة هنية لقبول قوة المحس والحركة وجودها لجواز ان لا يكون تاممة ١٢ من شرح القانون للعلامة الآملي
قوله ومسكنها الكبد الخ هذا ما ذهب اليه جالينوس وارتفاعه الشيخ في القانون حيث قال ان الكبد عضو رئيس لكونه مبدءا لقوة
التغذية التي فاضت منه الى الاعضاء في مبدء الخلقة وتابعه كثير من اطباء وذهب طائفة من اطباء واقفاؤ
لما ذهب اليه بعض من الفلاسفة ان بعض الاعضاء كالعظم والدم الغير الحامس مثل لحم الكبد الكلية تفيض عليه قوة التغذية
من مبدء الفياض من غير توسط عضو رئيس ١٢ قوله مبدء للافعال النفسانية الخ بواسطة الاعصاب او قطع بطل ما ذهب
المحس الحركة واذا انسدا اصل النخاع او قطع بطل مادونه ولو نالت الآفة الدماغ بطل حس حيلة البدن ١٢ نفيس +

السادس انها الاخطا التي يتولد بها البدن منها المعتدلة كما وكيفاً لان بقائها بكيفياتها
وكيانتها المخصوصة سبب لبقاء الحيوة بالدوران السايح انما اعتدال المزاجي النوعي اذ بقي
الحيوة مابقي الاعتدال النوعي وتزول اذا زال الثامن منها الدم المعتدل اذ كثرته واعتداله
يبقى الحيوة وبقولته وعدم اعتداله يضيغ الحيوة التاسع ان النفس هي النفس اذ بالقطاعة
ينقطع الحيوة وبقائه متردداً يبقى الحيوة وهذا مذهب ديوجانس العاشر انها النارية السارية
لان خاصية النار الاشرار والحركة وخاصية النفس الحركة والادراك الذي هو اشراق كما يقول
الاطباء من ان مدبر البدن الحرارة الغريزية وهذا مذهب افلوطين الحادي عشر انها الماء
لان الماء سبب النشو والنمو والنفس كذلك وهذا مذهب ثالميس الملطي فمذهبه هي المذهب
المشهوره وفيها اختلافات اخرى كثيرة فمنها انها هي مجردة ام ماوية ومنها انها هي
عين المزاج او غيره ومنها انها هي حاوثة ام قديمة ومنها انها هي تبقى بعد خراب البدن
ام لا ومنها انها هي متحدة بالحققة في الافراد الانسانية ام هي مختلفة الخلق فيها ومنها
انها هي تنقل في الابدان ام لا ومنها انها هي المدركة للكليات والجزئيات ام هي
مدركة للكليات فقط ومدرك الجزئيات هي المحواس ومنها انها هي تنابيهة ام غير تنابيهة
فلنشر هذه المسائل في مباحث تحقق فيها الحق ونبطل اباطل المبحث الاول في ان النفس
مغايرة للمزاج واستدل عليه بوجوه الاول ان النفس الناطقة شرط في حصول المزاج لان حصول
المزاج موقوف على الالتئام والتاليق بينهما موقوف على جابرجير با على الاجتماع وهو النفس فلم يكن
النفس مغايرة للمزاج لزم توقف المزاج على نفسه هو دور محال فيرد عليه اولاً انما لا نسلم انحصار الجابرجير

المبحث الاول

قوله الاخطا النوعي الدم والبلغم والسوداء والصفراء فان مادة الهني يحصل منها ويتولد البدن من الشيء اذ لم يكون هذه الاخطا
سبب لبقاء البدن ايضاً قوله ان النفس الجزئ الناطقة بالتحريك هم جبر انفاً كذا في اصرار سبدي سانس قوله الجزئيات التي
على الجزئيات المادية فانك قد دريت ما سبق مراراً انهم متفقون على ادراكها الجزئيات المجرودة كالكليات وانما الاعتدال في ادراكها
الجزئيات المادية قوله فلنشر انهم من مرد الحديث يشترطه اذا كان جيد السياق كذا في اصرار قوله التاليق بينهما موقوف
يعني ان البدن مركب من عناصر متداخلة الى الانفكاك فخرج الى جابرجير با على الالتئام وذلك الجابرجير النفس قوله هو النفس المولد
لا يفسد البدن ما دامت النفس باقية فيه او متعلقة بتعلق التدبير التصرف

للاضداد على الاجتماع في النفس ليجازان يكون هو رب الارباب الفاعل بالاختيار اورب النوع
او غير ذلك وتأميناً انه قد تقرر عندهم ان المركبات تستعد لهما الا انهما الأول من مبدؤها الفياض
بحسب امر جبتها المختلفة فيجب ان يكون امر جبتها شرطاً في حصول كما لا تنها الأول فلو كانت النفس
التي هي الكمال الاول شرطاً في حصول المزاج كما زعم المستدل لزم الدور اجيب عن الاول بان
مبنى الاستدلال على اصول المشائية النافين لاختيار الفاعل المحي تعالي عما يقوله الظالمون
علواً كبير المنكرين لوجود رب النوع وعن الثاني بان نفس الابوين بقوا بما يجمع اجزاء اغذائته
ثم يصيرها اخلاطاً وتقرر من الاخلاط مادة المنى ويجعلها مستعدة لقبول قوة تعد المادة لصيرتها
انساناً وتصير المادة بتلك القوة منياً ويكون تلك القوة حافظة لمزاج المنى فقط كالصور المعدنية
ثم ان المنى اذا وقع في الرحم تيزايد كما لا يحسب استعدادات تكتسبها هناك الى ان يستعد
لقبول صورة تصدر عنها مع حفظ المادة الافعال النباتية فيجذب الغنار ويضيفه الى تلك المادة
فينمو ويتكامل البدن الى ان يستعد لقبول نفس حيوانية يصدر عنها مع جميع ما تقدم الافعال
الحيوانية ثم يتكامل الى ان يستعد لقبول نفس ناطقة يصدر عنها مع جميع ما تقدم للنطق وتبدير
البدن الى ان يحل الاجل والحاصل ان النفس الناطقة موقوفة على مزاج هو موقوف على نفس
حيوانية هي موقوفة على مزاج آخر هو موقوف على نفس نباتية هي موقوفة على مزاج آخر هو موقوفة
على صورة منوية هي موقوفة على مزاج هو موقوف على نفس الابوين فلا دور وهذا الجواب
يقطع اصل الدليل فانه صريح في ان تعلق النفس الناطقة موقوفة على حصول المزاج الانساني
فلا يكون النفس الناطقة شرطاً في حصوله كما زعم المستدل والالزم الدور الا ان يقال ان النفس
الناطقة وان لم تكن شرطاً في حدوث المزاج الانسان بل هي موقوفة عليه لكن بقاء المزاج
الانساني موقوف على نفس ناطقة تجبر الاضداد على البقاء على الاجتماع فليتأمل واحتمل
ايضاً على هذا الجواب بان من زعم ان النفس عين المزاج لا يزعم ان كل مزاج نفس
بل يقول ان من الاخرية ما يبلغ من الكمال والقرب من الاعتدال الى ان يصير مبدؤاً لتمام

قوله بالنوع الوكيل ليست هذه العبارة هي الصورة النوعية فقط والال يقبل الحيوان الفساد مادامت الصورة النوعية باقية بل لا بد منها من القوة
قوله او غير ذلك لولا قوة الحيوانية عند الاطباء فانهم يقولون ان القوة التي تجبر الاضداد على الالتيام هي القوة الحيوانية اي مبدؤها

منسبوننا انتم لى النفس وتحسبوننا امرآ ورا الميزاج وليس هو الا الميزاج وحصوله يتوقف
على ميزاج آخر سابق عليه هو حيجير الاضداد على الاجتماع والتاليف الى ان يحصل هذا الميزاج الذي
هو النفس وليس في ذلك الميزاج السابق نفساً حتى يلزم توقف النفس على النفس على ان ذلك
ايضاً جائز غاية الامران يلزم توقف كل نفس على نفس اخرى سابقة عليها تعد المادة لفيضها
اللاحقة عليها ولا محذور في ذلك الثاني ان الميزاج والنفس قد يتمانعان في الاقتضاهما
كثيراً ما تريد النفس الحركة اللى جهة والميزاج يقضي السكون او الحركة اللى جهة اخرى كما ماشى
على الارض فنفسه تريد الحركة ومزاجه يقضى السكون وكالصاعد فنفسه يريد الصعود ومزاجه
يقضى للهبوط واورد عليه بان ممانع النفس في مثل هذه الصور ليس هو الميزاج بل اجزاء الابدان
فانها ثقلمها يقضي السكون او الهبوط واما الميزاج فانه من جنس الحرارة والبرودة فهو ليس مانعاً
وانت تعلم انه كما يحصل الكيفية المتوسطة بين الكيفيات الاربع بالكسر والانشكار على ما سبق
من اجتماع العناصر الاربعه على الوجه المخصوص كذلك يحصل من اجتماعها كيفية متوسطة بين
الخفة والثقيل وهى مساوقة للكيفية المزاجية ومقتضاهما فممانعتهما تريد النفس هى ممانعة
الكيفية المزاجية له فلا ريب في ممانع النفس والميزاج في الاقتضاهما الثالث انه لو كان مصدر الادراك
اعنى النفس هو الميزاج لم يحصل الادراك باللمس لان الميزاج كحقيقة لموسمته فالوارد عليه ان
كيفية شبيهة به لم ينفلح عنها فلا يدركها وان كان كيفية مضادة له لعدم بها كيف يدركها وبيان
ذلك انه اذا اورت على البدن كيفية مضادة للميزاج الاصلى كما اذا غلب عليه برودة شديدة
او حرارة شديدة فانه يبطل ح الكيفية المزاجية الاصلية ويحدث كيفية اخرى مشابهة للكيفية
المضادة الواردة عليه فمدرك تلك الكيفية المضادة الواردة عليه لا يمكن ان يكون هو الكيفية
المزاجية الاصلية لطلانها ولا الكيفية المزاجية العارضة لمشايتها اليها والادراك انما يكون
بالانفعال والاشئ لا ينفلح عن شبيهه الرابع ان الميزاج يتغير ويتبدل ومع تغيراته وتبدلاته

قوله ومزاجه يقضى السكون الخ لعدا اذ بالميزاج كيفية متوسطة بين الخفة والثقيل حاصلته من اجتماع العناصر الخفيفة والثقيلة
بعد الكسر والانشكار واذا يوجد ثقل في الماشى به حصول الكيفية وثقل يقضى السكون فيكون الميزاج مقتضياً للسكون الخ قوله يقضى
الهبوط الخ لما فيه من الميل الهابط وثقل المائل الى السافل قوله يتغير ويتبدل الخ فقد يكون احر بعد كونه ابرد او يبر بعد كونه احر

البحث الثاني

لا يتطرق تبدل وتغير الى نفس النفس بشهادة الضرورة الوجدانية فالمزاج غير النفس الخامس
 ان المزاج كفيته قائمة بالغير والكيفيات بل الاعراض تستحيل ان تكون مدركة شاعرة ^{لذات النفس} النفس
 مدركة شاعرة فالمزاج غير النفس لان الحق ان مغايرة النفس للمزاج اجلي من ان تجيشم لها برهان
 ويتكلف لها دليل لمبحث الثاني ان النفس مغايرة للبدن و اجزائه وقواها والجسمية والمقدّم
 ولو احتما والدليل على ذلك ان الانسان لا يغفل عن ذاته في جميع حالاته ولو تعطل حواسه
 الظاهرة والباطنة حتى النائم والسكران يغفل عن بدنه واعضائه الظاهرة والباطنة والقوى
 والحواس بل لو فرض انه خلق انسان اول خلقه صحح العقل والمزاج على هيأته لا يشترط شيئاً
 من اجزائه ولا يتلاصق اعضائه مطلقاً في هوار طلق لا حريفه ولا برده فانه في هذه الحالة يغفل
 عن ظواهر البدن لانها لا تدرك الا بالحواس الظاهرة وعن بواطنه لانها لا تدرك الا بالتشريح
 فيكون غافلاً عن البدن و اجزائه والقوى والحواس باسرها ولا يغفل عن نفسه ويشير اليها بانها
 واور عليه بوجوهين الاول انه لو تم لدل على ان النفس ليست مجردة ايضاً لانها في تلك الحالة
 يغفل عن التجرد والحواس ان العلم بالجسم وما يلحق به كيف ما كان انما يكون مع الشعور بجسميته
 ومقداره وما يلحقه بما هو كذلك ومن لم يشعر بذلك فانه لم يشعر بالجسم وما يلحق به فانه لا يمتاز
 عنده ح عامده فالعلم بالجسم والمقدار سوار كان على الاجمال او التفصيل بالاحساس
 ونحوه لا يخلو عن العلم بالجسمية والتقدير فمن ادرك شيئاً مع الغفلة عن درك الجسمية والتقدير فقد ادرك
 شيئاً غير الجسم والمقدار ومن ادرك شيئاً مع الغفلة عن مفهوم التجرد لا يلزم ان يكون قد ادرك شيئاً
 غير التجرد لان التجرد قد يكون مدركاً بالاجمال بهويته الخاصة فيكون منكشفاً عند المدرك من دون
 ان يحيل الى اجزائه العقلية او الخارجية ومن دون تفصيل لا وصادف وعوارضه في ذلك النحس العلم
 فمن الجائز ان يدرك التجرد بهويته الوجدانية الخاصة وتغفل عن مفهوم التجرد فلا يلزم ان يكون

قوله وقواها الخ اى اشغته النفسانية والحيوانية والطبيعية ۱۲ قوله ولو احتما الخ من الطول والعرض والعمق والتجز
 والقابلية للانقسام وغيره ۱۳ قوله طلق الخ طلق يقال يوم طلق وليلة طلق ايضاً اذ الم يكن فيها قوت ولا شئ يوذى
 صراح قوله فانه لم يشعر بالجسم لانها ما يلحقه من الطول والعرض والعمق يتوقف عليه الجسم فمن لم يعلم كيف يشعر بالجسم
 قوله بالجسمية الجسم برون آمل كى برجز كذا في الصراح وهو انما يحصل في الجسم سببه متقاطع للبعد من الطول والعرض على قولهم

المدرك المشار اليه باننا مع غفلة المدرك عن مفهوم التجرد مجرداً و يلزم ان لا يكون المدرك
 المشار اليه باننا مع غفلة المدرك عن الحجية و المقدار جسماً و مقداراً فيظهر الفرق الثاني ان ذات
 الانسان عندنا هي اجزائه الاصلية الحسية التي هي جزئيه و لا نسلم انها يغفل عنها
 بل انما يغفل عن الاجزاء الفضلية و عن العوارض و القوي الحالة فيها و آجيب عنه بان الانسان
 لو كان لا يغفل عن اجزائه الاصلية لكان عالماً بانها ما هي او عالماً بوجه يمتاز به عما عداها من سائر
 الاعضاء و غير ما مع ان اكثر الناس لا يعلمونها كذلك مع انهم يعلمون انفسهم بوجه يمتاز به عما
 عداها و آرد عليه بان انفسهم يعلمونها علماً حضورياً هو عين ذاتها في نفسها العالمة و لا معلومة
 و العلم بالتغاير على ما تحقق عندهم و لا يعلمونها بانها ما هي و لا بوجه كذا و لا بانها متميزة من
 حيث كذا و كذا و انما معلوماً نفس الذات فيجزان يكون نفس ذاتها هي الاجزاء الاصلية
 و لا يكون الاجزاء الاصلية معلومة بانها ما هي و لا بوجه يمتاز بها عما عداها كما ان النفس على
 راسها في هذا النحو من الادراك ليست معلومة بانها ما هي و لا بوجه من الوجوه و العوارض
 و آجواب ان الغرض هو ان النفس تدرك ذاتها و تتميز ذاتها بنفسها عند نفسها اذ لا معنى
 لاكتشاف شئ بدون تميزه و الاجزاء الاصلية التي هي من الاجسام و الاحجام المتقدرة
 لا ينكشف و لا يتميز عند ادراك الانسان نفسه كما عرفت فالمراد بكون الانسان عالماً
 بنفسه بوجه يمتاز به عما عداها هو علمه بذاته الخاصة الحاضرة عند ذاته الغير الغائبة عن
 نفسها لا علم نفسه بوساطة عارض من عوارضها و لا وجه من وجوهها ثم انه قد ينبه على هذا
 المطلوب بان المزاج و البدن و اجزائه و قواه و الحسية و ما يتعلق بها كلها يتبدل
 فالمزاج قد يصير احر مما كان و قد يصير ابرد منه و ايضاً اربط و ايسر البدن و اعضاءه
 تنمو و تبدل قواه بالتزيد و تنقص النفس باقية من اول العمر الى آخره بشهادة الضرورة
 و غير المتبدل غير المتبدل و يتقضى بالحيوان و النباتات لان هذا الفرس المتصور ليس الا
 هذا الهيكل المحسوس و هو و اما في التبدل بالتحليل و الاعتذار و بالنشوء و النماء مع انها تعلم
 قوله و تنبئ الخ ذبول يكره من نصره صراح قوله بالتحليل بوقوع الاسباب المحللة من داخل و خارج قلما
 يخلو بدن امثال هذه الحيوانات عنها فينبدل بالتحليل و يعظم بالاعتذار و بالنشوء و النماء ١٣

بداہتہ ان ذاتہ باقیۃ مادام حیوۃ وکذا حال الشجر وعلل سرفی ذلک ان ذاتہ عبارۃ عن
 بعض ما نشاہدہ من ہیکلہ مع مشخصات تجزء العقول عن تلخیصہا وذلک البعض مع تملک
 الشخصات لا یتبدل ولا یتغیر فی مدۃ حیوۃ الایوارض لا مدخل لہا فی تشخیصہا کالاجزاء الاصلیۃ
 الی فی بدن الانسان فانہا لا یتبدل من اول عمرہ الی آخرہ الایوارض لا مدخل لہا فی تشخیصہا
 النقص فی غایۃ الاحکام وقد ینقص ببدن الانسان فان من لا یعرف انفس المجرودۃ لزیادۃ
 بانہ باق من اول العمر الی آخرہ مع تبدل بدنہ واجزائہ واعراضہ فیجب ان کیونج البدن
 شئی باق غیر تبدل ولا یکنی بقاۃ مجرد مفارق عنہ متعلق بہ کما لا یکنی واصل ان التبدل انما ہو
 فی الاجزاء الفضلیۃ واعراضہا دون الاجزاء الاصلیۃ فلا یلزم کونہا متغایرۃ للنفس قدیمیۃ علی ذلک
 بان الانسان یعلم نفسہ علماً لا یفضل عنہ ثم یعلم ببنیۃ واجزائہ الاصلیۃ واجزائہ الفضلیۃ وظواہر بدنہ
 وپوائنہ ولا یجد بین علمہ بنفسہ بین علمہ باجزائہ وبنیۃ علاقۃ یکلم بہا بان نہیں لعلمین شئی باطل
 ربما یکلم بانہا علمان متغایران احدہما من عالم الاجسام وثانیہما لا یدری ما ہو و من اتی عالم
 ہو ثم اذ لقن ان نفسہ الی شیر الیہا بانا لیس جسماً ولا جسمانیۃ ولا ذات وضع وحسینہ
 ولا قابلیۃ للانقسام لا یتکلف عن الادعان بذلک ولا یجہدہ منا فیما لعلہ الاجمالی بتفہ
 الحاصل لہ من بدو فطرۃ وان لقن ان نفسہ جسم او جسمانی و ذو وضع و حیر ممتد طولاً و عرضاً
 وعمقاً قابل للانقسام عسی ان یتکلف بحید عن قبول ذلک اذ یجہدہ مما لا مناسبتہ لہ
 لعلہ الفطری بنفسہ فلعل ہذا مما لا ینکرہ الامکا بز یخلع الانصاف العدل او قنایہ فی البلاد
 لم یرزق لعقل والحق ان الحکم بان انفس الانسانیۃ الی شیر الیہا کل احد بانہا غیر قابلیۃ لان
 تجزئی او ینقسم بالذات او بالعرض الی نصف و ربع و ثلث و غیر ذلک فطری ضروری
 یجہدہ کل عاقل من نفسہ المجادل فی ذلک مکابر مقتضی عقلہ المبحث الثالث فی ان النفس
 الناطقۃ مجردۃ عن المادۃ وغواشیہا وامنہا لیس متمیزۃ بالذات بالعرض و ہذا المبحث الرابع
 کانہ عین ما سبق لکن البیان الذی یساق فی ہذا المبحث نحو آخر غیر ما سبق من قبل فلذا عقدہ
 مبحثاً علی حیالہ و آستہ لہو علی تجزئ و انفس بوجہ الاول

حکم الایوارض
 الدلیل الاول

قولہ بنیۃ لہم واکسر نادر و غرض چیست یقال فلان صح بنیۃ الفطرۃ ۱۲ صلح قولہ علی حیالہ الخ الحیالۃ بالفتح قبالتہ اشئ و قد جمالہ
 و بحیالہ ہذا ۱۲ قاموس

ان النفس الناطقة يعقل البسيط وكل ما يعقل البسيط مجرد فالنفس مجردة اما الصغرى فته
يقال في اثباتها انه لا شك في ان النفس تعقل حقيقة ما فان كانت بسيطة فقد ثبت انه
وان كانت مركبة كانت اجزأه بسائط لوجوب انتهاء المركب البسيط والكثرة الى الواحد
وتعقل المركب وكل يستلزم تعقل الاجزاء لتفقه مما على الكل في الوجودين الخارجيين الذي
وقد يقال في بيان ان النفس تعقل النقطة والوحدة وغيرهما من البسائط واما الكبرى فلان
عقل البسيط محل لصورة ومحل صورة البسيط يجب ان يكون مجردا فعقل البسيط يجب
ان يكون مجردا اما صغرى هذا القياس فلان لتعقل استلزم حصول صورة المعقول في العقل فيكون
العقل محلا لصورة المعقول واما كبراه فلان محل صورة البسيط لو لم يكن مجردا كان اما جساما
او جساميا لانه لا يمكن ان يكون ذا وضع متخيلا اما بالذات فيكون جساما او بالعرض فيكون جساميا وكل
ما كان جساما او جساميا كان منقسما بالضرورة فمحل صورة البسيط لو لم يكن مجردا كان منقسما
وكل ما كان منقسما كان الصورة الحاله فيه منقسمة لاستلزام انقسام المحل انقسام الجمال
اذما يحل في احد جزئيه غير ما يحل في الجزء الآخر فيلزم ان يكون صورة البسيط منقسمة واللازم
باطل وورد عليه تارة بمنع الصغرى والقول بانها لا يلزم تماثل في بيانها ولا الا ان يكون
في معقولات النفس واحد فيوزان يكون ذلك الواحد منقسما بالقوة واجيب بانها لا يجوز ان يكون
منقسما الى اجزاء متخالفة بالتحقق والالام يكن واحدا فلو كان منقسما بالقوة كان منقسما

قوله يعقل البسيط الخ حقيقة التي لا جزر لها شرح حكيمه عين قوله لوجوب انتهاء المركب الى البسيط الخ يعني ان المركب
لو تركب من المركبات يجرى الكلام في تلك المركبات الواقعة اجزأه بل هي مركبة من البسائط او المركبات فلو تركبت ايضا
من المركبات يجرى الكلام في اجزأها وكذا الى ما لا نهاية فيلزم ان يتكرب الشيء المتناهي من اجزاء غير متناهية وهو باطل فلا بد ان
ان ينتهي الى البسائط قوله فلان عاقل البسيط الخ اذ تعقلها هو بتسام الصورة شرح حكيمه عين قوله لا يدخل الخ انما يتم هذا اذا
كان المحلول سرانيا وهو الذي اذا انقسم المحل انقسم حاله بذلك انقسام هو فيما نحن بصدده ممنوع لان مدار المحلول السراني الاستسكان
لانقسام على كون المحلول في انقسام باعتبار انقسام المحل على مجرد انقسامه ولا يشترط في العلم انقسام المحل لوصوله في الجزء او نحو ذلك ليس من
حتى انقسام المحل فلا يكون سرانيا ١٢ باسم قوله اللازم الخ وهو كون صورة البسيط منقسمة باطل لان البساطة الحقيقية تنافي التجربة
والانقسام فاللزم مثلا يكون محل البسيط غير مجرد واذ بطل كون محله غير مجرد ثبت كونه مجردا واللازم ارتفاع انقسامه فيكون مجردا
قوله لم يكن واحدا الخ حقيقة اذ الاعتباري غير معتبر ١١

الى اجزاء متشابهة لكل بالماهية فيحصل كل واحد من تلك الاجزاء في العقل بحصول الكل فيه
 فيحصل الماهية فيه بحصول كل واحد منها فيه فيتعقل الماهية بحصول واحد منها في العقل اذ تعقل الماهية
 هو حصولها في العقل فحق حصول الجزر الاول فيه كفاية عن حصول الجزر الاخر في معقولية ماهية كل
 فيكون الصورة العقلية معروفة للزيادة والنقصان فلا يكون مجردة عن العوارض المادية كما
 بل هو حصول صورة ذلك الواحد في معقولية الماهية اذ يمكن فيها حصول صورة جزئية فردان
 الذي ثبت هو ان الصورة العقلية يجب ان يكون مجردة عن مواد جزئية تامة الحسوس وعوارضها
 والا لم يكن مشتركة بينها واما انها يجب تجردها عن جميع العوارض المادية فلا وانت تعلم ان هذه
 الاقاديل كلها بمنزل عن الصغرى فان غرض الاستدلال هو ان النفس قد تعقل البسيط بمعنى مالا
 يكون له جزر مقدرى فيكون ذلك البسيط حالاً فيها فيكون النفس التي هي محلها ايضاً غير منقسمة
 الى اجزاء مقدرية اذ لو انقسمت اليها لزم ان ينقسم ما حل فيه الى الاجزاء المقدرية وقد فرض انه
 بسيط غير منقسم الى جزر مقدرى والصغرى غير قابلة للانع اذ لا مجال لتجزئان يكون كل ما تعقله الصغرى
 قابلاً للقسمه المقدرية فلا يتوجه ان يقال انه لا يلزم ما قيل في بيان الصغرى الا ان يكون في
 معقولات النفس واحد ويجوز ان يكون ذلك الواحد منقسماً بالقوة لان ما يقبح في الصغرى
 هو تجزئان يكون كل ما تعقله النفس قابلاً للقسمه المقدرية وهذا التجزئان مالا يجوز عليه ذو عقل
 نعم بيان الصغرى باذكار اول من ان ما تعقله النفس ان كان بسيطاً ثبت المطلوب الكمال من
 وجب ان ينتهي الى البسيط مما لا حاجة اليه اذ يمكن ان يقال انه لا ريب في ان من معقولات
 النفس لا يقبل القسمه المقدرية ولا يتوجه الجواب عن هذا الشك بما اجبت اذ غاية ما لزم منه ان يكون

قوله الى اجزاء متشابهة لكل الاله اجزاء متساوية لكل في الاسم والاسم قول فلا يكون مجردة فلا زيادة والنقصان من غير
 المادة والمجرد لا يميزه لا يتعقل قوله عن الصغرى ان الماهية مجردة كما هي من غير ان يكون له غير منقسمه لان من قبل تخليان
 النفس منقسمة فرضاً واهو كفاية ما يلزم من ذلك انقسام معقولاتها البسيطة كذلك لا منافاة بين البساطة وهذا القسمه اذ القسمه
 وهو به ليست قسمه في نفس الامر قلت في التجرد وشهد العبد بان القسمه بحسب من العقل كلياً او بحسب قويم الوهم جزئياً قد ثبت
 في المقسوم اثني عشر وجوه القسمه لزم تجرد القسمه لانها كانه فظهر كمن هذا ان البساطة متنازعة للقسمه مطلقاً على قوله
 الصغرى الجزئية من النفس انما تعقل البسيط قوله عن هذا المنع انه لو اراد على صغرى الدليل انه لا يلزم ما قيل في بيانها واهو
 الا ان يكون في معقولات النفس واحد ويجوز ان يكون ذلك الواحد متقسماً ١٢

ذکر الواحد منقسماً الى اجزائه ولا يلزم من اقسامه الى اجزائه ان يكون مادياً ولم يقم دليل على
 ان كل مركب ولو من اجزاء عقلية اعني الجنس والفضل لا بد وان يكون مادياً ولا يجب الضمان
 ان لا يكون الواحد بالفعل منقسماً الى اجزاء متخالفة فان الجنس والفضل متخالفتان وتقسيمها الى
 العقلي الواحد بالفعل على ان بيان الخلف بلزوم مادية الصورة العقلية ليس في محله وكان الواجب
 بيان الخلف بالزام ان لا يكون الصورة العقلية المفروضة واحدة بالفعل واحدة بالفعل ما اورده
 على هذا الجواب من تجويز عدم تجرد الصورة العقلية عن جميع العوارض المادية والزام تجردها عن
 مواد جزئياتها المحسوسة وعوارضها بمنزل عما فيه الكلام اذ مبنى الدليل على بساطة الصورة العقلية
 ووحدها لا على تجردها وبالجملة فجملة هذه الاقاويل مجازفات صدرت من قلة التدبر لان يقال
 ان المستدل اراد بما قال في اثبات الصغرى ان ما تنقله النفس ان كان غير منقسم الى الاجزاء
 المقدرية ثبت المطلوب ان كان منقسماً اليها كان هناك جزء واحد غير منقسم بالفعل فيكون
 ذلك الجزء بسيطاً غير منقسم معقولاً للنفس فاورد عليه ان اللازم من ذلك ان يكون الجزء المذكور
 واحداً بالفعل فيجزان يكون بالقوة قابلاً للقسمة الى الاجزاء المقدرية فلا يلزم ان يكون محله
 وهو النفس غير قابل للقسمة الى الاجزاء المقدرية فاجيب عنه بان ذلك الجزء لو كان منقسماً
 بالقوة الى الاجزاء المقدرية فاجزأه المقدرية اما متخالفة بالحقائق فيكون متواجداً متخالفة
 بالفعل فلا يكون ذلك الجزء المفروض منقسماً اليها بالقوة بل يكون منقسماً اليها بالفعل هذا
 واما تشابهه مشابته لكليهما بالماهية فيكون الصورة العقلية معروضة للزيادة والنقصان المقدرين
 فيكون مادية ويكون حصول جزء مقدر في العقل منها كما في ماقولنا في معقولية الماهية ويلتص
 تلك الصورة العقلية واللازمان باطلاق لانا اذ ارا جننا الى وجداننا وانفسنا لا نجد الصورة
 المعقولة معروضة للزيادة والنقصان المقدرين ولا نجد ما قابله للقسمة الى الاجزاء المقدرية

قوله لا يلزم من اقسامه الى اجزائه كما زعم الجيب لزومه حيث تصدى لانه لم يلزم مادية الصورة العقلية قوله على ان بيان الخلف انما
 في الجواب عن هذا حيث قال فلو كان منقسماً بالقوة كان منقسماً الى اجزائه الى ان قال فيكون الصورة العقلية معروضة للزيادة والنقصان
 فلا يكون مجردة انما قوله كان الوجه بيان الخلف انما لان العقل لا يصغرى تجويز كون الواحد منقسماً بالقوة فالاولى في جوابه ان يقال
 لا يجوز ان يكون منقسماً مادياً لكن الصورة العقلية المفروضة واحدة بالفعل واحدة بالفعل لان الانقسام ليس في ماديتها بل في الوحدة

ولا تجزأ لجزءاً مقدراً يفتى عنكاه في معقولية الماهية ولا يرد على هذا الجواب يجوز ان لا يكون
 الصورة العقلية مجردة عن جميع العوارض المادية لان تجرد واحد من الصوة العقلية اية صوة
 عقلية كانت من الزيادة والنقصان المقدارين يكفي للمستدل في اقامته الدليل واتمامه لا
 حاجته الى اثبات تجرد كل صورة معقولة عن جميع العوارض المادية نعم لاحاجة في اثبات
 الصغرى الى ما تركب من التطويل بل يكفي له ان يقال انه لا ريب في ان النفس قد تعقل
 بالايقل القسمة المقدارية اصلا فتهتقق انه لا سبيل الى القدرح في الدليل بمنع الصغرى
 واورده على الدليل تارة بمنع الكبرى فاولاً بمنع كون عاقل البسيط محلاً للصورة المستنداً بال
 العلم ولتعقل ليس يحصل صورة لمعقول في العاقل او مستنداً بان حصول الصوة في العاقل
 ليس عبارة عن حلولها فيه وسياتي الكلام في ذلك عن قريب مفصلاً وثانياً باننا لا نسلم ان
 محل صورة البسيط لو لم يكن مجرداً كان جسماً او جسمانياً منقسماً لجزا ان يكون جوهرًا فرداً كما هو منه
 ابن الراوندي وانت تعلم فساد هذا المنع وطلانه وثالثاً باننا لا نسلم ان محل صورة البسيط
 لو كان جسماً او جسمانياً كان منقسماً لجزا ان يكون النفس جسماً مركباً من الجواهر الافراد ويكون
 محل صورة البسيط منه جزءاً منه غير منقسم اعني جوهرًا فرداً او عرضاً فيه غير منقسم كالنقطة وهذا
 المنع ايضا صريح البطلان ورابعاً باننا لا نسلم ان انقسام المحل يوجب انقسام المحال فان
 النقطة حالة في الخط والخط في السطح والسطح في الجسم ولا يلزم هناك من انقسام المحل انقسام
 المحال والجواب ان حلول الاطراف في محالها حلول طر يائي لا يستلزم ان ينقسم ما يحل بهذا
 الحلول في محل بانقسام محله حلول الصور المعقولة في النفس ليس طر يانياً وخامساً بمنع استلزام
 انقسام محل انقسام المحال مستنداً بان الاضافة كالبوة وكذا الوحدة والوجود حالة في الجسم
 ولا تنقسم بانقسامه واجيب بالفرق بين حلول شئ في محل منقسم من حيث ذاته بما هي
 هي التي يلزمها الانقسام فيلزم من انقسام المحل انقسام ما حل فيه بهذا النحو وبين حلول

قوله وانت تعلم فساد هذا المنع وطلانه الخ بما مر من بطلان الجز الذي لا يتجزى وبطلان الخط الجوهري والسطح الجوهري واذا
 بطل ذلك فلا بد ان يكون محل الصوة عند عدم كونه مجرداً جسمياً او جسمانياً قولنا وهذا المنع ايضا صريح البطلان الخ فان
 دلائل بطلان الجز الذي لا يتجزى تدل صراحة ومطابقة على عدم تركيب الجسم من الجواهر الافراد والجزاء الذي لا يتجزى اذ

شئ في محل منقسم لامن حيث ذاته المنقسمة بل من حيثية اخرى فان المنقسم سواء كان منقسماً بالذات او منقسماً بالعرض لا يلزم ان يكون منقسماً بجميع الحيثيات والاعتبارات فلا يلزم في هذا النحو من الحلول من اقسام المحل انقسام ماحل فيه وحلول الاضافات في محالها انما هو لقبها الي مضافاتها لا في ذواتها من حيث هي هي فمن النواتج في تحلل حلول المعقولات في النفس فانها حالة فيها من حيث ذواتها من حيث هي هي واما الوحدة والوجودا مثالها في مجردة في المجرديات ومادية في الماديات فهي تنقسم بانقسام محالها بخلاف المعقولات المحالة في النفس فانها غير قابلة للانقسام اصلاً وسادساً بانالانقسام انه يلزم من انقسام صورة البسيط المحالة في النفس انقسام البسيط اذ لا يجب ان يكون صورة الشئ مطابقة له في البساطة والتكريب فيجزان يكون للبسيط صورتان عقليتين او اكثر وهذا المنع في غاية السقوط اذ من المحال انقسام صورة البسيط اى ليس له جزء مقدر اى الة الاجزاء المقدرية ولا كلام في جواز انحلالها الة اجزاء غير مقدرية وسادساً بانالانقسام ان البسيط لا يكون قابلاً للانقسام لجزان يكون بسيطاً بالفعل منقسماً بالقوة وهذا المنع في غاية السخافة اذ المعنى بالبسيط ما لا يقبل القسمة المقدرية فلا يمكن ان يكون منقسماً بالقوة الة الاجزاء المقدرية وثامناً بانالانقسام مطابقة صورة البسيط في الانقسام وعدمه لانه من لوازم الوجود الخارجي لامن لوازم الماهية حتى يلزم من تطابقهما في الماهية تطابقهما في الانقسام وعدمه وهذا المنع ايضاً في غاية السخافة اذ لا ريب في ان من الصور المعقولة ما لا يقبل القسمة الة الاجزاء المقدرية سواء كانت مطابقة لذمى الصور بالماهية او لا وسواء كانت مطابقة له في عدم قبول الانقسام او لا وسواء كان الانقسام من لوازم الوجود الخارجي او من لوازم الماهية فان عدم قبول صورة معقولة اية صورة كانت لانقسام المقدس كمنه للمستدل ولا حاجة الة هذه الزيادات الملحاة وتماماً بانالانقسام كل ادمي منقسم للنقطة مادي غير منقسم فيجزان يكون النفس كذلك هذا ايضا في غاية السخافة فانه تجزؤ يكون النفس جزأ فرداً وادور على الدليل ايضا

قوله على الدليل الخ يعني ما مر ان النفس الناطقة يعقل البسيط وكل يعقل البسيط مجردة فالنفس مجردة اما بصرفي فلا
 انفس تعقل حقيقة ما كانت بسيطاً فقد ثبت المدعى ان كانت مركبة كانت اجزأه بسيطاً لوجوب انها المركب الة البسيط

بانه مقلوب عليهم بان يقال النفس الناطقة منقسمة ولا شئ من المجرودات بمنقسم اما الصغرى
فلان النفس تعقل الماهيات المركبة التي هي منقسمة وانقسام المحال يستلزم انقسام المحل واما
الكبرى فظاهرة والجواب ان انقسام المحال الى الاجزاء المقدرية يستلزم انقسام المحل الى الاجزاء
المقدرية والماهيات المركبة التي تعقلها النفس ليست منقسمة الى الاجزاء المقدرية وانما هي منقسمة
لله اجزاء الماهية وانقسام المحال الى الاجزاء الغير المقدرية لا يستلزم انقسام المحل الى الاجزاء
الغير المقدرية وبالعكس وتلك قدريت باو غيبت ان الدليل انما يتوجه عليه المنع الاول
من المنوع الموردة على الكبرى وان المنوع الاخر ساقة سخيفة فلينظر في حال المنع الاول فان
استدبان التعقل ليس بحصول صورة المعقول في العاقل وانه اضافة بين العاقل والمعقول
فجوابه انه قد تحقق في موضعه بالبرهان انه لا بد في التعقل من حصول صورة المعقول في العاقل
وانه ليس عبارة عن مجرد اضافة بين العاقل والمعقول وان استدبان حصول صورة المعقول
في العاقل ليس عبارة عن الحلول فيأتي الكلام في ذلك انشاء الله العزيز عنقريب انظرك
قد تعظمت بالكونا عليك ان ما قرره بعضهم هذا الدليل من ان النفس تعقل الوجود وهو بسيط و
ما تعقله مجرد لا يراد عليه منع بساطة الوجود تجوز ان يكون له اجزاء عقلية لان المراد بساطة
انه ليس له اجزاء مقدرية ولا يجوز عاقل ان يكون له اجزاء مقدرية واما منع الكبرى بالوجود
المذكورة فقد عرفت حاله الدليل الثاني على تجرد النفس انها تعقل الكليات المجردة عاقل
وعوارضها فيكون الصور الكلية حالة فيها فيجب ان يكون النفس التي هي محلها مجردة ههلا لم
يكن الصور الكلية الحالة فيها مجردة واورد عليه اولاً باننا لا نسلم ان تعقل النفس الكليات
يستلزم حصول صورها فيها فان التعقل اضافة بين العاقل والمعقول والجواب انه قد ثبت
قوله الى اجزاء الماهية الخ اى الاجزاء العقلية اعني الجنس وفضل قوله المنع الاول انه وهو منع كون عاقل بسيط
محا لصورته قوله المجردة عن المادة الخ قيل الا صواب انها مجردة عن الوضع والمقدار ونحوها لان الكليات ليست مجردة عن
تقوم بها كونها حالة في نفس فتكون النفس مادة لها لقياما باهل المجردة عن الوضع والمقدار ونحوها التجدد واما عن تلك اريب
بان المراد التجرد عن المادة التي لا يتلوه عن الوضع والمقدار اعني الهيولى والجسم الذين هما المادة الاولي والثانية الخ المحض في شخص
حكمة العين قوله فيكون الصور الكلية حالة فيها الخ لان التعقل انما يكون حصول صورة المعقول في العاقل وطولها فيه

الدليل الثاني على تجرد النفس

ان تتقل لا بد فيه من حصول صورة المعقول في العاقل وان كونه مجردا إضافة باطل و
ثانياً بانه يجوز ان يكون العقل بان يرسم الصور الكلية في مجرد غير النفس فيلخصها النفس من ههنا
كما انها تلخص صور الجزئيات المادية المرسمة في الحواس من دون ارتسامها فيها والجواب انه
قد تحقق في محلها لا بد من حصول صور الكليات في النفس على ان القول بان النفس تلاحظ
الصور الكلية المرسمة في مجرد غير النفس نالستقيم على تقدير تجرد النفس فان المادى يخبئ
عن نفسه ولا حضور لذاته عند ذاته فضلاً عن ان يحضر عنده مجرداً او ما يرسم في مجرد وسير عليك
تحقيق القول في ذلك في العلم الا على انشاء الله تعالى وثالثاً باننا نسلم ان النفس لو لم يكن
مجردة لم يكن الصور الكلية المحالة فيها مجردة لجواز ان لا يكون حلولها فيها سرياناً فلا نسلم ان
الحال فيماله وضع ومقدار وشكل معين يكون كذلك والجواب ان الحال اذا كان مادياً اذ اذ وضع كما
ما حل فيه مادياً اذ اذ وضع بالعرض وان اسند المنع بجلول الاضافات وخواها فانت قد عرفت جوا
في جواب المنع الخامس على كبرى الدليل الاول واربعا بان الكلى وان كان مجرداً عن العوارض
المادية كالوضع المعين والمقدار المعين والشكل المعين والالم يصلح للمطابقة للكثير من المختلفين
بالاوضاع والاشكال والمقادير لكن يجوز ان يكون صورته المحالة في النفس مقرونة
بالعوارض المادية كوضع خاص ومقدار محدود وشكل معين ولا يلزم من ذلك ان لا يكون
تملك الصورة مطابقة لما له تلك الصورة اذ يجوز ان يطابق الصورة وماله الصورة مع
تخالفهما في الصغر والكبر كصورة الفرس المنقوشة على الفص وصورة السمار المنطبعة في الحس
المشترك وهذا المنع ايضا في غاية السقوط لان صورة الكلى المعقولة للنفس لو كانت مقرونة
بالعوارض المادية كوضع خاص ومقدار محدود وشكل معين لكانت النفس تدركها باهى كذلك
كما ان النفس تدرك صورة الجزئى المادى المرسمة في الحواس المقرونة بهذه العوارض
باهى مقرونة بها فلا يكون الكلى مدركاً والواقع خلاف ذلك كما لا يخفى على من ارجع الى صفة

قوله كان ما حل فيه مادياً اذ اذ وضع بالعرض الوبى ان الحال فيه يقترن بعوارض مخصوصة من قبل العمل لانه كالمسواد
الحال في العمل الذى هو الجسم اذ ليس بمقدار و وضع في حد ذاته بل له ذلك بسبب محله اذ شرحه حكمة العين قوله ان
المنع ان يقال لا نسلم ان انقسام العمل يستلزم انقسام الحال فان الاضافة كالابوة وكذا الوعد والوجودان في مجردة انفساً

قل ان من الكليات ما هي فرضيته ليس لها افراد موجودة فلا يتصور كون صورتك الكليات
 مقرونة بالعوارض المادية اصلا وان كانت الكليات ذوات افراد موجودة في الخارج فلا يمكن
 ان يكون صورتك الكليات المحقولة لنفس مقرونة بوضع خاص ومقدار متقدر وشكل
 معين وغير ما من العوارض المادية والالم تكن مطابقة للشخص من افرادها يكون ذلك الشخص
 مقرونا بعوارض مادية مناسبة للعوارض المادية المقرنة بتلك الصور ولا تكون مطابقة لسا
 افرادها فلا تكون تلك الصور صور الكليات وصورة الفرس المنقوشة على الفص لا تكون مطابقة
 لكل فرد من افراد الماهية الفرسية بخلاف الصورة الكلية فانها لا بد وان تكون مطابقة لكل
 فرد من افرادها وكذا صورة السمار المنطبقة في الحس المشترك فانها لا تصلح للمطابقة للكثيرين واختلفا
 الصورة المنقوشة على الفص او المنطبقة في الحس المشترك وبالمثل تلك الصورة بالصغر والكبير يمنع
 مطابقة الصورة لماله الصورة لان ما لا بد منه للمطابقة هو ان يكون تلك الصورة مقرونة
 بعوارض مناسبة لعوارض مقرنة بماله الصورة وان اختلفت الصورة وماله الصورة بالكبير والصغر
 كما نرى في مطابقة التمثال المحاكى للشخص فانا كلما شاهدنا في التمثال عوارض مناسبة
 لعوارض ذلك الشخص حكنا بان هذا التمثال مطابق له وان لم نجد في ذلك التمثال عوارض
 مناسبة لعوارض ذلك الشخص حكنا بان ليس مطابقا سواء كان التمثال مخالفا له بالصغر
 والكبير او لا وبذا ظهر صوابا وانما سلمنا ان العقل يكون حصول صورة العقول في العالم
 لكن لا نسلم ان حصول صورة العقول في العاقل عبارة عن حلولها فيه قياها به بل يجوز
 ان يكون حصول الصورة في العاقل من قبيل حصول الشيء في المكان او الزمان من دون
 حلول فيه كما ذهب اليه العلامة القوشجي او يكون النفس مبدعة للصورة العقلية ويكون الصور العقلية قائمة
 بانفسها في عالم آخر لا حالة في النفس كما تبدره بعض المتأخرين فلا يتم هذا الدليل ولا الدليل الاول
 لا بتأسيما على ان صور البسائط وصور الكليات قائمة بالنفس حالة فيها وان النفس محلها وبها المنع
 ساقط لانا قد ابلنا في كتبنا بدين الاحتمالين وحقا ان حصول الصورة في العقل عبارة

قوله ما هي فرضيته الاممته افرادها كتركيب الباري ومكتمة كالاعتقاد قوله الاشخص من افرادها اذا قل العوارض بعوارض
 معينة شخصية لا يكون الاشخصا ١٧ قوله لا تكون مطابقة لانا صارت بتلك العوارض الشخصية شخصا معينًا فلا يتصور تطابقها لسا افرادها

عن حلولها فيه بوجه منها ان حصول الصورة في العقل لو لم يكن عبارة عن حلولها في علم
 يكن الصور المحاصلة في النفس حالة فيها قائمة بهابل كانت قائمة بانفسها الزم ان يكون صور
 الاعراض كصورة الحرارة والبرودة والاستقامة والاشتمال عند حصولها في العقل قائمة بانفسها
 فيلزم ان يكون تلك الصورة جواهر وهوبين الاستحالة فلا محيد من ارتكاب القول بحلولها
 في العقل والقطرة السليمة لا تفرق بين حصول صور الاعراض في العقل وبين حصول صور
 الجواهر فيه فلا محيد عن القول بحلول صور الجواهر في العقل ومنها ان صور الجواهر المحاصلة
 في العقل اما ان تكون هي الجواهر الشخصية الموجودة في الخارج باعيانها من دون تغاير شخصي صلا
 فذا ظاهرا بطلان اذ من الضروريات الاولية ان الواحد لشخص لا يمكن تعدد احواله وجوده
 ومع ذلك فان الصور الجوهرية المحاصلة في النفس مجردة عن العوارض المادية بالكلية والجواهر
 الشخصية الموجودة في الخارج مقرونة بها والصور المحاصلة في النفس صالحة كالمطابقة للكثيرين
 وتلك الجواهر غير صالحة لها فكيف لا يكون بينهما تغاير شخصي اما ان تكون مغايرة للجواهر الشخصية الموجودة
 في الخارج وتكون امثالا لها متحدة معها بحسب الماهية فاما ان تكون اعراضا قائمة بالنفس
 بفصل وان كانت بحسب ما هيها جواهر كما هو المشهور فيكون حالة في النفس قائمة بها فبطل
 انكار حلول الصور في النفس اذ يمكن حين حصولها في النفس قائمة بذاتها لا في محل فاما
 ان تكون قديمة وبها باطل اما اولاً فلهذا المكنات مطلقاً واما ثانياً فلان النفس حادثة
 كما سيأتي انشاء الله تعالى عنقریب فكيف يتصور قدم الصور المحاصلة فيها سيما عند من
 ان النفس مبدعة لها وتكون حادثة فيلزم حدوث جواهر لا تكاد تتماهي بلا سبق مادة وجود
 محال عندهم كما ستعرف انشاء الله تعالى في العلم الآتي ومنها ان النفس تلاحظ الماهية
 الكلية التي افرادها تكون مادية من حيث هي مع عزل اللوح عن جميع العوارض المادية
 فاما ان تكون الماهية الملحوظة بهذا المحاط موجودة في النفس بلا حلول فيها قائمة بذاتها
 مجردة عن جميع العوارض الشخصية فيلزم وجود الماهية مجردة وهو محال اذ تكون موجودة
 في النفس بلا حلول فيها قائمة بذاتها مخلوطة بعوارض غير مادية فيكون ذلك قولاً باذنب
 الي بعض الاقدمين من انه يوجد لكل نوع مادي فرد مادي متغير وفرد موجود لا يتغير ولا يتبدل

فيبطل بما ابطال به ذلك القول في مطاها ومنها ان حقيقة مقولة الجوه اذا حصلت في النفس
 فاما ان تكون حالة في نفس عرضاً فيها فيبطل انكار حلول الصورة في النفس او تكون قائمة بذاتها
 غير حالة في شئ فاما ان تكون متشخصة بشخص فيلزم ان يصير الجنس العالي شخصاً من دون
 ان يتقوم ويتنوع بفصل وهو صريح البطلان وخلاف المقرر عندهم اولا تكون متشخصة صلياً
 فيلزم وجود الجنس العالي بدون التشخص مع ان الوجود والتشخص متساوقان ومنها ان النفس
 اذا تعلقت ماهية الجوه مجرد فاما ان تكون ماهية الجوه مجرد الحاصلة في نفس حالة فيها
 فيبطل انكار حلول الصورة في النفس او تكون قائمة بذاتها لا حالة في نفس فتكون قائمة
 الجوه مجرد فردان قائمان بذاتهما احدهما الموجود في الخارج وثانيهما احاصل في نفس بل
 افراد كثيرة قائمة بذواتها حاصلة في النفوس الكثيرة مع انه قد تحقق عندهم ان ماهية الجوه
 الجرد ينحصر في فرد واحد وانها يمتنع تعدد افرادها وهذا الوجه الاخير ماخوذ من كلام الشيخ في فصل
 العلم من آليات الشفاور لعل لا يبطل بدين المذهبين وجوباً اخر وفيما علمنا كفاية فقد تحقق
 ان الصورة المعقولة للنفس حالة فيها وهي مجردة عن المادة وعوارضها غير قابلة للقسمة المقدرية
 فيكون محلها اعني النفس مجرداً غير قابل للقسمة المقدرية لانها لو كانت مادية كان ماحل فيها
 مادياً ولو كانت قابلة للقسمة المقدرية كان ماحل فيها قابلاً لها واللازم اعني كون الصور
 الكلية مجردة الغير القابلة للقسمة المقدرية مادية قابلة للقسمة المقدرية باطل فالملزوم
 مثله فثبت تجرد النفس واستبان تمام الدليلين وتحقق ان صور الجزئيات المادية لا تترجمها
 بالعوارض المادية لا يرسم في ذات النفس بل في ^{الاول والثاني} آلياتها الدليل الثالث ان النفس لو لم
 تكن مجردة بل منطبقة في جسم كانت تابعة للجسم في الضعف والكلال واللازم باطل فان
 الانسان بعد الاربعين اعني في سن الاضططاط يزاد قوته العاقلة في ^{بانه من} التقطل وتاخذ آلياته
 البدئية في الضعف والاضططاط فازداد التقطل عند انتقاص القوى البدئية يدل على ان ^{التقطل}

الدليل الثالث على تجرد النفس

قوله في مطاها الخ الفان جمع منقطة ونقطة اي كسر الثاني موضعها والمفعول الذي يظن كونه فيه ^{اصح} قوله ومنها الخ لمن
 وجهه اثبات ان حصول الصورة في اهل عبارة عن طولها في ^{قوله} كانت تابعة الخ كما يكون سببها الاحساس والحركات تابعة
 في الضعف والكلال كالبصائر فانها كانت بواسطة آية جمانية فاذا ضعف الآلة كما في سن الشيخوخة ضعف الابصار -١٢-

قوة مجردة لآلة بدينية وأعرض عليه أولاً بالمعارضة بان الانسان في آخر سن الشيخوخة قد يكون
 خرفاً فينتقص بل يبطل تعقله لضعف الآلات البدنية واختلالها فيكون القوة العاقلة جسيمة
 وتيجاب بان ما يعرض للشيخ الهرم من الخرافة ليس لضعف قوة العاقلة لضعف البدن بل
 لاستعراق القوة العاقلة في تدبير البدن المشرف تركيبه على الاضلال المشفى على حفرة السقوط
 والاضمحلال فهذا الاستعراق مانع عن التوجه الى المعقولات فاختلال التعقل عند اقلال الآلات
 البدنية لا يدل على كون القوة العاقلة جسمانية وازدياد التعقل عند تقاص القوى البدنية
 يدل على ان التعقل ليس بالآلة جسمانية وإنما بانها يجوز ان يضعف القوة العاقلة بضعف
 البدن ويكون ما يرى من ازدياد تعقلها بسبب اجتماع علوم كثيرة عندها وبسبب التمرن
 والاعتناء فان جودة القوة العاقلة في الجسمانيات أيضاً يكون بسبب المشق والتمرن
 والتعود والمزاولة فان المشايخ المتقدمين المدينين على فعل من الافعال الجسمانية ليقدر
 على ما لا يقدر على مثله الشبان الاقوياء الذين لم يارسوا ولم يتمرنوا في آخر سن الشيخوخة يستولي
 الضعف على البدن وكذلك على القوة العاقلة بحيث لا يبقى للتمرن والاعتناء اثر يتدبه
 فيعرض الخرافة وإنما بانها من الجائز ان يكون المزاج الحاصل في سن الكهولة اوفق للقوة

قوله ^{في حال التعقل من كبر السن} ثم قال عزت بكسر دهم كسك عقل ادرك كان سالي زائل شده باشد قوله الشيخ الهرم الهرم بالتوكيد كان سالي فهو هرم كبر السن
 صرح قوله الشيخ الهرم المشرف الاشراف الاطلاع ويعيدى بعلى كذا في الصحاح والقاموس التاج قوله المشفى النفس المشفى على شئ
 اشرف عليه يقال شفى المريض على الموت صرح قوله وثانياً بانها يجوز ان يمتنع لقوله نيزاد قوة العاقلة في التعقل فاذا
 البدنية في ضعف الاضطرلاب يجوز ان فعلها من حيث ذاته قد ضعف اضعف التماس قوله التمرن التمرن في التمرن ودرج قد تدب
 كذا في القاموس ودرج بالضم ما وقع نحو درج بالشيء وتدرب له منادى صرح قوله المسنين النفس الاوان موجودت كايه كون كذا في المخرج
 قوله في آخر سن الشيخوخة الإجماع عليه لو كان اندياً وابتعد التمرن كان ينبغي ان تكون القوة العاقلة في الشيخوخة زائدة
 لزيادة التمرن حينئذ على ما كان في سن الاربعين اصحاب بان آخر سن الشيخوخة نحو ١٢ اشتم قوله وثالثاً بانها
 إنما ايضا منع للقدرة القائمة بزودا وقوة العاقلة في التعقل فاذا خلا لآلة البدنية في الضعف وتقرر المنع يجوز ان يكون التعقل
 العاقلة بالآلة الجسمانية ولا يعرض لها الكلال لكون المزاج في سن الكهولة اوفق للقوة العاقلة من سائر الافترجة فان في سن
 والشباب تغلب الرطوبة والحرارة وفي الكهولة تغلب الكلال فموتة العاقلة بسبب الادراك بالآلة الجسمانية ١٢

العاقلة من سائر الافرجه ويكون هذا هو السبب في ازدياد التعقل في سن الكهولة لعل الوجه
 في ذلك ان في الصبا ضعفاً يشغل النفس باهتمام تربية البدن عن التوجه الى المعقولات
 وفي الشباب توارع شهوانية تعوقها عن التعقل وفي الهرم ضعفاً لا يتلاني وسقيا لا يعانى من الكهولة
 هو المتعين للترقي والازدياد في التعقل الدليل الرابع ان القوى المنطقية في الاجسام متعقل
 وتضعف عند توارد الافعال وتكرر باسيا الا فاعيل القوة الشاقة بشهادة التجربة والقياس اما
 التجربة فظاهرة بل نقول ربما يبلغ وهن القوة حداً يعجز معه عن فعلها فان الباصرة بعد النظر
 والتجديق في قرص الشمس لا يدرك النور لضعيف والسامعة بعد سماع الرعد الشديد لا تسمع
 الصوت الضعيف والشمامة بعد شتم الرائحة القوية لا تحس بالرائحة الضعيفة واللامسة لمس الحجر
 الشديد لا تحس بالحر الضعيف والذائقة بعد ذوق المرارة الشديدة لا تحس بالمرارة الضعيفة
 فالقوة الجسمانية تفقر بالوهن والكلال بل يبطل بالاضمحلال عند تكرر الافعال واما القياس
 فلان صدور افعال القوى الجسمانية عنها انما يكون بانفعال موضوعاتها الحاملة لها عن
 مدركاتها كانهفعال محل الباصرة عن المبصرات وموضوعاتها مركبة من العناصر المختلفة بطباع
 وطباع العناصر تقاوم ما يفعل ويؤثر فيها والتقاوم يورث الوهن في المتقاومين فلما حاله العجز
 الوهن والكلال لتلك القوى بتكرار الافعال بخلاف القوة العاقلة فانها قد تقوى بتوارد
 الافكار على زيادة التعقل والادراك فتكرار افعالها لا تؤدي الي وهنها وكلها فليست القوة
 العاقلة قوة جسمانية فتحقق انها مجردة وهو المطلوب وادرو عليه بانته يجوز ان يكون القوى
 الجسمانية التي يعرض لها الكلال بتكرار الافعال مخالفة بالحقيقة للقوة العاقلة مع كونها ايضا جسمانية
 ويجوز ان يكون عروض الوهن والكلال بتكرار الافعال من خواص تلك القوى ودون هذه ويجوز ان
 لا يكون صدور افعال القوة العاقلة مع كونها جسمانية عنها بانفعال موضوعها وان يكون قوتها العاقلة مع
 كونها جسمانية متعلقة ببعضها لا يعرضه الاخلال او تيراضي اختلال الخامس ان ادراكات القوى الجسمانية
 انما تصد عنها اذا تحققت علاقة وضعية بين حواملها وبين مدركاتها بخلاف القوة العاقلة فانها تدرك

الدليل الرابع

الدليل الخامس

قوله في سن الكهولة الخ الكس من خطه الشيخ ورايت له بحالة ادم من جاوز الثلاثين اوردت ثلاثين الى احدى خمسين كذا في القفا
 وخطه ورايتم من سيدي بحالة بزرگ وهرى في قولهم فترسله فترفقوسى اودع من فترفقوسى سسى دست شمدن كلان كذا انه ثلثا

ماہر متقدم من العلاقة الوضعية كما لمجردات فلا يكون جسمانية ومن المناظر المكابر يمنع الكلية
 القائلة بان كل قوة جسمانية انما يدرك باله علاقة وضعية بالنسبة الی عالمها السادس ان
 القوى الجسمانية لا تنقل بالحرکة الفكرية من ادراك الی آخر ولا یودی ادراك من ادراكا تها
 الی ادراك آخر بالاعداد فلا یکتسب ادراك جسماني با دراك جسماني بخلاف القوة العاقلة فانها
 تنقل بالحرکة الفكرية من ادراك الی ادراك وکتسب علما من علم فهي ليست جسمانية وعلما
 يمنع الكلية اسلب ان النفس تدرك ذاتها و آلائها و ادراكا تها ولا شئ من القوى الجسمانية کذا
 فانها لا تدرك ذواتها و آلائها و ادراكا تها بالضرورة فانفس ليست قوة جسمانية ومن
 انحصر لا یسلم الكلية اشمن انه لو كانت النفس جوهر آساریاً فی جسم او عرضاً حالاً فیہ لزم
 ان يكون تعقلها لذلك الجسم سواء كان تمام البدن او بعض اعضاءه كالقلب والدماغ
 واما او غیر واقع اصلاً و اللازم باطل لان البدن و اعضاءه تعقل تارة و لا تعقل اخرى
 لبشادة الوجود انما اللذات فلا نه اما ان یکن فی تعقل النفس لذلك الجسم حضوره بنفسه
 عندها و لا یکن بل یحتاج تعقلها آیاه الی تمثل صورته عنده كما فی تعقلها لاشیاء الخاتمة
 عنها فعلى الاول یكون ادراكها لذلك الجسم دائماً كما دراکها لنفسها و صفاتها المحاضرة عندها

فی کل
 الی کل
 الی کل
 الی کل
 الی کل

قوله علاقة وضعية الخ لے نسبتہ بین جوامها و بین مدکاتہا بحسب القرب البعد فان البصر ذابعد عن الباصرة غاية البعد لا یبصر
 اصلاً و هكذا الحال فی سائر الجواسن الظاهرة و القوى المدركة الجسمانية ۱۲ قوله و لا یودی ادراك من ادراكا تها الخ فانه اذا رأى مرئی
 مثلاً لا یودی روية ذلك المرئی الی روية مرئی آخر بل یحتاج فی ادراك هذا المرئی الآخر الی روية آخر ۱۲ قوله فلا یکتسب
 ادراك جسماني الخ و الاستدلال في ذلك ان الادراك الجسماني لا یعلق الا بالجزمی و الجزئی لا یكون کاسباً و لا یکتسب ۱۲-
 قوله كالقلب الدماغ و انما الخ یعیننا لانها اذا كانت حالة فی جزء من البدن لکان حالة فی اولى الاجزاء و هو القلوب
 كالقلب الدماغ ۱۲ شرح حکمة العین قوله او غیر واقع الخ یعنی ان القوة العاقلة لو كانت جسمانية لكانت حالة فی البدن کما
 او فی جزء من البدن و كونها لة فی مجال و الا لكانت و انما تعقل او اذ انما تعقل لان صورة ذلك الجزء لكانت کایة فی تعقلها
 لذلك الجزء لزم الامر الاول لعدم توقفه علی شرط آخر و الا توقف تعقلها علی حصول صورة اخرى جسامان ایاها و لكن حصول تلك الصورة
 حصول صورتین مختلفتین باعدنی مادة و اصدت اذ هو یستلزم الاثنیتة بدون الاتیاز و الموقوف علی المتعین متعین فیلزم الامر الثاني
 و هو و دام الاتعقل ۱۲ شرح حکمة العین قوله و اللازم الخ بقسمیه باطل لان کل مانع عنی انه محل النفس من اعضاء البدن
 كالقلب الخ و القلب فانه تعقل تارة و تعقل عن اخرى ۱۲ شرح حکمة العین

وعلى الثاني يكون ادراكها لذلك الجسم بحصول صورته لها واذا المفروض ان النفس حاصلته في ذلك
 الجسم يلزم من حصول صورته فيها حصول تلك الصورة في ذلك الجسم فيلزم في مادة معينة اجتماع
 صورتين الشيء واحد اعني الصورة المستمرة الوجود لذلك الجسم والصورة الحاصلة في النفس الحاصلة
 في ذلك الجسم واللازم محال لان ذلك اجتماع اثنين في محل واحد وهذا الوجه في غاية السخافة
 اما اولاً فلانه يجوز ان لا يحكي حضور ذلك الجسم بنفسه عند النفس في تعقلها اياه ولا يتوقف ايضا على
 حصول صورته في النفس بل على شرط آخر كتوجه النفس امانا فلانه لا تماثل بين الصورة المستمرة
 الوجود لذلك الجسم والصورة الحاصلة منه في النفس لان الاولى موجودة بوجود اصلي والثانية
 بوجود ظلي ولو سلم تماثلها فلاضير في اجتماعهما اذا امتنع من اجتماع اثنين في نفس في الالتمياز بينهما و
 بهننا الالتمياز بينهما باق للحلول الاول في المادة بلا واسطة والثانية فيها بواسطة وكون الاولى ناعمة
 للمادة والثانية ناعمة لما حل فيها والاولى موجودة اصلية والثانية موجودة ظلية واما ثالثاً
 فلانه لو تم هذا الدليل لزم ان يكون النفس اما عالمة بصفاتهما دائماً او غير عالمة بشيء منها لانه اما
 ان يحكي لعلم النفس بها حضورها بنفسها عند فيلزم الاول او لا يحكي بل يحتاج تعقلها اياه
 الى تشل صورها فيها فيلزم من حصول صورها فيها اجتماع اثنين واللازم باطل فان النفس
 تدرك صفاتها دائماً وما يجب به عن هذا من ان النفس تدرك صفاتها الحقيقية دائماً فلا تخلف
 فيها الحكم ولا تدرك صفاتها التي يلزمها بالقياس الى شيء آخر كصفات السلبية والاضافية

قوله وبنا الوجه انه من وجه اثبات تجرد النفس ان القوة العاقلة مدركة للوجود المطلق فيكون مجردة واللازم انقسام الوجود
 المطلق بانقسامها لان الحال في الشيء ينقسم بانقسامه فاجزاء الوجود المطلق امكانات عدوات كان الشيء متقوماً بواقعية انه
 محال في امكانات جردات كالحكي متقوماً بالجزئي لكونها جردات خاصة لا تتماثل ان يكون المطلق اكثر من احد اللازم باطل لان الجزئي متقوم
 بالكل فلو كان الكلي متقوماً بالجزئي لزم تقدم الكلي على نفسه وانه محال فمنها ان القوة العاقلة تدرك اسواد والبياض محالاً في الحكم على
 كل واحد منهما بمفادته لا لاخره والحكم على اثنينين لا بد ان يدركهما معاً فيكون مجردة واللازم اجتماع العندين في جسم احداهما ذكر
 الادراك الاحصول المدرك في المدرك نهان الوجهان مع ما يرد عليها مذكورتان في شرح حكمة بعين قوله فلانه يجوز ان يحكي
 لا نسلم ان صورة ذلك العنصرين لم تكن كافية في ادراك القوة العاقلة اياه توقف الادراك على صورة اخرى حتى يتبع عنها
 في تلك المادة بل اللازم حينئذ توقف الادراك على شيء آخر فيجوز ان يكون ذلك الشيء امرًا يجوز اجتماعه مع صورة ذلك العنصرين

التوقف علی شرط المقایستہ و عدم کفایتہ حضور ہا فی العلم بہ الیس بشی اذ لا یدوم علی انفس
بکثیر من صفاتہا الحقیقیۃ ایضاً و ایضاً تجوز توقف العلم علی شرط آخر قارح فی اصل الدلیل کما فرقت
و ایضاً لا یریب فی ان النفس لا یعلم کناہ صفاتہا الحقیقیۃ و حقائقہا الا بارتسام صور ہا فیہا قلنا قتل
ان یقول اما ان یحیی حضور صفاتہا بنفسہا عند ہا فی انکشاف حقائقہا لہا فیلزم دوام علم النفس
بحقائق صفاتہا الحقیقیۃ مع ان اللازم باطل قطعاً اذا لعلم بحقائقہا انما یحصل للنفس بعد انظار
غائرۃ اولاً یکنی بل یجب فی انکشافہا عند النفس ارتسام صور ہا فیہا فیلزم اجتماع تلك الصور
ہی افراد تلك الحقائق و امثال تلك الصفات مع تلك الصفات فی النفس فیلزم اجتماع المثلیین
فان باعتبار تباہیز المثلیین لکون احدہما موجوداً اصلیاً و الآخر موجوداً ظلیاً و عدم امتناع اجتماع المثلیین
المتمایزین اعتذر بمثلہ فیما نحن فیہ و اما رابعاً فلان الدلیل منقوض بنفوس الحیوانات العجم فانہا لو لم
تکون مجردة فاما ان یحیی فی علم تلك النفوس باجسامہا حضور تلك الاجسام بانفسہا عند تلك الاجسام
بانفسہا عند تلك النفوس فیکون تلك النفوس عالمۃ بہا و انما ولا یتجاہر علی التمرسہ اولاً یکنی بل محتاج فی
ادراکہا لہا لے ارتسام صور تلك النفوس فیلزم اجتماع المثلیین فان اعتذر بان تلك النفوس غیر حالتہ
فی تلك الاجسام حتی یلزم من حلول صور تلك الاجسام فی تلك النفوس حلول تلك الصور فی مواد تلك
الاجسام مع حلول الصور المستمرۃ التي ہی امثال تلك الصور فی تلك المواد بل تلك النفوس اجسام
لطیفۃ ما خلقت فی اجزایا بدن الحیوانات اعتذر بمثل ذلك فیما نحن فیہ اما خامساً فلان محل الصورة
المستمرۃ للجسم ہو مادة ذلك الجسم و محل الصورة المترسۃ فی النفس ہو ذات النفس المحالۃ فی نفس ذلك
الجسم فلا یلزم اجتماع المثلیین فی محل واحد المبحث الرابع فی ان النفس الناطقۃ بل ہی حادثۃ
او قديمۃ اختلف فیہ قديم القديمان لے انہا قديمۃ و ذہب ارسطو و اتباعہ الی انہا حادثۃ
بحدوث البدن و ذہب المتکلمون ایضاً لے حدوثہا لکنہم اختلفوا فیما بینہم فقال بعضهم
بحدوثہا قبل حدوث البدن و بعضهم بحدوثہا بعد حدوثہ استدل القائلون بقدمانہا بانہا
لو كانت حادثۃ كانت مسبوقة بالمادة كما تحقق فی الفلسفۃ الاولی من ان کل حادث مسبوق
بالمادة فلا یكون مجردة مع انہا قد ثبت تجردہا و الجواب انہا حادثۃ مسبوقة بالمادة التي ہی

المبحث الرابع

قوله حادثۃ بحدوث البدن الخ وہی متحدۃ بالنوع و انما تختلف بالصفات و الملكات لاختلاف الامزجۃ و الذوات
و نہا ہو الموافق لما ذہب الیہ الملیون و یلائمہ قولہ تعالیٰ ثم انشأناہ خلقاً آخر ۱۲ عبد الحکیم رحمہ اللہ

متعلقة بها تعلق التدبير والتصرف ولا يلزم من ذلك ان لا يكون مجرودة في نفسها وما تحقق في
 الفلسفة الاولى انما هو مسبوقة كل حادث باداة هي جزوه او محل محتاج اليه ووضوح الاستدلال
 نحو تعلق وتارة بانها لو كانت حادثة لم يكن ابدية واللازم باطل لما سياتي وجب اللزوم ان كل حادث
 فاسد قابل للعدم اذ لو لم تكن قابلا للعدم لم يكن حادثا فلو كانت لنفس حادثة كانت قابلة للعدم
 فلا يكون ابدية والجواب ان كون كل حادث قابلا لمطلق العدم مسلم وكونه قابلا للعدم الطارى
 ضروري فلا يلزم من حدوثها قبولها للعدم الطارى حتى لا يكون ابدية وتارة بانها لو كانت حادثة يجب
 البدن كانت النفوس غير متناهية لعدم تناهي الابدان وحدث نفس مع كل بدن واللازم بل
 بجران برهان البطل التسلسل في النفوس الغير المتناهية الباقية مجمعة بعد خراب الابدان والجواب
 من عند المتكلمين منع لاتناهي الابدان محدث العالم وانقطاع التوالد والتناسل بانقطاع الدنيا
 ومن عند مجوزي التناسخ منع استلزام لاتناهي الابدان لاتناهي النفوس ومن عند المشائية
 منع جريان برهان البطل التسلسل في النفوس الغير المتناهية لعدم ترتيبها واشترط الترتب
 بجران البراهين والجواب هو الاول واما الثاني فيبني على تجويز باطل واما الثالث فلا يساغ لانا اولاً
 فترتب النفوس بترتيب ازمته حدوثها وسبق بعضها على بعض لكون بعضها عليه معدة لحدوث البعض وجمع
 جميع النفوس المترتبة في وعاء الدهر واما ثانياً فلكونها معروفة الاعداد المترتبة وقد حققنا في غير
 الكتاب ان برهان التطبيق وغيره من البراهين ناهضة على البطل لاتناهي الجبروت ايضا
 نفوساً كانت او غير با واستدل اصحاب ارسطو بان النفوس الناطقة لو كانت قديمة فاما
 ان يكون قبل حدوث الابدان واحدة او كثيرة على الاول فاما ان تتكرر عند التعلق بالابدان اولاً
 والثاني بدسي البطلان لان افراد الانسان متكررة متعددة متصفة بصفات نفسانية متضا

قولا متعلق بالاولى ونفس فانها حادثة مسبوقة باداة البدن وهي متعلقة لما تعلق التدبير والتصرف اقول لا يكون ابدية بل
 مع انها ابدية باقية الى زمان لانها تارة اقول ومن عند مجوزي التناسخ انهم يقولون ان نفس بعد خرابها تعلق ببدن آخر فانا
 يجب ان تكون الابدان كثيرة من النفوس فكيف يستلزم لاتناهي الابدان لاتناهيها اقول للتناسخ انه وهو استحال النفس من بدن
 بدن آخر سواء كان من نوع ذلك البدن اذ اقول الثاني ان نفس على وحدتها الشخصية عند تعلقها بالابدان بدسي البطلان
 لانه يلزم ان تكون نفس زيد بعينها نفس عمرو نفس من نصف بالجن والجن بعينها نفس من نصف بالجن والاولى متساوية لهما

كالعلم والجمل والشجاعة والحبين والسخاوة والنجل ومن المحال انصاف فنس اصة بالتصاوت
والاول ايضا باطل ضرورة استحالة انقسام الجرد الى الاجزاء والابحاض وعلى الثاني لا بد ان
يمتاز كل من النفوس عن الاخرى اذ لا معنى للتكثرة والتعدد بدون التمايز فامتيار كل واحدة
عن الاخرى اما بالمابهية او كوازيما وهو محال لان النفوس الانسانية متحدت بالمابهية على ما سياتي
فيكون كلهما متفقة في المابهية ولو ازيما فلا يكون المابهية ولو ازيما مابه الاقبياز بينها او بعوارضها وهو
ايضا باطل اذ عروض العوارض انما يكون لاجل المادة وانفس مجردة لا مادة لها قبل حدوث
البدن فتحققت مع وجود نفس قبل البدن فلا يكون قديمية بل حادثية مجردة وهو المطلوب
واعترض عليه بوجه الاول انما سختمار انها كانت واحدة قبل حدوث الابدان ثم تكثرت ولا
نسلم ان كل واحد قابل للانقسام مادي وان انقسام الجرد مستحيل وهذا الاعتراض اني غاية المستطاب
لان تكثرة الواحد الشخصي وانقسامه انما يتصور الى الاجزاء المقدارية ويحصص المتقدرة لا الى الافراد
والالم يكن ما قدرا انقسامه واحدا شخصيا ولا الى اجزاء المابهية والالم يكن ذلك الواحد المفروض
متحدوا فلو كانت النفس في الانزل واحدة شخصية وتكثرت بعد حدوث الابدان فقامت
بان تعلقت قطعة وحصته منها ببدن وقطعة وحصته اخرى منها ببدن آخر وهكذا فلا يمكن
ذلك الابدان يكون تلك النفس الواحدة الشخصية قابلة للانقسام الى قطع وحصص متقدرة
بان يكون فرد منها متعلقا ببدن وفرد آخر منها متعلقا ببدن آخر وهكذا اذ لا يتصور الا افراد
للو احد الشخصي ولا بان يكون بعض اجزاء مابهيتها متعلقا ببدن وبعض الآخر منها متعلقا
ببدن آخر وهكذا على هذا التقدير لا يكون المتعلق بالبدن هي النفس بل اجنسها وفضلها مثلا

قوله والاول ايضا الخ او تكثر النفس الواحدة بالشخص عند تعلقها بالابدان ١٢ قوله الى الاجزاء الخ انما في ابطال انقسام الجرد
الواحد الشخصي الى الاجزاء والابحاض لان المفروض وحدتها الشخصية واستحالة انقسام الواحد الشخصي الى الافراد والاشخاص
اخر من ان معنى ١٣ قوله على الثاني الخ على تقدير كون النفس قبل حدوث الابدان كثيرة ١٤ قوله متحدة الخ وانما تختلف الصفات
باختلاف الامر ١٥ قوله فلا يكون المابهية ولو ازيما مابه الاقبياز بينها الخ لانها مشتركة وما به الاشتراك غير مابه الاقبياز ١٦ قوله او
بعوارضها الخ اراد بعوارضها ما يمكن انفكاك عنها كما اراد بالوازم ما يتبع انفكاك عنها سواء كان المعارض معصا لها فانها بما اطلاق
كان محمولا عليها ولا وجه تميزها عن غيرها في الشبهة المذكورة ١٧ قوله والالم يكن ذلك الخ لان عين انقسام النفس الى اجزاء مابهية

وهذا باطل يظهر بطلانه باذني تامل فلما حميد على هذا التقدير من لزوم كون النفس مادية قابلة للانقسام
 الى ابعاض متفردة الثاني انا نتخاران النفوس كانت متشككة قبل الايدان لكن لا نسلم انه
 لا بد على هذا التقدير من مميزة لكل منها عن الآخر حتى يلزم ان يكون هو اعني الميزة عارضا من العوض
 ويكون عروضا لاجل المادة لم لا يجوز ان يكون تشخص كل منها وامتيازها عارضا بنفسه على
 ما ذهب اليه المحققون في محبت التشخص وهذا الاعتراض عويص وتحقيق الامر فيه موكل الى الفلسفة
 الاولى الثالث انا نتخاران تعدد ما قبل الايدان لاجل فواعلها الخارجية عنها ولا نسلم تساوي نسبة
 الخارج اليها جميعا وهذا الاعتراض يرجح بالتامل الى الثاني وما اجيب به عنه من ان النفوس غير
 متناهية ومباديها اعني العقول الفعالة ووجبات تانيها متناهية فكيف يستند تعدد ما الى
 فواعلها حتى غاية السقوط لان من ذهب الى لانتاهي النفوس كالمشائية لا يجد له من القول
 بل انتاهي فواعلها ضرورة امتناع صدور الكثير عن الواحد على رايه والتحقيق ان البطلان هذا شق
 مبني على اصل من اصول المشائية هو ان الكثرة الشخصية في نوع واحد انما تكون اذا كان ذلك النوع
 ذامدة قابلة للتشخصا متعددة اما اذا لم يكن كذلك كان ذلك النوع منحصر في شخص واحد فان تم ذلك
 الاصل تم الكلام في ابطال هذا الشق والاسقط وما قيل من انه ان اريد بالمادة البيولوجية الجسمانية
 فلا نسلم ان كل نوع متشكك الافراد لا بد وان يكون ذامدة بهذا المعنى كيف وقد ذهب القوم الى
 تعدد افراد كثير من انواع الاعراض المحالة في المجرورات كالعلوم مع انها ليست ذوات مادية
 بمعنى البيولوجي الجسمانية وان اريد بها المحل الشامل للجسمانيات وغيره فانفسلم لكن لا يلزم منه
 عدم قدم النفس لجزئها كونه قديمة متشككة حالة في امور مجردة متشخصه بتلك المحال سابق
 لان المراد هو الثاني وتجزئكون النفوس الناطقة حالة في محال باطل ضرورة انها قائمة
 بذواتها والالم تكن عالمة بذواتها على ما تحقق في مقامه واعرض الامام على ذلك الاصل
 بلن تشكك افراد النوع لو كان لاجل تشكك المادة والمحل لكان تشكك المحل لاجل تشكك محال آخر وتشككها
 لاجل تشكك محال آخر فيتسلسل واجاب عنه المحقق الطوسي بان الشئ الذي لا يكون بذاته قابلا
 للتشكك يحتاج في التشكك الى شئ يقبل التشكك لذاته وهو المادة واما الذي يقبل التشكك بالذات
 وهو المادة فلا يحتاج الى قابل لتشككها والظاهر ان الاعتراض والجواب كلاهما غير وجه غير

اما الاعتراض فلان حاصل ذلك الاصل ان النوع اذالم يكن باذالم يمكن ان يتعدد انحاء
 وجوده اذ تعدد انحاء وجود نوع واحد ما يكون لاجل مواد ومحال قابلة لصور ذلك النوع او لاجل
 اختلاف استعدادات مادة واحدة قابلة لذلك كتعدد افراد الصورة الجبرمية المتحققة في الاطلاق
 لاجل تعدد هياولات الافلاك وتعدد افراد الصورة الجبرمية المتحققة في العناصر لاجل اختلاف
 استعدادات هياولا واو كتعدد افراد نوع عرضي لاجل تعدد موضوعاتها واما اذالم يمكن لذلك
 النوع محمل ومادة فلا يكون ذلك النوع متوزعاً في الافراد لتخصصاتها وتعييناتها كما يكون
 لاجل عوارض مفارقة لا بد لها من مادة قابلة حاملة لها فيكون ذلك النوع ما يابى ولا
 تعرض في هذا الاصل لمورد الاعتراض وهو ان تكثر افراد النوع لاجل تكثر المادة حتى يتوجه عليه ان
 تكثر المادة ح يكون لاجل تكثر مادة اخرى وتيسر لاما الجواب فلان تكثر المادة بنفسها غير معقول
 وهياولات الافلاك وان كانت متشككة بالعدد فليست افراد نوع واحد بل كل منها نوع منصرف في فرد
 وهياولي العناصر نوع واحد منصرف في فرد واحد وليست متشككة الافراد بالحكماء ولا يقولون يكون المادة
 متشككة الافراد بذواتها ولو كانت المادة نوعاً واحداً متشككة الافراد اتجه النقص بها على صلهم
 وتعل حاصل جواب المحقق ان الشيء الذي لا يكون بذاته قابلاً للانقسام وهو ما سوى المادة
 مما ينقسم الى اخصص والافراد يحتاج في توزعه وانقسامه الى حصصه افراده الى مادة قابلة
 للتشكك في الصور والاعراض الكثيرة بالذات سواء كانت حقائق مختلفة كهيوليات الافلاك
 فانها قابلة للصور الجبرمية الكثيرة والاعراض الكثيرة كالاشكال والمقادير بالذات او كانت
 حقيقة واحدة وشخصاً واحداً قابلاً بالذات للتشكك في صور كثيرة واعراض كثيرة فالنوع الواحد
 الذي هو ما سوى المادة اذ تعدد انحاء وجوده وانقسم الى اخصص فانما يمكن ذلك اذا كان
 ذامادة قابلة لتعدد وانقسامه الى حصصه واما المادة فهي قابلة لانقسام ذلك النوع الى
 حصصه بالذات لا بالعرض حتى يحتاج الى قابل بالذات والمادة ليست متشككة الافراد
 حتى يحتاج الى المادة في تكثرها وانقسامها الى افرادها الى مادة اخرى فان كل مادة نوع
 واحد منصرف في شخص واحد منها غاية التوجيه لجواب المحقق فلا يرد عليه انه اذا جاز في نوع من الانواع
 اعنى المادة قبول التشكك لذاته فلم لا يجوز في غيره كيف والدعوى كليتة وهي ان كل نوع متشككة

الافراد يحتاج الى محل يقبل تشخصه وذلك لما عرفت من ان مراد المحقق بقبول المادة للتكثير
 بالذات ليس هو قبولها لتكثير افرادها فافهم الرابع انما لا نسلم اشتراك النفوس في الماهية فيجوز ان يوزن
 في الازل نفوس كثيرة متخالفة بالتحالقات متميزة بالماهيات فلا يكون تمايزها بالعواض حتى يحتاج
 الى المادة والكلام في اتحاد النفوس بالماهية واختلافها فيها ياتي عن طريق انشاء اسرار الغرز
 وما قيل من انه لا اقل من ان يوجد نفسان متفقتان في الماهية فيتم المطلوب بآقظ ادلائل علم
 ذلك بعد تسليم تخالف النفوس بالتحالقات غاية الامر ان يوجد نفس تشبه نفسا اخرى في الاخلاق
 وغيرها من الصفات ولا يلزم من ذلك اتفاقهما في الحقيقة الخامسة انما يختار ان النفوس في
 الازل كثيرة متميزة من جهة المواد التي هي الابدان بان كل نفس هي متعلقة ببدن متعلقة
 قبل ذلك البدن ببدن آخر وهكذا الى ما لا بداية له فالقول ان المحجة بمنية على بطلان
 التناسخ فلا مسامح لهذا الاحتمال قلنا البطلان التناسخ موقوف على اثبات حدوث نفس
 فيكون بناء اثباته على البطلان التناسخ دورا واجيب عنه بانه اذا ثبت اتفاق النفوس ^{الطاقة}
 بل اتفاق نفوس منها في الماهية امتنع القول باستنا وتشخص نفس من النفوس او اولى ^{لنفوس}
 ما يتبادر ولو ارجح بل يكون تشخصها لاجل تعلقها بالمادة التي هي البدن فلا يكون النفس قبل
 ذلك البدن متشخصة فلا يكون قبله موجودة فلا يكون قد مية بل حادثه بحدوث ذلك البدن
 وعلى هذا يكون هذه المحجة موقوفة على مقدمته هي اتفاق النفوس في الماهية فان ثبت هذه
 المقدمة تمت المحجة والاسقطت السياوس ^{الامراض} انه لو تمت هذه المحجة دلت على فنا النفوس بخراب
 الابدان او تشخصها وتمايزها على ما زعم المسدل انما هو لاجل تعلقها بالابدان فاذا خرب البدن
 نال تعلقها به فزال تشخصها فبطل وجودها واجيب عنه بان تمايز النفوس في بدو فطرتهما حاصل
 لاجل القوابل المعينة المختلفة اعني الابدان ويلزم من تعيين كل واحد من تلك النفوس شعورها
 بذاتها الخاصة وبها الشعور يبقى ويستمر ولا يتوقف بقاؤه على بقاء البدن والحاصل ان
 البدن انما هو من قبيل المعدات لحصول تشخص النفس فلا يمكن حدوث النفس لشخصته بدو
 حدوثه ولا يجب لبقائها بقاء المعدات لحدوثها ولا يتوقف هذا الجواب على كون الشعور ^{لنفس}
 بذاتها حالة زائدة على ذاتها كما زعم الامام في الباحث المشرقية وبهذا الجواب هو اعناه

الشيخ حيث قال على ما نقل الامام ان النفوس وان لم تكتسب شيئاً من الكمالات الا ان لكل واحد منها شعور ابهوتها الخاصة وذلك الشعور غير حاصل للنفس الاخرى يعني ان النفوس لما وجدت تمايزة وقامت كل واحدة منها بذاتها وكانت عالمة بذاتها لكونها ذاتاً مجردة عن المادة قائمة بذاتها لا في مادة ولم يكن الشعور الذي هو حاصل لنفس حاصل للنفس الاخرى كانت ذوات النفوس تمايزة من دون ان يقوم بالمادة فلا يلزم من فساد المادة انتفاء تمايزها ذاتاً ما اورد عليه الامام من ان شعور النفس بذاتها عند الحكماء هو نفس ذاتها فلو اختلفت نفسان في الشعور لكانتا مختلفتين بذاتهما وذلك يبطل اصل الحجج والبراهين فان كفى هذا القدر في حصول التمايز فلم لا يجوز ان يحصل التمايز بهذا القدر قبل التعلق بالابدان وليس لاصولنا يقول شعورها بانفسها عارض عرض لها بسبب التعلق بالابدان وذلك لان الحكماء اتفقوا على ان ادراك الشيء لذاته وادراكه لادراكه لذاته وادراكه لآلته ذاته ليس بمشاركة من تلك الآلة وبذا هو الذي جعلوه حجة على استغناء النفس عن البدن فثبت انه ليس ادراكه لذاته بسبب البدن واذا كان كذلك فيجوز حصول التمايز قبل التعلق بالابدان وذلك انتهى ففي غاية السقوط اما الاول فلان شعور النفس بهويتها الخاصة عين ذاتها لانه هويتها الخاصة عند الحكماء ولا شك ان لكل واحدة من النفوس ذاتاً لاله هوية خاصة متميزة عن الهويات الخاصة الاخرى التي هي ذوات النفوس الاخرى فلا شك في ان كل نفسين مختلفتان في الشعور بذاتيهما ومختلفتان بذاتيهما لانه هويتها الخاصةتين ولولا ذلك لم يتحجج حدوث النفس لالتعلق بالبدن وبذا لا يبطل اصل الحجج بل نهى هويتها الخاصة والذي يبطل اصل الحجج هو اختلاف النفوس بالماهية النوعية والشيخ لم يقل باختلاف النفوس في الماهية النوعية وذلك ظاهر واما الثاني اعني قوله فان كفى هذا القدر الى آخره فلان النفس لما احتاجت في حدوثها الى مادة هي البدن فقبل التعلق بالابدان لم يكن لها ذات وهوية حتى يكون شاعرة بل انما تحققت ذوات النفوس متشخصة متميزة بتعلقها بالابدان فادركت كل نفس ذاتها وتحققت متشخصة بتعلقها ببدن ذاتها بلا واسطة آله بان قامت بذاتها مجردة لا في مادة وان كانت المادة من معدن حدوثها فاذا قامت هويات النفوس بذواتها حياضاً باعدادها والمواد اعني الابدان وادركت نفس ذاتها الخاصة المتميزة المجردة استغنت في بقائها

ممتازة عن المادة لانها ليست حالة في مادة قائمة بها ولا مركبة من مادة حتى يبطل هويتها
 وتخصها وامتيازها بفناء المادة ولم يكن شعورها بذواتها قبل التعلق بالابدان اذ ليس لها
 ذات قبل التعلق بها فلا يمكن ان يحصل الامتياز بهذا القدر لى بشعورها بذواتها قبل التعلق
 بالابدان ولا نقول ان شعورها بانفسها عارض عرض لها بسبب التعلق بالابدان انما نقول
 ان شعور النفس عين ذاتها وان ذاتها لا يمكن ان يحدث ويوجد المستعلقة بالبدن اذ لا يمكن
 ان يوجد الا متشخصة ولا يمكن ان يتشخص الا من جهة التعلق بالبدن فلا يمكن ان يشعر بذاتها
 قبل التعلق بالبدن ولا يلزم من ذلك ان يكون البدن آلة لادراكها لذاتها ولا ان يكون
 اذراكها لذاتها بمشاركة من تلك الآلة ولا ان يجوز حصول الامتياز بين هويات النفوس قبل
 التعلق بالابدان قال الشيخ في الفصل الثالث من المقالة الخامسة من الفن السادس من
 طبيعات الشفاء بعد ما ذكره المحجة لكن نقائل ان يقول ان هذه الشبهة تلزم في النفوس
 اذا فارقت الابدان فانها اما ان تفسد ولا تقولون به واما ان تتحد وهو عين ما شئتم به واما
 ان تبقى متكثرة وهي عندكم مفارقة للمواد فكيف يكون متكثرة فنقول اما بعد مفارقة النفس
 للابدان فان النفس قد وجد كل واحد منها ذاتا منفردة باختلاف موادها التي كانت باختلاف
 ازمنة حدوثها واختلاف بيئاتها التي لها بسبب ابدانها المختلفة لاحالة فاننا نعلم يقينا ان وجود
 المعنى الكلي شغفا مشارا اليه لا يمكنه ان يوجد شخصا او يزيد له معنى على نوعيته بل يصير شخصا
 من المعاني التي تلحقه عند حدوثه ويلزمه علنا بما ادم نعلم ونحن نعلم ان النفس ليست واحدة
 في الابدان كلها ولو كانت واحدة كثيرة بالاضافة لكانت عالمة فيها كلها او جاهلة ولما نحن
 على زيد ما في نفس عمر لان الواحد المضاف الى كثيرين يجوز ان يختلف بحسب الاضافة ولما
 الامور الموجودة له في ذاته فلا يختلف فيها حتى اذا كان لا ولا كثيرين اب وهو شاب لم يكن
 شابا بالاجسب اكل اذا الشباب له في نفسه فيدخل في كل اضافة وكذلك العلم والجمل والظن
 وما اشبه ذلك انما يكون في ذات النفس وتدخل مع النفس في كل اضافة فاذا لم يكن النفس
 واحدة وهي كثيرة بالعدد ونوعا واحدا وهي حادثة كما بيناه فلا شك انها بامر شخصت ان ذلك
 الامر في النفس الانسانية ليس هو الانطباع في المادة فقد علم بطلان القول بذلك بل ذلك

الامر له سأة من الهيات وقوة من القوي وعرض من الاعراض الروحانية وجملة منها تخصها
 باجتماعها وان جلناها وبعدها تشخصت مفردة فلا يجوز ان يكون هي والنفس الاخرى بالعدد ذاتا
 واحدة فقد اكثرنا القول في امتناع هذا في عدة مواضع لكننا نيقن انه يجوز ان يكون النفس اذ تشخصت
 مع حدوث مزاج ما ان يحدث لها حياة تعد في الافعال النطقية والانفعالات النطقية تكون
 على حلبة متميزة عن الحياة المناظرة لها في اخرى تميز المزاجين في البدنين وان يكون الحياة
 المكتسبة التي تسمى عقلا بالفعل ايضا على حد ما يميز به عن نفس اخرى وانما يقع لها شعور بذاتها
 الجزئية وذلك الشعور حياة ما فيها ايضا خاصة ليس بغيرها ويجوز ان يحدث فيها من جهة القوي
 البدنية حياة خاصة ايضا وتلك الحياة تتعلق بالحياة الخلقية او يكون هي هي او يكون ايضا
 خصوصيات اخرى تخفى علينا تلتزم النفوس مع حدوثها وبعدها كما يلزم امثالها اشخاص الانواع
 الجسانية فتمايز بها باقية وتكون النفس كذلك تميز بخصوصياتها عنها كانت الابدان اولم يكن
 ابدان عرفنا تلك الاحوال اولم نعرف او عرفنا بعضها انتهى بالفاظه والحاصل ما ذكرنا من ان
 النفوس تحتاج في حدوثها الى ان تشخص وتمايز من جهة تتعلق بالابدان وبعدها تشخصت
 لا يتجلى في بقائها متشخصه متميزة الى بقا الابدان لان النفس ليست حالة في الابدان الا كمرتبة
 بل هي مجردة عن المادة متعلقة نحو تعلق وقد يتبدل على حدوث النفس بانها لو كانت قد مرتبة
 فاما ان تكون متعلقة ببدن من الابدان وهو باطل والبدن الشخصي انتقال النفس في الابدان
 على سبيل التناسخ باطل كما سيأتي او لا تكون متعلقة ببدن ما فيكون معطلة ولا معطل في
 الطبيقة وآورد عليه اول ما يمنع ان لا معطل في الطبيقة وثانياً تجوز التناسخ وتزبيد ادلة الباطنة
 وثالثاً تجوز ان يكون للنفس قبل تعلقها بالبدن ادراكات وكلمات تشغل بها ورابعاً بان تعلقها
 لاكتساب الكمال تشغل فلا تكون معطلة هذا وليعلم ان لهذا البحث تعلقاً بمبحثين آخرين
 احدهما البحث عن كون النفوس متحدة بالنوع او مختلفة بالنوع والثاني بحث التناسخ
 فلنورد المبحثين المذكورين عقيب هذا البحث فنقول المبحث الخامس في اتحاد النفوس
 بالماهية او اختلافها فيها ذهب الشيخ وغيره من المحققين الى اتحادها بالماهية وذهب اليه البركات
 الى اختلافها والشيخ لم يذكر على اتحادها بالماهية حجة وتعلل الوجه في ذلك ان الفطرة السليمة

شاهدة بان كل احد من افراد نوع الانسان يعلم نفسه ويعلم ايضا ان من عداه من الافراد
الانسانية مثل له ولا يجده في مباينة الماهية كافراد نوع اخر من الحيوانات العجمية الانواع
الاخرى من الحيوانات العجم مخالفة لنوع الانسان ومخالفة فيما بينها بالمقومات والحوادث تلك مكاربة

تمت الهدية السعيدية ههنا

وفي الحقيقة تمام الباحث العشرة التي تتعلق باختلافات في النفس ذكرها المصنف
الاستاذ العلامة قدس سره بعد ذكر المناهج المشهورة فيها لكنها لم تكمل لسوء الاتفاق
فبعد وفاته رضي الله عنه بضع وعشر عوام اكلها في هذه الايام بجله الجبر العلامة وولده
التحرير القمامه مولانا المولوي محمد عبدالحق خير آبادي عم السيد فيضه كل حاضر وبادمي
بالتماس هذا العبد المحشي محمد عبد السيد الحسيني البلكرامي عالمه السيد بلطفه السامي في



وقد يستدل على اتحادها بالماهية تارة بان النفوس الانسانية تدخل تحت حد واحد كالجوهر المحرود
المتعلق بالبدن والحد عبارة عن تمام الهيئة والحاصل ان الحد الواحد يشمل النفوس البشرية
فهي متحدة بالنوع وادورد عليه بان التحديد بحد واحد لا يوجب الوحدة النوعية اذ المعاني
الجنسية ايضا تدخل تحت حد واحد كقولنا الحيوان جسم حساس متحرك بالارادة وبالجملة
الحد الواحد كما يكون للحقيقة النوعية لك يكون للحقيقة الجنسية ايضا وان قيل ان هذا
مقول في جواب السؤال بما هو عن اى فرد واية طائفة يفرض يقال هذا مما بل بالاحتجاج
الى ضم مميز جوهري وايضا يجوز ان يكون ما يعقل من النفس يجعل حدها عرضا عما
للانواع المختلفة بالحقيقة وتارة بانها متشاركة في كونها نفوسا بشرية فلو تخالفت بفصول
مميزة لكانت مركبة لان ما به الاشتراك غير ما به الالتمياز ولو كانت مركبة كانت جسمانية
مع انه قد ثبت تجردها وادورد عليه اولانا اننا نسلم اشتراك النفوس في وصف ذاتي لان
النفوس البشرية مشتركة في صحة ادراك الكليات وفي كونها مدبرة للابدان ومن الجائز
ان يكون هذه الامور لازمة للنفس ولا تكون مقومة لما فتكون النفوس مختلفة
في تمام ماهياتها ومشاركة في اللوازم الخارجة كاشتراك الفصول المقومة لانواع جنس واحد

في ذلك الجنس فلا يلزم التركيب وثانياً انا سلمنا كون هذه الاوصاف ذاتية للنفس
 لكن لم لا يجوز كون النفوس مركبة في ما هي تها ولا يلزم من تركيبها كونها جسمانية الآتري
 انهم صرحوا بكون السواد والبياض مندرجين تحت جنس واحد اعني اللون فيكون كل
 واحد منهما مركبا من جنس وفصل مع انها ليسا بجسمين وايضا الجواهر مقول عندهم على النفس
 والجسم قول الجنس فالنفس عندهم مركب تركيباً ذهنياً ولا يلزم منه كونها جسماً والمحال
 انه يجوز كونها مركبة من الجنس وفصل وهذا لا ينافي في التجريد ولا يقتضي الجسمية واستدل
 ابو البركات ومن شايعة على اختلاف ما هيته بانما تجده النفوس متعادثة في العلم والجمل والقوة
 والضعف والحمية والشرافة والغضب والحلم والكرم والبخل والعفة والفجور فبذلك الاختلافات
 اما ان تكون لاختلاف النفوس في جواهرها او لاختلاف الآلات البدنية مثل ان يقال لشخص
 الذي مزاجه احتراك غضباً والذي مزاجه ابرد ليس لك لاسبيل الى الثاني لانما تجده شخصين
 متساويين في المزاج مختلفين بالاخلاق كالرحمة والقسوة والكرم والبخل وغيره وليس ذلك
 للتعلم من المعلم ولا من مشاهدة ذلك من الابوين فانها قد يكونان في غاية الحمية
 والدنائة والولد في غاية الكرم والشرافة وكذا الكلام في سائر الاخلاق وايضا قد تجده شخصين
 مختلفين في المزاج قد يتساويان في هذه الامور فان الانسان قد يكون حار المزاج في
 غاية البلادة وقد يكون بارد المزاج في غاية الذكاء وايضا قد يتبدل المزاج وهذه العوارض
 باقية بحالها فان الانسان الواحد قد يتسخن مزاجه جداً ثم يبرد وهو باق على عزية الاول
 فلو كان ذلك بالمزاج لاختلف باختلافه فاعلم ان الاختلاف في هذه الاحوال والاخلاق
 ليس لاختلاف الآلات البدنية واحوالها ولا مستند الى الاسباب الخارجية فتعين الاول
 وهو ان يكون مستند الى جواهر النفوس فهي مختلفة لان اختلاف اللوازم يدل على اختلاف
 الملزومات قال الامام الرازي هذه الحجة اقناعية وقال المحقق الطوسي في نقد المحصل هذه
 الحجة مغالطة لا اقناعية لان الملزومات وان اختلفت ليست هي النفس فحد بل النفس
 والعوارض المختلفة ولما كانت النفوس مشتملة بسجده واحد كانت متحدة بالنوع ومختلفة بالعوارض
 التي ذكرت والتي لم تذكر ومجموع النفس مع العوارض اذا كان مختلفاً لا يلزم ان يكون جزءاً منها

مختلفا والحاصل انه يجوز ان يكون ذلك الاختلاف لاسباب مركبة من النفوس والامور
 البديهية الخارجية على وجه مختلفه قلما يقع الاتفاق فيها ولا يلزم منه كون النفوس مختلفة
 كما لا يخفى وأعلم انه قال شارح المقاصد ويشبه ان يكون قوله عليه الصلوة والسلام ان
 معاون ك معاون الذهب الفضة وقوله عليه الصلوة والسلام الارواح جنود مجنونة فما
 تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف اشارة الى اختلاف النفوس بحسب الهيئة و
 فيدان المختلف بالنوع هو الذهب الفضة لا معاونها فالتشبيه بالمعدن لا يورث الاختلاف
 والمتبادر من الارواح الاشخاص على ما يقتضيه لفظ الجمع في استعمالها اتم :-

المبحث السادس

في اننا نتقل في الابدان ام لا اعلم ان بعض العالمين يقدم النفوس قلوا تعلق النفس بدم
 تعلقها ببدن من المستحيلات فهي منتقلة من بدن الى بدن وهذا هو العقل بالتسامح وتعلق
 به انخرقوا فقال بعضهم ان النفوس دائمة التردد في الابدان من غير خلاص الى عالم الجوارح بدأ
 وذهب بعضهم الى النفس الانسانية لو كانت كاملة قد اخرجت كما لا يتاها الحكمة من القوة
 الى النفس في تقي مجردة بعد المفارقة واما اذا كانت ناقصة فانها تتردد في افراد نوح الانسان
 وتنتقل من تدبير بدن انساني الى تدبير بدن آخر انساني بينما مناسبتها في الاخلاق والملكات
 الى ان تبلغ الغاية في اخلاقها وملكاتها ونسى نه الانتقال نسوا وقال بعضهم اذا كانت ناقصة
 وكان لها ملكات رديئة ربما تنازلت وتعلقت بهن حيوان يكون اليق بها وانسب اليها
 كبدن الاسد لشجاعة والارنب للجمي استدلوا عليه بما يشاهد من الحيوانات من الاحوال
 الدالة على ان لها نفسا مجردة كما تحاذي العقل رئيسا في كورة العسل وتلك ذالابل بالساح
 الذي فيها جميع هياتها واخلقها العجيبة كتكثير الاسد ورياسته وهذا انتقال يسمى مسخا وربما
 تترلت نوه النفس الى الاجسام النباتية ويسمى رسخا وربما تترلت الى الاجسام الجادية و
 يسمى فسخا وقد يسمى الانتقال الى النبات فسخا والى الجواد رسخا وزعم بعضهم ان الاول يقبل
 هو النبات لا غير فكل نفس انما تفيض على النبات ثم تنتقل من مرتبة منها الى ما هو افضل منها و
 اكمل حتى ينتهي الى المرتبة السابعة لاولى مرتبة من مراتب الحيوان ثم يتردد في مراتب الحيوان

المبحث السادس

الوجود العامة للباطل التام

الدليل الثاني

متفرقة منها الى الاعلى فالاعلى الى ان تصل الى آخر مراتبه حتى تصعد الى مرتبة الان متخلصه
 اليها من المرتبة المتاخمة لها ثم انها تنزل في المراتب الانسانية متفرقة من مرتبة الاعلى
 فالاعلى الى ان تصل الى آخر مراتبه وقد تخلص من الابدان لصيرورتها كالملة في الانسانية وقد
 تتعلق ببعض الاجرام السماوية وتعلقها بالجرم السماوي ليس على وجه التصرف التبديري فغوزا بالسما
 الابدية وهذا المناسب كلها باطله اما الوجه العامة لاباطها فثلاثة الاول انه قد سبق ان
 النفوس حادثه وصدوث الاشياء لا يساها الجواهر لا بد وان ينتهي الى علل قديمة ولا بد وان يكون
 صدوث تلك الحوادث عن تلك العلل موقوفة على صدوث استعدادات القوابل والقابل
 للنفس انها هو البدن فاذا صدوث النفس عن عللها القديمة يكون موقوفة على صدوث
 الامرجه الصالحة لقبولها فنتي حصل في البدن مزاج صالح لقبولها فبالضرورة تفيض عليه
 النفس المدبرة فاذا صدث البدن وفرض ان نفسا تعلقت به على سبيل التناسخ فلا بد ان تفيض
 عليه نفس اخرى لما ذكرنا فيلزم ان يكون لبدن واحد نفسان وذلك باطل لما ثبت ان
 لكل بدن نفسا واحدة واورد عليه اولاً بانه يجوز ان تكون النفس التناسخية مانعة من
 صدوث النفس الاخرى وهذا ليس بشيء اذ ليس احدهما بالمنع اولى من اخرى وقمنا بان لم
 لا يجوز ان يكون النفس المفارقة لما لها من الكمال اولى بالتعلق من نفس الحادثة وارجع بان ما ثبت
 النفس ان اقتضت التعلق بالبدن كان ذلك الكمال عارضا بعد تمام المقصود للتعلق فيستحيل ان يكون
 معتبرا في ذلك المقصود وان لم يقض التعلق به بل كان المقصود لذلك التعلق هو ذلك الكمال يلزم
 المحال لانه لم يكمل لم يتعلق ولم يكمل في المحاصل انه لا دخل للكمال في اقتضائه التعلق
 بل عسى ان يكون الامر بالعكس الثاني انها تعلقت بعد المفارقة ببدن آخر لزم ان يكون عدد
 الهالكين مساويا لعدد الكائنين واللايقين بعد المفارقة مجرودة فيلزم تعطلها ولا معطل في الطبيعية
 مع انه قد يهلك في الطوفان الكلي او الوبار العام ابدان كثيرة لا يحدث مثلها الا في ازمنة
 متطاولة واورد عليه بوجه منها اننا لا نسلم لزوم كون الهالكين مساويا لعدد الكائنين وانما
 يلزم لو كان التعلق ببدن آخر لازما على النور واما اذا كان جائزا ولا لازما ولو بعد زمان فلا
 يجوز ان ينتقل نفوس الهالكين بعد صدوث الابدان الكثيرة ومنها اننا لا نسلم انه لا معطل

في الطبيعة ولو سلم فلان لزوم انتعل اذ الالبتهاج بالكمال باوالتالم بالجمل شغل البصر ومنها انما
 كون الفاسدات اكثر من الكائنات وحصول الوباء العام او الطوفان الكلي الذي سيلك
 فيه كل ذي نفس حتى يلزم زيادة الفاسد على الكائن غير معلوم الوقوع فان الوباء العام لجميع
 اصناف الحيوانات الشامل لجميع النواحي بحيث لا يتبق حيوان اصلا غير متيقن انما المتيقن بوجوده
 في بعض نواحي الارض دون غيرها وكذا الكلام في الطوفان اذ لا يلزم منه ايضا ان يكون الفاسد
 من الانسان اكثر من الحيوان ضرورة ان عدد الحيوانات المتولدة في قعر البحور وشقوق
 الصخور واعداد البق الكائنة في الطوفان الكلي غير ممكنة الاحصاء فيمكن ان يقال انفس
 المالكين في الطوفان الكلي يتعلق بامثال هذه الكائنات الثالث ما قال المتكلمون ان لو
 امكن التناسخ لكانت النفس المتعلقة بالآن ببدن متعلقة قبل ذلك ببدن آخر ولو كانت كذلك لكان
 مستذكرا لان انها كانت قبل ذلك متعلقة ببدن آخر لما ثبت ان جوهرها محل العلم والحفظ والتهذ
 والصفات القائمة بذاتها لا تختلف باختلاف احوال البدن فان النفس في ذاتها وصفاتها مجردة
 عن البدن فيجب ان يبقى علوما بعد المفارقة عن ذلك البدن حتى يذكر في هذا البدن كيفية
 احوالها في ذلك البدن لئلا يتذكر شيئا من ذلك علم انها لم تكن موجودة في بدن آخر او رد عليه بوجه
 منها انما انسلم عدم التذكر مطلقا فلعل نفس شخص يتذكر تعلقه ببدن آخر ومنها انما انسلم لزوم التذكر
 وانما يلزم لو لم يكن يتعلق بذلك البدن شرطا او الاستغراق في تدبير البدن الاخر انما وطول
 العهد منسباً ومنها انما لم لا يجوز ان يكون تذكر احوال كل بدن موقفاً على التعلق بذلك البدن
 ومنها ان التذكر انما يكون بالآلة واذا اختلفت الآلات لم يكن بقاء التذكر بحاله واما الوجه
 الخاصه فمنا ان النفس الانسانية مجردة عن المادة وان كانت متعلقة بالبدن تعلق
 التدبير والتصرف فلو كانت بعد المفارقة وقطع تعلق عن البدن نفساً حيوانية يلزم كونها مادية
 غير مجردة بعد فساد البدن وتصيرورة الجواهر المجروداً بفساد البدن محال ومنها ان الحيوان
 الصامت ليس له نفس مجردة بل نفس منطبعة فيستحيل ان ينتقل من بدن الى بدن كونه من الاشياء
 المنطبعة وما ينطبع في شيء يستحيل ان ينتقل منه الى آخره اعلم ان لاصحاب التناسخ شبهة تنفي
 ايرادها واذا احتسبنا ان لا معطل في الوجود ولو لم يتعلق النفس ببدن آخر بعد المفارقة كانت محطلة

البدن الثالث

الوجه الخاصه الظاهر الثالث

وآجيب بمنع المقدمتين ومنها ان شان النفوس الاستكمال والاستكمال لا يكون الا بالتعلق
 بالبدن وفيه انما انسلم بقار الاستكمال ابداما دامت النفس باقية ولو سلم فان اريد بالتعلق
 التدبير والتصرف بعد مفارقتها البدن فم وان اريد اعلم من ذلك فليس من التناسخ في شيء
 التناسخ عبارة عن تعلق نفس ببدن آخر تعلق التدبير والتصرف منها انه قد دلت الآيات الكثيرة
 من القرآن العظيم على التناسخ كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا اعمى
 اثمنا لكم اى انهم كانوا اطوائف مثلكم في الخلق والمعيشة وغيرهما من الصناعات والعلوم الا
 انه قد انتقلت نفوسهم عن الصورة الانسانية الى هذه الصورة وقوله تعالى وجعل منهم القردة
 والخنازير وعبدالطاغوت وقوله تعالى قلنا لهم كونوا قردة خاسئين اى غير ذلك من
 الآيات المشعرة بالمنع والاحاديث الواردة في ذلك كثيرة جدا وآجيب عنه بوجه منها
 ما قال العلامة الشيرازى في شرح حكمة الاشراف ان هذه الآيات مع كثرتها ليس فيها شيء يصح
 لان يكون مرجح الرأى التناسخية لانها موزنية واسرار البية ولها محال مذكورة في كتب التفسير
 ترجع عن صلوح كونها متمسكا لهم ومنها ما قال شارح المقاصد المتنازع هو ان النفوس بعد
 مفارقتها الابان تعلق في الدنيا بابدان اخر للتدبير والتصرف والاكتساب لا بان يتبدل
 صور الابان كما في المنسوخ او يجمع اجزائها الاصلية بعد التفرق فيرواها النفوس كما في المعاد
 على توهم بعضهم وقالوا ما من مذموب الا وللتناسخ فيه قدم راسخ وانت تعلم ان تبدل صور
 الابان مستلزم لتبدلها قطعاً اذ تمام كل شئ بصورته لا باده واذ تبدلت الابان في هذا
 العالم بابدان اخر فلا محيص عن لزوم التناسخ كما لا يخفى على من له فهم سليم ومنها ما قال المصدر
 الشيرازى في تصانيفه كالاسفار وحاشى حكمة الاشراف وغيرهما ان ما ورد في الشريعة المحقة
 من الآيات الدالة على المنسوخ محمول على المحشر والمعاد في النشأة الثانية والدار الآخرة لاني هذا
 العالم وتفصيله ان ما من نفس انسانية الا وقد حصل لها في هذا الكون نوع فعلية وتحصل في
 الوجود ولها وجود استعالي بعد بوار هذا البدن اخصصي ولها بحسب لها من للافعال الاعمال
 ربيات غلظية وملكات نفسانية تجعلها مناسبة في باطنها النوع واحد من انواع الجواهر الارضية
 اعنى الملك الشيطان والبهيمة والسميع فمشرع مع ما استحكمت مناسبتها اياه فالغالب عليه لعلم

والحكمة يصير ملكا والغالب عليها الجيلة والحجة يزعمون يصير شيطانا والغالب عليه الشهوة والحرم
 يصير سميته والغالب عليه الغضب وحب الرياسة يصير سبجاً وبالجملة ما ورد في الآيات القرآنية
 والاحاديث النبوية والة على ثبوت النقل ولكن في الآخرة لاني هذا العالم ونها ليس تاسخا
 التاسخ عبارة عن انتقال النفس وتردد هاني في هذا العالم من بدن مادي الى بدن مادي آخر

المبحث السابع

في ان النفس تبقى بعد خراب البدن ولا تقع بفنائها اعلم ان ههنا مطلبين الاول ان النفس
 غير قابلة للفساد والقار والثاني انها لا تقصد ولا تقع بفساد البدن وقنائها اما المطلب
 الاول فاستدلوا عليه بوجه منها انها لو كانت قابلة للعدم والفساد كان لها استعداد والقار
 والفساد ولا يملك الاستعداد من محل يقوم به ولا يجوز ان يكون ذلك المحل هو النفس
 لانها لا تبقى عند الفساد وما هو محل الاستعداد والفساد هو قابل للفساد والقابل يجب حصوله
 وجوده عند وجود المقبول والالم يكن قابلاً له فيلزم ان يكون للنفس امر متغير لها يكون محلاً
 لاستعداد وفسادها وهو اما محل لها كالمادة للصورة أو جزء منها محل للجزء الآخر كالمادة للعلم
 المتقديرين يلزم كونها مادية اما مركبة من المادة والصورة واما حالة في المادة فلا تكون
 النفس مجردة مع انه قد ثبت تجرد ما لا يقال النفس حادثة فلا بد لها من استعداد قبل
 حدوثها من محل يقوم به ذلك الاستعداد فيوزان يكون ما هو محل الاستعداد وجوده محلاً
 لاستعداد عدمها لانا نقول كون الشيء محلاً لاستعداد ما هو مبين القوام له والاستعداد عند
 غير معقول بل الشيء انما يكون محلاً لاستعداد ما هو متعلق القوام به اي مستعداً لوجوده محلاً
 لفساده اي مستعداً لعدمه عنه كالجسم فانه محل لاستعداد السواد وهو تتيوه لوجوده في حيث
 يكون متصفاً بحال وجوده فيه وكذا هو محل لاستعداد عدمه وهو تتيوه لعدمه عن حيث
 يكون متصفاً بعدمه عنه اذا فسد باقيا بعينه والنفس الناطقة والكانت مجردة في ذاتها لكنها متعلقة
 بالبدن تعلق التدبير والتصرف لاستحصال كمالها بها بواسطة فيكون البدن محلاً لاستعداد
 تعلقها به وتصرفها فيه ولما توقفت تعلقها به على وجودها في نفسها كان هذا الاستعداد منسوباً

المبحث السابع

اولاً وبالذات الى تعلقها اعني وجودها من حيث انها متعلقة به وثانياً وبالعرض الى وجودها
 في نفسها فهذا الاستعداد كان لفيضان الوجود عليها متعلقة به ولا حاجة في ذلك الى
 استعداد منسوب اولاً وبالذات الى وجودها في نفسها ليمتنع قيامه بالبدن لانها من حيث
 وجودها في نفسها مباينة له والشئ لا يكون مستعداً لما هو مبديل له وكما جازان يكون البدن
 محلاً للاستعداد تعلقها به ككبحوزان يكون محلاً للاستعداد انقطاع تعلقها به اذا خرج المزاج
 الصالح للذات يكون محلاً لتدبيرها وتصرفها لكن لما لم يتوقف انقطاع تدبيرها على عدمها في نفسها
 لم يكن هذا الاستعداد منسوباً اليها في نفسها لا بالذات ولا بالعرض فظهر الفرق بين استعداد
 حدوثه واستعداد عدمه وان الاول يجوز قياسه بالبدن دون الثاني وبهذا ظهر نفع ما قاله
 المحقق الطوسي في بعض رسائلكه ما بال القائلين بان ما لا حاصل لا مكان وجوده وعدمه فانه
 لا يمكن ان يوجد بعدا لعدمه او لعدم بعد الوجود حكموا بحدوث النفس الانسانية وامتنوع عن
 تجوز فناها فان جعلوا حاصل المكان وجودها بالبدن فملاً جعلوه حاصل المكان عدمها ايضا
 وان جعلوا بالاجل تجردا عما يحل فيه عادم حاصل لا مكان العدم كيلا يجوز عدمها بعد الوجود
 فملاً جعلوا بالاجل ذلك بعينه عادم حاصل لا مكان الوجود فيمتنع وجودها بعد العدم في الاصل
 وكيف ساء نعم ان جعلوا باجتماعها ما لا حاصل لا مكان وجودها مع مفارقة مابين الذات اياه
 فان جعلوا من حيث كونها مبدءاً للصورة نوعيته لذلك الجسم ذات حاصل لا مكان الوجود
 فملاً جعلوا من تلك الحيثية بعينها ذات حاصل لا مكان العدم وبالجملة ما الفرق بين الامرين
 في تساوي النسبتين وذلك لانك قد عرفت الفرق بين امكان وجود النفس امكان عدمها
 وان البدن لا يجوز ان يكون محلاً لا مكان الثاني مع كونه محلاً لا مكان الاول ثم انه يريد على ذلك
 وجوه الاول اننا نسلم ان القابل للفناء يجب له عند حصول الفساد اذ ليس منتهى قبول الشئ للعدم والفساد
 ان ذلك الشئ يتبعه حقيقة ويحل فيه الفساد على قياس قبول الجسم الاعراض الحادثة فيه بل معناه
 ان ذلك الشئ يخدم في الخارج بطرياق الفساد واذا حصل ذلك الشئ في العقل وتصور العقل مع عدم
 الخارج كان العدم الخارج قائماً في العقل على معنى انه يتصرف به في حد نفسه العقل في الخارج
 اذ ليس في الخارج شئ وقبول عدم قائم بذلك الشئ فيجوز ان يكون استعداد فسادها قائماً بها

فلا يلزم كون النفس مادية الثانی اناسلنا ان القابل للفناء ويجب وجوده عند وجود الفناء
لكن لانسلم انه يلزم منه كون النفس مادية وانما يلزم ذلك لو كان محل استبعادها جساماً او
مادة جسمانية وهو محتمل للجززان يكون مجرداً قائماً بنفسه اما محتملها وجزراً منها محلاً لجزء آخر
فان قلت اذا كان المحل الباقي مجرداً قائماً بنفسه كان عاقلاً لما ثبت ان كل مجرد قائم بنفسه عاقل
فكانت هي النفس لا محتملها ولا جزراً منها محلاً لجزءها الآخر اذ لا غنى بالنفس الا لجزءها العاقل المتعلق
بالبدن ومع ذلك المطلوب حاصل وهو بقاء جوهر مجرد عاقل بعد فناء البدن وفناؤه
يقال لو سلم ان كل جوهر مجرد قائم بنفسه عاقل فلان لم لزوم كونها هي النفس فان النفس هي
التي يشار اليها بانها تكون مدبرة للبدن لا مجرد الجواهر العاقل المتعلق بالبدن اى تعلق كان
ويجززان يكون المشار اليه بانها والمدبر للبدن مركباً من جوهرين احدهما حال في الآخر ويكون
كل منهما عاقلاً مع انه لا يكون شئاً منهما النفس فلا يلزم مطلوبهم وهو بقاء النفس بعد الفناء
لا بقاء جوهر مجرد عاقل بعد البدن مطلقاً الثالث اناسلنا عدم توقف انقطاع التدبير على
عدم النفس لجززان يكون المتعلق معلولاً لوجود النفس مساوياً له فيتوقف انتفاؤه على انتفاء
النفس في ذاتها بناءً على ان عدم المعلول معلول لعدم العلة وآعلم ان الامام الرازي قد ذكر
هذا الوجه من الدليل في كتبه كالمحصل وغيره بانه لو صح العدم على النفس لكان امكان العدم
متقدماً على العدم لا محالة وذلك الامكان يستدعي محلاً ويجب ان يكون المحل باقياً عند
ذلك العدم لان القابل واجب الحصول عند وجود المقبول والشئ لا يبقى عند عدمه فلين
كل ما صح عليه العدم فله مادة فلو صح العدم على النفس لكانت مركبة من المادة والصورة
وذلك باطل لانها ليست بحسيم ولا بنا على هذا التقدير اذ انظرنا الى الجزر المادى لم يكن قابلاً للعدم
والا فمقر له مادة اخرى ولا محالة ينتهي الة مادة لا مادة لها فيكون ذلك الشئ غير قابل
للفساد والعدم وهي جزر النفس وجزر النفس لا يصح ان ينافي مقارنته الصور العقلية لا يكون العجز
ذات وضع وجزر اذا كان ذلك الجزر من النفس الذي ثبت بقاءه مجرداً عن الوضع قابلاً
للصور العقلية كان ذلك الجزر هو النفس فالنفس لا يصح عليه العدم ثم اعترض عليه باناسلنا
ان الامكان امر ثبوتى فلا يستدعي محلاً وايضاً النفس حادثة فتكون مسبوقه بالامكان فلا يمكن

السابق لما لم يوجب كونها مادية فلكل إمكان فسادها وايضاً فالنفس داخل تحت جنس الجسم
 فتكون مركبة قوله اذا نظرنا الى الجزء المادي لم يكن قابلاً للعدم قلنا غاية ما يلزم منه بقاؤه ^{لنفسه}
 ولا يلزم من بقاؤه النفس بقاؤه النفس لان المركب يبقى بقاء واحد جزئيه وتحقيقه ان المقصود من
 اثبات بقاؤه النفس سعادتها وشفائها وذلك غير حاصل على هذا التقدير لانه على تقدير بقاؤه مادتها
 دون صورتها لا يمكن ان يقطع بقاء كمالها لا احتمال توقف إمكان تلك الكمالات على حصول الجزء
 الصوري الفاضل واجاب عنه المحقق الطوسي بان قوله الامكان ليس ثبوتياً فلا يستدعي محلاً ثابتاً
 ليس بوارداً لان هذا الامكان هو الاستعداد وهو عرض وجودي والا لكان المحجر يمكن ان يكون
 كما يمكن ان يصير النطفة جنيناً والامكان النفس فلا يستدعي محلاً غير ماهيتها لانه امر يعقل
 عند نسبة ماهيتها الى الوجود وذلك غير ما نحن فيه واما الامكان السابق فهو في بدن الجنين
 بمعنى انه مستعد لان يكون له مدبر يتصرف فيه ليصير كالمادة وعند حصول هذا الاستعداد وينفص
 من السبب الاول نفس ناطقة مدبرة وهذا الاستعداد كاف لفيضان مدبر عليه واما عند انقطاع
 هذا الاستعداد ليصير البدن بحيث لا يكون مستعداً لقبول اثر المدبر فينقطع علاقتة عنه واما
 عدم هذا الاستعداد فلا يعقبة عدم المدبر فانه لم يكن حالاً لهذا الاستعداد بل هو متعلق
 الوجود بما هو قائم بذاته واثم الوجود ولا يلزم من كون وجود الاستعداد شرطاً في الفيضان
 كون عدمه شرطاً في الغناء بل ربما يكون شرطاً في اللا فيضان وهو غير الفناء وكون النفس
 داخل تحت جنس الجسم لا يقتضيه كونها مادية لان الجنس ليس مادة ولا الفصل بصورة فانها
 محمولان عقليان والمادة والصورة جزان للجسم واما قوله ان بقاؤه المادة لا يوجب بقاؤه
 المركب الذي هو النفس فالجواب عنه انه انما يحتج ببقاؤه المادة لان مادة النفس تكون جوهرها
 مغايراً باقياً مع فناء ما يحل فيه ويلزم بالدليل الذي ذكره في وجوب كون النفس مدركة لذاتها
 ولما دبرها كونه كذلك فيكون هو النفس والصورة التي فرضت كانت عرضاً زائلاً وكما لا تساعدها
 بباديتها وذلك لا يمكن ان يزول عنها ومنها ان النفس يمكن الوجود وكل ممكن فله سبب فالنفس
 ما دام يبقى موجوداً مع جميع الجهات التي باعتبارها كان سبباً استحالة انعدام السبب كما تقرر
 في العلم الا ترى فانفس لو انعدمت لكان انعدامها لانعدام سببها والاسباب اربعة ويستحيل

انعدامها لانعدام السبب الفاعل لانه قد ثبت في محلها ان السبب الفاعل لها جوهر عقل
 مغارق مجرد فكل ما كان مجرداً من جميع الوجوه امتنع عدمه ومحال ان يكون الانعدام لانعدام
 السبب المادي لما ثبت ان النفس ليست بادية ومحال ان يكون لعدم السبب الصوري
 لان الكلام في عدم ذلك السبب الصوري كالكلام في عدم النفس فلان كان لعدم صورة
 اخرى لزم التسلسل ومحال ايضاً ان يكون لعدم السبب الثاني لهذا الوجه ايضاً فيمتنع عدم
 النفس مطلقاً واما العصور والاعراض التي يعبر عليها لعدم ذلك لصحة العدم على
 اسبابها القابلية والمادية لان حدوثها لاجل افرجة مختلفة فيبدأ استعدادات مختلفة
 والامر بها ليس لك واما المطلوب الثاني اعني انها لا تقف بقناء البدن وموتها فاستمل
 عليه الشيخ في طبيعات الشفا بانها قد تحقق ان النفس يجب حدوثها بحدوث البدن فلا يخلو
 اما ان يكونا معاً في الوجود او لاحدهما تقدم على الآخر فان كانا معاً فلا يخلو اما ان يكونا معاً
 في الميتة او لا في الماهية والاول باطل والالكانت النفس والبدن مضافين لكنهما جوهران
 وان كانت المعية في الوجود فقط من غير ان يكون لاحدهما حاجة في ذلك الوجود الى الآخر
 فعدم كل واحد منهما يوجب تلك المعية ولا يوجب عدم الآخر واما ان يكون لاحدهما حاجة
 الى الآخر في الوجود فلا يخلو اما ان يكون المتقدم هو النفس او البدن فان كان المقدم
 في الوجود هو النفس فذلك التقدم اما ان يكون زمانياً او ذاتياً والاول باطل لما ثبت
 ان النفس ليست موجودة قبل البدن واما الثاني فباطل ايضاً لان كل موجود يكون وجوده
 معلول شئ كان عدمه معلول عدم ذلك الشئ اذ لو انعدم ذلك المعلول مع بقا العلة
 لم يكن تلك العلة كافية في ايجابه فلا تكون العلة علة بل جزءاً من العلة ههنا فاذن لو كان
 البدن معلولاً للنفس لا متع عدم البدن الا بعدم النفس الثاني باطل لان البدن قد يعدم
 لاسباب اخر مثل سور المزاج وسور التركيب او تفرق الاتصال فباطل ان يكون النفس علة للبدن
 وباطل ايضاً ان يكون البدن علة للنفس لان احلل كما ثبت في اعلم الاعلى اربعة ومحال
 ان يكون البدن علة فاعلية للنفس فانه لا يخلو اما ان يكون علة فاعلية لوجود النفس مجرد
 جسمية او لامرنا على جسمية والاول باطل والالكان كل جسم لك والثاني باطل واما فلا يثبت

ان الصور المادية انما يعقل بواسطة الوضع وكل ما يعقل الا بواسطة الوضع استحالة ان الفعل
 افعالاً مجردة عن الخيز والوضع واما ثانياً فلان الصور المادية اضعف من مجرد القائم بنفسه
 والاضعف لا يكون سبباً لا قوياً ومحال ان يكون البدن علة قابلية لما ثبت ان للنفس
 مجردة مستغنية عن المادة ومحال ان يكون البدن علة صورية للنفس او تسمية
 فلان الامر اولى ان يكون بالعكس فاذا لم يكن بين النفس والبدن علاقة واجبة الثبوت
 خلا يكون عدم احد هما علة لعدم الآخر فان قيل استتم جعلهم البدن علة لحدوث النفس والحدوث
 عبارة عن الوجود والمسبوق بالعدم فاذا كان البدن شرطاً لوجود النفس فليكن عدمه علة لعدمها
 فنقول انما قد بينا ان الفاعل اذا كان منزهاً عن التغيير ثم صدر الفعل عنه بعد ان كان غير
 صادر فلا بد وان يكون للاجل ان شرط الحدوث قد حصل في ذلك الوقت دون ما قبله ثم
 ان ذلك الشرط لما كان شرطاً للحدوث فقط وكان الشيء غنياً في وجوده عن ذلك الشرط
 استحالة ان يكون عدم ذلك الشرط مؤثراً في عدم ذلك الشيء ثم لما اتفق ان كان ذلك الشرط
 مستعداً لان يكون آلة للنفس في تحصيل الكمالات والنفس لذاتها مشتاقة الى الكمال لا جرم
 حصل للنفس شوق طبعي الى التصرف في ذلك البدن والله يبر فيه على الوجه الاصح
 ومثل ذلك لا يمكن ان يكون عدمه علة لعدم ذلك الحادث بهذا تقرير كلام الشيخ على حذو
 ما قرره صاحب المباحث المشرقية وغيره من المتأخرين ❖

المبحث الثامن

اختلفوا في ان النفس هل هي المدركة للكليات والجزئيات ام هي مدركة للكليات فقط
 ومدرك الجزئيات هي الحواس فذهب الحكماء المتفقون الى ان النفس هي مدركة للكليات
 والجزئيات الا انها تدرك الكليات بنفس ذاتها لا بالآلة وتدرك الجزئيات بالآلة فمدرك الجميع
 هي النفس واستدلوا عليه بوجه الاول انما تحكم بالكل على اتي جزئي كان اذ تحكم على كل جزئي
 انه مندرج تحت كلي نحو زيد انسان وكذا تحكم بسلب كل جزئي سواء كان محسوساً باحدى
 الحواس الظاهرة او الباطنة عن جزئي آخر كحكمنا على زيد المبصر انه غير هذا الطعم وغير هذا

اللون وغير هذا الراحمة وغير شخص تركيب من صورة الانسان والفرس وغير العداوة القائمة
به فلا بد فينا من مدرك للكل وجميع الجزئيات وليس ذلك قوة جسامية بالاتفاق فثبت انها
هي النفس الأول ان كل احد لا يشك في انه واحد انه هو الذي يسمع الاصوات ويحس الحرارة
والاشكال ويدرك الوجدانيات والمعقولات فلو كان لكل نوع من المحسوسات مدرك المستقولا
مدرك آخر لم يكن ذاته المشار اليه بانها مدرك للجميع وذلك خلاف ما يجده كل احد من نفسان قلت
هذا لا ينبغي كون المحواس مدركه اذ يجوز ان تدرك المحواس المحسوسات ثم تودي ما دركته الى النفس
لعلاقة بينهما فيحصل للنفس اشعور بجميع ما دركته الباصرة والسماعة وسائر المحواس يقال للنفس
بعد التاوية ان ادركت نفس لمبصر والمسموع وكذا نفس ما تدركه سائر المحواس يلزم ان يكون ادراكها
للجزئي ادراكين وابصارنا الزيد مثلاً ابصارين والضرورة تشهد بخلافه وان لم تدرك نفس
تدرك ان المحواس مدركه فلا يكون واحد منا نفسه مبصرآ وسامعآ بل الاتماع انما تعلم به
كل واحد منا مبصر وسامع حقيقة قال الامام الرازي في المباحث المشرقية العقلية بعبارة
عقولهم يعلمون انهم يسمعون ويبصرون ويتالمون ويلتذون فان جاز انكار هذا العلم الاول
جاز انكار المحسوسات والمشاهاة فثبت ان جوهر نفسك التي انت هو وهوانت سامع مبصر
ومتالم وملتذ وعائل وفاهم على رجا كان محتاجاً في كل نوع من هذه الافعال الى آلة مخصوصة
وذلك مما لا تنازع فيه الثالث ان سيطران كل نفس متعلقة ببدن جزئي
تعلق التدبير والتصرف وتدبير البدن الجزئي موقوف على العلم به من حيث انه جزئي وعلى
العلم بفعل جزئي من حيث انه جزئي يكون تدبير البدن والتصرف فيه من جهة ذلك الفعل لان
الرائي الكلي نسبة الى جميع جزئياته على اسواء فلا يكون مصدره لبعض دون البعض فتكون مدركه
للجزئيات كما انها مدركه للكليات وادور عليه بانه يجزي في تدبير البدن الجزئي تعلقه وتعلق
افعاله الجزئية على وجه كلي متيقيد بكليات بحيث لا يكون ذلك الكلي مطابقاً في الخارج الا لذلك
الجزئي وفيه ان تدبير البدن الجزئي لا يتوقف على تعلقه وتعلق افعاله الجزئية على وجه كلي مطابق
في الخارج لذلك الجزئي كما لا يخفى فالحق ان النفس مدركه للكليات والجزئيات جميعاً الا ان كلياتها
للجزئيات يكون بارئاً ما في آله من آلاتها بخلاف الكليات فان تعلقها اياها بانها يكون بارئاً

فيها ولا يتوقف على آلة اصلاً وقد يستدل على هذا المطلب بوجه آخر خاصة فتمنا انما ندعى بان محل
 الشهوة والنفرة ليس هو الجسم لان كل جسم منقسم فلو كان محل الشهوة والنفرة هو الجسم لم يتضح
 ان يقوم باصطغافه شهوة وبطرفه الاخر نفرة فيكون الشخص الواحد شئ واحد شتى وانا قد شتى وانا قد ذلك
 محال ومنها ان القوة الوهيمية قوة جسيانية والا لا تقسم العداوة والصدقة بالتقام
 محلها وكانت من ذوات الاوضاع فيكون لها ربيع وثلاث مقاديرى وهو بطر قطعاً ومنها
 ان المحفظ والخيال قوى وغير جسيانية انا اولاً فلان الصور التي يشاهد بها الناظرون والمحجورون
 او تحيلها التعميلون امور وجودية مما تتجلى الى محل ويتضح ان يكون محلها جزء من المبدأ
 لا امتناع الطبع العظيم في الصنم فعلها غير جسياني وهو النفس واما ثانياً فلان الصورة الخيالية
 لو كانت منطبقة في الروح الدماغي كما هو المشهور فلا يخلو انا ان يكون بصورة موضع غير
 موضع الصورة الاخرى وذلك محال لان الانسان قد يحفظ المجلدات ويحفظ الكسرة
 العالم ويحفظ صور تلك الاشياء في خياله ومن المعلوم بالبداهة ان الروح الدماغي لا يحفظ
 بذلك واما ان يطبع جميع تلك الصور في محل واحد فيكون الخيال كاللوح الذي كتب فيه
 الخطوط بعضها على بعض ولا يميز شئ منها عن شئ لكن الخيال ليس كذلك اذ يشاهد بها
 متميزاً بعضها عن بعض فعمل ان الصورة غير منطبقة في شئ جسياني على ان من المتع ان
 يتلاقى الاشياء المتحدة في الطبيعة والاتصير متحدة في الوجود واذ اتحدت فمن المتع
 ان يختص ببعض بان يكون محلاً للصورة دون الاخرى واما ثالثاً فلانه لو كان التحيل لقوة
 جسيانية لكان الروح الخيالي لكونه جسيالاً به وان يكون فيه مقدار فاذا تميلنا المقدر فعند
 ذلك لو حصل فيه المقدر لزم حلول المقارين في مادة واحدة واما رابعاً فلما نقل الامام
 البرازمي وغيره عن الشيخ انه قال في كتاب المباحث ان المذكورات من الصور المتحيلات
 لو كان المدرك لها جسيماً او جسيماً فاما ان يكون من شان ذلك الجسم ان يتفرق بدو
 الغذاء عليها وليس من شان ذلك الثاني بطر لان اجسامنا في معرض الاخلال والاستنزاف
 بالغذاء فان قيل الطبيعة يستحفظ وضع اجسام ما هي الاصول ويكون ما ينضم اليها كالردوئل
 عليها المتصلة بها اتصالاً مستمراً ويكون فائدتها انها تكون كالمعدة للتحليل اذا هجبت الحملات

فيتم الاصل ويكون للاصل باكثر من غير جوهري فنقول هذا لانه اما ان يتجدد الزائد بالاصل
 المحفوظ ولا يتجدد فان لم يتجدد به فلا يتجدد اما ان يحصل في كل واحد من القطعتين صورة خيالية
 على حدة او ينسب عليهما صورة واحدة والاول واجب ان يكون التمثيل من كل شئ واحدتين
 واحديتته به الاصل وواحديته به المضاف الى الاصل فاما الثاني فاذا مات الزائد
 بقى الباقي ناقصا فيجب عند التحلل ان لا يبقى التمثيلات تامة بل ناقصة واما ان يتجدد الزائد
 بالاصل فيكون حكم جميع الاجزاء المفروضة فيه بعد ذلك الاتحاد في التحلل والتبديل واحداً
 فمحتمل ان يكون الاصل في معرض التحلل كما ان الزائد في معرض التحلل فطهران محل التمثيلات المتذكرا
 جسم يتفرق ويزيد بالاعتقاد واذا كان كذلك فمن المتع ان يبقى صورة خيالية واحدة بعينها لا
 الموضوع اذا تبديل وتفرق بعد ان كان متحداً فلا بد وان يتغير كل ما فيه من الصور ثم
 اذا زالت الصور التمثيلية الاولى فاما ان يتجدد بعد زوالها صوراً اخرى اشبهها ولا يتجدد
 وباطل ان يتجدد لانه اذا حدث موضوع آخر كان حاله عند حدوثه كحال الموضوع الاول
 عند حدوثه وكما ان الموضوع الاول عند حدوثه كان محتاجاً الى اكتساب هذه الصورة
 من الجسم الظاهر فكذلك هذا الموضوع الذي يتجدد ثانياً يجب ان يكون محتاجاً الى اكتساب
 هذه الصورة ويلزم من ذلك ان لا يبقى شئ من الصور في الحفظ والذكر لكن البهيمية
 تشبه بان الامر ليس كذلك فاذا ن الحفظ والذكر ليسا جمانيين بل انما يوجدان في
 النفس والنفس انما يكون لها ملكة استرجاع الصور المنجية عنها بان يتكرر عليها جميع تلك
 الصور فيصير استعداد النفس لقبول تلك الصور بسبب ذلك التكرار راجحاً ويكون للنفس
 هيئة يمكنها ان يسترجع تلك الصور متى شاءت من المبادئ المغارقة فمحتمل ان يكون الامر في
 المتذكريات والتمثيلات على وزان المعقولات من جهة ان النفس اذا اكتسبت ملكة
 الاتصال بالعقل افعالها فاذا سمحت الصور المستحصلة تملك من استرجاعها متى شاءت
 من العقل افعال كذا هي هنا الا ان اشكل انه كيف يرسم الاشباح الخيالية في النفس ثم
 قال في آخر هذا الفصل وهذا امثاله يقع في النفس ان نفس الحيوان غير الناطق ايضا
 جوهري غير مادي وانه هو الواحد بعينه المشعور به واحداً وانه هو الشاعر الباقي وان

هذه الاشياء وآلات متبدلة عليه فهذا جملة ما يدل على صحته ما اخترناه واستعملنا له سبون
 الى ان النفس لا تدرك الجزئيات بل المدرك لها انها هي القوي الظاهرة والباطنة بوجه الاول
 ان كل عاقل يعلم بالضرورة ان ادراك المبصرات حاصل في البصر لا في غيره
 واحساس الاصوات حاصل في الاذن لا في غير باذ البهيمته حاكته بان اللسان
 غير مبصر والعين غير ذالقة فلو قيل ان المدرك لهذه المحسوسات هي النفس يلزم خلاف
 ما علم به بهمة الثاني ان الآلة اذا حلت عضواً بطل الادراك لمختص بذلك العضو وضعت
 او تشوش في ذلك ظاهر في الحواس الظاهرة واما في الحواس الباطنة فالتجارب الطبية والته
 على ان الآلة متى حلت البطن الاول اقبل التحميل ومتى حلت البطن الاوسط اقبل التحمل وتي
 حلت البطن الاخير اقبل الحفظ فعلم ان القوي المدركة جسمانية والا لما كان الامر كذلك الثالث
 انا اذا ادركت الكرة مخصوصة فلا بد ان يرسم في المدرك صورة الكرة ويستحيل ان يرسم صورة
 الكرة التي لها وضع وحيز فيما لا وضع له ولا حيز له الرابع انا قد تصور مربعاً بمربعين مشخصين
 لكل واحد منها جهة معينة ولا وجود لها في الخارج وهذه المربعات الثلث متميزة في الوضع
 في نفس الامر ولذا نشير الى وضع كل واحد من المربعات من المربعين الاخيرين فانما نشير الى
 واحد منها بعينه بانه في الوسط والى واحداً آخر بعينه بانه في اليمين والى آخر بعينه بانه في
 الايسر فذلك التمييز لا يخلو اما ان يكون تمايزاً بالذوات او اللوازم او تمايزاً بغيرها
 لا سبيل الى الاول لكونها متحدة في الهيئة ولوازمها وعلى الثاني ذلك الغير الذي هو علت
 تمايزها وتشخصها هو محلها وحاطها وذلك المحال ليس هو المادة الخارجية لاننا فرضنا مربعاً
 مجتاً بمربعين لا وجود لها في الخارج فهو ما النفس او القوة الجسمانية والاول بطول النفس
 مجردة لا وضع لها ولا حيز فلا يحل فيها له وضع وحيز والازم انقسامها كما عرفت فتعين ان يكون
 حاطها هو القوة الجسمانية وهو المطلوب والجواب ان هذه الوجوه لا تدل على كون النفس غير
 مدركة للجزئيات بل انما تدل على ان ادراك الجزئيات لا تحصل لها الا عند وجود هذه الحواس
 فالحمد لك لجميع الجزئيات هي النفس وهذه القوي آلات لادراكها اياها فهي محال لا يرسم صور
 الجزئيات وهذا القدر غير منكر لاننا نقول ان كل تجويف من التجاويف الداعية يختص بالرسم

صورة من المدرك فيه ليلا حظها النفس من ذلك الموضع اذ لا بد في العلم من ارتسام
صورة المعلوم في العالم اذ في آله ولما لم يتسم الجزئي في النفس فيكون
ارتساما في آله فان قيل لو كان ادراك النفس للجزئيات بواسطة الآلات
لما ادرك النفس هويتها لا تتعارض توسط الآلة بين الشيء ونفسه يقال المحتاج الى
توسط الآلة هو الادراك الذي يكون بارتسام الصورة واما لا يكون بارتسام
الصورة كادراك النفس ذاتها فلا يحتاج الى توسط آله واجاب البعض بان ادراك
الجزئيات المادية يكون بالآلات الحسية واما ادراك الجزئيات المجردة فلا يحتاج
الى توسط الآلة **المبحث التاسع** في كيفية تعلق النفس بالبدن وفيه ابحاث

المبحث الاول

اعلم انهم قالوا ان الشيء قد يكون متعلقا بغيره تعلقا قويا بحيث لو فارقه بطلت كالتعلق الاعراض
والصور المادية لها ما وقد يكون متعلقا بغيره تعلقا ضعيفا ليسل زواله باذني سبب مع بقاء
المتعلق به كالتعلق الاجسام بكنيتها التي ليسل حركتها عنهما وقد يكون متعلقا بغيره تعلقا
متوسطا بين هذين بحيث يبقى بعد المفارقة ولا يسيل زوال التعلق باذني سبب مع بقاء
المتعلق به كالتعلق الصانع بالآلات التي يحتاج اليها في افعالها المختلفة وتعلق النفوس بالبدن
ليس في القوة كالقسم الاول لانها مجردة في ذاتها غير حالة في شيء ولا في ضعف كالقسم الثاني
والا لوجب ان يتكسر النفس من مفارقة البدن بمجرد المشيئة من غير حاجة الى آله اخرى كما في
مفارقة المتكسر للكان بل هو كالقسم الثالث وذلك لانه قد ثبت ان النفوس البشرية متفصلة
بالنوع وهي في مبادي خلقها خالية عن جميع الملكات الفاضلة والرودية وتفتت الى
آلات تعيينها على اكتساب الكمالات ويصدر عنها فعل خاص بحسب كل آله منها ومجموع تلك
الآلات هو البدن فتعلقت النفس به واحبته كتعلق العاشق بالمعشوق عشقا جليلا الساميا
بالمعشوق وكرهته مفارقة ولم يزل منه مع طول الصفة ولا ينقطع ذلك التعلق مادام البدن
مستعدا لان يتعلق به النفس وتلذذ به كما له وتالم بقصانه وتدبره وتصرف فيه لما اختلف

الآلات فاذا حاولت الابصار التفتت الى العين فتقوى على الابصار التام واذا حاولت
 السمع التفتت الى الاذن فتقوى على السماع التام ولك في سائر الافعال بسائر القوي^ن
 ان تعلق نفس بالبدن تعلق التدبير والتصرف وهو في القوة كتعلق العاشق بالمعشوق
 بل اقوى منه بكثير **النبحث الثاني** اعلم ان بعض الحكماء قد زعموا ان النفس ليست
 واحدة بل في البدن نفوس كثيرة والانسان عبارة عن مجموع نفوس بعضها حساسة
 وبعضها مفكرة وبعضها شهوانية وبعضها غضبية واستدلوا عليه بانما نجد النفس النباتية
 موجودة مع عدم النفس الحيوانية والحيوانية مع عدم النفس الانسانية فلما وجدت النفس
 النباتية مع عدم النفس الحساسة والنفس الحساسة مع عدم النفس الناطقة علم انها امر متغايرة
 ولو كانت واحدة لا تمنع حصول واحد منها الا عند حصول كلها بالاسر ولما ثبت تغايرها واستغناء
 بعضها عن بعض ثم رأينا ما جمعت في الانسان علمنا انها نفوس متغايرة متعلقة ببدن واحد
 اجيب عنه بان كثيرا من الانواع البسيطة كالسواد قد يوجد بعض مقوماتها الموجودة بوجود
 واحد فيه كاللون موجودا في موضع مع عدم المقوم الاخر كما يفيض البصر ولا يلزم من ذلك
 ان يكون وجود اللون غير قابض في حقيقة السواد وايضا ليست القوة الغذائية الموجودة
 في النبات مثلاً هي القوة الغذائية الموجودة في الحيوان بالنوع وكذا ليست الحساسة
 الموجودة في الحيوان الغير الناطق مع الحساسة الموجودة في الانسان متحدة في الحقيقة^{عينية} التو
 بل هما متحدان في المعنى لجنسهما يعني اذا اخذ معناهما مطلقاً بلا شرط النخلط والتجريد مع غيره
 والحساس مثلاً معنى واحد جنسي وان كان هو فصلاً للحيوان الماخوذ جنساً فاذا اخذ
 هذا المعنى اسي الحساس بحيث يكون تاماً التحصل فهو ما قد تم وجوده من غير استعداد لان
 يكون له تمام آخر وهذا كما في سائر الحيوانات واذا اخذ على انه غير مستقل الوجود بل لا يتحصل
 وجوده وحقيقته ويكمل وجوده فهذا المعنى مغاير للمعنى الاول بالنوع وان كان واحداً مع الآخر
 فالحكم بان الحساس مغاير للناطق انما يصح في القسم الاول منه دون القسم الثاني فالنفس الحساسة
 مغايرة للنفس المتفكرة ولكنها شئ واحد في الانسان وبهذا القول في النفس الغاذية التي في
 النباتات والتي في الحيوان والانسان بالنسبة الى النفس الحساسة والناطقه وذمها الشيخ

الى ان النفس ذات واحدة وهي فاعلة لجميع الافاعيل بنفسها باختلاف الآلات المختلفة وليصد
عن قوة خاصة فعل خاص منها فاستدل عليه في طبيعات الشفا بانه قد بان ان الافعال
المختلفة هي بقوى متخالفة وكل قوة لا يصدر عنها بالذات الافعال فلا يتفعل انضيمية من اللذات
ولا الشهوانية من المؤذيات ولا القوي المدركة منفعة ومتاشرة حمايتا شربان منه واذا تقرر
هنا فنقول يجب ان يكون لهذه القوي رباط يجعها كلها فيجتمع اليه يكون نسبة ذلك الرباط
الى هذه القوي كنسبة المحس المشترك الى الحواس الاخر ولولم يكن هناك رباط يستعمل به
القوي فيشغل بعضها عن بعض فلا يستعمل ذلك للبعض ولا يدبره كما كان بعضها يمنع عن فعله
بوجه من الوجوه ولا ينصرف عنه لان ذلك لا يكون الا اذا اشترك الآلة او المحل او كانت
هناك امر مشترك يجعها ولا اشترك في القوي لان الاحساس غير الشهوة ولا في محل القوي
لان محل الاحساس غير محل الغضب ولذلك نقول لما احسننا شيئاً اشتيننا ولما راينا كذا غضبنا
وهذا الامر المشترك الذي يجتمع فيه هذه القوي هو الذي يراه كل من اناته ذاته وهذا الشيء
لا يجوز ان يكون جسمالان الجسم باهو جسم ليس يلزم ان يكون مجمع هذه القوي والا لكان كل
جسم له ذلك بل الامر بصيرك وذلك الامر هو الجامع الاول وهو كمال الجسم من حيث
هو مجمع فيكون اذن المجمع غير الجسم وهو النفس ولانه قد سبق ان من هذه القوي ما ليس
بجوزان يكون جهايناً والقوي الاخر فائضة عن هذا الامر الغير الجهايني فهذا الامر منبع القوي
فيفيض عنها بعضها في الآلة وبعضها يختص بذاته وكلها يودى اليه نوعاً من الاداء وهو الجسم غير
صالح لان تكون القوي فائضة عنه نعم هو قابل لتلك القوي ففيه قوة القبول دون الافاضة
ووجه ثالث انه لو كان الامر الجامع هو الجسم فاما ان يكون حجة البدن فيكون عند انتقاص
شئ من البدن لا يكون ما يشعر به انا موجودا وليس لك فاني اكون انا وان لم نعرف ان لي
يداً ورجلاً وعضواً من هذه الاعضاء بل اظن ان هذه توابعي وآلات لي استعملها عند الحاجة
ولولا تلك الحاجات لم ارجح اليها واكون انا ونسبة هذه الاعضاء اليها نسبة الثياب غير اننا
لداوم لزومها ايانا صارت كاجزاء منا وليست بالتحقيقة اجزاء بخلاف الثياب والسبب في
اننا نقدر على تخيلنا عاثة عن الاعضاء هو ودوام الملابس لا غير واما ان يكون ذلك الاعضاء

مخصوصاً كالقلب والدماع وغير ذلك من الاعضاء فيكون ذلك العضو هو الشيء الذي عتقته
 انا فيجب ان يكون شعوري بانما هو شعوري بذلك الشيء فان الشيء لا يجوز من جهة واحدة
 ان يكون مشعوراً به وغير مشعور به ثم الامر ليس كك فاني للاعرف ان لي قلباً ودماغاً لاني
 اعرف اني انا بل انا نعرف بما بالاحساس والسمع والتجارب وما نسميه انا فوالذي جمعت هذه
 الاوصاف فيه وهو المسماة بالنفس هو المستعمل للآلات من الحركة والدراكة وانما للاعرف انه
 النفس ما وامت للاعرف معنى النفس وبعد معرفة معنى النفس ان النفس هو ذلك الشيء المعتبر
 بانما ولا لك حال قلب ودماغ فانا بعد عرفان معناهما ونم فحوا بهما لا اعلم ان القلب او
 الدماغ هو ذلك المعنى فكان تشل ذلك المعنى في نفسى انه شئ مخالف لهذه الظواهر من
 الاعضاء وان وقع في الغلط بسبب مفارقة الآلات ومشاهاة صدور الافعال عنها
 فاطن انه كالاجزاء فان ان النفس غير جسم وغير مشارك للجسمية - **المبحث الثالث**
 في ان المتعلق الاول للنفس الناطقة هو الروح وهو جسم لطيف بخاري يتكون من لطف اجزاء
 الاغذية واختلفوا في ان محل ذلك الروح هو القلب او الدماغ فذهب اكثر اطباء الى انه
 هو الدماغ واستدلوا عليه بان الدماغ نبت للعصب لان الاعصاب الكثيرة القوية لا توجد
 الا فيه واما في القلب فلا يوجد فيه الا عصبته صغيرة والعصبته آلة الحس الحركة بسبب الرج الذي
 يحمله لانك اذا كشفت عن عصبته وشدها وجدتها ما كان اسفل من موضع الشد يبطل عنه الحس الحركة وما كان
 اعلى منه يبطل عنه الحس الحركة وما كان متبنا لآلة الحس الحركة وجب ان يكون
 معداً لقوة الحس والحركة واجيب عنه بانما انما يوجد فيه الاعصاب الكثيرة نبت لها لم لا يجوز ان
 يكون العصبته الصغيرة التي في القلب ينشعب منها الاعصاب الكثيرة التي في الدماغ والحس والحركة
 في القلب ذاتيان له لا يصلان من الدماغ اليه فيجزان يكون القلب معدها ولها ويصلان
 منه الى الدماغ ثم الى باقى اجزاء البدن بواسطة الدماغ وذهب ارسطو واتباعه الى
 ان المتعلق الاول للنفس الناطقة هو القلب وبواسطة ذلك المتعلق يصير متعلقة بسائر
 الاعضاء والقلب هو الرئيس المطلق لسائر الاعضاء لانه اول عضو يتخلق من البدن ثم
 في موضع قريب من ان يكون وسطا من البدن وهذا هو اللائق بالرئيس المطلق حتى

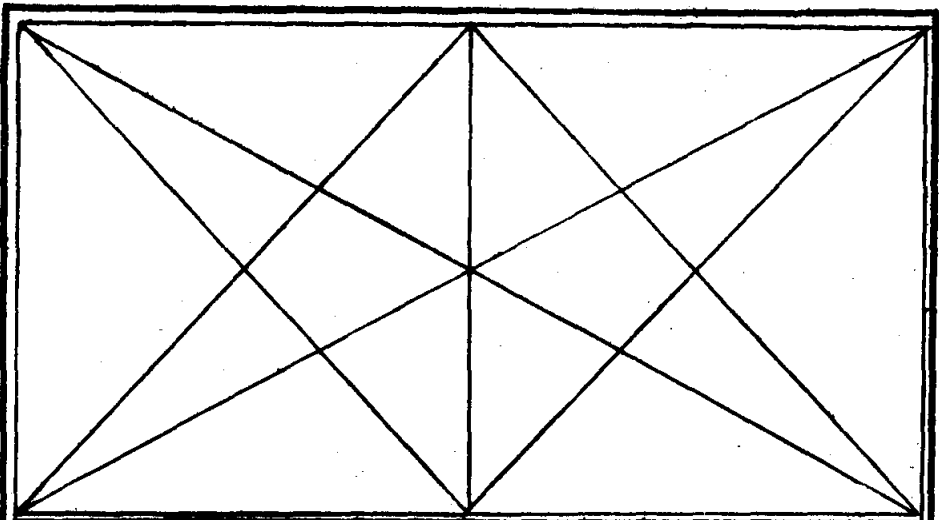
ليكون ما ينشعب منه من القوى واصلا الى جميع اطراف البدن على اقسمة المعادلة والدماغ موضوع في اعلى البدن فكان القلب ادلة بان يكون ملكا للبدن قيل والى هذه يشير قوله صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد لمضغفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب وسلطانه على الاطلاق انما ثبتت اذا تعلققت النفس بالروح الكائن فيه اولاً فيكون القلب محدثاً لاول متعلق لهما والآيات والا احاديث المصرحة بان محل الذكر والفهم والعقل والايمان هو القلب معاضدة لهذا قوله تعالى وانه لتنزىل العالمين نزل به الروح الامين على قلبك وقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وانقى سمع وهو شهيد وقوله تعالى اولم يسيرا في الارض فيكون لهم قلوب يعقلون بها وقوله تعالى الا ان الكره وقلبه مطمئن بالايمان وقوله عليه السلام لا سامة بلا شققت قلبه وقوله عليه الصلوة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك الى غير ذلك من الآيات والاحاديث

المبحث العاشر

في مراتب النفس الانسانية في ادراكاتها اعلم انه قد ثبت ان النفس جوهر مجرد واحد ولها وجه الى البدن ويجب ان يكون هذا الوجه غير قابل لاشتمال من جنس مقتضى طبيعته البدن ووجهه الى المبادى العالية ويجب ان يكون دائم القبول عما بهناك والتاثير منه فمن الجهة السفلية يتولد الاطلاق لانها تؤثر في البدن الموضوع لتصرفها بكلمة اياه تاثيراً اختيارياً وتسمى قوة علمية وعقلا علمياً ومن الجهة الفوقانية يتولد العلوم لانها تاثيرها عما فوقها مستمكة في جوهرها ويجب استعدادها وتسمى قوة نظرية وعقلا نظرية وعقلا نظرية من شأنها ان ينطبع بالصور الكلية المجردة عن المادة فان كانت مجردة فلا يحتاج في اخذها الى تجريدها وان لم يكن فصيحة النظر مجردة تجريداً حتى لا يبقى فيها من علائق المادة وتفصيله على ما بينه الشيخ في طبيعيات اشفاء ان الادراك انما هو اخذ صورة المدرك بنحو من الانحاء ففي ادراك الشئ المادى يحتاج الى تجريد ما هو مراتب التجريد مختلفة فتارة يكون النزع ناقصاً وتارة يكون كاملاً مثال ذلك ان الصورة الانسانية مشتركة بين اشخاص النوع بالسوية وهى شئ واحد وقد عرض لهما

وجدت في هذا الشخص وذلك الشخص فكثرت وليس هذا التكثر من جهة طبيعتها الانسانية
والا لما حملت على الواحد بالعدد فاذا نى احدى العوارض العارضة من جهة المادة هي هذا
النوع من التكثر والانقسام ويعرض لها اكثر ايضا آخر من جهة ما حصلت له من الكرم والكيف
الوضع والايين فالصورة الانسانية غير مستوجبة للوقوف بهذه العوارض والا لما اختلف افرادها
في هذه العوارض فالخص ياخذ الصورة مع وقوع نسبة بينها وبين المادة اذا زالت تلك النسبة بطل
ذلك الاخذ لانه يتخلج في هذا الاخذ الى وجود المادة واما الخيال ففيه تبرزته اشده لانه ياخذ الصورة عن المادة مع
عدم الاحتياج الى حضور المادة ففي الخيال تجريد تام عن المادة دون لوجها لان الصورة في الخيال على
حسب الصورة المحسوسة وعلى تقدير ما وكيف ما وضع ما ولا يشترك في الصور الخيالية أشخاص النوع
فالانسان المتخيل يكون كواحد من الناس واما الوهم فقد يتعدى قليلا هذه المرتبة في التجريد لانه ينال
المعاني التي تكون في المادة وهي ليست باولية فالشكل واللون والوضع امور لا يمكن ان يكون للمواد
جسمانية واما الخبز والشر والموافق والمخالف فهي امور في نفسها غير مادية لانها تعلق
من دون ان تكون عارضا للجسم وقد عرض لها ان كانت مادية فهذا النوع اشد تنقصا
او اقرب الى البساطة من النوعين الاولين الا ان التعلق مع لواحق المادة باقية بعد
لان الوهم ياخذها جزئية وبحسب مادة وبالقياس اليها واما القوة التي تكون للصورة المتشبهة
فيها المصور موجودات مجردة او موجودات مادية ولكن مبرأة عن علائق المادة
فهي تدرك الصور بان تاخذها واخذ مجردا عن المادة من كل وجه ينزع المادة
ولو احقا عنها مثل الانسان الذي يقال على كثيرين فانه قد احتذ الكثير طبيعته
واحدة عارية عن كل كم وكيف واين ووضع ولولا ذلك لما صلح للحمل على كثيرين
فوضح الفرق بين ادراك الحاكم المحسى والخيالي والوهمي والعقلي اذا عرفت هذا فاعلم
ان للقوة العقلية اولى هذه الصور بما مختلفة لان الشئ الذي من شأنه ان
يقبل قد يكون القبول فيه بالقوة وقد يكون بالفعل والقوة يطلق على ثلثة معان
بالتقديم والتاخير فيقال قوة للاستعداد المطلق كقوة الطفل على الكتابة وقد
يقال لهذا الاستعداد اذا كان حصل ما به يخرج كقوة الصبي الذي ترعرع وعرف

الدواة والقلم ولسائط الحروف على الكتابة وقد يقال لهذا الاستعداد اذا تم بالآلة وحدث
 كمال الاستعداد كقوة الكاتب المستكمل للصناعة اذا كان لا يكتب والاولة يسمى
 مطلقة هيولانية والثانية مكنتة والثالثة كمال القوة فالقوة النظرية يكون نسبتها الى
 الصورة المجردة تارة يشبهه بالقوة المطلقة وذلك في مبداء الفطرة فوح يسمى
 عقلاً هيولانياً وهذه القوة موجودة لكل شخص من النوع وانما سميت هيولانية تشبيهاً
 لها بالهيولانية الاولى العارضية في حد ذاتها عن كل صورة وتارة يشبهه بالقوة المكنتة
 وهي ان يكون قد حصل فيها المعقولات الاولى التي لا يحتاج فيها الى الالتهاب
 كالا اعتقاد بان الكل اعظم من الجزء فمادام حصل فيه بالفعل هذا القدر يسمى عقلاً بالملكة
 ويجوز ان يسمى عقلاً بالفعل بالقياس الى الاولى وتارة يشبهه بالقوة الكمايلية وهو
 ان يكون قد حصل فيها ايضاً المعقولات المكتسبة بعد المعقولات الاولوية الا
 انه ليس يطالعها بل كانا عنده مخزونة فتمت شاطرها فاعتقلها وعقل انها
 عقلاً ويسمى عقلاً بالفعل وان كان يجوز ان يسمى عقلاً بالقوة بالنسبة الى ما بعده
 وتارة يشبهه بالفعل المطلق وهو ان يكون الصور المعقولة حاضرة فيه ويطالعها بالفعل
 فيسمى عقلاً مستفاداً فمذ هو مراتب العقل النظري قال الشيخ ان نظرت الى هذه القوى
 وجدت العقل مستفاداً رئيساً يخدمه الكل ثم العقل بالفعل ويخدمه العقل بالملكة والعقل
 الهيولاني بما فيه من الاستعداد يخدم العقل بالملكة ثم العقل العلمي يخدم جميع هذه لان
 العلاقة البدئية لاجل تكميل العقل النظري وتزكيته وتطهيره والعقل العلمي هو مدبر تلك
 العلاقة والوهم خادم العقل العلمي وللوهم خادمان قوة قبله هي جميع القوى الحيوانية
 وقوة بعده وهي المحافظة والتمهيلة يخدمها قوتان القوة الشرعية والقوة الخيالية والقوة الخيالية
 يخدمها بنطاسيا وبنطاسيا يخدمها الحواس الخمس والقوة الشرعية يخدمها الشهوة والغضب
 ويخدمها القوة المحركة في العضل وهنات في القوى الحيوانية والقياسية النباتية يخدم
 الحيوانية على الترتيب الذي مر سابقاً ولتقصير على هذا القدر من الكلام سألين
 اللدسجانه حسن التمام ومصليين على رسوله محمد خير الانام وعلى آله الكرام واصحابه العظام فقط



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

حامد ایشد رب العالمین و مصلیاً علی سید المرسلین وآله وصحبہ الطیبین الطاہرین و بعد
 فہذہ عجاۃ حررتما علی سبیل الارتجال و دون فکر مطال و الاشتغال بالاشغال منخفی فی البال
 من البلبال لایدعی فیہ اجبت فیہا عما اور وہ مولانا القمام البحر الطظام المدق اللمعی محمد سعید اللہ
 المراد آبادی علی کلام رئیس المتفقین خیرۃ اللاحقین بالماہرین خاتم حکماء و تشکیلین الاستاذ المطلق
 مولانا محمد فضل حق اسکندہ اللہ فی اعلیٰ علیین خدمت بہا حضرت من ہو صاحب السیف و القلم
 و العلم و العلم محکم حکم و حکم رافع مراتب العلم و العلماء ناصر الشریعۃ السموۃ البیضاء و الامیلین اللہ
 و السعید بن سعید محمد کلب علیخان بہا و رلا زال بابہ ملثوما بالشفاء مستلماً للصنادید الجیاب
 و جنابہ البناء محمدا للہیاء **قال** المولى المعترض مستعینا بفضل الحق الاول ان لفظ مصطفوية
 خطأ والصحيح مصطفية فان قاعدة النسبة حذف الالف الخامسة في مثل مصطفی و مرتبة
اقول بعد اللہ و توفيقہ ان التقريب غير تام اذ ليس كل ما خالف القاعدة

جناب الشیخ الاول

لہ قال الزمخشري في المفصل بعد ذكر الالف الثالثة والرابعة ليس في ما دار ذلك الا
 الحذف كتوكك مراعي وجاري و زمخشري وقال الجاروس في شرح الشافية فتقول انما مصطفو خطأ
 و تصواب مصطفی و محل منشاء الغلط عدم الفرق بين القاعدة العربية و الفارسية فان ما بدل الالف الخامسة
 بالواو عند النسبة من ضوابط الفارسية و العذر باقتنا و المبيد في الغلط و مثله افتح من المباح و قبح غير خارج

والقياس غلطا والايضم ان يكون استحوذوا بتصوب انيسان واغليمة وما حينه
واعين وانيب وابطيل و مروزي ورازبي وسليقي وسليبي في الازد و عميري في كلب عبد م
وجذمي في بني عبيدة وجدلية ومجزيبي وثقفي وقرشي وفتحي في كنانة وطلحي في خزاعة واموي وطائي
و بدوي وصنعاني في صنعاء و بجراني في البحرين و بهراني وروحاني و جلولة و حروري و
دستواني وغيرهما يطول ذكره خطأ وغلطا وقد قال الشيخ الرضي في شرح الشافية اعلم
انه قد جاءت الفاظ كثيرة على غير ما هو قياس النسب الخ وصرح ابن حنبل في الخصائص
بان الاطراد والشذوذ على اربعة اضرب مطروفي القياس والاستعمال معا نحو قام زيد ومطرد
في القياس شاذ في الاستعمال نحو الماضي من يذرو يدع ومطرد في الاستعمال شاذ في
القياس نحو قولهم استحوذوا استنوق الجبل والتصوب والبي يابي وشاذ في القياس
والاستعمال معا نحو رجل مقود ومن مرضه يذاثم انه لما كان لفظا المصطفوية مما شتهر على الامة
وورد في كلام الاجلة قال مولانا ابوالفضل عبدالرحمن جلال السيوطي في خطبة كتها في الجامع الصغير
هذه الكتاب اودعت فيه من الكلم النبوية ائو فاد من الحكم المصطفوية صنوق الخ وقال العلامة
العزيمي في شرحه المصطفوية المنسوبة الى المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان معناه واقعا في
كلام القوم في هذا المقام وكان الامر سهلا والعذر صحيحا ارا قدس سره ان يعتذر بعذر القوم
باللفظ المشهور الوارد عنهم ليكون اوقع والتفع في شرح هداية الحكمة للصدر الشيرازي وكذا في شرح
القاضي الميبدسي وعن اقسام الحكمة العملية باسرها لان الشريعة المصطفوية قد قضت الوهم
عنها على الكل وجه و اتم تفصيل انتم قال المحشي محمد مجد القنوجي قوله المصطفوية القياس
المصطفية وقال استاذ الاساتذة مولانا علم في حاشيته الظاهر بحسب القاعدة المصطفوية
ان يقول المصطفية سجدت الالف الخامسة فانها لا تقلب واو ابل تحذف وعلل الشارح
سلك هنا سلك المشهور هو ان الغلط العام فصيح الخ فلا اعتراض على الاستاذ العلامة
بهذا الايراد على هذه اللفظة الواردة المشهورة ليس الافتقار عند العامة السوقية قال
والثانية ان قوله اعرضوا عننا الاقليل بالرفع غلط والصواب الاقليل بالنصب كما هو حكم
المستثنى في الكلام الموجب كما لا يخفى على واقف النحو اقول الواقف على النحو لا يذهب

كتاب القاموس
في اللغة العربية
الشيخ محمد بن عبد الله
السيوطي

علیه ان بزه و سوسه تجت من عدم الوقوف علی مانی زبرهم وعدم الاستعداد الی تصریحاً تم
 فانهم قد صرحوا بان الایجاب قد یکون لفظاً ومعنی وقد یکون معنی لالفظاً وقد یکون لفظاً لا
 معنی وبان النفی اعم من ان یکون لفظاً ومعنی او معنی لالفظاً وللفظاً لا معنی اولسبب النفی فانی
 لفظاً ومعنی نحو ما علمت انت شیئاً الا جدلاً والایجاب لفظاً ومعنی نحو قام القوم الازید او
 الایجاب معنی لالفظاً وهو النفی لفظاً لا معنی نحو ما اکل احد الا الخبز الازید والایجاب لفظاً لا
 وهو النفی معنی لالفظاً نحو تغیر القوم الازید وتغیب الناس الازید واعرض القوم عن شیء
 الا قیل فان تغیر الشئ یجوز لم یبق علی حاله وتغیب یجوز لم یحضر واعرض عن الشئ یجوز لم
 یات به وبهكذا حال کل فعل لفظاً اثبات ومعناه نفی من غیر تاویل لبعید قال ابن الدبان فی
 عزة الذی ینصب بعد الا ینصب فی ستة مواضع الاول الاستثناء من الموجب لفظاً ومعنی
 نحو قام القوم الازید الثاني ان یکون موجباتی المعنی دون اللفظ نحو ما اکل احد الا
 الخبز الازید الان التقدير یودی الی الایجاب فکانه قال کل الناس اکلوا الخبز الازید
 الی آخره وقال صاحب المدارک فی تفسیر قوله تعالی فانی اکثر الناس الاکفورا وانا جاب
 فانی اکثر الناس الاکفورا ولم یجز ضربت الازید الان ابی متاول بالنفی کانه قیل فلم
 یرضوا الاکفورا وکبتاً قال البیضاوی واذا علمت ما تلونا علیک فلیک ان تعلم
 ان الاستثناء ان کان متصلاً وناخراً المستثنی عن المستثنی منه ولتقدم علی
 الا لئلی معنی اے روعی جانب معنی اللفظ الذی لفظه اثبات ومعناه نفی و
 قصد اللفظ المعنوی اختیر جعل المستثنی بدلا عن المستثنی منه وجاز نصب المستثنی

حاشیه صفحہ ۲۵ لہ قولہ واقف التوابع ولا رفع بانہ من طغیان قلم الناسخ لامن المؤلف
 لانه التزم اسجاعاً غیر منصوبہ فقال قبله لاقتنائنا غالباً علی التخیل ولم یکن لاعمال الفکر والرؤیة
 فیما مدخل وسبیل وقال بعده وآثر وها بالتعمیل ومتوکلین علی الله ونعم الوکیل
 فالترام بزه الاسجاع سابقاً ولا حقا یدل علی ان المصنف ادرده بنفسه غیر منصوب
 قصداً لما شاهد النسخ المکتوبہ والمطبوعہ المتفقہ علی ذلك ایضاً
 انتہ قول المعترض ۱۲-

علی الاستثناء كما اختير الاتباع و جاز المنصب فيما كان النفي لفظاً و معنى قال الشيخ
 الرضی فی شرح قول ابن المحجب و يجوز المنصب و يختار البديل فيما بعد الا في كلام غير
 وذكر المستثنى منه نحو ما فعلوه الا قليلاً و الا قليلاً اعلم ان لا اختياراً لبديل في المستثنى شرطاً
 احد بان يكون ابداً و متصلاً و موخراً عن المستثنى منه المشتغل عليه استغناء و ابنى او نفي
 صريح او ما دل الخ و قال ابن الناطم في ذيل شرح قول ابن مالك ما استثنى الا مع
 تمام من نصب + و بعد نفي او كفي انتخاب + اتباع + اتصل + نصب + انقطع + و عن تميم فيه
 ابدال وقع + و غير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نفيه اختير و ورد + و اعلم ان المنسوب
 بالا على اربعة اقسام فمنه ما تعين نصبه منه ما يختار نصبه يجوز اتباعه للمستثنى منه و منه ما يختار نصبه
 يجوز رفعه على الترفيع و منه ما يختار اتباعه و يجوز نصبه على الاستثناء فان كان الاستثناء
 متصلاً و تاخر المستثنى عن المستثنى منه و تقدم على الا نفي لفظاً او معنى او يشبه النفي و هو
 و الاستغناء الانكاري اختير الاتباع مثال تقدم النفي لفظاً ما قام احد الازيد و ما مرت
 باحد الازيد و مثال تقديم النفي معنى قول الشاعر و ما الصرمة منهم منزل خلق اعانت
 تغير الانوسى و الوعد و قول الآخر كرم ضائع تعيب عنه + اقربوه الا الصبا و الدبور
 فان تغير بمنه لم يبق على حاله و تعيب بمنه لم يحضر و مثال تقديم شبه النفي قولك لا يقيم احد
 الا عمر و بل اتى الفتيان الا عامر و نحوه من يعقر الذنوب الا الله و من يقظ من رحمة ربه
 الا الضالون المعنى ما يعقر الذنوب الا الله و ما يقظ من رحمة ربه الا الضالون فالنحو
 فيما بعد الا من هذه الامثلة و نحوها اتباعاً لما قبلها لوجود الشرط المذكورة و نصبه على الاستثناء
 غير جيد و الدليل على ذلك قرارة ابن عامر ما فعلوه الا قليلاً الخ و لسد و الاستاذ الارب
 الاديب حيث راعى الجانبين و جاز بكل الوجهين فقال اولاً قد ضرب الناس صفحا عن اوليائها
 و اعرضوا الا قليلاً عن محاوراتها و قال ثانياً و ذلك لا يتأهها غالباً على التحصيل فلما
 لم يكن للاعمال الفكر و الروية فيها مدخل و سبيل بخلاف الحكمة الطبيعية و الآلية اعرضوا عنها
 الا قليلاً و اثر و هما بالتحصيل و لا يخفى على اللبيب الماهر و جوه الايتان بالنصب اولاً و الراجح
 ثانياً على اننا لو قطعنا النظر عن ما ذكرنا من بياناتهم و تصريحاتهم قلنا قد قرأ ابى و العاشر لابل

بالرفع في قوله تعالى فشر بوا منه الا قليل وقد اطبقوا على الاحتجاج بالقراءة الشاذة قال في
الاقترح وما ذكرته من الاحتجاج بالقراءة الشاذة لا اعلم فيه خلافاً بين النحاة وان خلت
في الاحتجاج بها في الفقه ومن ثم ارجح على جواز ادخال لام الامر على المضارع المبدوء بباء
المخاطب بقراءة فبذلك فلتفرحوا كما ارجح على ادخالها على المبدوء بالنون بالقراءة المتواترة
ولنحل خطأ ياكم وارجح على صحته قوله من قال ان الله اصله لاه بما قرئ شاذ وهو الذي في اسماء
لاه وفي الارض لاه استهته ثم ان سلمت ان الكلام موجب فالجواب انهم مصرحون بان
الاسجاع مبنية على الوقف والسكون وفي الوقف على الاسم المنون كما صرح ابن الناطم في
شرح الالقيية والشيخ الرضوي وغيرهما من ائمة الفن ثلث لغات متما ان الوقف على المنون كله
بالحذف والاسكان نحو هذا زيد ومررت بزيد ورايت زيد قال الشاعر الاجزاء غم وحسن شيئا
لقد تركت قلبي بها بائناً وقت x وقال الآخر x واخذ من كل حي عصم x والحجري على يده
اللغة كثيرة في كلامه قال ابو الطيب المتنبى فجتني في خلاها قاصد x وقال الملمكين فاعلا ولا
قاعه وقال الحريري في المقامة الثالثة عشر كانوا اذا ما تجعته اعوزت في السنة الشبابة
روضاً اريض x وقال يعقوب بن ابي عمير الضيف للحما غريض x وقال في المقامة العشرين حتى يرى
ما كان ضنكاً حبيب وقال مستعلق الباب منبعا مييب فالاستاذ العلامة بصرة
السنج جري هينا على يده اللغة وهي لغة ربيعة واصاب قال ابن جني في النحاص
الباب الرابع عشر في اختلاف اللغات وكلها حجة اعلم ان سعة القياس يبيح ذلك لهم
ولا يخطره عليهم الا ترى ان لغة التميميين في ترك اعمال ما يغلبها القياس ولغة الحجازيين
في اعمالها كذلك لان لكل واحد من القومين ضربا من القياس يوزن به يجلد الى مشله
وليس لك ان ترد احدي اللغتين لصاحبها لانهما ليست احق بذلك من رسلتهما لكن
غاية مالك في ذلك ان تتخير احدتهما فتقويها على اختما وتعتقد ان اقوى القياسين اقبل بها
فاما روادعدهما بالآخرى فلا ولا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن
بسبع لغات كلها كاف شاف ثم قال بعد ذلك لان انسانا لو استعملها لم يكن محظنا الكلام
العرب لكنه يكون محظنا لاجود اللغتين فاما ان احتاج الى ذلك في شعر او سجع فانه

مقبول منه غیر منفی علیه ثم قال بعد هذا فالناطق على قياس لغة من اللغات العربية مصيب
 غیر محطی الخ فقد اتضح لذی عینین ان قول الاستاذ الاجل لنسبیل و اعرضوا عنها الا
 قلیل بالرفع صحیح لیس للغلط الیه سبیل و غلط من غلط و سقط فی یدیه و سقط ثم اقول
 فی کلام المولى المعترض عدة من المفاسد منها ما فی قوله واقف الخو كما لا يخفى على الوقت
 ومنها ما فی توصیف قوله اسجاء بقوله غیر منصوبه و منها ما فی قوله بنفسه فی قوله يدل على ان
 المصنف اورده بنفسه غیر منصوب قصد الان كلمة بنفسه بذاته فی حوارهم بعنه اعتبار
 نفسه وذاته اسی لا باعتبار غیره و سببه بهو یرید ان یودی ان ایراد قلیل مرفوعا انما
 هو فعل المصنف لا فعل غیره و هذا المعنى لا یتادی بلفظه و منها ما فی قوله كما تشاهد نسخ
 المكتوبة و المطبوعة المتفقة على ذلك ایضاً قال و الثالثة ان الكلام هنا على
 طریق الحكماء الضابطین ضوا بطهم بالعقل و دون الشرع فذكر الحكمة العملية فی الشرع
 لا یصلح و جهال الاعراض عن الحكمة العملية عقلاً لمن سلك طريقة الحكماء و اتبع آراء العقلاء
اقول هذا عجب عجاب و لكن لا عجب ممن صر عليه رجل الغراب فیضطرب
 كل اضطراب و لا ینتق بالصواب فان الاستاذ العلامة بهدی الی ان الوجی
 الاتی قد اعنی عن اعمال الفكر الانسانی فی الحكمة العملية بما هو اکثر نفعاً و اكبر تفضیلاً و کتب
 المدونة فی الاحكام الشرعية قد قضت الوطر عن مباحث الحكمة العملية على وجه
 هو اتم تفضیلاً فما لقیبت ضرورة اعمال الفكر الانسانی فیها و ما منست الحاجة الیها
 فاعرضوا عنها و هذا وجه و وجه للاعراض و لا یعرض عنه الامن اعرض و جه عن الحق
 و لا یتجه علیه ان طریق الشرع و طریق الحكماء مختلفان فذكر الحكمة العملية فی الشرعية
 لا یصلح و جهال الاعراض لیت شرعی من انکراختلاف الطریقین بل قول الاستاذ
 قد اعنی عن اعمال الفكر الانسانی فیها صحیح فی تحقق الاختلاف لولا الاختلاف بین الطریقین لم یحقق
 الاعراض لانه اذا اتحد طریق الاثبات و الضبط ایضاً فلا یتضمنه هناک فاختلاف الطریقین هناک لم یحقق الاعراض
 و الاستغناء لا سبب بم الاعراض ثم اقول لا یستلزم ذكر الحكمة العملية فی اشریة كما یقول به المعترض صریحاً
 هذا لم یکن ابداً ثم لا یسأل الذکر فی اشریة لایصلح و جهال الاعراض لانه انما کان على وجه تفضیلاً اکثر نفعاً و اكبر تفضیلاً فاما وجه

جواب الثالث

الاستغناء ثم لا يخفى ان قوله عقلا ما تميز من قوله الحكمة العلية كما يؤيده قوله في الشرع في جانب
 المحكوم عليه فالحاصل ان ذكر الحكمة العلية في اشرع لا يصلح وجها للاعراض عن الحكمة العلية
 العقلية وهذا مع قطع النظر عن سخافة التي فيه قول بان الحكمة العلية على قسمين الحكمة العلية
 الشرعية والحكمة العلية العقلية ولا يقول به عاقل واما من قوله للاعراض فيعود المعنى
 الى ان ذكر الحكمة العلية في اشرع لا يصلح وجها للاعراض من جهة العقل امي الاعراض العقلية
 عن الحكمة العلية او من قوله وجها فالحاصل ان ذكر الحكمة العلية في اشرع لا يصلح وجها عقليا
 للاعراض عن الحكمة العلية او يتعلق معنى بقوله لا يصلح بان يكون تمييزا من نسبة ويوجه بوجه آخر على
 كل من هذه التقادير لا يصلح لان يرتكبه عاقل ثم لا يخفى سخافة قوله لمن سلك طريقة الحكماء اتبع
 آراء العقلاء على بعض التقادير **قال الرابعة** ان ذكرها في الشرعية لو كان عندهم كما في علم تجسيم
 الحكماء بذكرها على نيج عقولهم مع ان علي بن مسكويه الخ **اقول** بناءا على شبهة على شدة
 التوغل وقلة التبر فان الاستاذ العلامة يفيض مرة بعد اولى ان قليلا منهم لم يعرضوا عنها او
 المعترض يعترض او لا على قوله الا قليل ثم يعارض باشتغال لقليل والاستاذ المحقق
 سبب الاعراض ويقول فان الملة الخفيفة البصار والشرعية المصطفوية الغراء قد قضت
 الوط عنهما والمولى المعترض بعد ما افاد ان ذكرها في الشرعية لو كان عندهم كما في علم تجسيم
 الحكماء بذكرها على نيج عقولهم يقول بل الحكماء المتقدمون كالفلاطون وارسطاطليس
 والمعلم الاول صنفوا فيها لكن كون البحث او لا بحثا لفظيا موردا على لفظ قليل دون معناه
 وعدم ذكر الاعراض واغناء الشرعية في فقرة واحدة يمكن ان يكون له عذر فيما اتاه ثم
 في كلامه خلل من وجهه اما اول فلان تجسيمه بمعنى تكلفه على مشقة كما في القاموس والاساس
 والتكلف ادخال الكلفة على نفسك وهي المشقة من غير ادعائها كما في تهذيب الاسماء
 اللغات للامام النووي نقلها عن الواحدى وقال الزمخشري في الاساس وهو مكلف
له تمامه صنف كتاب الطيارة في الاخلاق والمحقق الطوسي ترجمه وسماه بالاحلاق
 الناصرية المشتهرة في المآفاق والعلامة الشيرازي ذكرها باق امان في درة التاج بل الحكماء
 المتقدمون كالفلاطون وارسطاطليس والمعلم الاول صنفوا فيها كتباً ١٢

كتاب الحكماء

وقاع فيما لا يعنيه عريض للفضول وفي مجمع بحار الانوار تكلفت الشيء تجشمته على مشتقة وعلى خلاف عادتك والتكلف المتعرض للمال يعنيه ففي قوله لم يتجشم الحكماء بذكر ما دخل من جهين واما ثانياً فلانه ان اراد بقوله الحكماء كلهم وجميعهم فهو ظاهر البطلان وان اراد بعضهم فلا يريد لقضا على كلام الاستماد العلم واما ثانياً فلانه لا يصح قوله بل الحكماء المتقدمون كالفلاطون وارسطاطليس من المعلم الاول صنفوا فيها اذا المعلم الاول هو ارسطولا حكيم آخر وتعل منشأ هذا الغلط الذي لا يليق بمثله انه اخذ هذا المضمون من شرح بداية الحكمة للمصدر الشيرازي وكانت عبارته بهذا ولا فلاطون كتاب في غاية الجودة واللطافة فيما يتعلق بالشرعية والنبوة يسمى بالنوميس والارسطو ايضا كتاب في ذلك لكل منهما كتاب في سياسات الملك وقد صنف المعلم الاول كتابا احسن في تهذيب الاخلاق وصنف من المتأخرين ابو علي بن مسكويه كتابا جيدا فيه سماه بكتاب الطهارة لخصه المحقق الطوسي قدس سره الخ فقه اشبه على مولانا المعترض من هذه العبارة ان المعلم الاول حكيم آخر غير ارسطو واما راجعا فلان الضمير المنصوب في سماه ارجع الى كتاب الطهارة واما الى الترجمة المفهومة عن قوله ترجمه لا سبيل الى الاول لان التسمية وقعت للترجمة لا للاصل الكتاب فالثاني متعين وفيه مع قطع النظر عن الكلام في انتشار الضميرين انه كان المناسب ان يوثق الضمير كما في قوله المشهورة واما ان تظن ان الضمير ارجع الى المترجم على صيغة اسم المفعول لانه لا خلاف في ان المحقق اذا ترجم كتاب الطهارة فالمترجم على صيغة اسم فاعل هو المحقق والمترجم على انه المفعول هو كتاب الطهارة واما خامسا فلا يخفى ما في قوله الاخلاق الناصرية المشهورة في الآفاق قال النخامسة ان الشرعية المصطفوية المحقة قد قضت الحاجة عن الاله والطبعه ايضا فان حال السموات والارض وما فيها وصفاته تعالى وسائر المخلوقات من بد الخلق والعباد الى آخر المعاد المذكورة في الآيات الالهية والاحاديث النبوية والكتب الكلامية على اكمل وجه واتم تفصيل فلا وجه لتخصيص الاعراض عن الحكمة العملية دون لطبعه والالهي قول بيت شعري كيف يستدل المولى الالهي على اغناء الشرعية المحقة عن الاله والطبعه بان صفاته تعالى واحوال السموات والارض واحوال سائر المخلوقات من بد الخلق

كتاب النخامسة

ال آخر المعاد مذکورہ فی الآيات الالهية والاحادیث النبویة والکتب الکلامیة علی اکل
 وجه واتم تفصیل ہذا قول من لم یرزق فی علم خطا ولم یمیز عن علم علما لا قول من اشتهر
 بالتبحر فی العلوم فان اشترک الآيات والاحادیث والکتب الکلامیة والطبیعی والآئی
 فی الاشتمال علی مطلق احوال السموات والارض وما فیہما وصفاتہ تعالیٰ وسائر المخلوقات
 مسلم اما ان الاحوال المذكورة فی الآئی والطبیعی ہی الاحوال المذكورة فی الآيات
 والاحادیث والکتب الکلامیة فکلا اولاتر می ان الحکما یوجبون انہ تعالیٰ موجب
 بالذات لا فاعل بالاختیار ویقفون صفاتہ تعالیٰ ویقولون ان موجودیہ تعالیٰ بوجود
 ہو عینہ ویتمون الخرق والالیتام فی الافلاک فیلزم علیہم انکار المعراج وینکرون الجہر
 الفرد ویقولون باثبات البیوی والصورة الموحی الے قدم العالم ونفی حشر الاجساد
 ونجافون اہل الحق فی تفصیل الملائکة ونجافون فی کیفیہ صدق العالم ویشتبون الجہر الموحی
 ویشتبون الحواس الباطنة ویشتبون الوجود الذہنی ویقولون باقتناع اعادۃ المعدوم بعینہ
 فینکرون البعث ویضانیکرون الجنة والنار ویفون الاقلیلا المعاد المحسانی وقس علی ہذا البواقی
 فالاحوال التي یشتبونها والحدیثات التي یعتبرونها غیر الاحوال والحدیثات المتعبرۃ فی
 الشریعۃ الحقہ وقد نقل عن السلف الصالح المنع عن الخوض فیما لا یفتقر الیہ من غیر مقل فلسفین
 ولو کفی مثل ذلک الاتفاق مع وجودہ الا فراق فی الاغتناء للزم ان یکون احد من تصریف
 والاعراب مثلاً الباشین عن احوال الکلمۃ مغنیاً عن الآخر ثم ان الاسلامین انما خاضوا فی
 الفلسفۃ وخطوا بالکلام کثیراً من مسائلہم ما لو الرود علی الفلاسفۃ ومن تشبث بازیامہم
 فحقوا مقاصدہم وتمکنوا من الابطال ثم ان ذکر صفاتہ تعالیٰ واحوال السموات والارض
 سائر المخلوقات فی الشریعۃ لا یصلح لان یکون وجہاً للاعراض عن الطبیعی والآئی علی ما تقر
 عند المعترض ایضاً فانه قد صرح فی التائیدۃ انہ مع وجود اختلاف طریق اشروع والحکما لا یصلح
 القول بالاعراض کما لا یصلح علی مذہب غیرہ لاختلاف الاحوال والحدیثات المتعبرۃ فی اشروع الطبیعی
 والآئی ثم اقول انہ قد اخذ ہذہ الشبہ من حاشیۃ مولانا ولی اللہ لکنسوی علی شرح ہایۃ الحکمتہ
 لمصدری الشیرازی قال المحشی المحقق قولہ لان الشریعۃ المصطفویۃ الخیر وعلیہ وجہین ثم بعد ہین

وجه الاول قال وثانيهما انه لو كفى هذا القدر للاعراض كفى علم الكلام للاعراض عن مباحث
 لطبعي والانسى ايضا وكتب الشيخ للاعراض عن تدوينها لانه قد قضت الوطر عنها بالكل وجه الخ
 فالمولى المعترض قد ذكر شرطه في الخامسة وجزء منه في السادسة وسمح كلامه بهنا بايراد
 الدليل بقوله فان حال السموات والارض الخ ثم قال المحشى لمحقق الجواب قد ذكر الجواب عن اليراد
 الاول ثم قال مجيبا عن الثاني والكتب المدونة في الاحكام الشرعية قد قضت الوطر عن مباحث
 الحكمة العملية ولكن كتب الشيخ لا تقضه الوطر عن تدوين الكتب الاخر وكذا كتب الكلام لا تقضه الوطر
 عن مباحث الانسى والطبعي ولو سلم فالاهتمام بشأن تدوين العليين يقضه تدوينها واليه كتب
 فيومع ذلك قواعد باعقلية وسواخ العقول والنفوس تتزايد يوما فوما فيكون التدوين في
 كل عصر للفائدة الجديدة انتهى وانما اطنبنا الكلام لينكشف حقيقة شبهة المعترض ما خذا وسمح
 الذي وقع منه ههنا وتأيد الجواب الذي افدنا ولا نفضح الاوقات بذكر ما في كلام المعترض
 من الركاكة وضعف التاليف والمخوش والرزالة اعتمادا على سليقة ذي الفراشه

قال السادسة ان كون الشئ مذكورا في موضع آخر وكتاب آخر لا يصلح للاعراض الى

قوله نعم لو كان المحول عليه من تاليفات المعترض لكان للاعراض وجه كما لا يخفى على اولى النظر
 اقول ان المولى المعترض قد ذهب في الخيبة الخيبة فيقول ما يشاء من اني له ان كون
 مذكورا في موضع آخر وكتاب آخر لا يصلح للاعراض والاستغناء عجا من صرف برهته من الدهر
 في خدمة العلوم والعلماء واستتمت الكتب وتعليم الطلبة وكيف يجز على هذا الادعاء هذا
 قول يشهد على بطلانه العقلاء واقوال المتأخرين والقدر ما قال الشيخ الرئيس في الشفا رجب
 ان يعلم ان المعاد منه ما هو منقول من الشرع ولا سبيل الى اثباته الا من طريق الشريعة
 وتصديق خبر النبوة وهذا الذي للبدن عند البعث وخراب البدن ونشوره معلومة لا يتحاج
 الى ان يعلم وقد بسطت الشريعة الحق التي اتانا بها سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حال السعادة والشقاوة التي بحسب البدن ومنه ما هو يدرك بالبرهان وقد صدق
 النبوة وهو السعادة والشقاوة الثابتان بالقياس اللتان للانفس كهنا قال في النجاة
 وقال ابن جنى في النجاة قد شرح ابو علي رحمه الله عليه هذه الايات في البعديات

جواب السالمة

فلا وجه لا عادتاً ههنا وقال السكاكي في اقسام الثاني من المفتاح بسيط الكلام في معاني هذه
الاسماء موضعه علم المعاني الخ وقال ابن الحاجب في الشافية الامر واسم الفاعل والمفعول
وافضل لتفصيل تقدمت وقد قال صاحب التلخيص والشارح العلامة في بحث تقييد الفعل
بالشروط وقد بين ذلك التفصيل في التوفير ج اليه انتهى وقال العلامة في شرح العقائد
لان ادلة وجود المحررات غير تامة على ما بين في المطولات وقال قطب سمار التحقيق فتقول
الدليل يتبين على حدوث النفس قد برهن عليه في فن الحكمة وقال السيد حسني الحاشية
اقول يعني ان الشروع في العلم فعل اختياري فلا بد من ان يعلم اولاً ان لذلك العلم فائدة ما
والالا متع الشروع فيه كما بين في موضعه وقد قال الصدر الشيرازي في شرح بداية الحكمة وقد
تنازع قدماء الفلاسفة في ترجيح احد من الرياضي والطبي على الاخر في الشرف والفضل فكل قول
الى طرف الحجج المذكورة في اسماهم وايضا قال فان محاليتها ارتقاء لتقييد بحسب بعض ملاحظا
اعتقل وان كانت تلك الملاحظة من انحاء وجود الشيء في نفس الامر لا تعمل لعقل منظورية كما
مذكور في موضعه وقال صاحب الفرائد الخامس المنداء وقد سبق في النحو يعني انه مذكور في النحو
سابق على هذا العلم وان لم يسبق في الكتاب وقال صاحب سلم العلوم والتفصيل في صوال الفقه
وقد قل مولانا محمد حسن الكسنوي في شرح السلم ونحن لانطول الكلام بذكر اقسام الاستعارة
فانها مصرحة في علم البيان وبذكر اقسام المجاز المرسل فانها مصرحة مشهورة في كلام السيد
وغيره وايضا قال وتفصيله عندي لا يؤدي الى طائل مع انه مذكور في مقامه ايضا قال التفصيل
في كتب الميزان مشحون لا نضج الوقت بذكرها وايضا قال والحل ظاهر مشهور في الكتب يحتاج
الى البيان وايضا قال ولان طول الكلام بذكر الدلائل الموردة في مقامه انتهى ومثل هذا
من ان يحسنه وفيما ذكرنا كفاية لمن ابتهدى وتعلل الامر تشابه على بعض الناس فلا علينا ان
كشفتنا فنقول وبالله التوفيق الضابطة في هذا الباب انه اذا كان امرا غير مقصودا على الشخص في
مقام فيجاء الى مقامه الاصل سواء كان علما آخر او مقاما آخر من الكتاب او كتابا آخر للجمل او لشخص آخر ولا يدخل
في هذا التوصل العلم او الكتاب او المصنف كما افاد المعترض فتبصر وتشكر قال السابعة
ان المراد والمحاولة عبارة عن الاستعمال والاستعمال في شئ والحكماء وانما يجوز لهم بعضوا عن

باب السابعة

استعمال الحكمة العملية التي **أقول** المزاولة المعالجة والممارسة والطلب المطالبية والمحاولة
 بمعنى الطلب والطلب بحيلة قال في القاموس زلولة مزاولة وزوالا عالمية وحاوله طالبه و
 قال حاوله حوالا ومحاولة رامة وقد فسر الروم بالطلب قال الزمخشري في الأساس معمارس للأعمال
 مزاول لها وطلت مزاولة الأخر تقول الأزال هذا الأمر ما ولا يفهم مزاولة بأيهم وقال حاولته طلبت بحيلة و
 في القاموس ومارسه عالمية مزاولة وقال عالمية علاجا ومعالجة تاوله وداواه وفي الأساس مارس الأمور
 والأعمال وما زال يزاولها ويارسها وفي الصراح مزاولة مرو سيدن بكاري وأيضا فيه محاولة مزاولة
 چیزی و كاری وأيضا فيه معالجة علاج مرو سيدن به بیمار وجزآن فمضى نظم الأستاذ العلامة
 الأديب انه قد انصرف الناس عن طلباتها والاعتقاد بها واعرضوا الا قليلا عن تحصيلها
 وطلبها فان الملة المحقة قد قضت الوطر عنها على وجه هو اتم تفصيلا والوجه الأسمى قد اغنى
 عن أعمال الفكر الانساني فيها بما هو اكثر نفعاً وهذا هو الحق الصراح فان الحكمة العملية صناعة
 نظرية موضوعها النفس الانسانية من حيث اتصافها بالاخلاق والملكات وغايتها استكمال
 بالقوة العملية بحصول العمل بالفعل بعد اكتمال القوة النظرية بالعلم التصوري والتصديق بآثاره
 تتعلق بكيفية عمل او كيفية مبدء عمل من حيث هو كذلك ولا شك في ان الشريعة المحقة قد أتت
 بما تكون به المعيشة الدينية فاضلة والحياة الاخرية كاملة وبميت ما يتعلق بمصالح شخص
 او جماعة مشتركة في منزل او مدينة على وجه هو اتم تفصيلاً واكثر نفعاً واكبر تفصيلاً وبلغت
 في ذلك الغاية القصوى فما بقيت حاجة الى الحكمة العملية وأعمال الفكر الانساني فيها و
 لعمرى اين الحكمة العملية من الملة الخفيفة فالقاهما الحكماء الاسلاميون وراى نظرياً وآسى حاجة
 لهم بقيت لديها فيطلبونها فلم يطلبوها ولم يعتادوا بتعلمها وتعليمها والتأليف فيها كما ترى الان
 الاقل اتف فيها لكن لالان الشريعة المحقة غير مغنية عنها بل لمصلحة اخرى دعمت وداعية تادتهم
 ايها المحقق مما ذكرنا اعراضهم بالكلية عن مزاولتها ومحاولتها الا قليلا ولا ينكر هذا الاعناء
 والاعراض الامن له حرج في محارة وليس له بصيرة وبصامة ولله خبيرة بعلم

له نعم بعضهم لم يجعل جزء لبعض كتبه كما صاحب بداية الحكمة ولا يلزم منه الا الاعتراض
 عن جعلها جزء الكتاب لاعتراضها ١٢ -

الشرائح والاحكام ومباحث الحكمة العملية ولم يربها ولا طيف الخيال وهو في جباله وضلال
ثم في كلام المولى المعترض مفاسد آخر زيدان فكشف عنها فقول اما اولاً خان المولى
الفراغ المشغول قد فسر المزاوله والمحاولة بالاستعمال والاشتغال في شئ وهذا مخالف لما في
كتب اللغة بل معناهما ما ذكرنا واما ثانياً فان الاشتغال بالشيء هو عدم الفراغ الى غيره
قال صاحب مجمع بحار العلوم في ذيل خبر من شغله القرآن عن ذكرى وسلي عظيمه فضل ما
اعطى السالكين اي من اشتغل بقراءة القرآن ولم يفرغ الى الذكر والدعاء الخ والطاهران المعترض
قد استعمل بهنا الاستعمال مترادفاً ومتصداً فالاشتغال فتح قطع النظر عما في هذا الاستعمال
تفسير المزاوله والمحاولة بالاستعمال والاشتغال لا يجدي به نفعاً فلا ورود بما اراد على نفي
الاستعمال والاشتغال بهذا المعنى وان اراد بلفظ الاستعمال معنى تعبيره بالفارسية بكار
آوردن كما اراده في تقريره بقوله آدوره ما استعملت بنظارة + ام زهره ما اظهرت بكام
ففيه خلل من وجهين كما ينظر بالتامل واما ثالثاً فانه اتى بنفي في صلة الاشتغال وغلط فان صلة
الاشتغال بالبارد اما رابعاً فان قوله والحكام وتابوهم لم يعرضوا عن استعمال الحكمة ودعوى
لا دليل عليه بل عليه منع ظاهر واما خامساً فان المراد بقوله الحكما والحكام الاسلاميون او القديس
الذين كانوا قبل عهد الاسلام او ما يجملها فان كان المراد هو الاول ففيه انه ان اراد جميعهم فهو
ظاهر البطلان وان اراد البعض فلا نقض وان اراد المعنى الثاني فهو ايضا صحيح البطلان لانه
ليس الكلام في مطلق الاعراض بل في الاعراض بسبب اغناء الشريعة المحمديه وان اراد الثالث فهو ايضا
باطل كما ينظر مما ذكرنا واما سادساً فان قوله نعم بعضهم لم يجعل جزء لبعض كتبه محل بحث لانه ان اراد
بالبعض قليلاً منهم فمنوع وان اراد بعضاً غير معين فلا يفيد واما سابعاً فانه ان اراد بلفظ الناس
في نظم الاستاذ العلامة المتعلمين لمصنفين فلا معنى لاعتراضهم عنها الا انهم لم يجعلوا باجزء من كتبهم
وان اراد المحصلين المتعلمين فلا يصلح كلامه للنقض على الاستاذ وان اراد ما يجملها او ما يجملها وغير
فالكلام افسد قال **قال الثامنة** ان ابتداء بعض مسائل الرياضى على التعميل بالصحيح المرتب
الاحكام والآثار العجيبة الخ **اقول** بنا شبهة على ما ينظر بعد التفحص انه

له آخرة كالسوف والكسوف واختلاف التشكلات المنورية للشمس واختلاف الليالي والاشارة طولاً وقصر خطاطات الليالي والشمس
الى ستة أشهر وكذا النار والاحكام المختلفة لفاق المائتة من طلوع بعض البروج وغروبها مستويا ومتكاسا لا يعلم علته
لا عرض بل هي العطف مسائل الثقليات واشرفها لكن لا يتيسر منها الا لمن شاء الله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

جواب الثامنة

لما رثى ان قول الاستاذ العلامة وذلك لاقتناها غالباً على التحميل قد وقع بعد قوله وكون
 اكثر مسائلها يقينية واكثر دلائلها قطعية لا تخمينية وتوهم ان بين قطعية اكثر مسائلها ودلائلها
 وبين اقتناها على التحميل منافاة فحل قوله وذلك لاقتناها الخ على اقتناء بعض المسائل
 على التحميل وحمل التحميل على التحميل الصحيح فاعترض بان اقتناها بعض مسائل الرياضى
 على التحميل لا يصلح علة للاعراض بهذا وكلامه باطل من وجه انا اولاً فلانه لا منافاة بين
 كون اكثر مسائلها يقينية واقتناها غالباً على التحميل فان من تصور مسائلها وجباكثرها يقينية و
 فمسا لا ينكر كونها مبتنية غالباً على التحميل ولكن لا يتيسر فهم حقيقتها الا لمن شاراه الله وذلك فضل الحق
 وقد قال الصدر الشيرازى فى شرح هداية الحكمة فى الوجه الرابع من وجه تفضيل الطبع على
 الرياضى ان الحساب الهندسته اكثرها مبتنى على التوهمات وقال فى الوجه الثانى من وجه تفرق الرياضى
 على الطبيعى ومنها ان الاحوال الوهمية والخيالية غير متناهية الى قوله فهو افضل مما هو محصور بين المحسوس
 وقال وللخيال فيه معاونة شديدة ولكون الخيال فيه معادنا والمستولى على الصبيان الخيال
 والوهم فلا جرم كانوا ينظرون فيه الخج وحسبنا فى الرد على المتعرض انه قال فى التاسعة ان
 المسائل الحسابية والهندسية من اليقينية لا يتطرق فيها من الشكوك والاوام وقائل فى العاشر
 ان آلات الوهم معاونة شديدة وايضاً قال وللخيال فيه معاونة شديدة واما ثانياً فلان حمل
 الاستاذ العلامة وذلك لاقتناها غالباً على التحميل لا يمكن حمله على ما توهمه المتعرض من اقتناء بعض
 مسائلها على التحميل كما لا يخفى على من له ادنى بصيرة واما ثالثاً فلانه لم يميز بين ما قاله البعض فى وجه
 الاعراض ما افاد الاستاذ العلامة فاورد على كلام الاستاذ ما اوردوا على ذلك لبعض نسبة نفسه
 بيان ذلك انه قد قيل فى وجه الاعراض عن الحكمة الرياضية انها مبتنية الاكثر على الامور الوهومية فوذلك
 كون الامور المبتنية عليها مسائل علم الهيئة موهومية صرفه غير متحققه الوقوع فى نفس الامر غير مسلم كون
 ادراكها متعلق بآلة الوهم ولها معاونة شديدة فيها لا يوجب كونها غير متحققه الوجود فى نفس الامر ولا
 يقتضيه رفض العلم الذى يتبنى عليها مع انه يشتمل على كثير من المنافع وحاصل ما افاد الاستاذ العلامة
 فى وجه الاعراض بقوله مع كثرة منافعتها وفوائدها وثباتها اصولها وقواعدها وكون اكثر مسائلها
 يقينية واكثر دلائلها قطعية لا تخمينية وذلك لاقتناها غالباً على التحميل فلما لم يكن لاعمال الفكر والروية فيها

مدخل وسبيل بخلاف الحكمة الطبيعية والالهية اعرضوا عنها الا قليل واثردهما بالتحصيل اهم
انما اعرضوا عنها مع كثرة منافعها وثاقه اصولها وكون اكثر مسائلها يقينية واكثر دلائلها قطعية
لان للقوة الوهية فيها مداخل شديدة ومعاداة الوهم والتحصيل فيها كثيرة فهي مبتنية غالباً على
التحصيل حتى ان ممارستها تورث ملكة التحصيل المزاحم للتقلات الحاصلة من ممارستها الطبعي و
الآتي فلما لم يتحقق فيها ملكة التعقل الحاصلة من الطبع والآتي اعرضوا عنها واثره الطبعي
والآتي فان ما يحصل به ملكة التعقل اولى بالبحث عما يحصل به ملكة التحصيل كما ان الثاني يتا
تركه وشتان ما بين الكلايين فان الاستاذ العلامة يصرح باشتمالها على منافع الكثيره و
شرها من حيث وثاقه اصولها وكون اكثر مسائلها يقينية واكثر دلائلها قطعية لكنه شبه على
على ان فيها معاداة كثيرة للوهم والتحصيل المستوجين لفظ العقل وان للقوة الوهية فيها مداخل
شديدة تورث ممارسة الرياض بسببها ملكة التحصيل المزاحم للملكة لتعقل الحاصلة من التعليم
الذين يعارضن الوهم العقل في ماخذها ويحتاج الناظر فيها الى مزيد تجرد العقل وتصفية الفكر
والقطع عن الشوائب الحسية والنفصال عن الوسواس العادية بخلاف ذلك لبعض كثر
المولى المعترض لا يميز وكيف يميز فانه جيد لفظ الاتبناء مذكوراً في عبارة الاستاذ كما هو مذکور في
عبارة البعض لا يتدبر في كلام الاعلام حتى يقف على المرام وكيف يتدبر من لا غرض له الا
بالالفاظ واما راجعاً فبان كون التحصيل صحيحاً وكذا كون التخيلات اموراً متحققه في نفس الامر لا
يوجب البحث عنها ايضا الا سيما اذا كانت قوة الوهم والتحصيل المعارضين للعقل بالغه وكذا كونها لطيف
مسائل عقلية اشرفها كما لا يخفى ولا تطول الكلام بذكر ما في قوله المراتب الاحكام والآثار العجيبة و
قوله والاحكام المختلفة للآفاق في قوله بل هي لطيف مسائل عقلية لفظاً ومعنى من الكلام مقال التماسه
ان المسائل الحسية والهندسية من اليقينية لا يتطرق فيها اشكوك والاهام بخلاف الآتية وطبعياً انه قول
له قوله وطبيعات التي تارة فان اكثر مسائلها ودلائلها مجزوم غير تام ولذلك ترى الحكماء متناقضين فيما بينهم
فالشافيه يشبهون البيوت والاشراقية ينفونها وكذا في كثير من المباحث ولذا قال الصدر الشيرازي في وجه
تفضيل الرياضي على الطبعة تارة التشویش والغلط في البراهين العددية والهندسية بخلاف الطبعة
بل الآتي ومن اجل ذلك قيل ادراك الآتي والطبع من جهة ما هو شبه اخرى لا باليقين -

ما
الاشراقية

حاصل كلام المولى المعترض بطوله هو بيان ان المسائل الحسابية والهندسية يقينية ولها فضل
 وحزيرة والآليات والطبقيات مسائلها غير يقينية ومحدوشة فهي مفضولة وبها القدر لا يصلح
 لان يكون ايرادا على الأستاذ العلامة بل انما هو تسليم وانقياد لما افاد قدس سره حيث قال
 مع كثرة تمت افهامها وفوائدها ووثاقه اصولها وقواعدها كون اكثر مسائلها يقينية واكثر دلائلها
 قطعية لا تخمينية والعجب من المولى المعترض كيف لا ينظر هنا الى هذا القول ويعترض عليه بالحاذق
 عشر بالمناخاة ثم لا يخفى ان ترجيح احد من الرياضيين الطبيعي على الآخر في اشرفه وفضله وخطا
 محاولة احدهما والاعراض عن الآخر مقامان مختلفان والافضلية لا توجب الاشتغال بالفضولة
 لا تقصه الترك والاهمال بل يجوز ان يكون المفضول منظورا والافضل مهور الداع اقصه
 ولا امر اليه وعادتها معنى باقيل انه قد يكون الغرض الاهم النظر في علم دون علم في دون
 الكتب فيه دون آخر او لا ترى الى ان منهم من يقصد النحو ومنهم من يفيد في المنطق و
 منهم من ليفض في الحكمة الآتية ومنهم من يولف في التصريف ومنهم من يفرد الحكمة الطبيعية
 بالتصنيف ومنهم من يخص الحكمة الرياضية بالتأليف ومنهم من يولف في التفسير ومنهم من
 يتشرف بالتأليف في الحديث ومنهم من يصنف في علم الكلام ومنهم من يتم بشأن الفقه
 ويصنف فيه فلو لا ذلك لما تركوا الارحج وحاولوا المرجح وتعلل المولى المعترض رايهما محمد بن ابو
 مساوقين ومتلازمين فيثبت للمسائل الحسابية والهندسية شرفا وفضلا ويستدل بهذا الشرف
 على انه يجب ان يجاولا وتما وبهذا اشتباه منه قطعاً ثم انه لا يتم هذا الاستدلال الا اذا ثبت لهما
 على الطبيعي والآتية فضلا كلياً لانه لو لم يثبت لافضل لكلهما فكما يكون بوجه ما لهما فضل يستدعي
 محاولتهما يكون بوجه آخر لهما مفضولية تقصه الاعراض عن مزا ولهما ثم لو تم لاوجب على كل
 من اراد التصنيف ان يجاولهما ويعرض عن غيرهما ولا اقل من ان يعرض عن الآتية
 والطبيعي ثم لا يخفى ان الكلام في الاعراض عن مطلق الحكمة الرياضية من غير تخصيص
 قسم دون قسم وكلام المولى المعترض فيثبت للقسامين منها شرفاً ويوجب محاولتهما بخصوصهما
 لا محالة الحكمة الرياضية مطلقاً ثم ان قوله ولذلك ترمى الحكماء مناقضين فيما بينهم قد
 اخذه من حاشية مولانا تراب على المرجوم واكتفى على بيان المفضولية ولم ينظر الى ما قال

الصدر الشيرازي في بيان وجه تفصيل الطبع على الآتي ولا الی ما قال المحققون في
 شان ندين العلين قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات اقول ان ندين النوعين من
 الحكمة النظرية اعني الطبع والآتي لا يخلو عن الخلاق شديد واشتباه عظيم فالوهم يعارض
 العقل في ما خدها والباطل يشاكل الحق في مباحثها ولذلك كانت مسائلها معارك الآراء
 المتخالفة ومصادم الابهار المتقابلة لا يرجي ان يتطابق عليهما اهل الزمان ولا يكاد يتصالح
 عليهما نوع الانسان والناظر فيما يحتاج الي مزيد تجريد للعقل وتمييز للذهن وتصفية للفكر
 تدقيق للنظر وانقطاع عن الشوائب المحسية وانفصال عن الوسوس العادية فان تيسر
 الاستبصار فيها فقد فاز فوزا عظيما والا فقد خسر خسرا مبينا لان الفائز بها تشرق الی
 مراتب الحكماء المحققين الذين هم افاضل الناس والخاسر بها نازل في منازل المتفلسفة
 المقدمين الذين هم اراذل الخلق ولذلك وصي الشيخ بحفظ هذا القسم من كتابه كل تحفظ
 وامر بالضم به قال العاشرة ان قوله لم يكن لاعمال الفكر والروية فيها مدخل و
 سبيل غلط محض فان للعقل والفكر ايضا مداخلة في الرياضيات بترتيب المقدمات
 والاستنتاج منها فان امر الكم فيها هو العقل وان كان بعض المقدمات خيالية ومهمية الو
 اقول ليس الغلط الامن المولى المغلطا فانه ارتكب ان قول الاستاذ
 العلامة فلما لم يكن لاعمال الفكر والروية فيها مدخل و
 سبيل بمعنى انه ليس للفكر والروية فيها مداخلة فاعترض عليه بان للعقل والفكر ايضا مداخلة
 في الرياضيات بترتيب المقدمات والاستنتاج منها وهذا سهو ظاهر من المولى
 له قوله وهمية آخره ولا يلزم ان لا يكون للعقل والفكر فيها مدخل اصلا ولذا قال الصدر
 الشيرازي لآلة الوهم معاونة شديدة والظاهر انه اراد بها المعاونة للعقل والفكر الم تران
 الا قليدية كيف اثبتوا بالقياسات المنطقية الاقرانية والاستثنائية والا فراض وتكلف
 والى براهين ابطال الجزر البنيتية على المقدمات الهندسية المذكورة في شرح الصدر
 الشيرازي لمدائة المحكمة تركبت منها القياسات الاقرانية والاستثنائية المنتجة للتأرجح
 اليقينية قبل لاعمال الفكر والروية مدخل ام لا ١٢-

اعترض فان قول الاستاذ العلامة فلما لم يكن للاعمال والروية المتفرع على قوله ح وذلك
 لا يتناسا غالباً على التحميل والاعمال بهنا مصدر قولك اعمل رايه اذا عمل به ومعنى ايتنا والرياء
 غالباً على التحميل كما علمت في الثامنة ان في الحكمة الرياضية شدة مداخلة للقوة الوهية وكثرة
 معاونة للوهم والتحميل لاجراضين للعقل المستوجبين لغلطه حتى ان عمارتها تورث ملكة التحميل
 المزاحم للتعقلات المحاصلة من الطبيعة والآسي الذين يحتاج الناظر في كل منها الى مزيد تجريد
 للعقل وتصفية للفكر والقطع عن الشوائب المحسية وانفصال عن الوسواس العادية و
 ظاهرها اذا كانت للقوة الوهية فيها شدة مداخلة وللوهم والتحميل كثرة معاونة فليس فيها
 عمل بالفكر والروية فالسلوب مدخلة العمل بالفكر والروية لا مداخلة الفكر والعقل بالكلية ومنشأ
 الغلط والتوهم انه لم يستشعر بامر التفریح كما يدل اسقاطه لفظ فلما في هذه الاشبهه واشبهت
 الآتية ولم يتامل في معنى الاعمال ولم يفهم انه لو اريد سلب مداخلة العقل والفكر بالكلية
 لم تكن الرياضية قسما من الحكمة النظرية بل لم تكن قسما من مطلق الحكمة وهو روح في صدور
 بيان وجه الاعراض عنها مع كونها قسما من الحكمة النظرية وكثرة فوائدها ووثاقه قواعد
 وكون اكثر مسائلها يقينية واكثر دلائلها قطعية ولا يتصور حصول الغرض بسلب مداخلة
 العقل بالكلية بل لا دخل لسلب مداخلة العقل والفكر بالكلية في الاعراض وعدم الاعراض
 كما انه لا دخل لتحقيق المداخلة التي اثبتتها في عدم الاعراض وباب الاعراض فاثبات تلك
 المداخلة لا يجدي نفعا على انه ما من علم الا وفيه مثل هذه المداخلة للعقل الم تراى ان سائل
 العلوم الادبية كيف اثبتوا بالقياسات الاقرانية والاستثنائية والافراض الخلف
 وتعمل المعرض لم تيسر له النظر الى ما افاد السكاكي في تحكلم علم المعاني من المفتاح واذا افمننا
 ما استفهم بقوله فهل لاعمال الفكر والروية فيها مدخل ام لا فزيد التنبية على بعض ما في كلامه
 المحتمل فتقول اما اولاً فان قوله فان الحاكم فيها هو العقل وان كان بعض المقدمات خيالية
 وهيمية وليل على ذكره من مداخلة العقل في الرياضيات من حيث ترتيب المقدمات والاستنتاج
 منها ولا يصح هذا الاستلال فان الحاكمية في المقدمات لا تعلق لها بالمداخلة الترتيبية والاستنتاج
 حتى يستل بها عليها واما ثانياً فلا يخفى ما في قوله والى براين ابطال الجزء المبنيته على المقدمات

الهندسية المذكورة في شرح الصدر اشير ازمى لهداية الحكمة كيف تركبت منها القياسات
الاقترانية والاستثنائية المنتجة للنتائج اليقينية ولو قال الى مقدمات هندسية كيف تركبت
منها القياسات الاقترانية والاستثنائية لا يبطال الجزء الذي لا يتجزى لكان لكلامه معنى

قال الحادية عشر ان قوله اكثر مسا لهما يقينية واكثر دلالتهما قطعية لا تخمينية مناف لقوله
لم يكن لاعمال الفكر الروية فيما مدخل وسبيل الزا قول ببار اشبهت على ان المقترض
اخذ معنى قوله الاستاذ العلامة فلما لم يكن لاعمال الفكر الروية فيما مدخل وسبيل انه لا بد خلية
للفكر الروية في الحكمة الرياضية وقد عرفت في العاشرة ان هنا غفلة واضحة من المؤلفات
ولا فضيخ الوقت بالاعادة فالمنافاة من آفات الفهم ومعاونات الوهم **قال الثانية**

عشر ان قوله فحنن في هذا المختصر بصدد الحكمة الطبيعية بعد ذكر الاعراض عن الحكمة العملية
والرياضية ومدح الطبيعية والالهيية تفرج عجيب **الزا قول** نظم كلام الاستاذ العلامة رحمه الله
تعالى رحمة واسعة هكذا وكذا عن الحكمة الرياضية باقتسامها الاربعة وهي الحساب الهندسة والهيئة
والموسيقى مع كثرة منافعها وقوائدها وثبات اصولها وقواعدها وكون اكثر مسا لهما يقينية واكثر دلالتهما
قطعية لا تخمينية وذلك بتبناها غالباً على التحميل فلما لم يكن لاعمال الفكر الروية فيما
مدخل وسبيل بخلاف الحكمة الطبيعية والالهيية اعرضوا عنها الا قليل وآثروها بالتحصيل فتخرج هذا المختصر
بصدد الحكمة الطبيعية نحو ولا يخفى على من له حلاوة فهم الالفاظ العربية انه انما يمدح قدس سر الحكمة
الرياضية اولاً وبين وجه الاعراض عنها مع المحرحة ثانياً ويذكر حال ثيارهم لتحصيل الحكمة الطبيعية والالهيية
ثالثاً ويغزى باختصار كتابه من اختصاره على الحكمة الطبيعية بالعاد الفاء في قوله فحنن اما عاطفة او بمعنى الواو
ولا يتجبدان يكون سببية او زائدة لقائمة موقع اسببية وليست بها والكل صحيح اما الاولى فلانه قال
الشيخ الرضي وقد يفيد فاء العطف في الجمل كون المذكور بعدها كلاماً مرتباً في الذكر على ما قبلها لان مضمونها
عقب مضمون ما قبلها في الزمان كقوله تعالى ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين

الخ وسبيل الزمامه فان المسائل اليقينية والدلائل القطعية لا يخلو عن مدخله الافكار الصحيحة و
الاعمال الروية السلية ولا تحصل عن التخيلات المحضة الوهميات الصرفة **الخ** قوله تفرج عجيب الزمامه
فان الوجه السابق يقتضي الاقبال الى الحكمة الطبيعية والالهيية دون الطبيعية فقط ١٢ -

جواب الحادية عشر

جواب الثانية عشر

و قوله تعالى واورثنا الارض نبتوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العالمين فان ذكر ذم الله
 او مدح يصح بعد جري ذكره تم بلفظ كذا ههنا فانه بعد ما جرى ذكر كون كل واحد منهما موثرة وصالحا لا يشاء
 صح ذكر اثار واحده منها اى الحكمة الطبيعية والاختصار عليها بعد الاختصار واما الثانية ففي القاموس
 ويبنى الواو بين الدخول فقول وقال ابن الناظم في شرح الالفية الثاني عطف بمجرد المشاركة في
 الحكم بحيث يحسن الواو كقول امر القيس ع بسقط اللوى بين الدخول فقول الخ ولا يخفى انه
 لا نزاع في صحته ونحن في هذا المختصر بصدد الحكمة الطبيعية بالواد واما الثالثة فلا هنا تختص بالجمع و
 تفضل على ما هو الجزاء معنى وعلما متما صلوح تقدير اذا الشرطية قبل الفاء وجعل مضمون الكلام
 السابق شرطاً وتفضل على ما هو الشرط في المعنى اذا كان ما بعدها سبباً لما قبلها وهي سبباً دخلت
 على ما هو الجزاء معنى قال الشيخ الرضى وهو كثير في القرآن المجيد وغيره قال تعالى ام لم
 ملك السموات والارض وابينما فليقرنوا في الاسباب وقال تعالى انا خير منه خلقتني من
 نار وخلقته من طين قال فاخرج منها اى اذا كان عندك هذا الكبر وقال رب فانظرنى
 لى اذ كنت نعنتى فانظرنى وقال فانك من المنظرين اى اذا اخترت الدنيا على الآخرة
 فانك من المنظرين وقال فبعر بكم اى اذا اعطيتنى هذا المراد فبعر بكم لا عونيم الخ فالمعنى
 ههنا انه اذا ثبت اثارهم لكل واحدة منهما بالتحصيل او اذا تقر صلوح كل واحدة للاثار فمن بصدد
 الحكمة الطبيعية في هذا المختصر او المعنى انهما اذا كانتا هما الموثرتين فعن بصدد الحكمة الطبيعية
 منها ولا سخاؤل الاخرى للمنع الاختصار واما الرابعة فلانه قال الشيخ الرضى ثم انه قد يوتى في
 الكلام بفاء موقعا موقعا الفاء سببية وليست بهابل هى زائدة وفائدة زيا واما التنبيه
 على ان ما بعد بال لازم لما قبلها لزوم الجزاء للشرط الخ فالمعنى ان كوننا بصدد الحكمة الطبيعية
 والاكتفاء عليها بسبب ان هذا الكتاب مختصر لازم لوقوع الاعراض عن الحكمة العملية و
 الرياضية واثار الحكمة الطبيعية والآلية لكن المولى المعترض ما معنى قرع اشبهة على ما وجد
 في مختصرات الفن واشبهة عليه امر الضمير المنسوب في آثره وبها تقطع ثم كلامه محل كلام
 من وجه اما اولاً فلانه ما مع رح الطبيعية والآلية بل مع الرياضية اولاً ثم ذكر وجه الاعراض
 عنها واما ثانياً فلا يخفى ما في توصيف الوجه بالسابق في قوله الوجه السابق فانه يقتضى لوجه الاخر

و اما ثالثاً فانه قد أتى بالي في صلة الاقبال في قوله يقطفه الاقبال الى الحكمة الطبيعية والآلية
وفي قوله لا الى الطبيعية فقط وكان عليه ان يقول على الحكمة الطبيعية والآلية ولا على الطبيعية
فقط كما لا يخفى على من تتبع كتب اللغة **قال الثالثة عشر** ان المولف لما كان في صدر

الاختصار على الحكمة الطبيعية كان عليه ان يذكر وجه الاعراض عن الآسئ ايضا حتى يصير كلامه
مربوطا مضبوطا **اقول** قد اشار قدس سره الى وجه الاختصار بتعبير كتابه بالاختصار واتي بوجه
الاختصار على الوجه الاخصر على انه قد يكون الغرض الالهى النظر في علم دون علم فتدوّن الكتب
فيه دون آخر ثم الكلام السابق انما يفيد ان الناس اعرضوا عن الحكمة العلية والرياضية
وأثرها بالتحصيل الطبيعية والآلية لان النظر والتدوين فيها واجب على كل مصنف
و فرق بين الاعراض الذي ذكر قبله والاختصار الذي وقع من قبله فلا يخفى ما في قوله ان يذكر

وجه الاعراض عن الآسئ ايضا **قال الرابعة عشر** ان الوجه الوجيه للاعراض المذكور امر آخر
ظاهر باهر غير خفى على العاقل الماهر **اقول** هذا كلام تحير فيه الناظر ويتعجب منه السامع الماهر لا يصلح
للايراد على كلام الاستاذ بل هو امر آخر فان المولى المتعرض نقل اولاً في صدر الرسالة عبارة
الاستاذ العلامة ثم قال ان هذا الكلام محذوش لفظاً ومعنى بجدشات عديدة ومطروح بايرادات
سديدة ثم تحفنه نعتاً بحيث يقول الاول والثانية الى ان قال الرابعة عشر ان الوجه الوجيه للاعراض
آخر الى آخرها على غفلة منه صدره ويقول في خاتمة الرسالة فتلك خمس عشرة كلمة لتزئيف ذلك
المقال كافة فاما يعرف قبيله من دبيره ويتفوه بما في نفسه خطر ولا يشعر بان هذا الايراد للفظي المعنوي
على اتى لفظا واسمى معنى فاما حصل الايراد الذي ذكر ويقيس على نفسه كل عاقل **مر قال**

الخامسة عشر ان قوله متوكلين على الله ونعم الوكيل كلام ساقط رذيل فلو قال فهو الوكيل
لكان لحسنه السبيل **اقول** هذا الكلام محتمل وجوباً لكل منها يصلح لان يكون من قبله ايراداً فتمت
ان قوله ونعم الوكيل يتوهم فيه انه معطوف على الله في قوله على الله ولو قال وهو نعم الوكيل لكان
هذا التوهم ومنها انه لا يحسن حذف المخصوص بالمدح لنعم فلو قال وهو نعم الوكيل كان حسناً ومنها انه لو قال
وهو نعم الوكيل بل لا عن قوله متوكلين على الله ونعم الوكيل كان مستحسناً ومنها ان قوله ونعم الوكيل جملة فعلية انشائية لان
على الحكمة الاسمية الاخبارية التي قبلها فلو قال وهو نعم الوكيل لكان لحسنه السبيل هذا هو بعد احتمالات كلامه لانه لو كان هذا هو المراد

جواب الثالث عشر

جواب الرابع عشر

جواب الخامسة عشر

ساق لہ الكلام لنقل الجملة بالتمام بان قال ان قوله فنحن في هذا المختصر بصدد الحكمة الطبيعية
متوكلين على الله ونعم الوكيل كلام ساقط زويل ولم يقتصر على قول الاستاذ العلامة متوكلين
على الله ولم يعرض عن الجملة التي هي مدار الشبهة فهذا الاقتصار والاعراض منه ينادي
على انه لم ير هذا المعنى وبني الشبهة على قول الاستاذ متوكلين على الله ومنها ان قوله ونعم
الوكيل معطوف على قوله متوكلين على الله وهو حال والاشائية لا تقع حالا فلوقال بنعم
الوكيل كانت الجملة اسمية متعلق خبرها بالاشائية وح يكون الكلام حسنا فان كان مراده هو
الاول فنقول اولاً انه لا يتوهم بهذا العطف الا من حرم عن حظ العقل والفهم والتبلي ببلية
الجنط والوهم وثانياً ان مثل هذا التوهم سعة في قوله وهو نعم الوكيل بعينه بل في كل مقام
يوجد فيه الواو من غير تعيينه وثالثاً انه يلزم على هذا ان يكون قوله تعالى قالوا احسبنا الله
ونعم الوكيل ساقطاً رذيلاً في نفسه عياداً بالله من شر الشيطان وكيدِه وان كان
غرضه هو الثاني فالجواب ان حذف المخصوص بالمدح جائز من غير تضعيف والتجديد كشرى قد صرح
به ائمة الاعراب في تفسيره ويزوده من غير تكثير المتكلمين بكلام الملك القدير قال عز من قائل واعتصموا بالله فهو موقوف
ونعم النصير قال تم فنعم عقبى الدار وقال تم وان تولوا فاعلموا ان الله مو لكم نعم المولى ونعم النصير
وقال تم وقالوا احسبنا الله ونعم الوكيل وفي تفسير البيضاوي اى نعم الموكول اليه هو وقال
ابن المحجب في الكافية وقد يخذف المخصوص اذا علم مثل نعم العبد فنعم الما بدون وقال
ابن مالك في الالفية وان تقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقضى والمقتضى وقال ابن النائم
في الشرح قد تقدم نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيخفى ذلك عن ذكره كقولك نعم المقضى
والمقضى اى استبح ونحوه قوله تعالى عن ايوب انا وجدناه صابراً نعم العبد وقول الشاعر
انى اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد والوسائل وان اراد الثالث فنقول انه لو قيل وهو نعم الوكيل
مقام قوله متوكلين على الله ونعم الوكيل لا تخل من النظام كما لا يخفى على العارف
باساليب الكلام ويفوت المرام لان المناسب لمثل هذا المقام هو ال اشتغال باليقصد
مفيد مجال التوكل على الله العزيز العلام وان التوكل عليه لانه الموكول عليه الحميد لانام
لا يذهب على ذوى الاقام انه ليس ح وجه وجه لا يراود المستند اليه مضماني هذا المقام

كما يقول المعترض الفحاش وان كان مقصوده هو الوجه الرابع ففيه بحث من وجه اما اولاً
 فلانا لان سلم ان الواو عاطفه لم لا يجوز ان تكون اعراضيه كما في قوله ان الثمانين بلغتها
 واما ثانياً فبانه ان سلمنا ان الواو عاطفه فلان سلم ان قوله نعم الوكيل معطوف على جمله فمخبر في
 المختصر الخ لم لا يجوز ان يكون معطوفاً على قوله متوكلين وسبحي رياءه او معطوفاً على نعم المتوكل عليه
 حذف لانساق الذهن اليه من قوله متوكلين على الله قال مولانا عصام الدين في الاطول
 او عاطفه بتقدير المعطوف عليه اسمي نعم الولي ونعم الوكيل حذف لانساق الذهن اليه من قوله
 انه ولي ذلك واما ثالثاً فبانه ان سلمنا انه معطوف على جمله فمخبر الخ فلا نسلم انها اجباريه بل هي
 انشائية في صورة الجزو اما رابعاً فبانه ان سلمنا انها اجباريه فلا نسلم عطف الفعلية الانشائية على
 الاسمية الاجباريه فان المنصوران المخصوص مبتدأ ونعم مع فاعله خبره قال الشيخ الرضي في
 شرح قول ابن الحاجب هو مبتدأ ما قبله خبره او خبر مبتدأ محذوف قال ابن خروف ولا يجوز الا ان
 يكون مبتدأ مقدم الخبر لجزو دخول نواحي المبتدأ عليه حكى الاذلسي مثله عن سيبويه في الاذلسي
 نصرناه من قبل انتم فعلى هذا يكون من عطف الاسمية الجزئية التي متعلق خبرها فعلية انشائية
 على الاسمية الاجباريه قال السيد اسد قدس سوني حاشية المطول استصعب الشارح هذا العطف الامر
 بهين لانا نتحاروا لانه معطوف على مجموع جمله هو جسي لكانا نقدر في المعطوف مبتدأ بقرينة ذكره سابقاً
 وهو نعم الوكيل ومعناه ح على ما هو المشهور وسياتيكم انه الحق وهو مقول في شانه نعم الوكيل فكان
 جمله اسمية خبرية متعلق خبرها جمله فعلية انشائية ولا شبهة في صحة عطفها على الجملة الاسمية الخ واما
 فبانه ان سلمنا كونه من عطف الفعلية الانشائية على الاسمية الاجباريه فلا نسلم انه منفي مطلقاً
 قال المحقق في حاشية المطول ويسر في الشارح المحقق نفي مثل هذا التركيب مطلقاً كيف قد اشار
 في شرح الكشاف عند الكلام على قوله تعالى باليتنازروا لا تكذبوا بايات ربنا الى جواز عطف الخبر
 على الاشارة بقضاء المقام وفي مباحث الفصل والوصل باعتبار عطف المقصود على المقصود واستحسنه
 في اول احوال المسند على جواز لبيت زيدا قائم وعمر منطلق بعطف الجملة الثانية على مجموع الجملة الاولى
 فكيف يصور منه ان يرد مطلقاً واما مقصوده الاعراض على المصنف وبهذا التوجيه اندفع ما اورد على
 الشارح من ان رد هذا التركيب مطلقاً غير مستقيم وقد وقع نظيره في القرآن حيث قال الله تعالى

واو لہم جنم و ہنس المصیر۔ انتہی کلامہ بقول العبد اضعیف اصلہ اللہ تعالیٰ حالہ ولو کان عنہ
 العلامة فی المطول والمختصر و ترکیب و ہجوسی و نعم الوکیل لما اور ذہب ترکیب کی اور خطبہ المختصر
 والتلویح و شرح العقائد و آن کان مقصودہ ہوا الخامس فقول اذا کان نعم الوکیل معطوفاً علی
 متوکلیں علی اللہ باعتبار تضمنہ معنی الفعل او عدم اعتبار تضمن فیكون من باب عطف الانشاء
 علی الاخبار فیما لمحل من الاعراب لا شہتہ فی جوازہ قال السید اسند فی حاشیہ المطول بختار
 ثانیاً انہ معطوف علی جسی لا حاجتہ الی اعتبار تضمنہ معنی یحسبہ و کیفینی فان الجملة التي لها محل من الاعراب
 واقعة موقع المفردات و يجوز عطفها علی المفردات و عکسہ آیتہ و قال الخطابی فی حاشیہ المختصر ولو
 سلم فاللازم عطف الانشائیة علی الاخبار فیما لمحل من الاعراب لا شہتہ فی جوازہ انتہی و قال
 الیزوسی فی حاشیہ علی الحاشیة الخطائیة و فیہ بحث اذ یکنی فی صحۃ عطف الانشائیة علی
 الحال و قوعہا حالاً علی التاویل کما یقع خبر کذک بلا خلاف و سیمصرح الشارح ان قولہ
 انہم ابطئ و اسرعی حال عن الیالی علی تقدیر القول و قد یوجہ امتناع و قوع الانشائیة حالاً ہنہا
 خاصۃ بان المعطوف علیہ و ہوا ناسال اسد حال من فاعل سمیۃ و نعم الوکیل لا یصلح حالاً
 عنہ بتقدیر مقولاً فی حقہ لعدم صحۃ المحل و فیہ ایضاً بحث اذ التاویل لا ینحصر فی ذک بل یجوز
 بتقدیر قائل بل ینتزع من مضمون الجملة و ہوا التوکل و التفویض مفرد و یجمل علی ذی الحال ان قال
 اثبتہ حال کونی ساکلاً من اسد تعالیٰ کذا متوکلاً علیہ مفوضاً امری الیہ و قد صرح بعض
 المحققین بمثل ذلک فی الانشائیة الواقعة خبراً و بالجملة فالحکم ہنہا الامتناع مما لا وجہ لہ
 انتہی ثم لا یخفی انہ لا فرق علی التقدیرین الاخیرین بین اظہار المخصوص و حذفہ
 فی الورد و الدفع بل ہما کفرستی رہبان و ایضاً لا دخل فی الحسن او الصحۃ لتقدیم المخصوص
 ولا وجہ ہنہا للعدول عما ہو الا کثر فی الاستعمال قال الشیخ الرضی و الا کثر فی الاستعمال
 کون المخصوص بعد الفاعل لیحصل التفسیر بعد الایہام کما مر الخ ثم اقول فی قولہ ولو قال
 و ہو نعم الوکیل لکان حسناً نظر ظاہر لان مقابل الحسن ہوا بقیم فیعو و کلام المعترض
 الی انہ لو لم یقل و ہو نعم الوکیل و قبل و نعم الوکیل لکان جائزاً لکن کیوں قبلاً حسناً
 و ہذا مذہب مستحدث و مع ہذا لا وجہ للتحقق الحسن عند الذکر و العج عند الحذف

بل الخذف هو الاولی لما فیہ من فائدۃ لیس فی الذکر کما لا یخفی ثم کان المناسب لحالہ
ان یقول کان لحسنہ سبیل لا سبیل والوجه ظاہر ثم ان توصیف قولہ خمس عشرۃ بقولہ
کاملۃ لا وجہ لہ الا ان یکون من قبیل تسمیۃ الشئ باسم نقیضہ و آخر دعوانا ان الحمد لله
رب العالمین الصلوٰۃ علی رسولہ محمد وآلہ وسلم

خامسین

وبعد فندہ رسالۃ رشیقہ و عجمالۃ اینقہ حررہا الفاضل العلام الجرد الذکی المقام مولانا
المولوی السید سلطان حسن البریلوی لازال را شد اکل عن غوی مجیباً عما ورد
العالم المتورع المتبرہ المتبرع مولانا المولوی المفتی محمد سعد السد المراد آبادی
ایہ السد بالیادی علی بعض عبارۃ الہدیۃ السعیدیۃ فی الحکمۃ الطبیعیۃ ولقد اصاب اجاد
فیما اجاب واقاد فلندہ من مجیب ارشد وافہم واسکت المورد وافہم بحقیقاتائقہ
ودقیقات فائقہ جزاہ الشد خیر الجزاوانم علیہ بالاجزاء۔